في الشرق الأوسط: الحكومة الفلسطينية نالت الثقة بعد مساومات (ص 3) الخرطوم تجدد التزامها بالحوار لتحقيق السلام (ص 4) برلمان الأردن يقر مادة تمنع ذم قادة الدول (ص 4)



العلماء البريطانيون يستعدون لإجراء أول عملية زراعة خصية في العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن العلماء البريطانيون انهم يجرون الاستعدادات الاولية لاتمام اول عملية زراعة خصية في العالم، وذلك بعد نجاح هذا النوع من العمليات على حيوانات التجارب. وقال الدكتور جون رادفورد اختصاصي الاورام في مستشفى كريستي في مدينة مانشستر، انه اجريت مجموعة من عمليات زراعة النسج المنوية لمرضى مصابين بالسرطان، وذلك بأخذها من الخصية قبل تعريض الشخص للمعالجة الشعاعية وحفظها وتجميدها في مكان امن حتى تتم المعالجة ثم زراعتها من جديد.

وهذه الابحاث ساعدت على ابتكار فكرة زراعة الخصية من شخص لآخر، لكي يتمكن المرضى الذين يعانون من عقم دائم من انجاب اطفال، لكن من نطاف متبرعين آخرين قد يكونو من الاقارب. وقال البروفيسور ابراهارد نيستشج من معهد طب الاخصاب في مدينة مونستر الالمانية لصحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية بقوله انه من المتوقع نجاح هذه التجربة، حيث وصل فريقه الى نجاح مشابه للبريطانيين اثناء تجربة التقنية الجديدة على القرود. واضاف ان اسلوب زراعة الخصية يمكن ان يعالج مجموعة واسعة من انواع العقم، خصوصا لدى الذين افتقدوا المورثات الجنسية، حيث يمكن للآباء التبرع بأحدى خصياتهم للابناء المصابين.

وقال لوني راشيل استاذ الفيزيولوجيا في جامعة ساوث إلينوي في الولايات المتحدة، انه يمكن استخدام هذه التقنية في انتاج سلالات بشرية خالية من الامراض المستعصية مثل زراعة خصية اب سليم لطفل مصاب بمرض التليف الكيسي القصبي. لكن بعض الاطباء حذروا من المشاكل الاخلاقية الناتجةعن هذه التقنية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 18 ربيع الآخر 1419هـ - 10 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7195

London - Monday - 10 August 1998
Front Page No: 1
Vol. 21-No. 7195

حركة أصولية لا تستبعد تورط بن لادن في التفجيرين • واشنطن تلتزم الصمت بشأن التحقيقات

الرئيس الكيني: لدينا أدلة عن مفجري السفارة

واشنطن: من محمد صادق
لندن - الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس الكيني دانيال آراب موي امس ان لدى حكومته دلائل على هوية مفجري السفارة الاميركية في نيروبي. من ناحية ثانية لم يستبعد قيادي أصولي احتمال تورط جماعة اسامة بن لادن في هذا الانفجار وكذلك الانفجار الذي تزامن معه واستهدف السفارة الاميركية في العاصمة التنزانية دار السلام.

الرئيس الكيني الذي تحدث بعد زيارة موقع السفارة الاميركية في نيروبي، رفض الافصاح عن هويات المنفذين او عما اذا كانت هنالك اعتقالات، لكنه قال متسائلا «كيف ينتظرون من الكينيين تأييد قضيتهم؟ كيف ينتظرون منا تأييد قضيتهم اذا كانوا يلجأون الى مثل هذه الاساليب؟». وسئل موي عما اذا كانت الشرطة قد توصلت الى شيء فرد قائلاً «نعم.. ندرس بعض الخيوط»، لكنه رفض اعطاء المزيد من التفصيلات، كما رفض القول ما اذا كانت قد جرت اعتقالات.

من جهته صرح ناطق باسم حركة «المهاجرون» في لندن ان تنظيمات اصولية اجتمعت برعاية اسامة بن لادن في باكستان في شهر يونيو (حزيران) الماضي اتخذت قراراً بضرب المصالح الأميركية في اي مكان من العالم. واضاف ان «من المحتمل ان تكون عناصر من الجبهة الاسلامية العالمية نفذوا الاعتداءين تطبيقاً القرارات لقاء بيشاور». وقال ان انقسامات وقعت في صفوف «الجبهة الاسلامية العالمية» بسبب الانفجارين لان بعض الفصائل ومن بينها المهاجرون «تعارض العمليات التي توقع ضحايا بين المدنيين». في الوقت نفسه باركت منظمة تطلق على نفسها اسم «انصار الشريعة» ... الى تنظيم «الجهاد» الى مصر اخيرا.

وأيد البيان «جماعة تحرير المقدسات» في اشارة الى «جيش تحرير المقدسات الاسلامية»، وهي جماعة غير معروفة، تبنت الانفجارين.

واستمرت أمس عمليات الانقاذ وعثر رجال الانقاذ على جثة جديدة بين الانقاض المحيطة بمبنى السفارة الاميركية في نيروبي ليرتفع عدد الضحايا الى 164 بينما ارتفعت حصيلة قتلى انفجار دار السلام الى 10.

واعلن امس ان فرق الانقاذ انتشلت امرأة وابنها البالغ من العمر 14 عاماً على قيد الحياة من بين الانقاض.

وفي واشنطن رفض كل من مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية وصمويل بيرجر مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي التعليق بأي شيء عن الجهة او المسؤولين الذين يقفون وراء الهجومين على السفارتين الأميركيتين في كينيا وتنزانيا، وشددوا على «ان عملية التحقيقات جارية، وفي بدايتها، ومن اللامسؤولية ومن عدم الحكمة التعليق الآن، لأن ذلك سيضر بعملية التحقيقات المعقدة».

وعما اذا كان هناك علاقة لاسامة بن لادن بالتفجيرين قالت اولبرايت: «لا أريد التعليق، حتى لا الحق ضرراً بالتحقيقات، لكن بن لادن يدعم الارهاب، وقال في اكثر من مرة في احاديث عدة انه يستهدف الولايات المتحدة».

وقالت: لقد طلبنا من سفاراتنا وقنصلياتنا حول العالم ان تكون في اقصى حالات الحذر واليقظة وكذلك تطلب من الاميركيين حول العالم اتباع اقصى درجات الحيطة والحذر، والابقاء على الاتصال بسفاراتنا».

وفي الرياض قال القائم بأعمال السفارة الافغانية الوزير المفوض مولوي شهاب الدين دولار في مؤتمر صحافي امس «نحن في حكومة طالبان لن نسمح لأي احد بما في ذلك اسامة بن لادن نفسه ان يستغل وجوده على ارضنا بتوجيه اي عمل عدائي او ارهابي ضد اي دولة كانت، فلقد اخذنا عليه تعهداً ملزماً بالامتناع عن القيام باي نشاط او عمل استفزازي او عدواني ضد اي دولة كانت من على الأرض والتراب الأفغاني». (تفاصيل ص 6)


جنود أميركيون في حراسة موقع السفارة في نيروبي بينما مجموعة من محققي مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي يغادرون المبنى (رويترز)

تضارب حول مصير مزار الشريف

طالبان تلمح لمقتل الإيرانيين وتجتاح مواقع تابعة لمسعود

اسلام اباد: من جمال محمود إسماعيل
الرياض: «الشرق الأوسط»

تراجعت المعارضة الافغانية امس عن مزاعمها في وقت سابق بأنها استطاعت اخراج قوات طالبان من مزار الشريف، آخر معاقلها، بعد سقوطها اول من امس. واعلن المتحدث باسم قوات الجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دوستم انه «لم يعد هناك ما يمكن فعله لاسترداد مزار الشريف في الوقت الحالي». وتضارب هذا مع نبأ اوردته لاحقا وكالة الانباء الايرانية قالت فيه ان المعارضة «استعادت المدينة بعد ساعات عدة من المعارك العنيفة».

واستباقا لهجوم متوقع من جانب الجنرال احمد شاه مسعود، بدأت طالبان محاولة لقطع الطريق على قواته بشن هجوم على مواقعه. وقالت انها استولت على تسعة من مراكزه العسكرية. وامس تصاعدت حدة التوتر بين طهران ونظام كابل، فقد اتهمت الحكومة الايرانية مقاتلي طالبان باحتجاز واختطاف 14 من العاملين في القنصلية الايرانية في مزار الشريف بعد اقتحام طالبان مبنى القنصلية. وقالت طالبان، التي اعترفت باقتحام المبنى والسيطرة عليه، ان قواتها لم تجد احدا داخله. ولمحت الى ان الدبلوماسيين ربما قتلوا.

لكن المبعوث الايراني الخاص لافغانستان علاء الدين بروجردي قال ان بلاده تملك تسجيلا لمحادثة بين عناصر من طالبان واعضاء البعثة الايرانية بعد ساعتين من اقتحام المبنى وان الاتصال بالجميع فقد بعد ذلك.

وفي الرياض جدد القائم بأعمال السفارة الافغانية الوزير المفوض مولوي شهاب الدين دولار لـ«الشرق الأوسط» نفي بلاده ان تكون قد اعتقلت ايا من الدبلوماسيين الايرانيين. وقال ان عدم التعرض لرجال السلك الدبلوماسي مسألة مبدأ تقررت «حتى لا نعطي مبررا لاعدائنا لكي يتقولوا علينا». (تفاصيل ص دوليات)

طهران دعت عمان لقطع العلاقات مع تل أبيب

خاتمي يشبه إسرائيل بالطاعون خلال استقباله وزير خارجية الأردن

عمان - طهران: «الشرق الأوسط»

شبه الرئيس الإيراني محمد خاتمي إسرائيل امس بالطاعون واعتبرها أكبر عدو للإسلام والإنسانية. جاء ذلك خلال استقبال الرئيس خاتمي وزير الخارجية الاردني الدكتور جواد العناني. وفي الوقت نفسه دعت الإذاعة الإيرانية أمس الاردن لقطع علاقاته مع إسرائيل والغاء المعاهدة معها. وأعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس أن خاتمي قبل دعوة العاهل الأردني الملك حسين لزيارة الاردن ووعد بتلبيتها في اقرب فرصة ممكنة.

ونقلت الإذاعة الإيرانية عن الرئيس خاتمي قوله خلال استقباله العناني ان «إسرائيل هي اكبر عدو للإسلام والإنسانية ولا يمكن مواجهة هذا الطاعون إلا عبر وحدة الدول الإسلامية». وأكد أن بلاده «قلقة من قواعد النظام الصهيوني في المنطقة». وأضاف «ان مصالحنا تتطلب كفاحاً جاداً ضد هيمنة النظام الصهيوني».

وقال العناني عقب اللقاء ان الرسالة التي سلمها تضمنت تأكيد الملك حسين وحرصه الشديد على تطوير العلاقات الإيرانية - الاردنية إلى أقصى درجة ممكنة وفي جميع المجالات. كما أكدت على الحرص المشترك على الإسلام وسمعة المسلمين ومصالحهم المشتركة، وضرورة التوجه للعالم بخطاب واحد يتسم بالحوار والعقلانية.

أدباء أفريقيا اختتموا مؤتمرهم الأول

إقرار إنشاء الدار الأفريقية للكتاب في أصيلة

اصيلة: من علي انوزلا وحاتم البطيوي

اتفق المشاركون في المؤتمر الاول للكتاب الأفارقة الذي اختتم اعماله امس في مدينة أصيلة المغربية على انشاء الدار الافريقية للكتاب في اصيلة.

وطلب المشاركون الذين تجاوز عددهم 60 مشاركا، جاءوا من كل افريقيا، من مؤسسة منتدى أصيلة بتبني هذا المشروع الذي سيكون حلقة اتصال بين الكتاب الافارقة والكتاب الذين لهم اهتمامات بافريقيا.

وقال نوريني تيجاني سيربوس المندوب الدائم لبنين لدى منظمة اليونسكو في باريس ان ما حمس المشاركين في المؤتمر الاول للكتاب الافارقة للدعوة الى اقامة دار افريقية للكتاب يعود بالدرجة الأولى الى كون المغرب بقيادة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني يعتبر قلعة للاستقرار ويتوفر فيه مناخ الحريات العامة والاعتدال.

واضاف السفير سيربوس ان كل تلك المعطيات جعلت الكتّاب الافارقة ينظرون الى ان وجود دار افريقية للكتاب لا يمكن ان يحتضنها الا المغرب.

واشار سيربوس الى ان أصيلة بصدد ان تصبح عاصمة للثقافة الافريقية، مبرزا انه «بعدما كانت الصحراء حاجزا بين شمال افريقيا وجنوبها ها هي أصيلة توفر اللقاء بين جميع الأفارقة».

يذكر ان محمد بن عيسى الأمين العام لمؤسسة منتدى اصيلة أعلن خلال حفل افتتاح الموسم الثقافي العشرين ان الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية لدى الولايات المتحدة قرر اقامة قسم خاص بالدراسات الافريقية في المكتبة التي وضع حجر أساسها اخيرا في أصيلة وتحمل اسمه.

وجرى امس الاحتفال بتسليم جائزة تشيكايا اوتامسي للشعر الافريقي لسنة 1998 للشاعر عرجات باتيست تاتي - لوطار من جمهورية الكونغو برازافيل. (تفاصيل ص ثقافة)

«استقالة» وزير المياه الأردني

قدم وزير المياه والري الأردني منذر حدادين استقالته من الحكومة، رغم ان مصادر اردنية مسؤولة اكدت انه اقيل بسبب ما عرف بفضيحة تلوث مياه عمان. (ص 4)

أمر قضائي ضد وزارة الاقتصاد والتجارة الإماراتية

اصدرت محكمة في ابوظبي امرا الى شركة «كينوود الخليج للالكترونيات» والى وزارة الاقتصاد والتجارة الاماراتية يقضي بوقف جميع الاجراءات المتعلقة بتعيين وكيل تجاري جديد لمنتجات كينوود في دولة الامارات العربية المتحدة. (اقتصاد)

منتخب عسير قضى على آمال فريق القادسية الكويتي

فاز منتخب عسير السعودي على القادسية الكويتي 4/صفر وودع الفريقان منافسات دورة الصداقة الدولية بعد ان ضمن الاهلي السعودي والاهلي المصري التأهل للدور الثاني. (رياضة)





أحمد رضائي الهارب إلى أميركا يتهم الحكم بالاستعانة بالمعارضة في ضرب منافسيه

نجل الرئيس السابق للحرس الثوري يزعم تورط طهران في لوكربي ويتوقع أن تتحول إيران إلى قوة نووية خلال 3 سنوات

لوس انجليس: من احمد رافت *

تضج العاصمة الايرانية بتفاصيل فرار شاب عمره 22 عاماً الى الولايات المتحدة حيث تقدم بطلب اللجوء السياسي وحصل عليه. وفي الواقع، فان شباناً ايرانيين يغادرون بلادهم الى دول الغرب كل يوم تقريباً هرباً من متشددي الحكم الأصولي في طهران، لكن احداً من هؤلاء لا يحمل اسماً شهيراً كالذي يحمله هذا الشاب. انه احمد رضائي الابن الاكبر لمحسن رضائي المسؤول الايراني الذي ترأس على مدى 16 عاماً تنظيم الحرس الثوري الاسلامي الايراني.

وحتى قبل عام عندما اجبر الجنرال محسن رضائي على التنحي من منصبه بعد فترة قصيرة من انتخاب الرئيس الجديد محمد خاتمي، كان هذا الشاب ما زال يعمل مع والده محققاً خاصاً للحرس الثوري.

ويقول الرئيس الايراني السابق ابو الحسن بني صدر الذي يقيم هو الآخر في منفاه في فرساي المدينة التاريخية القريبة القريبة من باريس: «ان فرار احمد رضائي يفتح فصلاً جديداً مضطرباً في تاريخ الثورة الايرانية. فانشقاقه له مدلول تاريخي اهم حتى من فرار ابنة الديكتاتور السوفياتي جوزيف ستالين او ابنة الزعيم الكوبي فيدل كاسترو. فان اياً من هاتين الابنتين لم تتوليا منصباً سياسياً، في حين ان احمد رضائي مهم ليس لانه ابن احد كبار المسؤولين في نظام الخميني بل لانه هو الآخر كان جزءاً من تلك الهرمية».

وتمكن مراسل صحافي من اقتفاء اثر احمد رضائي الى حيث يختبئ في لوس انجليس واقنع المنشق الايراني الشاب بالتحدث معه عن قراره مغادرة بلاده وترك وظيفته في اطار الحرس الثوري، الميليشيا التي اسسها آية الله الخميني الراحل بعد وقت قصير من الثورة الايرانية عام 1979.

ورغم مزاعم عدد من الصحف الايرانية المحافظة ـ اضافة الى اعضاء اسرته ايضاً ـ بان رضائي هو «شاب معتل نفسياً وغير مستقر على المستوى العقلي» فان الشاب الذي اختار المنفى بدا خلال المقابلة صافي التفكير وشديد الاطلاع ووافر المعلومات. وقد غادر طهران مستخدماً وثائق مزورة، وبعد توقف قصير في ابوظبي وقبرص وصل الى فيينا حيث اجرى اتصالات بالسفارة الاميركية هناك فرتبت له في ما بعد انتقاله الى لوس انجليس.

ويوضح رضائي أسباب مغادرته فيقول: «ان قراري مغادرة بلادي لا يتحكم فيه عامل اليأس من الوضع ولا يمكن وصفه حقاً بانه فرار، فكرت ملياً لشهور عدة قبل ان اتخذ هذا القرار الجذري القاضي بالانتقال الى الخارج. تركت ايران بهدف واضح هو التعبير عن رفضي وادانتي للجرائم والآثام التي ترتكبها مجموعة من الناس عملت تحت اسم الثورة الاسلامية على الاستئثار بالسلطة وتكديس المال».

ويضيف «ان انتخاب محمد خاتمي رئيساً للبلاد قبل 14 شهراً حمل وميضاً من الأمل وسمح لاكثرية ساحقة من الناس، ولا سيما من فئة الشباب ان تعبر علناً عن الشعور بحال من التعاسة وعدم الارتياح لازمتها وكابدت آثارها بصمت على مدى عقد من الزمن». ويقول: «ان هدفي هو ان اسمع صوت اولئك الناس في الخارج وان افهم العالم الغربي ان انفتاحه على ايران لا يساعد الرئيس الراهن بل، على العكس، يفضي الى مفعول عكسي من خلال تقوية مواقع خامنئي ورفسنجاني».

وعلى خامنئي المرشد الايراني وخلف الخميني والرئيس السابق هاشمي رفسنجاني، معروفان بمعارضتهما لسياسة الرئيس الاصلاحي خاتمي، ويقبض الاثنان بقوة على السلطة كما يؤكد رضائي الشاب الذي يتحدث باثارة عن «الأعمال الارهابية» التي حصلت بدعم من مسؤولي الحكومة على المسرحين الداخلي والعالمي. ويشير الى وجود روابط مع منظمات ارهابية دولية مثل منظمة «ايتا» التي تطالب بانفصال اقليم الباسك عن اسبانيا، ومنظمة الجيش الجمهوري الايرلندي في ايرلندا الشمالية.

يصف رضائي معسكرات التدريب قائلاً: «تم في معسكرات داخل ايران وخارجها، ولا سيما في لبنان والسودان، تدريب ارهابيين ينتمون الى اليسار الدولي والى حركات النازية الجديدة الأوروبية». ومن هذه المعسكرات تلك التي اقامتها الميليشيا الايرانية «نيروي قدس» (كتيبة القدس).

ويضيف «عندما يكون الكلام عن الارهاب، يتبادر الى ذهن الناس على الفور المنظمة التي كان يرأسها والدي، وفي الواقع، كان ابي يعارض استخدام رجاله والبنية التي قام عليها الحرس الثوري في أعمال ارهابية سواء داخل ايران او خارجها».

ويضيف رضائي: «يخلط كثير من الناس بين الحرس الثوري «بازدجي» (وهو منظمة تضم مجندين متطوعين ومسؤولة عن انشطة الشرطة وقمع المعارضة) وكتيبة القدس «نوروي قدس» (الفصيل المتورط في أعمال ارهابية). ان ذلك خطأ فادح، ففي ايران كل شيء يتعلق بالارهاب يتعامل معه من خلال مجموعة صغيرة جداً ووفقاً لتركيبة غير موجودة رسمياً، ولا يشرك حتى وزير الاستخبارات في اجتماعات من هذا النوع»، على حد قوله.

واستناداً الى رضائي، وهذا الراي رددته مصادر استخبارات غربية فان «الجسم المكلف تولى ملف الارهاب في ايران مرتبط مباشرة بمكتب خامنئي».

ويوضح في هذا المجال: «القرارات تتخذ كلها شفوياً في اجتماعات يحضرها خامنئي ورفسنجاني ومحمد غول باكياني (الذي يراس مكتب خامنئي) ومحمد ريشاري وعلي فلاحي (الاثنان كانا سابقاً على راس وزارة الاستخبارات)، «كما يؤكد رائي ويضيف: «في تلك الاجتماعات يتم وضع الاستراتيجيات وتتخذ القرارات. وقد ينضم مسؤولون وخبراء آخرون الى اللقاءات من وقت الى آخر، اذا ما كان حضورهم مفيداً لبلورة خطة ما. وكان والدي يحضر بين الحين والآخر تلك الاجتماعات، لكنه لم يكن يوماً جزءاً من القرار».

ويقول رضائي «يعمل عدد من العملاء الخاصين التابعين لوزارة الاستخبارات متخفين على شكل طلاب وأشخاص ذوي مهن. وعندما كنت محققاً خاصاً في الحرس الثوري، كانت احدى مهماتي التحقيق في وضع بعض هؤلاء الأشخاص الذين كانوا موضع شبهة، والطريقة الوحيدة التي كان بامكاني ان اكتشف من خلالها انه يعملون لمنظمات رديفة هي التدقيق في حساباتهم المصرفية».

ويزعم رضائي ان «تورط بلاده في الارهاب» هو نتيجة مباشرة «للهاجس الذي كان يسيطر على خميني بأن ايران يجب ان تكون راس حربة في تكوين امبراطورية اسلامية جديدة». ويقول: «بالنسبة الى خميني سابقاً وخامنئي الآن، لا تعني البلاد ولا اهلها ولا مستقبلها اي شيء على الاطلاق، ان هدفهما هو حكم الأمة، وهما يعتبران ان اي وسيلة لبلوغ هذا الهدف مبررة ومقبولة. ويريان ان الأعمال الارهابية تساهم في اظهار فضائل زعامتهما للمسلمين الآخرين. وفي هذا السياق شجعت هذه السياسة دولاً اخرى تتوق الى هذا النوع من القيادة، على دعم الارهاب كي لا تعزل وتبقى خارج الاطار».

ولتوضيح هذه النقطة يعطي رضائي مثلاً مسالة طائرة «بان اميركان» التي انفجرت فوق مدينة لوكربي الاسكوتلندية عام 1988، وهو الحادث الذي تتهم الدول الغربية ليبيا بتنفيذه. ويقول: «قبل اسابيع قليلة من حادثة لوكربي، اسقطت الولايات المتحدة خطأ طائرة ايرباص ايرانية في مياه الخليج، مما ادى الى مقتل جميع ركابها وافراد طاقمها.

وقررت ايران الانتقام، لكنها اكتشفت لاحقاً ان هنالك دولاً اخرى مهتمة بان تنفذ الانتقام لتلك الجريمة التي حصلت بسبب إهمال من جانب القيادة العسكرية في الولايات المتحدة».

ويؤيد رضائي الشاب بقوة الرئيس خاتمي الذي اكتسح السلطة في مايو (ايار) عام 1997 بعد تحقيق نصر في الانتخابات حاصداً نسبة 70 في المائة من اصوات الناخبين، لكنه يحذر من ان مدة تولي الزعيم الاصلاحي الحكم قد لا تكون طويلة إن هو اخفق في الوقوف في وجه التيار المتصلب. ويقول: «يريد الرئيس خاتمي حقاً ان يغير الأمور في ايران، ربما عندما خاض الانتخابات قبل عام لم تكن لديه فكرة واضحة عما كان سيقبل عليه، كل شيء تبدل عندما قررت اغلبية الايرانيين، قبل الانتخابات، اختياره ممثلاً لآمالها، وهو اليوم يمثل أماني الشعب الايراني في ان تكون الأمور مختلفة، ولا سيما منه الشباب والنساء وهما الشريحتان اللتان عانتا اكثر من غيرهما من ممارسات ثورة تحولت مع الوقت الى ما يشبه الكابوس».

ويقول رضائي: «لكن خاتمي يعرف انه اذا لم يف بوعوده فانه سيخسر الدعم الشعبي بسرعة، ولا يمكنه تالياً ان يحول مساره عن الطريق الذي رسمه لنفسه، وهذا سيدفعه في وقت قريب الى تصادم اكيد مع مجموعة من الأشخاص يمسكون بالسلطة الحقيقية في ايران في الوقت الراهن». ويتزعم هؤلاء الأشخاص، بحسب رضائي، كل من خامنئي ورفسنجاني، ويقول ان «خامنئي ورجاله لا يريدون اقل من الزعامة على جميع المسلمين، انه هدف خطير ويمثل تهديداً ليس لايران والمنطقة فحسب، بل للعالم اجمع، اما رفسنجاني فلديه اهداف اخرى، او بالأحرى هدف واحد، انه يبتغي الثراء. وهو يسيطر مع ابنائه واخوته واقاربه على شريحة كبيرة من الاقتصاد الايراني، في الأعوام الثمانية التي كان فيها رفسنجاني رئيساً للجمهورية وتحكم بالاقتصاد، تراجعت البلاد وتخلفت ثمانين عاماً الى الوراء، وفي غضون ذلك، حول هو والمقربون منه الملايين والملايين من الدولارات الى الخارج واودعوها في مصارف بلجيكية وسويسرية وكندية»، على حد قوله.

ويتهم رضائي الحكم في ايران باستهداف اسماء معروفة في الداخل والخارج ويزعم ان «من الأسماء التي كانت موضوعة على لوائح التصفية كان احمد خميني» نجل خميني والصديق الشخصي لرضائي، «كان احمد خميني كوالدي احد الذين دعموا الثورة وشاركوا فيها من منطلق اشباع نهمهم للعدالة والحرية»، على حد تعبيره. ويضيف: «لم تكن لدى هؤلاء نية لجمع أموال من الثورة او للسيطرة على العالم باسم الاسلام. قبل يومين من موت احمد خميني المفاجئ في مارس (اذار) عام 1995، جاء للعشاء في منزلنا، كان بصحة جيدة وانكر تماماً اننا تحدثنا عن كرة القدم، بعد ذلك بوقت قصير توفي، وقالوا انه كان يعاني نوبات متتالية في القلب ونزفاً في الدماغ، وقالوا عنه ايضاً انه كان ثملاً وتناول الأفيون». ويسلم رضائي بشدة بالنظرية القائلة بان خميني الشاب مات قتيلاً واستناداً الى مزاعم هذا الشاب الايراني الفار فان خامنئي ورفاقه يستخدمون ايضاً جماعات المعارضة الايرانية «لاغتيال اشخاص يعتبرونهم خطيرين عليهم، اضافة الى تنفيذ اعتداءات ارهابية داخل ايران نفسها، وهذه الأعمال تنظم بغية ايجاد حال من التوتر تسمح للجناح المتصلب بتبرير دعواته للحكومة الى وجوب اتخاذ مزيد من التدابير القمعية». ويوضح: «لدي ادلة على ان منظمة مجاهدين خلق (الفصيل المسلح الاكبر بين الفصائل المعارضة للنظام الايراني التي يتخذ من العراق مقراً له) عملت على تصفية اعضاء في الحرس الثوري وآخرين داخل الادارة ممن كانوا يعترضون على مشاريع خامنئي ورفسنجاني».

ويدعي رضائي ان والده أجبر على تقديم استقالته من منصبه بعدما بدأ خامنئي ورفسنجاني يخشيان التقارب الذي كان قائماً بين الجنرال محسن رضائي والرئيس خاتمي، وكان الرئيس الجديد قد خطط لتعيين رضائي الأب نائباً له. ويقول الابن: «يحاول خامنئي ورفسنجاني احداث فراغ حول خاتمي، ففي البداية تخلصا من والدي عندما أوحيا للناس بان محسن رضائي يعارض الخط الجديد الذي يسلكه خاتمي، ومن ثم عملا على اعتقال رئيس بلدية طهران الذي يحظى بشعبية عارمة غلام حسين كرباستشي، بتهمة الفساد واختلاس اموال عامة. وتحولا الى وزير الداخلية عبد الله نوري الذي صوت البرلمان على عدم الثقة فيه».

وكان كرباستشي الرئيس النشيط لبلدية طهران والذي يحظى بشعبية لافتة قد اعتقل في وقت سابق من هذه السنة بسبب ما يقال انها ادعاءات ملفقة عن سوء استخدام اموال عامة. والمسؤول الايراني ابن الرابعة والاربعين الذي نفى الاتهامات هو من المقربين جدا للرئيس خاتمي وادار حملته الانتخابية. ويرى محللون ان اعتقاله كان محاولة مقنعة بعض الشيء لايذاء خاتمي.

ويحذر رضائي المجتمع الدولي من الاستخفاف بالتهديد الذي ما زالت تمثله ايران، فاوروبا وفي مقدمتها ايطاليا، بدات اخيراً الانفتاح على النظام الايراني معتبرة ان الوقت حان لاذابة الجليد الذي يغلف العلاقات المشتركة، ويقول: «ان التفكير في ان السياسة الايرانية تبدلت نتيجة انتخاب الرئيس خاتمي هو خطأ كبير، فايران ليست بلداً عادياً، وفي طهران لا تقرر الحكومة السياسة الخارجية بل خامنئي ورفسنجاني. وما سياسة الانفتاح على العالم التي ينتهجها الرئيس خاتمي في الوقت الراهن سوى مبادرة حسن النية».

وبالمفهوم نفسه، قد يكون الغرب في صدد التقليل من اهمية ايران في مجال التهديد العسكري ويكشف رضائي ان لدى ايران ترسانة ضخمة من الصواريخ قائلاً: «شاركت انا بنفسي في عدد من المشاريع ويمكن ان أؤكد ان بلادي تمتلك مجموعة ممتازة من الصواريخ متوسطة وطويلة المدى. اما بالنسبة الى الأسلحة النووية، فان الخطط تسير في مراحل متقدمة، وفي غضون سنوات قليلة ـ اثنتين او ثلاث ـ ستصبح ايران قوة نووية، وما يثير القلق في ان في بلاد لا يوجد فيها مصدر وحيد للسلطة، يصعب ضبط هذا النوع من الأسلحة، فأي رجل مهووس يمكنه ان يشعل حرباً لالحاق اضرار بخصمه، لكن العواقب ستكون وخيمة جداً».

ورغم الصورة القاتمة التي يرسمها رضائي فانه يبدي تفاؤلاً حيال مستقبل ايران، ويرى ان «الخلافات بين الناس والمجموعة التي يديرها خامنئي ورفسنجاني بلغت حداً لا يمكن عنده المساومة او حصول تفاهم، ويريد الثلاثون مليون ناخب الذين صوتوا لخاتمي ان يترجم الرئيس الجديد هذا المنحى».

واستناداً الى رضائي، فان نحو 60 في المائة من عناصر الحرس الثوري ومعظم افراد القوات المسلحة الايرانية، سيلتزمون موقفاً حيادياً اذا ما حصلت مواجهة بين الاصلاحيين والمتشددين. ويؤكد ان «اي جندي ايراني لن يفتح النار على اولاده. لم يحصل ذلك خلال الثورة ولن يحصل اليوم او في أي وقت مستقبلاً». ويقول ان ثورة جديدة لم يعد في الامكان تدارك قيامها، والأمر الوحيد الذي ما زال غير واضح هو متى سيقرر الرئيس خاتمي مباغتة خصومه والانقضاض على نسيج العنكبوت، لكن عليه ان يتخذ قراره بسرعة قبل ان يخسر دعم الناس. وعليه الا ينسى انه لم يكن هو الذي طلب من الناس دعمه، بل هم الذين اختاروه زعيماً.

* خدمة وورلد نيوزلينك
خاص بـ«الشرق الأوسط»

بغداد تمنع تفتيش مواقع جديدة والأمم المتحدة توقف عملياتها «مؤقتا»

بغداد ـ الكويت ـ وكالات الانباء: ردت الامم المتحدة امس على قرار بغداد قطع التعاون مع مفتشي اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية «انسكوم» بوقف عمليات التفتيش «مؤقتا» لمواقع جديدة في العراق.

اعلنت هذا القرار جانيت سوليفان، المساعدة الخاصة لمدير مركز المراقبة والتحقق التابع للامم المتحدة في بغداد، واضافت ان اللجنة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية اوقفت عمليات التفتيش بعد قرار بغداد قطع التعاون مع مفتشي الاسلحة. الا انها قالت ان خبراء اللجنة الخاصة سيستمرون في مراقبة المواقع التي حددها المفتشون بالفعل واوضحت ان التفتيش اوقف «مؤقتا» في ما يتصل بمسؤولية اللجنة في مجال نزع السلاح.

وفيما اعربت دولة الكويت امس عن قلقها ازاء الازمة الجديدة التي ثارت بين العراق والامم المتحدة وانعكاساتها على الامن والاستقرار في المنطقة قالت سوليفان انه في ضوء الوضع الحالي «ولحين صدور تعليمات اخرى سيجري التفتيش الان في المواقع الخاضعة للمراقبة حاليا في العراق» اي «المواقع التي اما اعلن عنها العراق واما حددتها اللجنة الخاصة».

وكانت بغداد قد اعلنت الاربعاء الماضي انها لن تتعاون مع اللجنة الى ان يجرى «اصلاحها» ونقل مقرها من نيويورك الى جنيف او فيينا لتقليص النفوذ الاميركي المزعوم. تجدر الاشارة الى ان العراق سمح بمواصلة عمليات الرقابة الطويلة الامد كـ«علامة على حسن النية».

وتواصلت امس عمليات الرقابة هذه دون اية عقبة لليوم الرابع على التوالي، فقد غادر الخبراء الذين استقلوا خمس سيارات تحمل شعار «انسكوم» مقرهم في بغداد تواكبهم ثلاث سيارات مرافقة عراقية، واعلنت ساليفان، ان المهمات التي يقوم بها المفتشون محددة بمراقبة المنشآت العراقية المعروفة للجنة الخاصة وقالت «نظرا للوضع القائم وبانتظار تعليمات جديدة فان عمليات التفتيش تجري في مواقع خاضعة للمراقبة».

الا ان صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق، حذرت امس من ان بغداد عازمة على رفع الحظر النفطي واعادة النظر في «انسكوم» ولن تكتفي بمجرد نوايا تهدف الى تهدئة الوضع.

وقالت الصحيفة انه «اذا كان مجلس الامن جادا في تقويم ما انجزه العراق» في مجال نزع الاسلحة «ومكافاته على هذا الانجاز فعليه الا يكتفي بتقديم قطعة حلوى، كتلك التي يسترضى بها طفلا غاضبا» في اشارة منها، كما يبدو، الى تصريحات الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الخميس الماضي امام مجلس الامن عن شعور العراقيين «بانهم مهما فعلوا لن يعترف مجلس الأمن وانسكوم بجهودهم».

وقالت «الثورة» ان على مجلس الامن ان «يعطي العراق استحقاقه الحقيقي اي تنفيذ البند 22 من القرار رقم 687» الذي ينص على رفع الحظر النفطي المفروض منذ ثماني سنوات. وطالبت ايضا «باعادة النظر في تركيب اللجنة الخاصة على نحو ما جاء في مطالب العراق».

وفي الكويت قال الشيخ محمد الخالد الصباح وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء بالنيابة، في اعقاب الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء التي عقدت امس برئاسة الشيخ سعد العبد الله ولي العهد رئيس الوزراء، ان المجلس تابع تطورات الازمة الجديدة في العراق «وعبر عن قلقه ازاء هذا التطور الخطير وانعكاساته على الامن والاستقرار في المنطقة لما يمثله من تحد وانتهاك لقرارات مجلس الامن».

ونقلت عنه وكالة الانباء الكويتية القول ان المجلس «دعا المجتمع الدولي الى تأكيد الالتزام العملي الجاد من قبل العراق لجميع القرارات الدولية بما يسهم في تامين مقومات السلام والاستقرار بالمنطقة».

وسط اجواء هذه المواجهة الجديدة بين بغداد والامم المتحدة خرج متظاهرون امس الى شوارع بغداد واحرقوا العلم الاميركي في وقت حذر فيه المسؤولون العراقيون من ان بغداد لن تكتفي بمجرد «نوايا» لتهدئة الوضع في مجلس الامن وانما يطالب برفع العقوبات.

موجـز

البرلمان العراقي ينوه بمواقف عدد من النواب البريطانيين

● رد المجلس الوطني العراقي (البرلمان) على تصريحات تضمنتها رسالة وزيري الدولة للشؤون الخارجية البريطانية ديريك فاتشيت وشؤون القوات المسلحة جون رايد.

وجاء رد المجلس في رسالة بعث بها الدكتور سعدون حمادي رئيس المجلس الى مجموعة النائب جورج جالواي (مجموعة النواب الثلاثة والعشرين في مجلس العموم البريطاني) التي وصفها المجلس بانها تتخذ موقفا منصفا تجاه العراق. وقالت مصادر عراقية لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان البرلمان العراقي ناشد مجموعة النائبين جورج جالواي وتوني بن الضغط على الحكومة البريطانية لتنفيذ الفقرة 22 من القرار 687 التي تشير لرفع العقوبات عن العراق.

العراق يشارك في مؤتمر للشباب في لشبونة

● يشارك العراق في اعمال الدورة الاولى للمؤتمر العالمي للشباب التي بدأت في الثامن من الشهر الحالي في العاصمة البرتغالية لشبونة، وتستمر خمسة ايام. وقال وزير التعليم العالي والبحث العلمي عبد الجبار توفيق في تصريح لوكالة الانباء العراقية، ان العراق اعد ورقة عمل لطرحها في هذا اللقاء الدولي. وسيشرح لأعضاء 150 وفدا ستشارك فيه جوانب المعاناة الانسانية التي يعيشها الشعب العراقي بسبب الحصار ويدعوها لأن تقف كعنصر ضغط في دولها لرفعه.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attaché Inc., 1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

قسيمة الاشتراك

سؤال يوم 1998/8/10

السؤال: من هو رئيس الصين الحالي؟

☐ جيانج زيمين ☐ شيانج كاي شيك ☐ تشو تيه

الاسم:

العنوان:

ص.ب: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) امام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 ـ الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها الإجابة عن جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ـ ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) او مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 ـ يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 ـ يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 ـ تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة أرثر أندرسن – وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار .

6 ـ لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .



تابعوها واحصدوا الملايين

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

أكد أنه سيلتزم بتنفيذ الوعود داخليا وخلال المفاوضات

عرفات نجح في مساومة نواب المجلس التشريعي فنالت الحكومة الفلسطينية الجديدة الثقة بـ55 صوتا

تل ابيب: من نظير مجلي
عمان: «الشرق الأوسط»

بعد تاجيل يوم آخر، استغل لمواصلة جهود الاقناع والضغوط الماراثونية المتواصلة على النواب، فازت الحكومة الفلسطينية الجديدة برئاسة الرئيس ياسر عرفات، بثقة المجلس التشريعي الفلسطيني امس وذلك باكثرية 55 نائباً مقابل 29 نائباً صوتوا ضدها، وامتنع نائبان آخران عن التصويت، ونائبان تغيبا عن الجلسة.

وقالت مصادر مطلعة ان عرفات ساوم عدداً من النواب ووعدهم بتنفيذ مطالبهم الأمر الذي دفع بعضهم لاعطاء الحكومة الثقة.

ومع ان النتيجة كانت متوقعة، الا ان الرقم 55 جاء مفاجئاً، إذ ان اكثر المتفائلين تحدثوا عن امكانية الفوز باكثرية 50 صوتاً، واعتبر المعارضون هذ النتيجة «ثمرة لجهود مساومة عدد من معارضي الحكومة، الذين اضطروا للتصويت مع الحكومة او ارتضوا بشكل آخر فغيروا رأيهم». إلا ان المؤيدين راوا ان فوز الحكومة جاء نتيجة لوعود الرئيس عرفات بتغيير أسلوب عمل الحكومة.

وكما قال مروان برغوثي، قائد حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» في الضفة الغربية، الذي عرف بانتقاداته اللاذعة لعدد من الوزراء، فان «الرئيس عرفات اعطى وعوداً موثوقة بأن يشدد الرقابة والاجراءات العقابية ضد الوزراء الذين يمارسون الفساد، كما وعد باتخاذ مواقف اكثر حزماً في التعامل مع اسرائيل على طاولة المفاوضات».

وقال النائب هشام عبد الرازق، مسؤول ملف الأسرى، ان الحديث عن الفساد يتم بشكل مبالغ فيه بصورة خطيرة ومشبوهة. وأضاف «من جهتي، اغلق هذا الملف قبل اربعة اشهر، عندما صدر تقرير المراقبة، وبحثناه في المجلس التشريعي، وقررنا باكثرية ساحقة احالته الى الرئيس ليعالجه. وعلى حد علمي ومعرفتي فان العلاج كان جيداً وجذرياً».

ويذكر ان اقتراح نزع الثقة بالحكومة الفلسطينية كان مطروحاً في جدول ابحاث المجلس التشريعي، الذي يضم 88 عضواً، منذ عدة شهور، على خلفية الفساد في ست من الوزارات الفلسطينية، وانتظر النواب ان يأتي عرفات بحكومة مختلفة. إلا انه بدلاً من ذلك عاد وعرض الحكومة السابقة نفسها باستثناء وزير التعليم والتربية نبيل عمرو، الذي كان قد طلب اعفاءه من منصبه، وعشرة وزراء جدد معظمهم بلا وزارة، أي لم تحدد المهام المنوطة بهم، وعينوا وزراء دولة.

من هنا، اتسعت دائرة الانتقاد، ولم تعد تقتصر على مسالة الفساد او الموقف في المفاوضات، وتعددت وتنوعت الانتقادات الاضافية من النواب المعارضين والمؤيدين وكانت على النحو الآتي:

- الحكومة الجديدة تضم 32 وزيراً، وهذا عدد ضخم لا تحتمله الميزانية، ويتناقض مع القانون الأساسي للسلطة الوطنية، الذي ينص على 17 وزيراً فقط.

- ضم عدد من النواب الى الحكومة، وهم المعروفون بمعارضتهم الشديدة، يدل على «مساومتهم».

- حكومة فضفاضة، تستثني العناصر القيادية الميدانية القوية، التي يمكن ان تساهم في تقوية الحكومة في مواجهة اسرائيل.

- تغيير مهمة الدكتورة حنان عشراوي، بنقلها من وزارة التعليم العالي الى وزارة السياحة، من دون استشارتها.

وكانت الدكتورة عشراوي قد استقالت فور اعلان التشكيلة الجديدة، وقبل عرفات استقالتها، وعين بديلاً عنها في الحال، هو النائب متري ابو عيطة، دون تبليغ المجلس التشريعي، الأمر الذي آثار معارضة واسعة واحتجاج رئيس المجلس احمد قريع (ابو علاء) فسارع مكتب الرئاسة الى ارسال كتاب خطي بالتعيين الجديد، كما استقال عبد الجواد صالح وزير الزراعة ووجه انتقادات عنيفة لعرفات.

وكانت جلسة الأمس هادئة نسبياً، بالمقارنة مع جلسة اول من امس والتي كانت تقع خلالها اشتباكات بالأيدي، حينما اقترح النائب حسام خضر «انتخاب الرئيس عرفات قائداً دائماً للشعب الفلسطيني، لا يغير ولا يتغير». فهجم عليه النائب برهان جرار. وتم تاجيل التصويت يوماً آخر، حتى يتم اقناع النواب بتغيير مواقفهم، واجتمع الرئيس عرفات بكتلة نواب «فتح»، الكتلة الأكبر في المجلس، وراح يحثهم على الوقوف رجلاً واحداً وراء الحكومة «حتى نتمكن من مواجهة عدونا الخارجي، ونواصل مهمة بناء الدولة الفلسطينية».

واكد عرفات ان الحكومة الجديدة ستعمل بأسلوب افضل وأكثر نجاعة ونقاوة، ورفض حديث بعض النواب عن «تطاول المعارضة». وقال انه من حق كل نائب ان يتفوه بما يريد «فهذه هي الديمقراطية، ولكل نائب حصانته التامة». وقال وزير الصناعة الجديد سعدي الكرنز وهو احد أعضاء لجنة المجلس التشريعي الذي جمع تقريراً عن أعمال الفساد، انه يعتقد ان عرفات مستعد للتغيير. ومضى يقول: «هناك مجموعة من اعضاء هذه الحكومة ممن كانوا على راس لجان هامة في المجلس التشريعي. لقد كان لنا رأي واضح في المجلس، وقفنا ضد اي اخطاء في السلطة التنفيذية والان سنناضل من مجلس الوزراء لتصحيح المسار».

ووجهت استقالة عشراوي وصالح ضربة لعرفات والسلطة الفلسطينية التي تعاني من عملية سلام متعثرة مع اسرائيل ومن أزمة اقتصادية ومن شعور عام يتهمها بالفساد وعدم الكفاءة. وأثبتت عشراوي نفسها في شتى انحاء العالم كمتحدثة باسم الوفد الفلسطيني في محادثات السلام مع اسرائيل في مدريد. وصوتت امس مع الرافضين للحكومة الجديدة.

وقالت: «الشعب الفلسطيني بأكمله هو القضية الرئيسية، لا يريد الشعب ان يرى العاباً سياسية ولا يريد ان يرى مراعاة مصالح شخصية، ولكنه يريد ان يرى جدول اعمال قومياً، وان يرى لجنة تنفيذية ولجنة تشريعية تتقبلان حقوقه وحاجاته».

أما النائب حسام خضر الذي صوت ضد الحكومة الجديدة فقال للصحافيين: «هذه نهاية دراماتيكية لمؤسسة سياسية عظيمة. انا واحد من الناس محبط جداً جداً».

ولوحظ ان عدداً كبيراً من النواب الذين دعوا الى حجب الثقة عن الحكومة الفلسطينية كانوا من حركة «فتح» التي يحتل اعضاؤها ثلثي مقاعد المجلس التشريعي. ويدل ذلك على ان عرفات لم ينجح في اقناع كافة اعضاء الكتلة البرلمانية الفتحاوية التي اجتمع معها لعدة ساعات ليل الأول من امس، بالمبررات والحجج التي ساقها وجعلته يشكل حكومته الجديدة على هذا النحو.

وقال نواب من حركة فتح طلبوا عدم ذكر أسمائهم ان عرفات ذكر لهم انه «لبى طلبين أساسيين» سمعهما خلال المشاورات التي أجراها وهما ان تكون «غالبية الحكومة من فتح، وان يكون أغلب الوزراء من المجلس التشريعي».

من جهة ثانية انتقدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التشكيلة الوزارية الجديدة للسلطة الوطنية الفلسطينية ووصفتها بأنها مخيبة للآمال ومحبطة للمواطن من جميع النواحي، لأنها لم تأخذ باعتبارها على الأقل ملفات الفساد وأهدار المال العام، وخاصة ما ورد منها في تقارير اللجان الرسمية للرقابة، وادارت الظهر للملاحظات التي أبدتها القوى السياسية المختلفة.

وأعلنت الجبهة في بيان صدر امس ان التشكيلة الجديدة زادت من عوامل احباط الشعب الفلسطيني.

واتهمت الجبهة الشعبية في بيانها السلطة الفلسطينية باهمال الدعوات للحوار الوطني الشامل، ولاعادة تنظيم البيت الداخلي على أساس الالتزام ببرنامج العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة وعاصمتها القدس. وقالت ان ذلك من شأنه لو تحقق ان يشكل ركيزة لبناء موقف عربي ودولي مؤيد لشعبنا في مجابهة الاحتلال وغطرسته.

كما أعلنت جبهة التحرير الفلسطينية في بيان مكتوب بخط اليد تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان التشكيلة الوزارية الجديدة جاءت مخيبة للآمال لأنها لم تأخذ بعين الاعتبار ظروف الشعب الفلسطيني في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية. وقالت الجبهة ان التشكيلة الجديدة تجاهلت كثيراً من التساؤلات المطروحة جماهيرياً وايضاً رغبة القوى السياسية الفلسطينية كافة في اجراءات جوهرية في ظل المتغيرات السياسية مما يعزز دور السلطة القيادي ويعزز صمود اهلنا في الوطن.

نواب المجلس التشريعي الفلسطيني يصوتون أمس على منح الثقة لحكومة عرفات (رويترز)

موجز

وفاة سجين فلسطيني في أريحا بسبب الحر

● قضى سجين فلسطيني نحبه امس في سجن اريحا في الضفة الغربية بسبب الحر الشديد في الزنزانة التي كان موجودا فيها. وقال مصدر امني فلسطيني امس لوكالة الصحافة الفرنسية ان «السجين وليد القواسمي (45 عاما) المسجون على ذمة قضايا جنائية توفي امس في زنزانته بسبب الحر الخانق فيها والناجم عن موجة الحر الشديد التي تضرب المنطقة منذ اسابيع». واضاف «ان العقيد توفيق الطيراوي مدير جهاز المخابرات العامة في الضفة الغربية امر باحالة ملف السجين المتوفى الى المدعي العام للتحقيق بالامر، كما طلب تحويل جثته الى الطبيب الشرعي لتشريحها واصدار تقرير رسمي بأسباب الوفاة».

سورية تعتبر توسيع المستعمرات الإسرائيلية في الجولان استفزازا

● وصفت سورية امس مشروع توسيع المستعمرات الاسرائيلية في الجولان الذي اشارت اليه الصحف الاسرائيلية بأنه استفزازي. وقالت صحيفة «تشرين» السورية الرسمية «ان توسيع المستعمرات الصهيونية في الجولان يشكل خطوة استفزازية جديدة تقوم بها حكومة اسرائيل استكمالا لمخطط التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس». واوضحت ان الحكومة الاسرائيلية «مصممة على تهويد كل الاراضي العربية المحتلة ونسف عملية السلام والعودة بالمنطقة الى ما كانت عليه من توتر وانفجارات». كما ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «بخططه الاستعمارية الاستفزازية وعرقلته عملية السلام يستهدف قطع الطريق على اي حكومة اسرائيلية مستقبلية تقرر الانسحاب من الجولان».

الاردن يتهم اسرائيل بتجاهل قضية معتقليه

● ما تزال قضية المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية تراوح مكانها، بالرغم من الاتصالات الدبلوماسية التي تقوم بها السفارة الاردنية في تل ابيب لتأمين الافراج عنهم وعودتهم الى الاردن. واكد القائم بالاعمال في السفارة الاردنية في تل ابيب احمد المفلح لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان اعضاء البعثة الدبلوماسية يقومون بزيارات دورية للمعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية وانهم يلتقون بهم لاخبار ذويهم عبر رسائلهم اليهم [illegible]

بالمقلوب

أحمد الربعي

الإرهاب.. وتبرير الإرهاب!

ليت من قام بعمليات القتل الجماعي في نيروبي ودار السلام تابع مناظر الموت البشعة التي نقلتها محطات التلفزيون العالمية حيث قتل العشرات من الابرياء اكثرهم من المسلمين الذين لا علاقة لهم بما يدور من صراعات سياسية. ليتهم يتأملون أنهار الدم واجساد البشر المتناثرة، ودموع واحزان ذوي الضحايا. ليتهم يفكرون في ما يمكن ان تقدمه هذه العمليات من خدمة لاية قضية عادلة مهما كان عنوانها. ليتهم يقرأون تاريخ العمليات الارهابية في السنوات الماضية ليتأكدوا ان مثل هذه العمليات كانت جرائم بحق الأبرياء واعمال عنف لا يبررها عقل او منطق او دين.

لا ندري من قام بمثل هذه الاعمال، لكننا نتمنى الا يكون مرتكبو هذه الاعمال من العرب او المسلمين، فلقد بدأت حرب الاتهامات منذ اللحظات الأولى للانفجارين، واشتغلت آلة الاعلام الكاره للعرب والمسلمين موزعة التهم على اطراف عربية واسلامية عديدة. واذا ثبت تورط احد من المسلمين او العرب، فان مثل هذه الآلة الاعلامية المعادية ستكتسب مصداقية تضاف الى ما اكتسبته في الماضي مستغلة بعض الافراد والمنظمات العربية والاسلامية التي تمارس الارهاب ضد المدنيين وتعتبر ذلك بطولة ونجاحا لقضايا العرب والمسلمين.

يجب عدم التسامح مع كل من يستخدم العروبة والاسلام شعارا يدوس من خلاله على كل المبادئ السامية والاخلاقية التي يدعو اليها الاسلام. فلقد تصدرنا عناوين الصحف ووكالات الانباء بما فيه الكفاية كإرهابيين وقتلة وقطاع طرق لأن بعضنا يقوم باعمال ارهاب لا تتفق مع عقل ومنطق، وبعضنا يضع التبريرات لمثل هذه الاعمال ويحاول تسويغ الحجج للقتل الجماعي للابرياء.

نتمنى ان يكون المتورط بمثل هذه العمليات لا علاقة له بالعرب والمسلمين، ولكننا لن نستغرب لو حدث العكس فالجنون ما زال يمارس مهمته بنجاح، وادانة الجنون ما زالت أضعف من ان تكبح جماح اقلية متطرفة.

الأردن يطلب من إسرائيل احترام مواطنيه ويهدد بتطبيق المعاملة بالمثل على رعاياها

عمان: «الشرق الأوسط»

طلب الاردن رسميا من اسرائيل احترام مواطنيه ومعاملتهم بشكل افضل على الحدود وفي اسرائيل نفسها، وهدد بتطبيق مبدأ المعاملة بالمثل على رعايا اسرائيل في الاردن.

جاء ذلك في رسالة ابلغها وزير الداخلية الاردني نذير رشيد الى وزير الامن الاسرائيلي افيغدور كهلاني خلال زيارة هذا الاخير لعمان. وكشفت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» عن ان اردنيين بالمئات يهملون على المعابر والحدود من جانب السلطات الاسرائيلية في نوع من عدم الاحترام، اضافة الى اعتداءات تعرض لها عدد منهم من جانب اسرائيليين.

واضافت تلك المصادر ان الوزير رشيد أكد حرص الاردن على كرامة مواطنيه اينما كانوا وضرورة معاملتهم في الخارج بما يليق بهم من الاحترام والمعاملة الحسنة. ونقلت عن وزير الداخلية الأردني قوله انه طلب من وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي خلال زيارته للأردن الخميس الماضي احترام المواطنين الأردنيين الذين يزورون اسرائيل منذ دخولهم المعابر الحدودية وحتى خروجهم منها عائدين الى الأردن، مشيراً الى أن الرعايا الأردنيين لا يلقون الرعاية الكافية على الحدود.

وأوضح رشيد ان معاملة الأردن للإسرائيليين الذين يقومون بزيارته ستتحدد في ضوء المعاملة التي يتلقاها الأردنيون في اسرائيل، موضحاً ان الأردن سيطبق مبدا المعاملة بالمثل على الرعايا الإسرائيليين. وقال رشيد ان كهلاني ابلغه بأنه سيعرض الأمر على الحكومة الإسرائيلية وسيشرح وجهة النظر الأردنية لرئيس وأعضاء مجلس الوزراء الإسرائيلي وسيقوم بإبلاغ نظيره الأردني بالقرار الذي ستتخذه الحكومة الإسرائيلية على هذا الصعيد.

وينتظر الأردنيون ساعات طويلة عند المعابر الحدودية مع اسرائيل عندما يعتزمون زيارة أهليم وذويهم في فلسطين المحتلة عام 1948، وكذلك في الضفة الغربية وقطاع غزة، خاصة بعد ان أوقفت اسرائيل تصاريح الزيارة التي كانت تقدمها للأردنيين الراغبين بزيارة ذويهم في الضفة والقطاع لإرغامهم على تقديم طلبات للسفارة الإسرائيلية في عمان للحصول على التاشيرة اللازمة لهذه الزيارة.

كما يتعرض بعض المواطنين الأردنيين لإعتداءات من اسرائيليين لدى زياراتهم مناطق 1948 والمدن التي ارغموا على مغادرتها خلال حرب ذاك العام.

وتطالب اسرائيل بتطبيع العلاقات مع الأردن في مختلف المجالات تنفيذاً لمعاهدة السلام الأردنية ـ الإسرائيلية المبرمة في السادس والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الأول) عام 1994، لكن الذي حصل، حسب المصادر نفسها، ان هذا التطبيع يتم من جانب واحد في ضوء الممارسات الإسرائيلية ويقتصر على تسهيل دخول الإسرائيليين والمنتجات الإسرائيلية الى الأردن في الوقت الذي تضع فيه العراقيل أمام الأردنيين الذين يزورونها، وكذلك امام المنتجات الاردنية.

نتنياهو يحث موسكو على اتخاذ إجراءات حاسمة

تل أبيب غير مقتنعة بوعود مستشار يلتسين بوقف نقل الخبرات العسكرية الروسية لطهران

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

اعلن اندريه كوكوشين مستشار الرئيس الروسي لشؤون الامن القومي الذي يزور اسرائيل حاليا ان بلاده تتفق تماما مع اسرائيل في رفضها نقل الخبرات العسكرية الروسية الى ايران، في مجال الاسلحة غير التقليدية، وان هناك جهودا روسية ـ اسرائيلية ـ اميركية مشتركة في هذا المجال.

جاء ذلك ردا على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي حث كوكوشين على تقديم المساعدة لوقف نقل تكنولوجيا الاسلحة لايران. وقال نتنياهو في بداية اجتماعه مع كوكوشين الذي يعمل امين عام مجلس الامن الروسي [illegible] اجراء [illegible] الصواريخ في الخليج [illegible] ونحن نفكر في استقرار المنطقة وفي امن جميع الدول بما في ذلك اسرائيل [illegible].

ولم يطمئن كلام كوكوشين «القيادة الاسرائيلية» [illegible] شيرانسكي، [illegible] تطوير [illegible]

ووصل كوكوشين الى اسرائيل، مساء اول من امس في زيارة تستغرق ثلاثة ايام، يجري خلالها مباحثات مع نتنياهو، ووزير الدفاع اسحق مردخاي، اضافة الى شيرانسكي. ولن يقتصر البحث معه حول موضوع ايران، بل مجمل التعاون العسكري والمعلوماتي، علما بان كوكوشين هو المنسق العام في روسيا بين المخابرات و الجيش والحكومة والرئيس يلتسين.

وتاتي زيارته بعد شهر من زيارة رئيس المخابرات الروسية اسرائيل. وتعطي وسائل الاعلام الاسرائيلية اهمية خاصة للزيارة، كونها تاتي بعد اسبوعين فقط من التجربة الايرانية الناجحة على صاروخ «شهاب ـ 3» ذي المدى البعيد، والقادر على حمل رؤوس غير تقليدية. والمسؤولون في تل ابيب مقتنعون بان الهدف الاول لهذا الصاروخ هو اسرائيل، وبأن خبرات صنع وتطوير الصاروخ هي روسية في الاساس، وتنقل الى ايران بواسطة خبراء ولكن بشكل فردي وبالتعاون مع اوساط رسمية مقابل مبالغ طائلة من المال.

وحسب التقديرات الاسرائيلية فإن الخبرات النووية لم تصل بعد الى ايران، وما زال بالامكان منعها، لكن الوقت لذلك بات ضيقا.

وحاولت اسرائيل تجنيد الادارة الاميركية لجهودها في الضغط على السلطات الروسية حتى تتخذ اجراءات حازمة وتوقف اي تعاون مع ايران.

وفرض الرئيس الاميركي بيل كلينتون الشهر الماضي عقوبات على سبع شركات روسية تعتقد واشنطن انها تساعد ايران في تطوير برنامجها لصنع الصواريخ، وضغطت الولايات المتحدة واسرائيل على موسكو لوقف مبيعات الصواريخ والتكنولوجيا النووية والمساعدة الفنية لطهران.

ويرى شيرانسكي، ان افضل اسلوب للتأثير على السلطات الروسية في هذا الموضوع، هو بالاقناع وبالحوار المتواصل، وباعطاء بدائل اقتصادية سخية تجعل روسيا تستغني عن الاموال الايرانية وليس بالاجراءات العقابية. لكن هناك من يريد استعمال سياسة «الجزرة والعصا» مع روسيا، في اسرائيل وكذلك في واشنطن.

حديث «عابس» بين نتنياهو ومستشار الرئيس الروسي لشؤون الامن القومي امس (اب)

تأجيل موعد الانعقاد إلى الأربعاء

6 قضايا أمام اجتماع المعارضة السودانية في القاهرة

القاهرة: من حسن ساتي

حسمت هيئة قيادة التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض موعد اجتماعها ليصبح بعد غد بالقاهرة بعد عمليات تاجيل كانت قد اثارت احتمالات كثيرة تراوحت بين عدم انعقاده وبين انعقاده بتمثيل ضعيف.

وأكدت مصادر التجمع أمس أن الاجتماع سينعقد الأربعاء، مشيرة إلى أن عمليتي التاجيل السابقتين من السبت إلى الاثنين ثم الأربعاء تعلقتا بحركة العقيد جون قرنق زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان وارتباطاته المسبقة بين جنوب السودان وبعض دول الجوار.

وليس سراً أن اكثر من رمز سياسي في صفوف المعارضة السودانية يعيش حالة من الترقب لهذا الاجتماع دون غيره. وقد اكد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي ورئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي لـ«الشرق الأوسط» سيادة مثل ذلك الإحساس لدى الغالبية العظمى من أبناء السودان بمختلف مواقعهم المهنية والسياسية تجاه الاجتماع المقبل لهيئة القيادة مكتفياً بالقول إن هذا الاجتماع سيكون له ما بعده.

وطالب الدكتور منصور خالد مستشار العقيد جون قرنق للشؤون الخارجية بالوقوف على الخريطة العامة لاجندة هذا الاجتماع «لاستبيان زخم المشاعر والآمال التي تحيط باجتماع هيئة قيادة التجمع». وقال لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي بالقاهرة إن خريطة الأجندة تشمل:

1 - تقويم الموقف في الفترة السابقة.
2 - تصعيد النضال المسلح ودعمه وإدارة المناطق المحررة.
3 - العمل الجماهيري داخل السودان ووسائل دعمه.
4 - التحركات الدبلوماسية الاخيرة ونتائجها وملحقاتها.
5 - مناقشة تقارير العقيد جون قرنق حول العمل الميداني والمحادثات الأخيرة مع الحكومة في أديس أبابا الأسبوع الماضي.
6 - تجويد أداء أجهزة التجمع والتحضير للمؤتمر المقبل.

على صعيد الأسباب والمعطيات التي أحاطت هذا الاجتماع بأهمية خاصة تتقدم الأوضاع الداخلية في السودان والمناخ السياسي العام فيه ما عداها. ويقول ناشطون في صفوف المعارضة لـ«الشرق الأوسط» ان موجات الرفض السياسي لنظام الجبهة الإسلامية على مستوى الجبهة الداخلية قد تصاعدت والإشارة هنا إلى أحداث الجامعات الأخيرة والتي قتل فيها احد طلبة القانون بالإضافة إلى تلك الحالة من التذمر الشعبي بسبب قطوعات الكهرباء والمياه عن المواطنين.

وعلى الصعيد الأمني صعدت المعارضة عملياتها المسلحة في شرق السودان وجنوبه وغربه.

أما على الصعيد السياسي والدبلوماسي فهناك إشارات اخرى إلى ان فشل جولة المفاوضات الأخيرة التي انعقدت باثيوبيا بين ممثلين للنظام والحركة الشعبية تحت رعاية «إيقاد» قد أصابت الحكم السوداني بضربة أخرى في ضوء تقديراته التي رجحت إمكانية الوصول لاتفاق كان سيلقي بآثاره ولو معنوياً على اجتماع الهيئة العليا للتجمع بالقاهرة. ويقول أكثر من ناشط في صفوف التجمع لـ«الشرق الأوسط» أن مساعي النظام السوداني ظلت دوماً إحداث أكبر قدر من الانقسامات في صفوف التجمع والعمل السياسي المعارض بصورة عامة.

وبين المعطيات التي تلقي بأهمية أخرى على اجتماع بعد غد مجيء هذا الاجتماع بعد أسابيع من تقرير كانت قد نشرته دورية «أفريكا كونفدينشيال»، وقالت فيه إن اكثر من دولة أوروبية من بين ما يعرف بشركاء إيقاد ستدعم في الفترة المقبلة مشروعاً لانفصال جنوب السودان، ليصبح من الطبيعي أن تجد مثل هذه الآراء مكاناً لها في اجتماعات هيئة قيادة التجمع المقلقة.

على صعيد الأحداث الإقليمية الماثلة والتي ينعقد اجتماع هيئة قيادة التجمع بالتزامن معها الخلافات الحدودية بين إريتريا وإثيوبيا وكلاهما في عداد الحليف أو الصديق سواء لزعماء المعارضة السودانية أو للتوجهات التي يحملها خطابهم السياسي نحو سودان جديد.

كما لا يمكن هنا إغفال حادث تفجير سفارتي أميركا بكينيا وتنزانيا الجمعة الماضي والذي بدأ بالفعل في إفراز بعض خيوط التماس بين مدبري الحادث وبين تنظيمات أو جهات عربية أو إسلامية أو شرق أوسطية، ليصبح من المرجح ورغم عدم الثقة في مثل هذه الأحكام أن يرد اسم السودان في ثنايا غبار الاتهامات الذي لا يزال عالقاً.

افراد وحدة «ألفا» الروسية لمكافحة الارهاب يتهيأون لاقتحام الطائرة «المختطفة» في مطار دوموديدوفو، موسكو، امس. وهو ما لم يحدث بسبب الافراج عن جميع الركاب سالمين (ا. ف. ب)

«رجل خفي» اختطف طائرة الركاب الروسية

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

وجدت السلطات الامنية الروسية نفسها في موقف حرج امس بعد انتهاء مسلسل درامي مثير عن اختطاف طائرة ركاب روسية وهبوطها في مطار دوموديدوفو، جنوب موسكو. فقد اعلن الناطق باسم جهاز امن المطار دوموديدوفو انتهاء عملية خطف الطائرة «توبوليف 154»، رغم ان الخطف لم يحدث اصلا. فما حدث هو ان احدى المضيفات عثرت على ارض الطائرة على رسالة يطالب فيها كاتبها، او كاتبوها، بوضع مبلغ 100 الف دولار في مرحاض الطائرة بعد هبوطها في دوموديدوفو وسلمتها الى قبطان الطائرة. وهددت الرسالة بتفجير الطائرة في حال لم يستجب للطلب. وقال الناطق الامني ان جميع الركاب وعددهم 97 خرجوا سالمين، وانه لم يحدث اي هجوم او عمل عنيف. واوضح الناطق ان المبلغ احضر لكنه لم يوضع في الطائرة. واضاف: «الارهابي او الارهابيون لم يكشفوا عن انفسهم». ولا تستبعد قوات الامن ان يكون الامر مجرد مزاح او ان تكون الورقة وضعت قبل اقلاع الطائرة.

وهبطت الطائرة، التي كانت في رحلة بين ايركوتسك (سيبيريا) وموسكو، في المطار المخصص للرحلات الداخلية للعاصمة الروسية حوالي الساعة 10,50 بالتوقيت المحلي امس (06,50 بتوقيت جرينتش). وارسلت الى المطار قوة الامن من وحدة «الفا» الخاصة بمكافحة الارهاب والتي عادت ادراجها اذ لم تجد عدوا تواجهه.

الجيش يتدخل لفض اشتباك بين فصيلين جنوبيين في أم درمان

الخرطوم تجدد التزامها بالحوار لتحقيق السلام الشامل

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

جددت الحكومة السودانية امس التزامها «بالحوار والسعي لتحقيق السلام الشامل في السودان».

وقال بيان لمجلس الوزراء السوداني عقب اجتماعه الدوري الذي استمع فيه لتقرير عن المحادثات مع الجيش الشعبي لتحرير السودان: «ان المجلس مهتم بتطوير النتائج الايجابية التي اسفرت عنها الجولة الحالية والتي كشفت عن المواقف المتناقضة لحركة قرنق التي ظلت تساوم على حساب ارواح مواطني الجنوب والسودان عامة».

ووفقا للبيان فقد وجه المجلس الجهات المختصة «باعداد دراسة تقويمية كاملة لنتائج جولات المفاوضات الماضية ومنبر «الايقاد» والمنابر الاخرى واجراء تقويم لخطوات السلام ومواقف الاطراف المشاركة في هذه المنابر والمساعي كافة مع التاكيد على التزام الحكومة بتعزيز خطوات السلام من الداخل والمضي قدما في تطبيق اتفاقية الخرطوم للسلام وانشاء آلية عليا لمتابعة تطبيق هذه الاتفاقية واتفاقيات السلام الاخرى وضرورة ايلاء المزيد من الاهتمام بالمناطق التي تراهن عليها حركة التمرد». وقال البيان ان المجلس وجه بوضع برنامج شامل لبسط الامن والاستقرار في انحاء البلاد كافة. وكانت المفاوضات بين الحكومة والجيش الشعبي التي عقدت في اديس ابابا في الفترة من 4 الى 6 اغسطس (آب) الحالي قد منيت بالفشل. واتهم مسؤولون حكوميون حركة قرنق بانها تسببت في الفشل لانها عادت وطرحت الكونفدرالية وانها اضاعت الوقت بطرح خريطة لجنوب السودان تضم مناطق جنوب كردفان والنيل الازرق. ومن جانبه عقد «القطاع السياسي» (يضم وزراء الوزارات السيادية والسياسية) اجتماعا برئاسة علي عثمان محمد طه النائب الاول لرئيس الجمهورية، اشاد خلاله «باداء القوات المسلحة والانتصارات التي حققتها والجهود المقدرة التي تبذلها لمواجهة حجم الاستهداف الذي تتعرض له البلاد». واكد القطاع «مقدرة القوات المسلحة على التصدي لكل الاعتداءات وتأمين البلاد وحدودها ووحدتها الوطنية». وقرر القطاع «الاستمرار في دعم القوات المسلحة لمقابلة خطط تحديث وتطوير اداء القوات المسلحة لمواكبة التقنيات الحديثة في كل المجالات لتمكينها من اداء دورها الوطني بكل كفاءة واقتدار».

من جهة ثانية تدخلت القوات المسلحة السودانية اول من امس لفض اشتباك بين فصيلين من فصائل الجنوب خلال حفل زواج باحد احياء مدينة ام درمان. وقالت صحيفة «الانباء» الحكومية ان قوات من فصيلي رياك مشار رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية وفاولينو ماتين احد ابرز منافسيه اشتبكت خلال حفل زواج. مما ادى لتدخل الشرطة الا ان الشجار والاشتباك تطور الى الاعتداء على قوات الشرطة والحق الاذى بافرادها، كما اشعلت النار في نقطة للشرطة، وعلى اثر ذلك تم استدعاء قوات من الجيش تدخلت والقت القبض على خمسة عشر منهم.

ويشتبك الطرفان في ولاية الوحدة منذ يناير (كانون الثاني) الماضي وفشلت جهود حكومية لاجراء مصالحة بينهما. وتتهم مصادر جنوبية اطرافاً في الحكومة المركزية بدعم فاولينو متيب بالذخيرة والسلاح لاضعاف موقف رياك مشار وتعطيل تنفيذ بنود اتفاقية السلام لعام 97 الموقعة بين الحكومة وستة فصائل انشقت على قرنق.

خرازي يعين ابن شقيقه نائبه في وزارة الخارجية الإيرانية

طهران - أ.ف.ب: اعلنت وكالة الانباء الايرانية ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي عين امس ابن شقيقه صادق نائبا لوزير الخارجية مكلفا دائرة التاهيل والبحث.

وكان صادق خرازي البالغ الرابعة والثلاثين من العمر مستشارا للوزير ومسؤولا تنفيذيا في القمة الثامنة لرؤساء دول منظمة المؤتمر الاسلامي التي عقدت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي في طهران.

وحتى انتهاء الحرب الايرانية العراقية (1980 - 1988) كان صادق خرازي مستشارا لعمه في وكالة الانباء الايرانية الرسمية ولا سيما في «مكتب الاعلام الحربي» التابع لوزارة الدفاع حيث كان عمه ناطقا عسكريا رسميا.

وحل ناطق خرازي محل غلام علي خوشرو الذي عين في هذا المنصب في اغسطس (آب) الماضي غداة تشكيل حكومة الرئيس محمد خاتمي.

ويدير مكتب التاهيل والبحث في وزارة الخارجية مجموعة من الهيئات التابعة لوزارة الخارجية مثل كلية العلاقات الدولية ومكتب الدراسات السياسية والدولية الذي يتولى تنظيم ندوات ومحاضرات في ايران حول مختلف المواضيع التي تهم الدبلوماسية الايرانية وعلاقاتها مع العالم الخارجي.

بعد رفض المجر منحهم حق اللجوء السياسي

مصر تقرر عدم ترحيل عراقية وأطفالها الثلاثة إلى بغداد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اتخذت السلطات المصرية أمس قرارا انسانيا بعدم ترحيل إحدى المواطنات العراقيات وأطفالها الثلاثة الى العراق خوفا من تعرض حياتهم للخطر أو تهديد سلامتهم الشخصية.

وكانت نداء السلمي وهي من مواليد 1959 قد وصلت الى مطار القاهرة الدولي في 30 من يوليو (تموز) الماضي بصحبة اطفالها الثلاثة (علي من مواليد 1988 وزين من مواليد 1990 وريان من مواليد 1991) بعدما رفضت السلطات المجرية في مطار بودابست منحهم حق اللجوء السياسي وأمرت بترحيلهم مرة أخرى الى القاهرة.

واسفرت اتصالات مكثفة اجراها مكتب المفوضية السامية العليا لشؤون اللاجئين في القاهرة مع وزارة الخارجية المصرية عن عدم ترحيل المواطنة العراقية وأطفالها الثلاثة الى العراق والسماح لمندوب عن المفوضية باجراء مقابلة عاجلة معهم لترتيب وتنظيم اجراءات سفرهم الى المانيا للحاق بعائل الأسرة وهو عراقي حصل على اللجوء السياسي منذ بضع سنوات.

وسمحت السلطات المصرية في وقت سابق لمسؤول من مكتب شعبة رعاية المصالح العراقية بمقابلة المراة العراقية الذي استجوبها حول اسباب تقديمها طلب الحصول على اللجوء السياسي في المجر وأخبرها بوجود نية لترحيلها في أقرب فرصة الى العراق.

وقال المتحدث الرسمي باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين لـ«الشرق الاوسط» انهم تلقوا وعدا من السلطات المصرية بالتعاون وتسهيل لقاء بين مندوب عن المفوضية والمراة العراقية خلال يومين على اقصى تقدير. وأوضح انه ستتخذ كل الاجراءات والضمانات اللازمة لسلامة اللاجئة العراقية وأطفالها الثلاثة.

واوضح مصدر مسؤول بوزارة الخارجية المصرية ان الموضوع برمته معروض على السلطات الأمنية وانه يجري بحث هذه الحالة من جميع جوانبها. ورفض تاكيد او نفي عدم ترحيل المواطنة العراقية مجددا الى العراق غير انه اكد ان قرارا في هذا الشأن لم يتخذ حتى الآن بانتظار دراسة القضية.

الجامعة العربية تنتقد بتلر وتقول إنه تجاوز حدوده

القاهرة - وكالات الانباء: اعلنت جامعة الدول العربية امس ان رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر تجاوز حدود مهمته. وقالت الامانة العامة للجامعة ان هناك ضرورة لاغلاق ملف ازمة العراق كاملا ومتكاملا. واعلن امينها العام الدكتور عصمت عبد المجيد تاييده للامين العام للامم المتحدة في دعوته للحوار المباشر مع العراق. وقال المتحدث الرسمي باسم الجامعة طلعت حامد للصحافيين ان الجامعة ترى ان تصرفات بتلر جاوزت المهمة المناطة به.

وقال حامد ان الامانة العامة للجامعة تطالب «بغلق ملف ازمة العراق كاملا ومتكاملا حتى ترفع المعاناة عن الشعب العراقي وتحل كل القضايا المرتبطة بها بما فيها قضية الاسرى والمفقودين الكويتيين وقضية التعويضات». وقال ان الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد يجري اتصالات على اعلى مستوى لتحقيق هذا الهدف وبما يؤدي الى استعادة التضامن العربي» وعبر عبد المجيد للصحافيين امس عن «تاييده ومساندته لموقف انان لمعالجة الازمة» مع العراق عبر «الحوار المباشر بين بغداد ومجلس الامن».

وكان انان قد صرح بانه ربما حان الوقت لاعادة تقويم آلية العقوبات المفروضة على العراق لان العراقيين يشعرون بان مجلس الامن لا يعترف بجهودهم مهما فعلوا.

عريضة غير قانونية وقعها نواب تدعو لحجب الثقة عن الحكومة

البرلمان الأردني يقر مشروع قانون المطبوعات ويأخذ بالمادة التي تمنع ذم قادة الدول

عمان: «الشرق الأوسط»

اقر مجلس النواب الاردني امس بالأغلبية مشروع قانون المطبوعات والنشر بعد ان واصل جلسته مساء، وناقش اجراءات التقاضي والعقوبات على المخالفات الصحافية، وقرر الأخذ برأي لجنة التوجيه الوطني البرلمانية بتخفيف العقوبات. كما أقر المجلس مادة مهمة في المشروع تقضي بحظر تعرض الصحافة بالشتم والذم لقادة الدول، وانسحب امس 14 نائباً من الجلسة التي شهدت مناقشات حادة ووقع نواب عريضة حجب الثقة عن الحكومة لكن تبين ان لا اهمية لها لأن الدورة استثنائية.

واحتج النواب المنسحبون على اعادة التصويت حول مادة في القانون تحظر على الصحافة التعرض بالشتم والذم لرؤساء الدول العربية والاسلامية، بينما ايدت الأغلبية الابقاء على هذه المادة في نص المشروع.

وقالت مصادر برلمانية لـ«الشرق الأوسط» ان جهاز الأمانة العامة لمجلس النواب اخطأ في عد الأصوات التي ايدت اقتراحاً يقضي بشطب هذه المادة من القانون، فأبلغت الأمانة العامة رئاسة المجلس بأن 27 نائباً صوتوا لصالح شطب هذه المادة، الأمر الذي آثار احتجاجاً من بعض النواب مطالبين باعادة التصويت واعادة عد الأصوات.

وقررت الرئاسة عملاً بالنظام الداخلي لمجلس النواب الذي يقضي باعادة التصويت، اذا ما تبين أن هناك عشرة نواب يحتجون على عملية عد الأصوات، اعادة التصويت «وقوفاً» لجلاء اي لبس في العدد، ليتبين بعد ذلك ان 14 نائباً فقط يؤيدون شطب هذه المادة، وان الأغلبية النيابية التي حضرت الجلسة تؤيد بقاء نص هذه المادة.

وأثار هذا الأمر احتجاج 14 نائباً معظمهم من نواب المعارضة الذين عبروا عن احتجاجهم هذا بالخروج من الجلسة لفترة من الوقت قبل ان يتوجه جميع النواب برفقة رئيس البرلمان سعد هايل السرور للمشاركة في تشييع جثمان الرئيس الأسبق للديوان الملكي المرحوم احمد الطراونة.

وحسب المصادر البرلمانية نفسها صوت البرلمان لصالح منع الصحافة من التعرض بالذم لرؤساء الدول العربية والاسلامية، وأضاف لهذه المادة عبارة تقول «شرط المعاملة بالمثل». كما أيد البرلمان قرار لجنته المختصة بخفض عدد سنوات الخبرة المطلوبة لتولي منصب رئيس التحرير الى ثماني سنوات بدلاً من عشر سنوات، كما جاء في مشروع الحكومة، ورفض البرلمان اقتراحاً من بعض نواب المعارضة بخفض الرقم الى خمس سنوات. واشترط ان يكون المرشح لمنصب رئيس التحرير عضواً في نقابة الصحافيين لمدة ثلاث سنوات على الأقل قبل تعيينه في هذا المنصب.

المصادر البرلمانية ذاتها قالت ان أعمال الدورة البرلمانية الاستثنائية الحالية ستفض بمرسوم ملكي هذا الأسبوع بعد ان يفرغ مجلس الأعيان من اقرار قانون المطبوعات.

وحول احتجاج بعض نواب المعارضة على اعادة التصويت وقوفاً في جلسة يوم امس، ذكرت مصادر رئاسة البرلمان، بان عملية اعادة التصويت تمت في جلسة يوم الأربعاء السابق بناء على طلب بعض نواب المعارضة الذين احتجوا على نتيجة التصويت فاشاروا الى ان الرقم قد لا يكون دقيقاً، خاصة ان عملية عد الأصوات في البرلمان الأردني ما زالت تتم بالطريقة التقليدية، اي ان يقوم جهاز الأمانة العامة للمجلس بعد الأيدي المرفوعة، وهو امر قد يخضع للاحتجاج بين الحين والآخر، وتفكر رئاسة البرلمان في ايجاد طريقة اخرى للعد تكون غير قابلة للخطأ او الاحتجاج.

وقالت المصادر، لم يكن هناك مبرر لانسحاب بعض نواب المعارضة من الجلسة ولو لوقت قصير، حتى ان احد هؤلاء النواب، قال: كل ما هنالك اننا عبرنا عن احتجاجنا، لاعتقادنا بأن هناك مخالفة للنظام الداخلي.

وذكرت المصادر البرلمانية نفسها ان عدداً من النواب اعدوا مذكرة تطالب بحجب الثقة عن الحكومة، فيما يعمل عدد آخر من النواب باعداد مذكرة تطالب بحجب الثقة عن وزير المياه الدكتور منذر حدادين.

وقالت المصادر ان احدى المذكرتين وقعها 17 نائباً والأخرى 21 نائباً، إلا انها قالت ان هذا الأمر غير جائز خلال الدورة البرلمانية الاستثنائية التي يمنع عادة بحث أي امر خلالها باستثناء ما هو وارد في جدول أعمالها الرئيسي المرفق بنص المرسوم الملكي الذي قرر عقدها.

الملك حسين انتقد الحكومة كلها بعد الحادث

«استقالة» وزير الري الأردني بسبب أزمة تلوث مياه عمان

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر أردنية مسؤولة مساء امس استقالة وزير المياه والري الأردني الدكتور منذر حدادين. وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» أمس إن الاستقالة هي في الواقع إقالة للوزير بسبب تقاعس وزارته عن تحديد طبيعة ما سمي بفضيحة تلوث مياه الشرب التي تستهلكها عمان العاصمة.

واضافت المصادر أن الوزير فشل في تحديد حتى طبيعة تلوث المياه رغم مرور حوالي أسبوعين على اكتشاف التلوث. وبعد أن قيل ان التلوث عائد إلى الضخ من بحيرة طبريا التي تقع تحت سلطة إسرائيل، سارع المسؤولون في وزارة المياه إلى إعفاء إسرائيل من المسؤولية، لكنهم لم يستطيعوا تحديد مصدر التلوث. إضافة إلى ذلك أن التلوث وصل إلى المياه في قناة الملك عبد الله بحيث بات يهدد معظم مياه الشرب الأردنية.

وترى المصادر نفسها أن فضيحة تلوث المياه تكاد تطيح الحكومة الأردنية برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي، خاصة بعد أن تلقى المجالي نفسه انتقادات لاذعة خلال زيارته للملك حسين في «مايو كلينيك» في روشستر باميركا حيث عاده خلال مرضه هناك.

ووجه الملك حسين انتقادات لاذعة للحكومة، الأمر الذي اوحى بانه يفضل إقالتها لو انه في الأردن، لكن وجوده في الخارج أطال في عمرها بعض الوقت، فجاءت إقالة حدادين امتصاصاً للنقمة على الحكومة.

وكان الملك حسين بعث برسالة إلى الأمير حسن نائب الملك وولي العهد الح بها على معالجة ازمة تلوث المياه التي تهدد حياة المواطنين.

كما أثيرت الأزمة في مجلس النواب آمس وفي الوسط الشعبي الأمر الذي انتهى بإقالة حدادين بانتظار ان يعود الملك حسين لتنفيذ القرار المناسب بشأن الحكومة.

موجز

عرفات قد يدعو مانديلا للقيام بدور في عملية السلام

● أعلنت وزارة خارجية جنوب افريقيا في بريتوريا أمس أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيبحث مع الرئيس نلسون مانديلا الوضع الذي آلت إليه عملية السلام في الشرق الأوسط خلال زيارته لجنوب أفريقيا الأسبوع المقبل.

ونقلت **وكالة الصحافة الفرنسية** عن صحيفة «صنداي اندبندنت» أن عرفات قد يدعو جنوب أفريقيا إلى القيام بدور أكبر في عملية السلام المعطلة.

ومن المقرر أن يصل الرئيس الفلسطيني إلى الكاب اليوم في زيارته الرسمية الأولى على أن يعود إليها مجدداً في نهاية الشهر للاشتراك في قمة دول عدم الانحياز.

المؤتمر البرلماني الأفريقي يبحث أزمة لوكربي

● أسفرت المشاورات التي جرت حديثاً بين برلمانات الدول الأفريقية عن اتفاق يصدر بموجبه المؤتمر البرلماني الأفريقي الذي سيعقد في نيامي عاصمة النيجر الأسبوع المقبل قراراً يؤكد ضرورة التوصل إلى الصيغة النهائية لحل أزمة لوكربي.

ونقل **مكتب «الشرق الاوسط»** في القاهرة عن مصادر برلمانية أن مشروع القرار الذي من المقرر أن يصدر باجماع برلماني نحو 40 دولة أفريقية سيركز على عنصر السرعة في وضع القبول الاميركي البريطاني بمحاكمة المتهمين بارتكاب الحادث في بلد محايد.

محامي رئيس بلدية طهران يؤكد استئناف الحكم ضده

● اكد بيمان كيشافارز محامي رئيس بلدية طهران الاصلاحي غلام حسين كرباستشي انه سيستانف الحكم بالسجن لمدة خمس سنوات الصادر ضد موكله بتهمة الفساد.

ونقلت **وكالة الصحافة الفرنسية** عن وكالة الانباء الايرانية قول المحامي ان «طلب استئناف الحكم الواقع في ثلاثين صفحة سيقدم الى المحكمة قبل انقضاء المهلة القانونية في 13 اغسطس (آب) الحالي».

كوك: المزاعم بشأن محاولة اغتيال القذافي «مجرد افتراءات»

لندن - أ.ف.ب: نفى وزير الخارجية البريطاني روبين كوك امس اتهامات ديفيد شايلر، العميل السابق لاجهزة الاستخبارات البريطانية، بان هذه الاجهزة دبرت محاولة اغتيال للرئيس الليبي العقيد معمر القذافي ووصفها بانها «مجرد افتراءات».

وقال كوك في حديث الى هيئة الاذاعة البريطانية «أي بي سي» ان «الرواية عن مؤامرة «ام آي 6» مجرد اختلاق» مؤكدا اقتناعه بان هذه الادعاءات خاطئة وان ليس في نيته فتح تحقيق برلماني بشأنها. ويتهم العميل البريطاني السابق الذي اوقف الاسبوع المنصرم في فرنسا عملاء بريطانيين بانهم وضعوا قنبلة تحت سيارة غير تلك المستهدفة اثناء محاولة اعتداء على موكب الرئيس الليبي في فبراير (شباط) 1996 مما تسبب بقتل ابرياء كما ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» في احدى مقالاتها مستندة الى صحيفة «الجارديان» البريطانية. وقد طلبت لندن تسليم شايلر لمحاكمته في بريطانيا بتهمة كشف اسرار الدولة.

وقال كوك «اني متاكد قطعا بان سلفي (المحافظ مالكولم ريفكيند) لم يسمح بمحاولة اغتيال كهذه وان جهاز الاستخبارات (ام آي 6) لم يفكر بها ابدا». واعتبر كوك ان شايلر وجه هذه الاتهامات «لاسباب شخصية» مؤكدا انه لم يكن مطلقا جزءا من جهاز الاستخبارات. من جهتها اكدت آني ميشون رفيقة شايلر اثناء البرنامج الاذاعي نفسه أن العميل السري السابق يقول الحقيقة. وقالت «اعتقد ان الحكومة ردت بمثل هذه الحدة لانهم يدركون ان ديفيد يقول الحقيقة».

الى ذلك اكد وزير الخارجية البريطاني ان اتهامات شايلر لا تعيق الخطوات الرامية الى محاكمة الليبيين اللذين يشتبه بضلوعهما في اعتداء لوكربي الذي ادى الى مقتل 270 شخصا في العام 1988.

وقال كوك «سنواصل البحث في كل الخيارات الواقعية التي ستسمح باجراء المحاكمة». يذكر ان مجلس الأمن الدولي فرض في العام 1992 حظرا جويا على ليبيا لارغامها على تسليم مواطنيها. وكانت واشنطن ولندن قد اعلنتا استعدادهما للنظر في امكان محاكمة الليبيين عبد الباسط علي محمد المقرحي والامين خليفة فحيمة في بلد ثالث، هولندا مثلا، وتراجعتا عن مطلبهما الأساسي بمثولهما امام محكمة في الولايات المتحدة او اسكوتلندا.

إحالة صحيفة فلسطينية للقضاء لرفضها نشر نداء لوزير الإعلام

غزة - أ.ف.ب: افاد مسؤول في وزارة الاعلام الفلسطينية امس ان الوزارة تقدمت الى النائب العام بشكوى ضد صحيفة «القدس» مطالبة باتخاذ الاجراءات القانونية ضدها ذلك «لمخالفتها قانون المطبوعات الفلسطيني عبر رفضها نشر نداء لوزير الاعلام والثقافة يدعو فيه المواطنين لعدم نشر اعلانات تهنئة للوزراء الجدد والقدامى».

وقال محمد سليمان مدير عام الوزارة «لقد رفضت الصحيفة نشر النداء بصيغة اعلان مدفوع الاجر، وهذا يعد مخالفة صريحة لقانون المطبوعات ولذلك وجهنا رسالة الى النائب العام لاتخاذ الاجراءات القانونية المتبعة».

واوضح سليمان انه «اتصل بالمدير العام للصحيفة مروان ابو الزلف مستفسرا عن سبب عدم نشر النداء وان هذا الاخير رد عليه بان الناس احرار في دفع نقودهم كما يشاؤون».

واشنطن: مستعدون لمواجهة صدام بوسائل «قوية جدا»

واشنطن: من محمد صادق

اكد وزير الدفاع الأميركي وليم كوهين، ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، وصمويل بيرجر مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي في ثلاث مقابلات تلفزيونية امس «ان العقوبات الدولية على العراق لن ترفع ما لم ينفذ العراق كافة ما نصت عليه قرارات مجلس الأمن الدولي».

ووصف الثلاثة قرار الرئيس العراقي صدام حسين عدم التعاون مع فرق التفتيش التابعة للأمم المتحدة بانه «سيطيل امد العقوبات، ولن يقرب من رفعها».

ورداً على سؤال عما اذا كانت الولايات المتحدة سترد اذا استمر العراق في التحدي وخلق ازمة جديدة، قال كوهين ان الولايات المتحدة تملك وسائل «قوية جداً» في الخليج مستعدة لمواجهة «اي حالة طارئة». وأضاف «لقد ضاعفنا عدد الصواريخ العابرة» قياساً بعددها في الخريف الماضي. وقالت اولبرايت: ان صدام حسين بقراره، مثل من يحشر نفسه في صندوق ويرمي مفتاحه بعيداً، وان العراق بعدم تعاونه يطيل من امد العقوبات.

وأشار الثلاثة الى اساليب الرئيس العراقي المعروفة وهي التصعيد في خلق الأزمة ثم التراجع.

واكد الثلاثة ايضا انه ورغم القضايا التي تنشغل بها الادارة وتتابعها فانها تتابع وبدقة تطورات الوضع في العراق في ضوء الخطوات التي اقدم عليها [illegible]

جولة جديدة من «السجال الناري» بين رئيسي البرلمان والحكومة

بري يتهم الحريري بـ «مخالفة القوانين» وعدم فهم معنى النظام البرلماني الديمقراطي

بيروت: «الشرق الاوسط»

صعّد رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري سجاله مع رئيس الحكومة رفيق الحريري وارتفع به الى مستوى اتهامه بـ «بيع املاك الدولة بالجملة والمفرق» و«مخالفة القوانين في التعيينات الادارية»، ووصفه بـ «سمو الامير»، معتبراً ان المشكلة الاساسية هي في «عدم فهمه معنى النظام البرلماني الديمقراطي». مشيراً الى ان «الخلاف الحقيقي» ليس حول سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام بل في «الضغوط المستمرة التي تختبيء تحت «قبعة الساحر» في محاولة اطلاق اليد في ثلاثة اتجاهات هي التعيينات الادارية وغض النظر عن تشكيل حكومة موظفين والغاء دور المجلس النيابي بانتزاع صلاحيات استثنائية لهذه الحكومة».

وجاء كلام بري لافتاً في سياق تصاعد الجدل بين الرئيسين الذي بدا انه بلغ الذروة في كلام رئيس مجلس النواب الذي وزع اتهاماته للحكومة ورئيسها في اكثر من مجال مستغرباً وصفه بـ «قوى الحرب» ومهدداً بـ «فتح دفاتر الآخرين الذين اسسوا وساقوا كل الموت المجاني الذي شهده لبنان».

وكان الرئيس بري يتحدث في مهرجان سنوي يقام في جنوب لبنان لتكريم مزارعي التبغ مستهلاً كلمته بالاشارة الى «معاناة المزارعين وحرق سعر صرف انتاجهم». متسائلاً عن هوية المسؤول عن اغتيال قوة عمل وانتاج المزارعين على هذا النحو؟ وقال: اين الحكومة من فجيعة محصول العام الحالي؟ ترى هل نطرح المزيد من الاسئلة، ام سيطلع علينا احد الجهابذة، غداً بالدعوة «لفصل البطاطا عن السياسة»، وان يمتنع النواب والمجلس النيابي عن تحسس آلام المزارعين والاستماع الى شكواهم».

واضاف: «ان قيام الحكومة بدورها في مجال حماية الزراعة واستثمارها، وترتيب الاولويات الحكومية في السنوات القادمة لزيادة نسبة الاراضي المزروعة في المناطق اللبنانية كافة، والتخطيط الجيد لاستغلالها وبحث سبل زيادة العمالة في القطاع الزراعي وايجاد اسواق لتصريف المنتوجات اللبنانية امر سيضمن، دون شك، خدمة الدين العام وتقلص العجز، وصولاً الى تلاشيه، وتخفيف البطالة والاجابة على الاسئلة المتصاعدة حول سبل تمويل المشروعات او سلسلة الرتب والرواتب». وتابع: «قد يقول قائل: ان ما تقدم يتطلب سنوات وسياسة زراعية بعيدة المدى، والى حكومة تثق بان البذار الطيب في الارض الطيبة سيحقق عائداً وطنياً وانسانياً، وان سلسلة الرتب والرواتب مثلاً هي على نار حامية ولا يمكن ان تنتظر حتى يصبح لبنان اخضر بصورة واقعية.

ونجيب، ان هذا القول صحيح، واننا وبانتظار سلوك هذا الخيار فاننا، ومن اجل معالجة الوضع الراهن، سبق ان عقدنا اجتماعاً برئاسة رئيس الجمهورية (الياس الهراوي) وحضور رئيس الحكومة في اعقاب التوترات التي رافقت نية الحكومة اضافة رسوم جديدة على المحروقات وهو ما وصفناه انذاك بانه ضريبة ملتهبة»، مشيراً الى انه «في ذلك الاجتماع، جرى الاتفاق على احدى وعشرين نقطة تشكل مصادر بديلة لتمويل سلسلة الرتب والرواتب ومنع زيادة عجز الخزينة وغيرها». مشدداً على ان السلسلة «ليست كرة ليتم تقاذفها على هذا النحو، والقاء تبعات مسؤولياتها على المجلس، فيما الحكومة تستمر باطلاق لغة الخطاب المالي ذاته وتحاول ان تظهر للرأي العام وكأن المجلس يدفع الامور الى بسط اليد، بينما الحكومة تريد غل اليد حتى لا يحدث اضطراب في النظام المالي». وقال: «ان المسألة الحقيقية ليست السلسلة وليست انصاف المتعاقدين، وليست المتعاملين مع اية وزارة، الحقيقة ان المسائل المستترة، التي لا تزال تقف خلف الضغوط المستمرة والتي تختبيء تحت قبعة الساحر، تحاول التوصل الى اطلاق اليد في ثلاثة اتجاهات: الاول، التعيينات الادارية، وهو الامر الذي سيأخذ لبنان مجدداً نحو دولة المزرعة، والثاني، غض النظر عن تشكيل حكومة من موظفين، والمسألة الثالثة الغاء دور المجلس النيابي بانتزاع صلاحيات استثنائية لحكومة الموظفين هذه. وفي المسألة المالية فإن الهجوم والضغوط تستمر لإجبار المواطنين على تسديد الانفاق غير المحسوب وليس فواتير الحرب ابداً».

واضاف بري: «لقد سبق وقلنا عشرات المرات، ان المشكلة تكمن في فهم معنى النظام البرلماني الديمقراطي من سمو الامير. وفي صياغة دور الدولة الاقتصادي، وان هذا الفهم يجب ان ينطلق من تعزيز السلام الاهلي ودراسة السبل الكفيلة باستثمار عائد السلام الاهلي بعدما اثبت اللبنانيون انهم قادرون على صنع سلامهم ونظامهم وبنائهما، خصوصاً بعد الانتخابات البلدية الاخيرة التي تمت في جو هادئ وديمقراطي، وكذلك في ترتيب سلم الاولويات وفي بناء مشروعات التنمية حول الناس ولأجل الناس وبواسطة الناس (..) لقد قلنا عشرات المرات، وطرحنا، من موقع الاتفاق او الاختلاف مع الحكومة، رأينا ازاء المشكلات التي نواجه، ولم يعرقل المجلس النيابي ولا القوى التي يشكل حضورها النيابي قوة مؤيدة او محبطة مشروعات الحكومة ولا وعودها العرقوبية بانفراج الازمات، وهذه هي الحقيقة. على العكس، الحكومة تدافع عن نفسها كل مرة فتقول «المجلس النيابي وافق معي لأجل هذا المشروع». ثم، وكلما اصطدم «الكوز بالجرة»، نسمع كلاماً من هنا وهناك حول ان الحكومة ليست حرة في تحديد خياراتها، وان هناك تسيباً ادارياً، وان هناك من يضغط على السلطات، ثم ترتفع الكتابات العامودية والافقية والاصوات حاملة المعزوفة نفسها، المعروفة المصدر حول ان قوى الحرب والميليشيات التي تغتصب السلطة والتي تلقي القبض على السلطة هي السبب. اننا نقول بملء الفم ان القوى التي ادارت خلافاتها على نحو عنيف خلال الحرب الاهلية والتي دافعت عن لبنان وعن عروبة وبقاء لبنان، هي اول من سارع الى المشاركة الفاعلة والجادة في عملية صنع السلام الاهلي وبنائه، والدفع بكل امكانياتها وطاقاتها من اجل تحقيق الاندماج والوحدة الوطنية. هذه القوى وقفت ضد اسرائيل وهذا شرف لها قد يزعج البعض، ان المطلوب من قوى الحرب ان تدافع عن دورها في الحرب والسلم باوراق مفتوحة على المستقبل، ولا نريد ان نفتح دفاتر الآخرين وجراحهم الذين اسسوا وساقوا كل الموت المجاني الذي شهده لبنان ونريد وللمرة قبل الاخيرة، ان ندعو الجميع الى ايجاد لغة حوار وتخاطب مسؤولة، لا ان ندعو الناس للحوار لنقول لهم تعالوا اقبلوا بما نريد، ولا ان نقيم اتفاقات ونتنكر لها ولو كانت كتابية».

واوضح بري «ان الحكومة استعادت السلسلة من المجلس النيابي وكانت كلفتها 362 مليار ليرة لبنانية، لتعيدها لنا اكثر من اربعمئة مليار ليرة، ويقولون ان المجلس النيابي هو الذي يزيد وليسوا هم، هم من وضعوا صيغة المفعول الرجعي بل كتبوا كيفية الدفع لهذا المفعول الرجعي، كتبوا بخط ايديهم، ولينكروا ذلك».

وتحدث بري عن «اللغة الاعلامية المروجة»، معتبراً «انها باتت تطرح سؤالاً ملحاً وهو: هل ان المؤسسات الاعلامية تمثل قوة الحرية ام قوة الاحتكار؟» وقال: «من جهتي، فإنني اوافق فخامة رئيس الجمهورية على التدقيق في مصادر تمويل المؤسسات الاعلامية وتوجيهات تلك المصادر وتوجهاتها، مع ايماننا، حتى الآن بان رقابة المؤسسات الاعلامية على نفسها وبواسطة نقاباتها سيبقى العنصر الاكثر ضماناً للحرية لأنه لا يجوز حتى تحت شعار الحرية ان نقيد الحرية».

واشار بري الى «السجال الاخير» بينه والحريري وما رافقه من كلام ملتبس حول عقلية دولة المؤسسات، معتبراً «ان الخلل يكمن ليس بتفسير دور السلطات، بل في ممارسة السلطات، وفي جعل القوانين نافذة، وفي التعسف في استخدام القانون».

وقال: «انني اول من تصدر الدعوة الى دولة القانون ودولة المؤسسات، وانا لا اناور في العناوين، ولا اختبيء خلف اصبع الكلام، ولا اقيم متاريس حزبية او طائفية او مذهبية او اقليمية، واتصرف من موقعي ان شاء الله كرئيس لمجلس النواب مسؤول عن استقرار النظام العام، واولاً ودائماً بدافع الحرص على ان نؤدي دورنا في عمل وعملية المقاومة للاحتلال في ظل اجواء داخلية هادئة (..) لذلك، فإن قلب طاولة الكلام من اي جهة واتهام الآخرين بتعكير الدولة ودورها هو كلام واتهام مردود الى اصحابه». مؤكداً انه لن يقبل «استغلال الادعاء بفرادة الصيغة اللبنانية والليبرالية المتمادية لإنعاش مفاهيم الحرية الاقتصادية الى حدود الفوضى، واستغلال كل ازدهار صوري يتحقق من اجل وضع اليد على مفاصل السلطة وايضاً استباحة القطاع الخاص»، رافضاً «كف يد مجلس الخدمة المدنية والاجهزة الرقابة، وتحجيم دورها في عملية بناء هيكل الادارة وصولاً ايضاً الى الاستفراد والاستئثار بالسلطة». مشيراً الى انه لن يقبل ايضاً «بكف يد اي وزير ولو بصورة واقعية غير محسوب على خان الخليلي في «يا طويل العمر»، يقطع عنه كل مجال للتنفس ثم نقول بعد ذلك ان الحكومة ممثلة بفعاليات، اذا كانت الوزارة ممثلة بفعاليات فلماذا لا تطرح الامور كلها في مجلس الوزراء؟ لماذا لا يؤخذ القرار في مجلس الوزراء؟ لماذا يؤخذ القرار في مجلس الوزراء ولا ينفذ؟ لماذا يؤخذ القرار في مجلس الوزراء ويغير خارج مجلس الوزراء؟ لماذا يؤخذ القرار في مجلس الوزراء ينفذ احياناً ولا ينفذ احياناً اخرى؟ لماذا لا توجد مؤسسة عند وجود مصلحة وتوجد مؤسسة ايضاً عند وجود مصلحة؟».

وقال: «من اقترح الرقابة على المجالس لوقف الهدر، الهدر الذي يقال في مجلس الجنوب والاعمار والانماء والمهجرين؟ أليست قوى الحرب، والحكومة هي التي منعت ذلك وهددت بالاستقالة؟ من الذي اقام المجلس الاقتصادي والاجتماعي، اليس مجلس النواب بقوى الحرب - حسب قولهم -؟ ومن منع تنفيذ هذا المجلس الاقتصادي الاجتماعي الحكومة ام قوى الحرب؟ وكذلك المكتب الوطني للدواء ووزارة المغتربين؟».

وسأل: «من اوقف التشكيلات الديبلوماسية، هل قوى الحرب التي اوقفت التشكيلات الديبلوماسية ام الحكومة؟ ومن الذي منع تعيين قائد درك ونحن باحوج الامور الى تقوية الامر الامني في لبنان، قوى الحرب ام سمو الامير؟ ومن الذي قام بالتكليف للموظفين ضد القانون من الجامعة اللبنانية الى الادارات، ومن الذي يقوم ببيع املاك الدولة بالجملة والمفرق، ومن وصل الى عقارات البلديات الآن؟ وقال: «فليتقوا الله، هذه آخر مرة نكتفي بهذا القدر. نحن لا نهدد ولكننا نريد فعلاً ان نذكر اننا قاتلنا الجميع في سبيل لبنان، قاتلنا بالدم وبالأنفس في سبيل لبنان ووحدته وبقائه، واننا على استعداد ايضاً ان نقاتل بالديمقراطية وبالوسائل السلمية في سبيل بقاء لبنان، وفي سبيل عدم تحويل لبنان الى امارة».



الملك حسين عاهل الأردن وعقيلته الملكة نور في ضيافة الرئيس الأميركي بيل كلينتون وعقيلته هيلاري اول من امس في البيت الأبيض في واشنطن حيث وصل الملك حسين من مدينة روشستر لقضاء أربعة أيام من الراحة يعود بعدها الى «مايو كلينك» لمتابعة العلاج. (ا. ف. ب)

النائب مروان فارس لـ «الشرق الاوسط»

أنا مع القائلين بأن الخلافات مصطنعة بين رئيسي المجلس النيابي والحكومة في لبنان

بيروت: من تمام حمدان

اكد النائب اللبناني مروان فارس عضو كتلة نواب الحزب السوري القومي الاجتماعي ان الانتخابات الرئاسية ستتم في موعدها الدستوري، مطالباً باختيار رئيس على مستوى ادارة الدولة الحديثة ويكون لديه موقف معاد للطروحات الطائفية. وقال فارس في حديث لـ «الشرق الأوسط»: ان قائد الجيش العماد اميل لحود هو من ابرز الشخصيات التي يجمع عليها اللبنانيون لرئاسة الجمهورية وقد حول مؤسسة الجيش من حامية للنظام السياسي الى حامية للوطن. واعتبر ان الخلاف السياسي بين رئيسي المجلس والحكومة مفتعل وغير جدي. وفي ما يلي نص الحديث:

● يلاحظ أن السجال السياسي كما يزداد فجاة بين المجلس النيابي والحكومة يخف فجاة عشية الانتخاب الرئاسي فما هو تفسيرك لذلك؟

- لا شك ان انتخاب رئاسة الجمهورية حدث مهم ياتي بعد جملة من الاحداث وهو ياتي في سياق استعادة لبنان للحياة الديمقراطية لنظامه البرلماني. فبعد اجراء الانتخابات النيابية عام 1992 والانتخابات النيابية عام 1996 والانتخابات البلدية بعد 35 سنة من انقطاعها برز التحضير لموضوع اللامركزية الادارية.

وها هو موعد انتخابات رئاسة الجمهورية يقرع الابواب ومن الطبيعي ان يأخذ هذا الامر العناية الضرورية، ولكن من دون ضجيج صاخب اذ يقتضي ان يتم التحضير له بشكل صامت ضمن الاوضاع الحالية التي نشهدها. وهذا الانتخاب سيتم في موعده الدستوري وفي سياق عودة الحياة الطبيعية الى لبنان بشكل كامل. وهناك عدة مقتضيات يمكن للمجلس النيابي ان يجريها قبل الاستحقاق منها: تعديل المادة 49 من الدستور. وهذه المادة كان يقتضي الا تكون من صلب الدستور لانها تضع موانع امام شخصيات في مواقع وظيفية تحول دون ترشحهم الى رئاسة الجمهورية في لبنان، ويفترض تعديل هذه المادة أو الغاؤها من الاساس لاتاحة الفرصة لمن يريد الترشح لهذا المنصب في ظل النظام الديمقراطي، فإذا كان هناك موظف كبير مؤتمن على مصالح البلاد الا يؤتمن على رئاسة الجمهورية؟!

● لكن لبعض النواب رأياً مناقضاً فهم يرفضون تعديل هذه المادة التي تحد من تجيير الوظيفة الادارية لطموح سياسي لدى الموظف.

- اذا كان الموظف يسخّر وظيفته لاغراضه السياسية، فيجب الا يكون موظفاً ويجب ان تكون هناك سلطة محاسبة ومراقبة، اما اذا كان موظفاً ناجحاً ومؤهلاً لمنصب رئاسة الجمهورية فلماذا يحرم من حقه، اليست رئاسة الجمهورية وظيفة؟ انها وظيفة لخدمة الناس. فكيف بنا نأتمن الموظف في أعلى مراكز من مدير عام او ما يوازي ذلك، ولا نأتمنه في منصب رئاسة الجمهورية؟ هذا كلام غير منطقي.

- ما هي في نظرك مواصفات الرئيس العتيد المقبل؟

- يفترض بشخص رئيس الجمهورية ان يكون على مستوى ادارة الدولة، وبناء الدولة الحديثة المتقدمة التي تضع في أول اهتماماتها مواجهة العدو الصهيوني. كما عليه ان يقوي علاقات لبنان مع اشقائه العرب وان يكون لديه موقف معاد لكل المسائل والطروحات المذهبية والطائفية.

● من يحمل هذه المواصفات من أصحاب الأسماء المطروحة؟

- حتى الآن ما من شخص اعلن ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية، والاسماء المتداولة هي التي تطرحها الناس.

● يجري التداول في عدة أسماء ابرزها قائد الجيش العماد اميل لحود مثلاً؟

- العماد اميل لحود هو من أبرز الشخصيات التي يجمع عليها المواطنون، لكنه لم يعلن ولا مرة انه مرشح لرئاسة الجمهورية. والعماد لحود كما يعرف الجميع صنع مؤسسة من اهم المؤسسات في لبنان ونجح في هذا المجال، ويتمنى الجميع أن يكون العماد لحود على رأس الجمهورية اللبنانية. وانا شخصياً من الاشخاص الذين يكبرون دور الجيش اللبناني في تحوله من جيش حام للنظام السياسي الى جيش حام للوطن، وان مؤسسة الجيش اصبحت في عهده غير طائفية وهذا انجاز كبير لهذه المؤسسة التي تعمل بالتعاون مع مؤسسة الجيش العربي السوري، ولها احترام كبير لدى الجميع.

● كيف تفسر السجال الناشب في الوقت الحاضر بين رئيس المجلس والحكومة؟

- أستغرب هذه الحرب خصوصاً أن رئيس الجمهورية يؤكد أنه غير مستعد للعودة الى الرئاسة وأنه غير مرشح. ورئيس المجلس النيابي نبيه بري لم يعلن عن اسم مرشحه وايضاً رئيس الحكومة لم يعلن عن اسم مرشحه والاثنان تحدثا عن مواصفات الرئيس المقبل، وهي شبيهة بالمواصفات التي تحدثت عنها.

● كيف سيتم التعديل الدستوري للمادة 49 ومن سيطرح هذا التعديل في رأيك؟

- لا يستطيع المجلس النيابي ان يعدل الدستور في دورة استثنائية، انما في دورة عادية، فالامر مشروع [illegible]

- هناك 153 الف موظف رسمي في لبنان وهؤلاء يشكلون الطبقة الوسطى التي هي عصب الاقتصاد اللبناني، فإذا انهارت هذه الطبقة ينهار المجتمع اللبناني. سلسلة الرتب والرواتب تهدف الى استعادة مكانة الطبقة الوسطى، وسنقف كمجلس نيابي بحزم ضد الضرائب والرسوم الجديدة كي لا تلتهم نار البنزين مثلاً السلسلة بكاملها في حال قررت الحكومة زيادة سعره. لذلك هدف المجلس النيابي هو استعادة الطبقة الوسطى لحضورها وفعاليتها في المجتمع ورفض أي ضرائب جديدة.

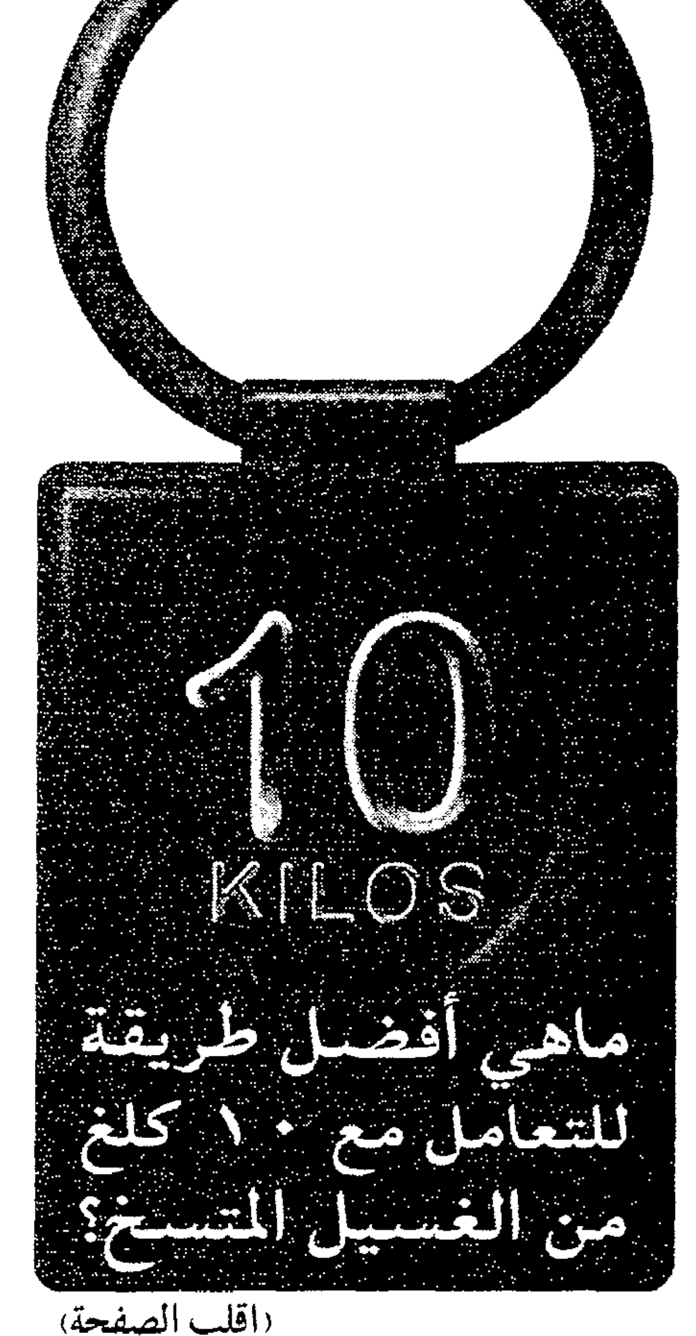
وهذه السلسلة هي احد أهم انجازات هذه الدورة النيابية باكملها خصوصاً انها مقررة منذ عام 1995، كما ان التفاوت الحاصل في الارقام بين المجلس النيابي والحكومة بحاجة الى التدقيق. ويفترض في وزارة المالية ان تقدم الارقام الحقيقة، والمجلس النيابي قام بواجبه وأقر السلسلة في لجانه المشتركة وسيقرها في الهيئة العامة على أن يبدأ تنفيذها في 1999/1/1.

● هناك من يقول إن الخلافات بين رئيس المجلس نبيه بري ورئيس الحكومة مصطنعة؟

- أنا من هذا الراي ولا خلافات جدية بين الرئيسين ولا نشعر بان هناك خلافاً جدياً.

● يريد الرئيس بري أن إعادة النظر في الاتفاقات المعقودة بين الحكومة وشركتي الهاتف النقال بغية تغطية كلفة السلسلة، هل هذا صحيح؟

- شركات الهاتف النقال تأخذ من المستهلك 25 دولاراً بدل تأمين شهري، تحصل الحكومة على جزء ضئيل منه كضريبة. فإذا أخذت الحكومة هذا [illegible]



موجز

انفجار في مخيم فلسطيني في الجنوب

● انفجرت امس قنبلة صوتية امام مقر لحركة «فتح» في مخيم عين الحلوة القريب من مدينة صيدا في جنوب لبنان وادى انفجارها الى اصابة الفلسطيني قيصر بلعوس (35 سنة) في رجليه. ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في مدينة صيدا عن مصادر امنية ان انفجار العبوة «ربما يأتي في سياق الخلافات الداخلية التي تسود الساحة الفلسطينية»، علماً بان الانفجار وقع بالقرب من مقر لـ«فتح» يتولى مسؤوليته العقيد منير مقدح الذي انشق في فترة من الفترات عن الحركة ثم انشأ حركة «ايلول الاسود» قبل ان يعود له الالتزام بقرار الحركة».

«حزب الله» يدعو أركان الحكم لعدم «تكبير أحجامهم»

● اكد ممثل «حزب الله» في البرلمان اللبناني محمد فنيش حاجة البلاد الى اعادة النظر في المناهج التي اتبعت لمعالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والحاجة الى اقرار سلسلة الرتب والرواتب لإعطاء الموظفين في الحقل العام حقهم وتحصين هذا القطاع من الرشوة والفساد. وافادت مراسلة «الشرق الاوسط» في مدينة صور بجنوب لبنان ان فنيش دعا خلال احتفال أقيم في الذكرى السنوية لشهداء بلدة برعشيت اركان الحكم في لبنان الى «الابتعاد عن محاولة تكبير الاحجام وتصوير انفسهم بأنهم اصحاب دور مميز في الاستحقاق الرئاسي الذي يجب ان يراعي المتصدون له في برامجهم أولوية توفير مقومات الصمود ودعم المقاومة وتحصين الوضع الداخلي».

الفلسطينيون ينتقدون تقاعس «الأونروا» في لبنان

● حذرت لجنة المنظمات الشعبية المركزية لجبهة التحرير الفلسطينية وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» من الاستمرار في التراجع عن اداء خدماتها الانسانية والصحية تجاه مخيمات لبنان لا سيما منها منطقة صور، وحملت الدول المانحة «مسؤولية تجاهل مطالب اللاجئين واحتياجاتهم الملحة»، ودعت قيادة منظمة التحرير الى «التحرك الفعلي على المستوى الدولي للضغط على الدول المانحة وعلى الاونروا للعمل لتوفير الخدمات واقرار المشاريع في اسرع وقت». وانتقد بيان لـ «المنظمات» تسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه «تهرب الاونروا وتقاعسها عن الوفاء بالتزاماتها». وأكد ضرورة توحد اللجان والجمعيات الشعبية والجماهيرية لمواجهة سياسة الظلم والاهمال التي تنتهجها الوكالة الدولية والتي ستلحق اشد الضرر باللاجئين ومستقبلهم.

تساؤل عن مواصفات رئيس الجمهورية الجديد

● اعتبر امين سر المجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط المحامي ابراهيم كنعان ان الدستور اللبناني القائم على النظام البرلماني الديمقراطي يجري خرقه باعتماد اجتهاد «الانزال المقونن»، وقال «ان هذا الانزال الذي كرسته الممارسة السياسية المتبعة حالياً يخرج كلياً مواصفات رئيس الجمهورية من واقع المقتضيات والمصالح اللبنانية الى واقع آخر لا يبرع فيه الا من يتقن عملية «الهبوط الصامت» من دون اخطاء». ونقل مراسل لـ«الشرق الاوسط» عن كنعان تساؤله «لماذا هذا الصمت المريب؟ واين المشاورات التي تسبق عادة عملية الانتخاب؟».

سلسلة هجمات لـ «أمل» و«حزب الله» ضد الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

شن المقاومون اللبنانيون سلسلة هجمات امس ضد القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان، واعلنت بيانات لحركة «امل» و«حزب الله» عن الحاق اصابات وخسائر في صفوف القوات الاسرائيلية.

وجاء في بيانين لحزب الله، ان مقاتليه هاجموا موقع الاحتلال في سجد، واستهدفوا منصة رادار بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وحققوا اصابات مباشرة. كما رصدت المقاومة ظهر امس تحركات معادية داخل موقع بلاط فقامت على الفور وحدة الاسناد الناري باستهداف الموقع بالاسلحة المناسبة محققة اصابات دقيقة.

واصدرت غرفة عمليات المقاومة في حركة «امل» ثلاثة بيانات جاء فيها ان مقاتليها شنوا مجموعة من الهجمات الصاعقة بالاسلحة الرشاشة المتوسطة والقذائف الصاروخية وقذائف الهاون استهدفت فيه موقع الاحتلال والعملاء في «الحردون» في القطاع الغربي، تمكن على اثرها المجاهدون من اصابة عدد من افراد حامية الموقع المذكور بين قتيل وجريح وتدمير مربض رشاش من عيار 12.7 ملم.

ولدى قيام قوات الاحتلال الاسرائيلي باستقدام تعزيزات آلية وبشرية الى داخل موقع «الحردون» عاودت مجموعة من المقاومين في «امل» استهداف الموقع والتعزيزات بالاسلحة المناسبة للمرة الثانية وتمكنت من احراق آلية على مداخل الموقع من الجهة الجنوبية واصابت احدى القذائف مستودع الذخيرة في الموقع الذي انفجر بكامله، ثم شنت مجموعة ثانية للمقاومة هجوماً بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية على موقع القنطرة في القطاع الاوسط محققة اصابات مباشرة في الموقع المذكور وبين افراد حاميته».

«أمل» تعتبر إدخال عناصر «الجنوبي» في الجيش اللبناني «ترضية» لإسرائيل

بيروت: «الشرق الاوسط»

ابدى وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني نائب رئيس حركة «امل» ايوب حميد رفضه اعطاء اسرائيل «جوائز ترضية» عن احتلالها للبنان كإدخال عناصر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» في الجيش اللبناني.

واشار الوزير حميد في احتفال تكريمي لاحد الاسرى المحررين من السجون الاسرائيلية الى «استمرار العدو في احتجاز عشرات المعتقلين خلافاً لكل الاعراف والقوانين الدولية والشرائع الانسانية»، واكد «ان الاحتلال الى زوال راهناً ام لاحقاً وانه مهما طال فلن يكون له جوائز ترضية وتسويات امنية واجتماعية كإدخال عناصر الميليشيا المتعاملة في صلب وجسد جيشنا الوطني او القبول بترتيبات معينة لحماية حدوده»، مجدداً التأكيد على «تماسك المسارين اللبناني والسوري في مواجهة الطروحات الاسرائيلية المشبوهة».

والقى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني سعد الله مزرعاني كلمة قال فيها «اننا نحمل عهد استعادة الدور الوطني الاشمل لبناء نظام ديمقراطي بديل عن النظام الراهن الذي يجوع الشعب ويلتهي بخلافات المحاصصة وغيرها». واكد مزرعاني ان المواجهة مع العدو طويلة ومعقدة في ظل التعنت الاسرائيلي مشدداً على استمرار المقاومة طالما بقيت الارض محتلة.

وكان قاضي شرع صيدا الجعفري الشيخ محمد حسن الامين استهل الاحتفال بكلمة ركز فيها على تضحيات رجال المقاومة وجهاد النفس، واكد ان اي مقاومة لا ترسي اساس السلام في الداخل هي مقاومة مشبوهة، ومهما بلغت المقاومة في ايذاء العدو مبلغاً متقدماً فهي تبقى غير حقيقية ما لم تكن رسالتها اقامة دولة الحق والعدل والمؤسسات في مواجهة دولة المزرعة والمحاصصة والطائفية البغيضة.

صفير: الرئيس اللبناني يجب ألا يكون صنيعة الداخل ولا رهينة للخارج

بيروت: «الشرق الاوسط»

اكد البطريرك الماروني في لبنان نصر الله صفير على وجوب ان يكون الرئيس اللبناني الجديد (المفترض انتخابه بين 23 سبتمبر (ايلول) و23 نوفمبر (تشرين الاول) المقبلين) «حراً من كل قيد، لا صنيعة الداخل ولا رهينة للخارج».

وقال صفير الذي كان يتحدث امس في مقره الصيفي في الديمان (شمال لبنان) «ان على الشعب اللبناني، وعبر نوابه، المنتخبين انتخاباً حراً سليماً لا تشوبه شائبة، ان يأتي عن ارادة وتصميم، ودونما اكراه او ضغوط برئيس يرى ذلك فيه رئيس يجسد طموحاته، ويحقق له ما يستطيع من رغباته».

واضاف البطريرك صفير «ان مثل هذا الرئيس يجب ان يكون حراً من كل قيد، لا صنيعة الداخل ولا رهينة للخارج، يؤدي للشعب وحده الذي اختاره حساباً عن اعماله او اهماله» ولاحظ البطريرك صفير «ان هامش العمل الوطني في لبنان قد ضاق في ظل الوضع القائم».

ارتفاع حصيلة ضحايا انفجاري كينيا وتنزانيا إلى 168 قتيلا

موي يشير لأدلة على هويات مفجري السفارة وأصوليون يباركون هجومي نيروبي ودار السلام

لندن: «الشرق الاوسط»
العواصم: وكالات

اعلن الرئيس الكيني دانيال اراب موي امس ان لدى حكومته دلائل على هوية الذين يقفون وراء الاعتداء على السفارة الاميركية في نيروبي الجمعة الماضي. وبينما رفض موي الكشف عن هويات هذه الجهات فانه اضاف متسائلا «كيف ينتظرون من الكينيين تاييد قضيتهم؟». من ناحية ثانية باركت منظمة اصولية مقرها لندن انفجار نيروبي والانفجار الذي تزامن معه واستهدف السفارة الاميركية في العاصمة التنزانية دار السلام.

وسئل الرئيس الكيني خلال تفقده امس لموقع الحادث عما اذا كانت الشرطة قد توصلت الى شيء فرد قائلا «نعم، ندرس بعض الخيوط». ورفض الرئيس الكيني الذي بدا متاثرا ومنزعجا الكشف عن مزيد من التفصيلات وما اذا كانت قد جرت اعتقالات ذات صلة بالحادث. وصرح بان المحققين يؤدون واجبهم وانه من السابق لاوانه الكشف عن تفاصيل عملهم. لكنه اضاف قائلا انه لا يعتقد ان هذا العمل يمكن ان يفيد اي قضية. وتساءل «كيف ينتظرون من الكينيين تاييد قضيتهم؟ كيف ينتظرون منا تاييد قضيتهم اذا كانوا يلجأون الى مثل هذه الاساليب؟»، دون ان يسمي الجهات التي يقصدها.

ووصف موي الحادث بانه «مذهل ومروع» وليس من شانه سوى ان يزيد عداء الكينيين وبقية العالم لمرتكبيه. واضاف «حتى لو كانوا يستهدفون السفارة الاميركية فما كان يجب ان يستهدفوا كينيا. الكينيون شعب مسالم. وحياة البشر ثمينة. انه امر مروع ان تستخدم اساليب تقضي على البشر، اناس ابرياء». في غضون ذلك باركت منظمة «انصار الشريعة»، وهي منظمة اصولية مقرها لندن، الانفجارين.

وقالت هذه المنظمة في بيان امس «الشماتة بلا خفاء ولا مواربة في الامريكان ومن والاهم، اعداء الله ورسوله والمؤمنين» وانها «تبارك هذا العمل الذي يشفي صدور المؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم». وربط البيان الذي حمل توقيع «ابو حمزة المصري» بين الانفجارين وقيام «البانيا وحلف الاطلسي» بتسليم عدد من الاصوليين المتهمين بالانتماء الى تنظيم «الجهاد» المحظور في مصر الى السلطات المصرية اخيرا. وبارك البيان «جماعة تحرير المقدسات» في اشارة الى «جيش تحرير المقدسات الاسلامية»، وهي جماعة غير معروفة، تبنت الانفجارين.

من جهته صرح مسؤول اصولي امس ان تنظيمات اصولية اجتمعت برعاية اسامة بن لادن في باكستان في شهر يونيو (حزيران) الماضي اتخذت قرارا بضرب المصالح الاميركية في اي مكان من العالم. واضاف ناطق باسم حركة «المهاجرون» ومقرها لندن ان «من المحتمل ان يكون عناصر من الجبهة الاسلامية العالمية، نفذوا الاعتداءين في نيروبي ودار السلام ضد السفارتين الاميركيتين تطبيقا لقرارات لقاء بيشاور». وقال الناطق الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان انقسامات وقعت في صفوف الجبهة الاسلامية العالمية بسبب انفجاري نيروبي ودار السلام لان بعض الفصائل ومن بينها «المهاجرون» تعارض العمليات التي توقع ضحايا بين المدنيين.

وتعهد الرئيس الاميركي بيل كلينتون ببذل قصارى جهده لملاحقة الجناة. وقال كلينتون خلال خطاب اذاعي اسبوعي «مهما طال الزمن ومهما تكبدنا من جهد سنلاحق الجناة الى ان تتكشف القضية وتاخذ العدالة مجراها». واضاف «سنواصل كفاحنا ضد الارهابيين». والقى كلينتون خطابه في الوقت الذي توافد فيه على المنطقة عشرات من العاملين في مجال الطب وخبراء الطب الشرعي لمساعدة السلطات في كل من كينيا وتنزانيا على التصدي للماساة. وانضم اليهم فرق من جنوب افريقيا واسرائيل وفرنسا وبريطانيا والمانيا. كما جاءت عروض المساعدة من الهند واليابان وعشرات من الدول الاخرى في عملية بدت وكانها تحالف عسكري ضخم.


جنديان من مشاة البحرية الاميركية يضعان امس اسلاكا شائكة حول مبنى السفارة الاميركية في العاصمة التنزانية دار السلام (أ.ف.ب)

جنديان اسرائيليان يراقبان بينما يسحب كلبان جثة من بين انقاض السفارة الاميركية في نيروبي امس (رويترز)

وانتشلت امراة وابنها البالغ من العمر 14 عاما امس على قيد الحياة من بين انقاض مبنى السفارة الاميركية في العاصمة الكينية. كما عثرت فرق الانقاذ على جثة جديدة في الطابق السابع عشر وارتفعت بذلك حصيلة الضحايا الى 158 قتيلا. وقال بيل بار الناطق باسم السفارة ان 11 اميركيا و21 موظفا كينيا كانوا يعملون في السفارة لقوا ايضا حتفهم في الانفجار. وتعتبر هذه الارقام مؤقتة ونقلت وكالة الانباء الكينية عن الحكومة الكينية ان 566 شخصا اخلوا المستشفى من بينهم 24 ما يزالون في حالة خطرة جدا. وتمت معالجة 4257 شخصا اخر قبل ان يعودوا الى منازلهم. ويرجح ان يكون 40 شخصا لا يزالون تحت الانقاض بينما اعتبر 154 شخصا في عداد المفقودين.

ووصل امس فريقان من المحققين الاميركيين الى العاصمة التنزانية دار السلام للتحقيق في انفجار السيارة الملغومة خارج السفارة الاميركية الجمعة مما ادى، حسب آخر حصيلة اعلنت امس، الى مقتل عشرة اشخاص واصابة 70 اخرين.

وقال متحدث باسم السفارة الاميركية ان من المقرر ان يصل فريق ثالث الى دار السلام اليوم. ولم يذكر المتحدث تفصيلات اخرى بشان طبيعة مهمة المحققين. ووضع غطاء من المشمع فوق المنطقة التي انفجرت فيها القنبلة في محاولة على ما يبدو للحفاظ على الادلة لاجراء مزيد من المعاينة. وقال شهود عيان ان عمر علي جمعة نائب رئيس تنزانيا زار المصابين في المستشفى الرئيسي بالعاصمة السبت. ومن المقرر ان يعود الرئيس بنيامين مكابا الذي وصف الهجوم بانه خسيس الى بلاده بعد حضور اجتماع قمة اقليمي في زيمبابوي بشان القتال في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

من ناحية ثانية اعلنت الحكومة الاسرائيلية امس انها تجري تحقيقها الخاص لكشف المسؤولين عن التفجيرين واعلنت في الوقت نفسه انها «متاكدة» من مسؤولية المجموعات الاصولية. وقال ديفيد بار ايلان المتحدث باسم رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو في تصريح «من المؤكد ان المسؤول هو مجموعة متطرفة اسلامية والمسالة معرفة اي مجموعة». واضاف بار ايلان ان اسرائيل مهتمة بالحصول على اي معلومات حول هذه المسالة وهي «تجري تحقيقا على طريقتها الخاصة»، موضحا مع ذلك انه لم يتم التوصل بعد الى اي نتيجة.

واعلن مكتب نتنياهو ان الاخير تلقى امس اتصالا هاتفيا من الرئيس كلينتون لشكره على المساعدة الاسرائيلية التي قدمت للمشاركة في انقاذ الناجين من عمليتي التفجير. وكانت اسرائيل ارسلت السبت فريقا يضم 140 مسعفا الى العاصمة الكينية تمكن من انتشال امراة وابنها حيين من تحت انقاض مبنى هدمه الانفجار بعد 50 ساعة على وقوعه.

خرازي ينفي علاقة إيران بانفجار المركز اليهودي في الأرجنتين

طهران - رويترز: نفى وزير الخارجية الايراني كمال خرازي تورط ايران في انفجار وقع في مركز يهودي في بوينس ايرس عام 1994 اودى بحياة 86 شخصا. ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن خرازي قوله امس «اعلنا مرارا وتكرارا ان ايران ليس لها اي صلة بمثل هذه الحوادث». واضاف «تثار هذه القضايا من حين لآخر من جانب اعداء الجمهورية الاسلامية لتشويه علاقات ايران بالدول الاخرى».

ونقل مكتب التحقيقات الاتحادي الاميركي للارجنتين يوم الجمعة الماضي اعتقاده بتورط مسؤولين في السفارة الايرانية في الارجنتين في الانفجار. وسلم مسؤولو مكتب التحقيقات وزير الداخلية الارجنتيني كارلوس كوراش نتائج التحقيقات التي شارك فيها 40 ضابطا اميركيا سافروا الى الارجنتين في وقت سابق من العام الحالي للتحقيق في الانفجار الذي فجر مركز اكبر جماعة يهودية في قلب العاصمة بوينس ايرس.

وقال الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم، تسلمنا تقرير مكتب التحقيقات الاتحادي الذي يتحدث عن نوع من التورط من جانب مسؤول او عدد من المسؤولين في السفارة الايرانية هنا في الارجنتين». ووقع الانفجار في المركز اليهودي في اعقاب انفجار اخر استهدف السفارة الاسرائيلية عام 1992 وقتل فيه 29 شخصا. والقى محققون ارجنتينيون مسؤولية الانفجارين من قبل على جماعات تدعمها ايران مثل «حزب الله»، لكنهم لم يوجهوا الاتهام لأحد.

واعلنت ايران في غضب براءتها من الاتهامات واتهمت المحاكم الارجنتينية بالرضوخ لضغوط اسرائيل. وقال عبد الرحيم ساداتيفار الملحق التجاري في السفارة الايرانية لوكالة انباء «دي.واي.ان» الخاصة «الكل يعرف اننا ابرياء ليس لنا اي صلة بتلك الهجمات التي نسبتها صراحة. لكن للاسف كما يعرف الجميع لدينا اعداء كثيرون». وساداتيفار هو مبعوث ايران الوحيد في الارجنتين منذ مايو (ايار) عندما قلصت الارجنتين حجم بعثتها الدبلوماسية في طهران واحتفظت بدبلوماسي واحد في العاصمة الايرانية وطلبت من طهران ان تحذو حذوها.

موجز

منظمة مقربة من «الجهاد» تأسف لضحايا انفجاري نيروبي ودار السلام

● اعربت «لجنة حقوق الانسان الدولية»، التي يديرها مقربون من تنظيم «الجهاد» المحظور في مصر، امس عن «اسفها» لسقوط ضحايا ابرياء في انفجاري نيروبي ودار السلام، داعية الولايات المتحدة الى تغيير سياستها «العدائية تجاه المسلمين». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بيان للجنة إعرابها عن «الاسف والالم لأسر الضحايا من الابرياء». ودعت الى النظر في «اسباب مثل هذه الحوادث» التي تكمن في «سياسة العداء الاميركي للإسلام والمسلمين».

إقفال السفارة الأميركية بالخرطوم «حتى إشعار آخر»

● ذكرت صحيفة «الشارع السياسي» السودانية امس ان سفارة الولايات المتحدة في الخرطوم اقفلت حتى اشعار آخر. ونقلت الصحيفة عن مصدر في القنصلية الاميركية قوله ان هذا الاغلاق اجراء احترازي اتخذ بعد الاعتداءين اللذين استهدفا سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام. ولم ترد السفارة الاميركية في الخرطوم صباح امس على الاتصالات الهاتفية، وقال شهود عيان ان مدخل المبنى كان مقفلا.

باحثة بين قتلى انفجار نيروبي

● قال مركز المكافحة والوقاية من الاوبئة ان باحثة كانت تعمل لديه لقيت حتفها في انفجار السفارة الاميركية في نيروبي، حسبما افادت رويترز. وكانت ماري لويز مارتن تعمل كمديرة مساعدة لبرنامج معونة مالاروني لمعالجة الملاريا المقاومة للعقاقير في كينيا. وذكر المركز ان مواطنا كينيا كان يعمل سائقا في المركز فقد بعد الانفجار. كما أصيبت زوجة موظف من المركز وموظف كيني ونقلا الى فرانكفورت في المانيا.

وصول 15 جريحا من نيروبي إلى قاعدة أميركية بألمانيا

● افادت متحدثة باسم قاعدة رامشتاين الاميركية في المانيا ان 15 جريحا من ضحايا انفجار نيروبي وصلوا امس الى هذه القاعدة على متن طائرة نقل عسكرية اميركية.
ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدثة سينثيا باور ان غالبية الجرحى من الاميركيين اضافة الى عدد من الكينيين وان اصاباتهم «تتراوح بين البليغة والبليغة جدا»، وسينقل كيني مصاب بجراح في رأسه على متن مروحية الى مستشفى في هامبورغ (غرب) للمعالجة.

على ضوء النزاعات والحروب الأفريقية

أسئلة عسيرة في حادثتي السفارتين

القاهرة: من حسن ساتي

اثار حادث تفجير سفارتي امريكا في العاصمة الكينية نيروبي والتنزانية دار السلام منظومة من الاسئلة والتوقعات التي سياخذ اكتمال الاجابات عليها فترات زمنية قد تطول بعيدا عن الاسئلة المحيطة بالجناة او مدبري الحادث، افرادا كانوا او منظمات.

من الاسئلة المحورية: لماذا سفارتا امريكا في كينيا وتنزانيا وليس أيا من السفارات في دول المنطقة؟ وماهي تداعيات مثل هذه الخطوة في ضوء ألسنة اللهب الممتدة في شكل نزاعات عرقية وفوارق ثقافية وحروب اهلية في تلك المنطقة؟ وما هي التداعيات على صعيد شراكة واشنطن مع افريقيا، التي دشنها الرئيس بيل كلينتون في زيارته التاريخية للقارة من 26 ابريل (نيسان) الى 3 مايو (آيار) الماضيين؟ والى اي حد يمكن للحادث، بعد معرفة الجناة، ان يطال صور التحالفات والتكتلات التي انتظمت بعض دول المنطقة اخيرا؟

في الاجابة على اختيار سفارتي كينيا وتنزانيا دون دول في المنطقة، مثل اوغندا والكونغو الملتهبة اصلا او اثيوبيا ورواندا وبوروندي، يذهب التقدير الى ان الجناة اعتمدوا على خلو سجل البلدين من اي اعمال إرهابية اقلها في العقدين الاخيرين من الزمان. وهذا العامل يؤثر تلقائيا على مستوى اليقظة والحراسة خلافا لدول مثل اثيوبيا التي شهدت اكثر من حادث تفجير في الاعوام الاخيرة داخل العاصمة اديس ابابا واتهمت فيها السلطات الاثيوبية جماعات صومالية. وبالمثل اوغندا، التي تخوض حربا مع الاصولية المسيحية، او الكونغو التي تفجر فيها النزاع القبلي الاخير بين التوتسي والرئيس لوران دي كابيلا. ودعك عن بوروندي ورواندا الجالستين اصلا على ميراث دموي ادت فيه حروب الإبادة في العامين 1994 و1995 الى موت اكثر من نصف المليون نسمة.

على صعيد التداعيات لا يمكن باي حال التقليل من خطورة الحادثين باستدعاء حيثيات كثيرة اهمها:

1 - ان دول القارة الافريقية جنوب الصحراء لم تعرف اصلا الانتقال بخلافاتها الثنائية الى مراحل تصدير الإرهاب او تدمير منشآت في دولة اخرى حتى حين يلامس ذلك دولة في حجم امريكا. ومع ان هذا الزعم يستدعي في المقابل التسليم بان مدبري الحادث من خارج تلك الدول، فإن إبقاء اي نسبة مئوية مهما صغرت بأن يكون الجناة إما من الافارقة ومن دول الجوار او من عناصر غير افريقية ولكنها حصلت على تسهيلات من دول افريقية في الخارج القريب لكينيا وتنزانيا، ينتقل بالممارسات نقلة نوعية خطيرة لن تجعل من الحادثتين آخر واقعة مهما شددت دول المنطقة حراساتها.

2 - ان الحادثين تزامنا مع اندلاع صدام مسلح بين التوتسي في شرق الكونغو وحكومة كابيلا، وهو صدام تغذية فوارق عرقية. ولذلك فقد جر إلى حلبته من الوهلة الاولى رواندا، ولابد له ان يجر بوروندي واوغندا في الايام القليلة الماضية باستدعاء الحقائق التي احاطت بسقوط موبوتو ودور اوغندا المحوري في صراع الهوتو والتوتسي في الجارتين بوروندي ورواندا.

والتقدير هنا ان مثل هذا التزامن يمكن ان يفتح شهية الجهات التي دبرت الحادثين إلى الاصطياد في بحر الحروب الاهلية والتي سيعيد سيناريوهاتها القديمة نزاع الكونغو الحالي (اول الحروب المرشحة للقدوم في انغولا).

3 - ان الدولتين (كينيا وتنزانيا) بالجغرافيا وفوق حالة الاستقرار السياسي النسبي قياسا بدول الجوار، تقفان في المنطقة التي تربط بين القرن الافريقي ومنطقة البحيرات. وذلك يعني ان ادخالهما في هذا النفق من بوابة هذا الحادث سيرسل كل المنطقة في فوضى عارمة تاخذ الاحداث والفوارق العرقية والدينية فيها بعضها برقاب بعض.

ويجب ان ينظر الى هذا بالاشارة إلى وجود نزاعات قائمة اصلا على المستوى الثنائي بين دول هذه المنطقة واخرى كامنة (نزاع اثيوبيا اريتريا المسلح، ونزاع السودان واوغندا القائم، ونزاع الكونغو ورواندا الحالي، ونزاع كينيا الصومال الحدودي الكامن، بالاضافة الى نزاع اريتريا والسودان).

اما بالنسبة لامريكا، ففي الحادثين ضربة موجهة لاجندة الرئيس كلينتون المعلنة والخفية تجاه القارة السمراء والتي خصها بزيارة هي الاطول لرئيس امريكي والاولى منذ عشرين عاما قبل ثلاثة اشهر فقط. فالحادثان، بلا جدال، يلقيان بكثير من الظلال على آفاق الاستثمار الامريكي في القارة وعلى مشروع الشراكة التجارية. كما انهما يلامسان قضايا مثل التعاون الامني والعسكري مع دول افريقية كثيرة تخيرتها ادارة كلينتون.

ويمكن القول هنا وبصورة قاطعة ان الحادثين سيستدعيان الى الوجدان الامريكي كوابيس الصومال وبيروت عامي 1983 و1992 على التوالي. وفي الحالين اتخذ الرئيسان جورج بوش ورونالد ريجان قرار الرحيل الفوري.

اما على مستوى تاثيرات هذا الحادث على التحالفات الثنائية والاقليمية بين دول المنطقة فلا جدال حول ذلك التاثر حين تتضح هوية الجناة والدول التي ساعدتهم او غضت الطرف باضعف الايمان عنهم او لم تدقق في تحركاتهم. ويمكن هنا قراءة طيف المواقف والتوترات التي قادت اليها محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك الفاشلة في يونيو (حزيران) 1995 في اديس ابابا.

وتبقى هنا نقطة اخرى جديرة بالملاحظة، وهي ان تورط جماعات عربية او اسلامية، ان صح، يمكن ان يوجه ضربات موجعة ومن نوع خاص للتعاون العربي الافريقي وللتسامح الديني والعرقي في دول كثيرة في منطقة القرن الافريقي والبحيرات لها في نسيجها الاجتماعي شرائح من مواطنيها وجاليات عربية واسلامية.

تركيا تدعو لتعاون دولي والجزائر تشدد على الطابع الدولي للإرهاب

تواصل الإدانة الدولية لانفجاري نيروبي ودار السلام

القاهرة - الكويت - لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

بعث الرئيس المصري حسني مبارك بتعازيه امس في ضحايا حادثي التفجير اللذين وقعا في مباني سفارتي امريكا في كينيا وتنزانيا للرئيسين الكيني والتنزاني.

وقال سفير مصر في نيروبي محمد عاصم ابراهيم انه ابلغ الرئيس الكيني دانيال اراب موي خلال استقباله له امس تعازي الرئيس مبارك ومصر حكومة وشعبا في ضحايا الحادث. واضاف ان الرئيس مبارك اعرب للرئيس الكيني دانيال اراب موي استعداد مصر لتقديم المساعدات الطبية بشكل فوري لعلاج المصابين في الحادث.

كما نقل عن السفير المصري في دار السلام محمد رفيق خليل انه سلم رسالة خطية من الرئيس مبارك للرئيس التنزاني بنجامين مكابا اعرب فيها عن تعازيه والحكومة والشعب المصري في ضحايا الحادث الارهابي.

وادانت الحكومة الكويتية امس «جريمتي تفجير السفارتين» واعربت عن استنكارها «لهذا العمل الاجرامي الآثم». وقال وزير الداخلية ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد الخالد بعد اجتماع لمجلس الوزراء امس ان المجلس «تابع باسف واستياء بالغين انباء جريمتي تفجير السفارتين اللتين ادتا الى سقوط عدد كبير من الضحايا والمصابين الابرياء».

وفي الجزائر اكدت الصحف المحلية ان الاعتداءين يعززان وجهة نظر السلطات الجزائرية التي تشدد على الطابع الدولي للارهاب. وشددت الصحف على الطابع العشوائي والدولي للارهاب الذي لم يتردد في هجومه على المصالح الاميركية في النيل من دولتين افريقيتين وخلصت الى القول انه لا احد في مامن من الارهاب.

وعلقت صحيفة «المجاهد» الحكومية ان «الارهاب لا يعرف حدودا ويرتد على صاحبه»، وانه «لا يجب التعامل معه كما يعامل المعارضون السياسيون» في اشارة الى بعض الدول والمنظمات غير الحكومية التي تعتبر الجماعات المسلحة الجزائرية «معارضة سياسية». وقالت الصحيفة ان «اي دولة تتسامح مع الارهابيين وتقبل وجودهم على ارضها او تبدي حيادا بمنحهم شيئا من الحماية، تشارك في نشر الارهاب وتصبح في اخر المطاف رهينة له». وخلصت الصحيفة الى القول انه «لو لم يستفد الارهاب من مساعدات الخارج لكان قد استئصل في الجزائر». وكتبت صحيفة «الوطن» ان «مأساتي دار السلام ونيروبي تثبتان ان الجزائر على صواب حيث انها كانت دائما تحذر من هذه الظاهرة التي لا تعرف حدودا».

ونددت تركيا بالانفجارين، وجاء في بيان صدر عن وزارة الخارجية التركية انه تاكدت مرة اخرى صحة رأي تركيا «التي ذهب عشرات من دبلوماسييها ضحية للارهاب الارمني والاف من مواطنيها ضحية لارهاب منظمة حزب العمال الكردستاني بشأن عدم امكانية القضاء على الارهاب الا بزيادة التعاون الدولي». ونند البيان «بهذا العمل البغيض» وعبر عن مواساة تركيا للضحايا من الولايات المتحدة الاميركية وكينيا وتنزانيا.

و ادان الرئيس المكسيكي ايرنستو زيديو الهجومين. وقال بيان لمكتب الرئيس ان زيديو بعث ايضا ببرقيات تعزية الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الكيني اراب موي والرئيس التنزاني بنجامين وليام مكابا «معربا عن الاسف لمقتل ضحايا ابرياء من مواطني هذه الدول».

واضاف البيان ان «الرئيس زيديو يرفض هذا العمل غير الانساني ويعرب عن استنكاره لاستخدام العنف كوسيلة لتحقيق اي هدف». واضاف ان زيديو «يدعو المجتمع الدولي الى مكافحة

طالبان تتعقب قوات الجنرال مسعود

أزمة حادة بين طهران وكابل بسبب احتجاز الدبلوماسيين الإيرانيين

إسلام آباد: من جمال محمود اسماعيل

ازمة سياسية بين طالبان والحكومة الايرانية بدات تلوح في الافق، وتتعلق الازمة بمصير عدد من الدبلوماسيين الايرانيين الذين كانوا في القنصلية الايرانية في مزار الشريف حين دخلت قوات طالبان المدينة.

فبينما اعترفت طالبان بسيطرة قواتها على القنصلية الايرانية بعد اقتحامها، فهي تصر على القول ان القنصلية لم يكن بها اي شخص ساعة اقتحامها. الا ان علاء الدين بروجردي المبعوث الايراني الخاص لافغانستان كشف امس النقاب عن ان بلاده استطاعت التقاط وتسجيل حوار بين طالبان والبعثة الدبلوماسية الايرانية داخل القنصلية وذلك بعد ساعتين من اقتحام طالبان للمبنى وان الاتصال انقطع مع الدبلوماسيين الايرانيين بعد ذلك.

وحمل بروجردي طالبان مسؤولية اي ضرر قد يحدث للدبلوماسيين الايرانيين، واعترف بان بلاده استدعت في وقت متاخر من الليلة قبل الماضية السفير الباكستاني في طهران لحث باكستان على اداء دور ايجابي في تامين سلامة الرعايا الايرانيين الذين احتجزتهم طالبان. كما اشار الى ان بلاده اجرت اول اتصال رسمي ومباشر مع طالبان بخصوص هذه المسالة.

واشارت مصادر افغانية مستقلة الى ان طالبان قد تحاول المساومة على الدبلوماسيين الايرانيين بالطلب من طهران وقف مساعداتها للمعارضة الافغانية وعدم اعتراض طهران على طلب قدمته حكومة طالبان لعضوية منظمة المؤتمر الاسلامي والامم المتحدة بدلا من الحكومة السابقة برئاسة برهان الدين رباني التي تدعمها طهران.

وفي غضون ذلك اكدت طالبان سيطرتها على مدينة مزار الشريف رغم ادعاءات متناقضة من اطراف المعارضة الشمالية بالسيطرة جزئيا على المدينة او دحر طالبان واخراجها منها. فقد اعلن وزير الداخلية الافغاني خير الله خير خوا، الذي يقود قوات طالبان في عملياتها العسكرية في مناطق مزار الشريف، ان قواته اعادت الامن والهدوء للمدينة، وانها تتعقب حاليا قوات المعارضة في الجنوب ووصلت في تعقبها الى مشارف مدينة دره صوف في ولاية سمنجان المجاورة والتي تبعد مسافة 100 كيلومتر جنوب مزار الشريف.

وقال خير خوا في مقابلة عبر الاقمار الصناعية ان قوات طالبان دخلت المدينة وواجهت مقاومة اقل بكثير مما كان متوقعا. واضاف ان المئات قتلوا من قوات المعارضة التي اشتبكت في ما بينها اثر خلافات حادة في صفوفها. وكان ناطق باسم الجنرال احمد شاه مسعود قد اعلن اكثر من مرة ان قوات المعارضة تمكنت من اخراج طالبان من مدينة مزار الشريف. لكن متحدثا باسم الجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دوستم كان اكثر واقعية واعترف بالحقيقة المرة بالنسبة للمعارضة بالقول: «لم يعد ممكنا عمل شيء الان لاستعادة المدينة التي سيطرت عليها قوات طالبان بالكامل».

واعترفت المعارضة الافغانية بان قوات طالبان بدات تخوض معارك على مشارف مدينة حيرتان الواقعة على نهر جيحون الفاصل بين اوزبكستان وافغانستان. كما ان عددا من القادة المحليين في شمال سمنجان اعلنوا ولاءهم لقوات طالبان التي تسيطر على غالبية افغانستان حاليا.

طالبان وفي محاولة منها لقطع الطريق على اي هجوم مباغت يقوم به الجنرال مسعود بدات بنفسها الهجوم على قواته شمال كابل وادعت سيطرتها على تسعة مراكز عسكرية قريبة من قاعدة بغرام الجوية في ولاية بروان. وقالت طالبان ان قواتها بدأت تتقدم شمالا وان القاعدة الجوية المهجورة حاليا باتت محاصرة من قبل طالبان. واضافت ان معنويات قوات مسعود في انهيار بعد الانتصارات التي حققتها طالبان في مزار الشريف والمناطق الشمالية الاخرى.

وافادت مصادر مستقلة ان طالبان تسعى حاليا للسيطرة على دره صوف ومنها الاتجاه نحو بلخمري مركز ولاية بغلان الواقعة شمال ممر سالانغ وذلك لقطع طرق امدادات قوات الجنرال مسعود من الشمال وكذلك ملاحقة هذه القوات من الجنوب (شمال كابل) لحصرها في وادي بانخشير ومنعها من القيام باي عمل يؤثر على طالبان لحين تمكن قواتها من السيطرة على تاخار الشمالية المحاذية للحدود التاجيكية والتي تعتبر بوابة الامدادات لقوات الجنرال مسعود من تاجيكستان المجاورة.

وفي اول رد على حالة الاستنفار في صفوف القوات الروسية في تاجيكستان قالت طالبان ان هذا الاستنفار ما هو الا محاولة من قبل القوات الروسية للتغطية على دعمها المكشوف والمفضوح لقوات مسعود، واتهمت على لسان سفيرها في باكستان الحكومة التاجيكية بتسهيل مرور الامدادات العسكرية لقوات مسعود عبر اراضيها.

وكانت طالبان، حسب مصادر افغانية مستقلة، قد منعت طائرتي نقل عسكريتين من مغادرة مطار مزار الشريف بعد ان كانتا تحملان معدات واسلحة لدعم المعارضة قبل سقوط المدينة. ولم تتحدث حكومة طالبان مباشرة عن هذا الموضوع حتى الان، واشارت المصادر نفسها الى ان الجنرال مسعود ونظرا للوضع المتردي في الشمال الافغاني وللشكوك المحيطة بدور انصار الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار في التمهيد لدخول طالبان للشمال، امر بالتحفظ على حكمتيار في ولاية بدخشان. كما ان الرئيس السابق برهان الدين رباني وضع تحت الاقامة الجبرية في منزله في مدينة فيض اباد في نفس الولاية. لكن مصادر الحزب الاسلامي في باكستان نفت صحة هذه الادعاءات بالقول ان المهندس حكمتيار تمكن من الاتصال بانصاره واعضاء حزبه في باكستان وانه لا يواجه اي مشكلة في بدخشان.

صورة ارشيفية وزعتها الوكالات امس للجنرال احمد شاه مسعود (اليمين) يتحدث إلى قادة قواته في معقله جبل السراج (ا.ف.ب)

لماذا غيرت الهند سياستها النووية بعد رفض صارم لأكثر من قرنين؟

نيودلهي - رويترز: بينما تبادلت القوات الهندية والباكستانية القصف المدفعي عبر الحدود في اقليم كشمير الاسبوع الماضي، اتخذت الهند خطوات هادئة ومحسوبة تجاه نظام نووي طالما هاجمته وعارضته.

ولأول مرة اعلن رئيس الوزراء اتال بيهاري فاجبايي امام البرلمان ان نيودلهي «ملتزمة بالحوار من اجل التوصل لقرار بشأن الالتزام بحظر التجارب النووية عالميا». وعام 1996، بينما بدأ التوقيع على معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية وسط تاييد دولي ساحق، ساند البرلمان الحكومة الهندية في معارضتها للاتفاق بدعوى انه «لا يعالج قضية نزع السلاح عالميا».

وقال جاسجيت سينغ مدير معهد الدراسات الدفاعية والتحليل: «طرأ تغيير كبير على الاساس الذي استندت اليه معظم الاعتراضات على حظر التجارب بعد مايو (ايار) 1998». وقال: «بعد اقتناء اسلحة نووية يعتمد عليها، يمكننا ان ننظر ببعض الارتياح الى الحاجة لنزع السلاح عالميا اذ تتوافر لدينا القدرة لحماية انفسنا ضد اي تهديد نووي».

وقال محللون هنود ان العالم «يجب ان يشعر بالارتياح ايضا بعد ان اعلن فاجبايي التزام الهند من جانب واحد بسياسة عدم المبادرة باستخدام الاسلحة النووية». وتزايدت حدة التوتر في شبه القارة منذ التفجيرات النووية الهندية في مايو الماضي. وهي التجارب التي دفعت غريمتها باكستان الى اجراء تجارب مماثلة. وفرضت بعض الدول عقوبات على البلدين وسط مخاوف من سباق تسلح نووي اقليمي.

والاسبوع الماضي تبادل الجانبان القصف المدفعي على طول الخط الذي يقسم اقليم كشمير الذي خاض البلدان بسببه ثلاث حروب منذ عام 1947. ومنذ ان اجرت الهند اول تفجير ذري عام 1974، بدات حملة دولية لتخليص العالم من جميع الاسلحة النووية.

غير ان نيودلهي رفضت الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية قائلة ان القوى النووية الخمس الكبرى لم تتخذ اي خطوة تجاه نزع السلاح.

وحين اعطى فاجبايي الضوء الاخضر لاجراء التجارب النووية اوضح ان الامن الوطني هو حجر الزاوية في السياسة النووية. وقال دبلوماسيون ان بيان فاجبايي امام البرلمان، الذي التزم فيه بان تجري الهند حوارا جادا بشان معاهدة حظر التجارب النووية، كان رسالة موجهة الى القوى الرئيسية في الخارج والمواطنين في الداخل.

وقال دبلوماسي: «في ضوء ماحدث في السابق فإن الاميركيين يطلبون التزاما واضحا وعلنيا من الهنود». فقد فوجيء المسؤولون الاميركيون بالتجارب النووية في مايو الماضي وقالوا ان الحكومة الهندية ضللتهم بشان خططها النووية.

وعقدت الهند والولايات المتحدة ثلاث جولات من المحادثات الحرجة بشأن الحد من التسلح منذ مايو، غير انهما تكتمتا على مضمون المحادثات. ومن المقرر عقد اجتماع آخر في واشنطن في وقت لاحق من الشهر الجاري. كما ابدت الهند، التي طالما اجلت اتفاقيات عالمية حول عدم الانتشار النووي، استعدادها للتفاوض على اتفاق لوقف انتاج المواد المستخدمة في صناعة قنابل نووية.

ومنذ التجارب النووية اشار فاجبايي مرارا الى استعداد الهند للمشاركة في مفاوضات للتوصل لمعاهدة للحد من المواد الانشطارية. وقال خبراء الدفاع ان التوقيع على المعاهدة يتطلب ان تجمد الهند ترسانتها ولكنه يحمل قبولا ضمنيا للوضع النووي للبلاد. وقال جاسجيت سينغ: «بينما تضع المعاهدة حدا للترسانة النووية للهند، فقد تكون اداة رئيسية لإضفاء الشرعية عليها».

الثوار المناهضون لرئيس الكونغو يسيطرون على ممر استراتيجي

كينشاسا - وكالات الانباء: سيطر الثوار التوتسي الكونغوليون من اصل رواندي والذين يقاتلون من اجل اسقاط الرئيس لوران كابيلا في جمهورية الكونغو الديمقراطية امس على ممر نهري استراتيجي يمثل منفذ العاصمة كينشاسا على المحيط الاطلسي.

وقالت مصادر تجارية على اتصال بالمنطقة ليلة اول من امس ان الثوار، الذين ساعدوا كابيلا على الوصول الى السلطة العام الماضي، يسيطرون الآن على حامية كيتونا وقاعدة بانانا البحرية وبلدة مواندا النفطية عند الطرف الغربي لثالث اكبر دولة في افريقيا ويعززون مواقعهم.

واعترف مسؤولو حكومة الكونغو الديمقراطية، الذين اتهموا رواندا المجاورة بارسال قوات للقتال الى جانب الثوار الذين يتزعمهم التوتسي، بوجود الثوار في هذه البلدات وقالوا ان الجيش نفسه يعزز وجوده في المنطقة. لكن المصادر قالت ان الهدوء ساد المنطقة اول من امس. وقال مصدر: «لا توجد لدينا تقارير عن وقوع قتال هناك».

وصرح مسؤول بوزارة الداخلية بان الجيش يعزز قواته في ماتادي، وهي الميناء المطل على نهر الكونغو والذي يزود العاصمة كينشاسا بالامدادات من البحر. وهي المدينة الرئيسية في المنطقة الحدودية مع الكونغو برازافيل وانغولا.

وقال المسؤول: «اكثر من 500 جندي في طريقهم الى ماتادي». ويعتزم الثوار الآن الاستيلاء عليها. وافاد مراسل وكالة الانباء الفرنسية ان شاحنات نقل كانت تستعد امس لمغادرة كينشاسا الى المدينة. واضاف ان الروانديين، وهو الاصطلاح الرسمي للاشارة الى العدو، «موجودون في مواندا وبانانا». لكنه اضاف ان من غير الواضح ما ان كانوا قد سيطروا على كل البلدات ام جزء منها.

وكانت معلومات متضاربة قد راجت في كينشاسا امس حول سقوط مدينة بوما في جنوب غرب البلاد في ايدي الثوار. وافاد مصدر دبلوماسي في كينشاسا ان بوما «سقطت الجمعة او السبت في ايدي الثوار». الا ان مسؤولا كبيرا في وزارة الداخلية نفى هذه المعلومات وقال ان بوما ما زالت في ايدي القوات الحكومية.

وتقع المدينة على بعد اكثر من 350 كيلومترا من كينشاسا واقل من 100 كيلومتر عن طريق البحر من مرفأ بنانا ومن مدينة مواندا النفطية. وتتصل عن طريق البر بقاعدة كيتونا العسكرية الواقعة الى الجنوب الغربي.

الصرب يكتسحون ليكوفاتش والناتو يعلن استعداده للتدخل

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تلقى الثوار الالبان ضربة موجعة اخرى امس بخسارتهم ليكوفاتش، قاعدتهم الرئيسية في اقليم كوسوفو في حين ندد وزير خارجية بريطانيا روبين كوك امس بالهجمات الاخيرة التي قامت بها القوات الصربية ضد المدنيين في كوسوفو. وقال ان حلف شمال الاطلسي «مستعد لتدخل عسكري محتمل» في الاقليم الجنوبي في صربيا.

واعلن مركز اعلام كوسوفو المرتبط بالحزب الرئيسي المؤيد للاستقلال للمتحدرين من اصل الباني اول من امس ان القوات الصربية اجتاحت قرية ليكوفاتش بعد قصفها بالمدفعية على مدى يومين. واضاف المركز ان القوات الصربية حولت ليكوفاتش والقرى الصغيرة القريبة الى «نار موقدة».

وهذه احدث نكسة لجيش تحرير كوسوفو الذي اضطر الى اللجوء الى التلال النائية بعد ان كان قد بسط سيطرته على ما يصل الى نصف اقليم كوسوفو منذ بضعة اشهر. ووضع حلف شمال الاطلسي خططا لاحتمال شن هجمات جوية لوقف العمليات العسكرية الصربية ضد الالبان.

لكن مكالمة هاتفية بين الرئيس الفرنسي جاك شيراك والرئيس الاميركي بيل كلينتون اول من امس جعلت القيام بعمل سريع امرا غير محتمل.

وصرح متحدث باسم شيراك بان الزعيمين اتفقا على ضرورة الحصول على موافقة روسيا قبل قيام حلف شمال الاطلسي باي تحرك. وجدد نيكولاي افاناسفسكي نائب وزير الخارجية الروسي معارضة بلاده للقيام بعمل عسكري.

ولكن في لندن امس ندد وزير خارجية بريطانيا روبين كوك بالهجمات الاخيرة التي قامت بها القوات الصربية ضد المدنيين في كوسوفو وقال ان حلف شمال الاطلسي مستعد لتدخل عسكري محتمل في الاقليم الجنوبي في صربيا».

وقال روبين كوك في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية: «ابلغنا بلغراد ان الحلف الاطلسي مستعد للتدخل اذا كان ذلك ضروريا. الاحداث التي وقعت خلال الايام العشرة الاخيرة مقلقة جدا والعديد من المدنيين عانى كثيرا». وندد خاصة بسياسة «الارض المحروقة» التي تتبعها القوات الصربية لتجويع السكان. ودعا وزير الخارجية بلغراد مجددا للتفاوض وقال: «لا يمكن لأي طرف من طرفي النزاع ان ينتصر في هذه الحرب والطريقة الوحيدة التي يمكن ان تضع حدا للحرب هي الجلوس حول طاولة المفاوضات برعاية دولية والتفاوض على حل سياسي مرض».

وفي بريشتينا قال الزعيم الالباني ابراهيم روجوفا ان الحوار بشأن السلام «مستحيل مادامت القوات الصربية تواصل قصف الثوار والقرى المجاورة. وتقوم القوات الصربية منذ فبراير (شباط) بهجوم ضد «الارهابيين»، على حد قول السلطات اليوغوسلافية، اسفر على مقتل اكثر من 500 شخص وتهجير 210 آلاف آخرين في الاقليم الذي تقطنه غالبية من اصل الباني.

وقد هددت الولايات المتحدة الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش صراحة الاسبوع الماضي بتدخل جوي من قوات حلف شمال الاطلسي اذا لم تتوقف العمليات المسلحة واعلن الحلف عن استعداده للقيام بضرب القوات الصربية خلال الايام القليلة القادمة لكن المنظمة تحتاج لقرار دولي قبل القيام بأي تدخل.

باكستان: لا انفراج دون حل لكشمير

نيودلهي - وكالات الانباء: قال اشرف جهانجير قاضي المفوض السامي الباكستاني لدى الهند ان العلاقات بين البلدين «لا يمكن ان تتحسن دون منح الخلاف حول كشمير الاولوية في التفكير».

واضاف في مقابلة مع قناة تلفزيونية فضائية خاصة من المقرر ان تذاع اليوم واعلنت القناة مقتطفات منها امس: «قضية كشمير حية تغذي الراي العام بشكل اكبر من اي قضية اخرى». وقال قاضي ان رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي ونظيره نواز شريف «كانا متجاوبين» خلال اجتماع على هامش قمة جنوب آسيا «سارك» في كولومبو الشهر الماضي. الا انه اضاف ان العلاقات الكاملة «معلقة على كشمير».

وقتل اكثر من 100 شخص في كشمير خلال الاسبوع المنصرم في تبادل لاطلاق النيران عبر خطوط السيطرة العسكرية. ومضى قاضي يقول: «اذا تم استبعاد كشمير دون مناقشة وضعها ودون محاولة احراز بعض التقدم للتوصل لتسوية نهائية، فستكون النتيجة سلبية.. وسيقلص ذلك امكانية احراز تقدم في جميع القضايا الاخرى».

فوجيموري يبحث تهديدات الإكوادور

ليما - رويترز: عقد رئيس بيرو البرتو فوجيموري اجتماعا مع كبار قادة القوات المسلحة لبحث الوضع بعد اتهامات بتوغل القوات الاكوادورية في اراضي بلاده. وضم الاجتماع، الذي استمر ساعة واحدة ليلة اول من امس وزراء الدفاع والداخلية والخارجية لمناقشة اخطر مواجهة حدودية مع الاكوادور منذ الحرب التي نشبت بين الجانبين عام 1995 والتي ادت الى مقتل عشرات الجنود.

ولم يدل المسؤولون بتصريحات بشان تفاصيل ما دار في الاجتماع. واعلن فوجيموري انه سيقدم اقتراحا الى مجموعة الدول المحايدة الضامنة للسلام للمساعدة في الفصل بين قوات البلدين التي قال انه لا يفصل بينها حاليا سوى 2,8 كيلومتر فقط داخل اراضي بيرو.

أبو عمار يبدأ عامه السبعين (1 من 2)

أي صفات أهلت عرفات لموقع القيادة؟

بلال الحسن

عام 1965 برز اسم ياسر عرفات قائداً لحركة فتح التي بدأت عملاً فدائياً ضد اسرائيل.

عام 1969 اصبح ياسر عرفات رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية مدعوماً من مصر والعرب. عام 1995 اصبح عرفات اول رئيس منتخب للسلطة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقبل ايام، دخل عرفات عامه السبعين. ودخل ايضا عامه الثلاثين في قيادة منظمة التحرير. وهي مناسبة نلقي فيها نظرة على الرجل وتاريخه، ونحاول ان نجيب عن السؤال الاصعب: كيف استطاع عرفات ان يحتفظ بالقيادة الاولى طوال هذه المدة؟

السؤال صعب، لان الكثيرين من حوله، لم يسلموا له يوماً باحقيته في موقع القيادة. كانوا يعتبرونه «فلتة الشوط» او حصيلة الخلافات والمساومات داخل حركة فتح، او الشخص المرضي عنه من الانظمة العربية. وكانوا يعتبرونه «رجل الفهلوة» الذي يسيطر بالمال، وباحاطة نفسه دائماً باشخاص منفذين او ضعفاء، او مسيطر عليهم. وكانوا يعتبرونه رجلاً ضعيفاً فكرياً، لا يجيد الشرح ولا التحليل ولا الاقناع، داخل غابة من الفصائل كانت تتبارى بقدراتها الفكرية والتحليلية.

مع ذلك، بقي الرجل قائداً ومسيطراً طوال هذه السنوات. ولا بد ان يكون وراء ذلك سبب ما. او لا يكون للصدفة وحدها ان تكون هي السبب، خصوصاً في ساحة سياسية صعبة ومعقدة ومليئة بالرجال الاقوياء. احد معارضي عرفات الاشداء، كان يتحدث يوماً في جلسة مغلقة ضمت عدداً من منتقديه ورافضي قيادته، قائلاً لهم، بعد ان استمع اليهم طويلاً: رغم كل انتقاداتكم فإن عرفات لا يزال يمتطي صهوة الحصان. لماذا يستطيع عرفات ان يبقى فوق صهوة الحصان رغم كل معارضتكم له؟ لقد آن الأوان لكي تعترفوا انه اكثر كفاءة منكم، ولولا ذلك لاستطاع واحد منكم على الأقل ان ينزله من فوق صهوة حصانه، ان هذا الاعتراف صعب عليكم، ولكن لا يوجد تفسير آخر غيره.

واذا نحن حاولنا ان ننتقل من هذا التصوير العام، الى تصوير محدد، فهل سنجد في شخصية عرفات، وفي اسلوب عمله، ما يقدم جواباً على اسباب قدرته على الاحتفاظ بالقيادة طوال هذه الرحلة الزمنية؟

في محاولة الاجابة عن هذا السؤال، لن نقدم تحليلاً للمواقف السياسية التي واجهها عرفات، ولا وصفاً للكيفية التي ربح او خسر فيها عند مواجهة تلك المواقف. هذا شيء يخص سيرته السياسية. ولكن صفات الشخصية، وقناعاته الشخصية، تبقى هي الاساس في محاولة الاجابة عن السؤال الذي طرحناه: كيف استطاع عرفات ان يحتفظ او ان «يستولي» على موقع القيادة، كما يحلو للكثيرين القول؟

الوجود الدائم في موقع الحدث اول شرط من شروط الوصول الى موقع القيادة. وحين انطلق العمل الفدائي الفلسطيني في مطلع العام 1965، اثار انطلاقه خلافاً داخل حركة فتح، وكان عرفات آنذاك مجرد عضو واحد من اعضاء القيادة. وكانت قيادة حركة فتح آنذاك في الكويت، ولم تكن قد اعطت الاذن بانطلاق العمل الفدائي. واجتمعت القيادة وناقشت انفراد عرفات بالعمل، واصدرت قراراً بفصله، واوقفوا ارسال المال له. ولكنهم اتخذوا قرارهم في الكويت، بينما كان عرفات في موقع الحدث، وصمد في موقعه الى ان اعترفوا له بالأمر الواقع الذي انجزه.

والوجود دائماً في موقع الحدث، لا يعني بالنسبة الى عرفات ان يكون في مقر القيادة فقط. اثناء وجوده في عمان كان يزور القواعد الفدائية في الاغوار يومياً. واثناء سفره الكثير آنذاك الى دمشق كان يعرج في طريقه الى القواعد الفدائية ويزورها. وحين كانت اسرائيل تقصف قواعد منطقة الاغوار كان عرفات يزور تلك القواعد بعد القصف مباشرة. ويشعر جميع المقاتلين ان عرفات معهم شخصياً. ولم يكن يشاركه في هذا النوع من الاداء سوى شخصين: خليل الوزير (ابو جهاد) و(ابو علي إياد)، ولذلك كان لهما نوع خاص من النفوذ داخل حركة فتح الى ان استشهدا.

واثناء وجود عرفات في لبنان، واثناء سفره الكثير ايضاً الى دمشق، كان يوجد في سيارته دائماً جهاز لاسلكي، واثناء الطريق يتصل بالموقع العسكري الفلاني، يطلب الحديث مع شخص بالاسم، ويسأله عن احواله وعن مشاكله وعن احتياجاته، وكان هذا يشعر المقاتلين دائماً ان عرفات موجود معهم في موقع الحدث باستمرار.

وحين كان يقوم بسفرات بعيدة (بعد اختراع الفاكس) كان اسلوب عرفات في العمل يقوم على استمرار الصلة بينه وبين مكتبه في كل ساعة من ساعات النهار والليل، يتلقى منهم كل ما يرد الى مكتبه من رسائل واخبار وطلبات، ويجيب على كل ما يتلقاه، بحيث يشعر الجميع ان عرفات موجود معهم، رغم سفره البعيد. زملاء عرفات كان يسافرون مثله في مهمات لا تقل اهمية عن مهماته، ولكنهم ينقطعون عن مكاتبهم وعن العاملين معهم طوال غيابهم الى ان يعودوا.

وحتى في حالات التمرد العسكري، يكون عرفات شخصياً في موقع التمرد، ويحل المشكلة من خلال وجوده، او بسبب وجوده. في العام 1974 تمرد مسؤول عسكري في قاعدة فدائية في الجولان وهدد بقتل عرفات اذا جاء اليه. لكن عرفات ذهب اليه بالفعل، وشاهد كل استعدادات التمرد عند ابواب المعسكر، فواصل طريقه، ودخل اليه، ووقف في ساحة المعسكر ينادي على الضابط المتمرد، ويسأله ان يطلق النار عليه. وما هي الا دقائق حتى توجه الضابط (الهيبة) نحوه، وعانقه، وانتهى التمرد.

هذه الانواع المتعددة من الوجود في موقع الحدث، هي اول سمة من سمات عرفات التي مكنته من الوصول الى موقع القيادة، ومن الاحتفاظ بها. ولا بد ان نذكر هنا، انه كان حريصاً على ان لا يعطي هذه المهمة، مهمة الاتصال بالمقاتلين، لغيره. كان يعتبر المقاتلين هم اساس النفوذ في حركة فتح، فيحتكر هذا النفوذ، تاركاً للآخرين مهمات الاعلام والسياسة الخارجية، والتنظيم. ولم يكن يشاركه في هذه المهمة سوى خليل الوزير (ابو جهاد) ولذلك كانت العلاقة بينهما من نوع خاص. وحين يحتدم خلاف ما داخل حركة فتح فإن عرفات لم يكن يحسم امره الا بعد ان يتاكد من ان (ابو جهاد) سيكون الى جانبه، حتى لو لم يكن وجوده ضرورياً لنيل الاغلبية.

هذه الصفة القيادية الايجابية تطورت مع الزمن، واخذت صيغة (القيادة حيث اكون انا)، وادت هذه الصيغة الى فرض نوع من التقاليد داخل حركة فتح وداخل منظمة التحرير الفلسطينية، اذ لم يكن يعقد اي اجتماع قيادي اذا كان عرفات غائباً. واذا حدث وعقد اجتماع ما في غيابه، وسواء اتخذ الاجتماع قرارات ام لا، فقد كان يغضب، وينفجر، ويتهم الآخرين بمحاولات التمرد عليه، ويصر على اعادة المناقشة، حتى لو تم اتخاذ القرار القديم نفسه. وقد تساهل الكثيرون من اعضاء قيادة فتح، او من اعضاء اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، مع هذه النزعة لدى عرفات، احياناً بداعي الاحترام الشخصي، واحياناً بداعي الحرص على استمرار الوحدة الوطنية. واستفاد عرفات من ذلك لتكريس مفهومه للقيادة، ولمركزة القيادة حول شخصه.

بعد الانتقال من بيروت الى تونس، والجو مملوء باحاسيس التلاحم والمرارة بعد «ملحمة الصمود» في حصار بيروت، تطورت هذه الفكرة على ايدي «العرفاتيين» المعجبين بعرفات كشخص، الى القول بـ«القائد الرمز»، والى طرح نظرية «القائد والشعب»، حيث لا وسيط بينهما، لا من قيادة فتح، ولا من الفصائل الفدائية، ولا من اللجنة التنفيذية للمنظمة. كان هذا الطرح يريح عرفات ويطربه، ولكنه لم يسجل عليه انه طالب الآخرين علنا بتبنيه. كان يترك لتفاعلات الاحداث ان تقود الامور باتجاه ذلك.

وتطور الامر مرة اخرى بعد اتفاق اوسلو. واتخذ شكل افراغ منظمة التحرير الفلسطينية من محتواها. لقد تم التوافق بعد اوسلو على ان تتولى السلطة الفلسطينية شؤون الداخل، وان تواصل منظمة التحرير الفلسطينية مهمة تمثيل الشعب الفلسطيني كله. وتم التوافق بعد اوسلو على ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير هي مرجعية السلطة الفلسطينية. وكان هذا التوافق ضرورياً لتغطية نواقص اوسلو من جهة، ولمواجهة المعارضة داخل اللجنة التنفيذية للكثير من قرارات عرفات والتي ادت الى تعطيل اجتماع اللجنة التنفيذية اكثر من مرة من جهة ثانية.

ولكن هذا التوزيع للسلطة وللقيادة على مركزين، واحد في الداخل وواحد في الخارج، كان آخر ما يفكر به عرفات وآخر ما يمكن ان يقبل به. ذلك ان «القيادة هي حيث اكون انا». ولذلك، صبر عرفات كثيراً الى ان انعقد المجلس الوطني الفلسطيني في غزة (دورة تعديل الميثاق) وشكل لجنة تنفيذية جديدة يضمن فيها الاغلبية، ثم دمج (عملياً) بين الحكومة واللجنة التنفيذية بحيث لم تعد تعرف اي مؤسسة منهما حدود صلاحياتها، او حدود صلاحيات المؤسسة الاخرى. فحين يرتاح عرفات لقرارات الحكومة يعترف بها وبشرعيتها، وحين لا يرتاح للقرارات، يذكر الوزراء بأن الامر ليس من صلاحيات الحكومة ويجب العودة به الى اللجنة التنفيذية في اجتماع مستقل. وبالاستناد الى هذه الحجة، بقي موضوع الدستور (النظام الاساسي) مثلاً، معلقاً حتى الآن دون اقرار.

المظهر الثاني البارز في شخصية عرفات، انه لا يهتم بالمال ولا يسعى اليه. لكنه كان يريد المال دائماً، والمال الكثير، ولكن ليس من اجل شخصه، بل من اجل ان يستفيد منه في تسيير عمله، وفي تعزيز موقعه القيادي. وكثيراً ما كان يوقع صكاً بمليون دولار لشراء سلاح، بينما ينفجر غاضباً لان مدير احد المكاتب يريد مبلغا صغيرا لشراء القرطاسية لمكتبه. وكثيراً ما كان يامر بارسال آلاف الدولارات الى الضفة الغربية او غزة، ثم يرفض التوقيع على كلفة سفر احد الاعضاء لان المبلغ المطلوب زائد عن الحد.

وانعكس هذا المفهوم للتعاطي مع المال على حياة عرفات الشخصية. لقد كانت لديه اكثر من شقة فاخرة الاثاث في بيروت، ولكنها كلها كانت تستخدم للضيافة، ولاستقبال الزوار الرسميين. اما شقته الشخصية فقد كانت ادنى مستوى من اي شقة لمواطن متوسط الحال. على صعيد الصرف لم تكن لعرفات اي حياة شخصية تستدعي الانفاق، وحتى ملابسه كانت تسير على منوال بدلة الشتاء والصيف، وكثيراً ما الح عليه زملاؤه ان يعتني بمظهره اكثر. عرفات يريد المال للاستخدام وليس للاستفادة. ولكن قصته مع المال اكثر تعقيداً من ذلك. وهنا لا بد من وقفة امام «العناد المالي» الذي كثر الحديث عنه في الماضي، ويزداد الحديث عنه الآن. في العمل الفلسطيني مؤسستان كثيرا ما يتم الخلط بينهما في عقول الناس هما: منظمة التحرير الفلسطينية، والفصائل الفدائية. ولكل منهما قصة مالية تختلف عن الاخرى.

يتحدث الناس كثيراً عن «الفساد» في منظمة التحرير الفلسطينية. واستطيع القول بكل ثقة وجزم، ان الفساد المالي لا وجود له في منظمة التحرير الفلسطينية. قد تكون هناك تجاوزات فردية من النوع الذي يوجد داخل اي مؤسسة في اي مكان، ولكن لا وجود لفساد مؤسسي ومستشر ومتواصل. بل يمكن القول ان منظمة التحرير الفلسطينية هي من اكثر المؤسسات العربية دقة مالية.

المال في منظمة التحرير الفلسطينية تتصرف به مؤسسة «الصندوق القومي الفلسطيني»، اسس هذا الصندوق احمد الشقيري عند تأسيسه للمنظمة عام 1964، ووضعت له نظامه الداخلي لجنة اشرف على عملها عبد المجيد شومان، رئيس البنك العربي. وكان هذا النظام من الدقة والصرامة والشفافية بحيث يستحيل التلاعب بالمال دون مراقبة او محاسبة.

وهناك ثلاثة اطراف مسؤولة عن مراقبة المال في منظمة التحرير الفلسطينية:

1 ـ مجلس الصندوق القومي، الذي يتكون من نخبة من رجال المال والاعمال الفلسطينيين، الذين يدرسون التقارير المالية في دورات منتظمة (الدخل والصرف)، ويقررون كيفية الاحتفاظ بالمال، ومكان الاحتفاظ به. ويقدمون بذلك تقريراً دورياً علنياً الى المجلس الوطني الفلسطيني.

2 ـ رئيس الصندوق القومي الفلسطيني، الذي ينتخب مباشرة من المجلس الوطني، ويكون بذلك صاحب صفة معنوية اكثر من رئيس المنظمة نفسه، لأن رئيس المنظمة غير منتخب مباشرة من المجلس، بل من قبل اعضاء اللجنة التنفيذية. وهو بهذه الحيثية يستطيع ان يرفض الاوامر المالية لرئيس المنظمة اذا خالفت بنود الميزانية.

3 ـ مدير الصندوق القومي الفلسطيني، وشغله طويلا درويش الابيض، الى ان توفاه الله قبل سنوات. وقد كان درويش الابيض سيف «ديمقليطس» في الاشراف على اموال منظمة التحرير الفلسطينية. فهناك مبالغ مرصودة لمهمات سفر الوفود لا يمكن تجاوزها (100 دولار او 200 في اليوم)، وهناك حد اقصى للسفر لا يمكن تجاوزه (اسبوع واحد)، وهناك صرف للرواتب، رواتب الموظفين، ورواتب جيش التحرير الفلسطيني بشكل خاص، لا يتم الا بقوائم، وبتوقيع المستلم في كل مرة (ليس هناك صرف جماعي للرواتب). وكثيراً ما شاهدت درويش الابيض في جولات نقاش حاد مع عرفات، لانه يرفض صرف امر مالي منه، لا يتجاوز عشرات او مئات الدنانير، لان البند المعني لا وجود له في الميزانية. مرة امر عرفات بشراء مائة نسخة من كتاب عن فلسطين، ورفض درويش الابيض صرف المبلغ، لانه لا وجود في الميزانية لبند شراء الكتب. وكان يقول له انني موظف انفذ الاوامر، اصدر لي امرا من اللجنة التنفيذية بادخال بند الكتب الى الميزانية، وانا سانفذ فوراً. ولم يصدر المجلس الوطني الفلسطيني طوال تاريخه اي قرار يشيد بأداء احد موظفي منظمة التحرير، ولكنه فعل ذلك مرة واحدة، واصدر قراراً يشيد بجهود درويش الابيض.

ورغم هذا، فكثيرا ما اصدرت الفصائل الفدائية بيانات تتحدث عن الفساد المالي، وعن البيروقراطية، وعن الهدر، في منظمة التحرير الفلسطينية، دون ان تذكر مثالاً واحداً على ذلك. واذا اخذنا حركة فتح كمثال على الفصائل الفدائية، باعتبارها اكبر الفصائل واكثرها مالاً، فإنني استطيع القول ايضاً، انه لا يوجد فساد مالي داخل حركة فتح. ان تقاليدها المالية مدروسة ومنظمة وخاضعة للمراقبة. واي سوء تصرف مالي، او هدر، يعرف بسرعة، ويبحث ويعالج. وهناك حدود مرسومة لكل عضو قيادي للتصرف بالمال، بحيث ان الجهة المعنية ترفض الصرف اذا تجاوز العضو القيادي صلاحياته. اما المبالغ الكبيرة فلا تصرف الا بقرار من اغلبية اللجنة المالية العليا للحركة.

ولكن تهمة «الفساد المالي»، رغم ذلك، تهمة لها وقائعها واسانيدها، انما من خارج مؤسسة منظمة التحرير، ومن خارج مؤسسة الفصائل الفدائية (الاساسية).

الفساد الاساسي تم في مرحلة الوجود الفدائي في لبنان، وفي مرحلة انهيار السلطة اللبنانية، حيث اصبح الوجود المسلح لاي طرف نوعاً من السلطة البديلة. وفي اطار هذه السلطة البديلة، قام بعض المسؤولين العسكريين (كافراد) بفرض الخوة على هذا المكان او على ذلك التاجر. وتمت في سياق الاقتتال والفوضى عمليات سرقة منظمة لمخازن البضائع، ومخازن السيارات، والبنوك، والمحلات التجارية، وذهبت هذه الاموال كلها الى حيث لا يدري احد. (شارك في ذلك جميع المتقاتلين من الطرفين في لبنان دون ان يعني ذلك تبرئة لأحد).

والفساد الاساسي تم من خلال صلات بعض القادة في الفصائل الفدائية مع بعض الانظمة العربية، حيث اغدقت هذه الانظمة المال عليهم كاشخاص، وهذا شكل من اشكال استغلال النفوذ، ولكنه يتم من خارج المؤسسات لا من داخلها. احد الانظمة اشترى شققاً فخمة في بيروت ووزعها على المسؤولين الموالين له. واحد الانظمة ارسل سيارات مصفحة كهدايا للمسؤولين الموالين له... وهكذا.

ما هو دور عرفات هنا؟

المعرفة بفساد الآخرين والسكوت عليه، ثم استغلال المعرفة كنقاط ضعف لفرض السيطرة في الوقت المناسب.

هذا على نطاق الفساد الكبير والواضح. ولكن الامر لا يخلو من فساد صغير يمارسه هذا الكادر او ذاك. وهنا ايضاً تم التعامل حسب القاعدة نفسها.

ولكن لمسالة المال بعداً آخر اكثر خطورة، وهو ما تم اثناء مرحلة تونس، ربما في عام 1985 وما بعده، حيث تمت سيطرة عرفات على المال في فتح منفرداً، وعلى المال في منظمة التحرير الفلسطينية منفرداً.

بعض اعضاء اللجنة المالية في حركة فتح تنازلوا لعرفات عن حق التوقيع، فسيطر على حركة المال في فتح.

ورئيس الصندوق القومي الفلسطيني وافق على ان يوقع على ميزانيات سنوية للصرف على جيش التحرير الفلسطيني (وتنازل عن قاعدة الدفع الفردي وبالاسم شهرياً) فاتاح لعرفات السيطرة على المال في منظمة التحرير الفلسطينية.

ودمج عرفات بين صرف المال من فتح، وبين صرف المال من منظمة التحرير، بحيث لم يعد احد يعرف ما هو المال الموجود لفتح، وما هو المال الموجود لمنظمة التحرير.

ونتج عن ذلك ان ما من جهة، من حركة فتح او منظمة التحرير، الا واصبحت خاضعة لسيطرة عرفات، لانه هو المصدر الوحيد لصرف المال. وتعززت هنا سيطرة عرفات القيادية بشكل مطلق، وتم في سياق ذلك الاعلان عن افلاس منظمة التحرير الفلسطينية.

وتم الانتقال، بعد اوسلو، الى غزة والى سلطة الحكم الذاتي. وكان مفروضاً ان يتم البدء ببناء المؤسسات الاقتصادية لدعم الكيان الوليد. ولكن مشكلة موضوعية نشأت على الارض ولخصها لي مسؤول عربي كبير، وثيق الصلة بعرفات، قائلاً: لا يزال عرفات يتصرف كرئيس منظمة وليس كرئيس كيان، انه يركز على الحصول على المال ليصرف على مؤسساته، ويؤدي ذلك الى عدم التركيز على بناء المؤسسات الاقتصادية التي توفر الدورة اللازمة للمال في المجتمع.

مرة اخرى يبقى عرفات مصدر الصرف الوحيد، فتتعزز سيطرته القيادية المنفردة.

وفي الحالين يبقى عرفات غير معني بالمال شخصياً، ولا يستعمله الا في خدمة اهدافه السياسية.

وفي الحالين تبرز حول عرفات ظواهر لا يواجهها بالمحاسبة الصارمة المطلوبة، ولا يخضعها لمساءلة «قانون الكيان»، ما دام «قانون التنظيم» هو السائد.

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن لرسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الفصل هو الحل في السودان

● من محمد محيي الدين هيبة ـ سوداني مقيم في السعودية:

تعقيبا على مقال الدكتور عوض امين عباس بعنوان العلاقات السودانية الاريترية في الميزان في عدد «الشرق الأوسط» رقم 7190 بتاريخ 5 اغسطس (آب) 1998م، اود ان ادلي برأيي التالي وارجو ان اكون قد وفقت فيه. وذلك اسهاما في اصلاح العطب الذي اصاب بلدنا السودان واقعده طويلا عن اللحاق بركب التقدم والتنمية والازدهار.

ولعل اهم ما اود الاشارة اليه ان يجب تخلصنا من عقدة العاطفة والماضي. فالملاحظ ان كثيرا من اساتذتنا السودانيين خصوصا الذين عاصروا فترة ما بعد الاستقلال مباشرة يرتكزون على المكانة التي كان يشغلها السودان في الماضي ومنها كما ذكر الدكتور عوض امين عباس، ان قادة السودان قد قدموا الكثير من الدعم لكافة حركات التحرير في افريقيا وانه كان قبلة انظار من حوله من تعداهم وان اشهر المؤتمرات العربية عقدت في العاصمة الخرطوم (مؤتمر اللاءات الثلاث) وخلافه ـ دون الاخذ في الاعتبار التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي حدثت خلال العقدين الاخيرين وما تبع ذلك من ظهور قوى جديدة دوليا واقليميا. ففي السابق كان هناك توازن للقوى، ولكن الآن اصبح العالم تقوده قوة واحدة وتسوده ثقافة واحدة شئنا ام ابينا، خصوصا في ظل ضعف القوى الاخرى اضافة الى فشل قياداتنا السياسية المعاصرة في ايجاد مخرج للسودان من ازماته المستمرة.

وكان من الممكن ان يحافظ السودان على مكانته التاريخية والوفاقية التي كثيرا ما جعلته محل احترام دول الجوار لولا الغلو في الخطاب السياسي الذي [illegible] ابيات السياسة السودانية اخيرا مما لم يرض الكثيرين الذين كانوا معه على وئام مثير للحسد واولهم اريتريا التي بالفعل ساعدتها حكومة السودان الحالية في نيل استقلالها من اثيوبيا التي ايضا ساعدها السودان في التخلص من الطاغية منغستو هايلا مريام. ولكن لم يدم ذلك الوئام طويلا بعد طرح السودان لمشروعه الحضاري ومحاولة فرضه على الآخرين. فحدث الملل الذي انتهى بالقطيعة والفجور في الخصومة بين السودان والدولتين الجارتين. علما بأن السودان ولشيء في نفس قادته هو الذي مهد لوصول الحزب الذي يترأسه اسياس افورقي الآن الى سدة الحكم على الرغم من وجود من هم اقوى منه آنذاك من الاسلاميين، وهذه غلطة لا تزال الحركة الاسلامية في اريتريا تلوم عليها السودان بمرارة.

وبالطبع فان العلاقات مع اثيوبيا ايضا دخلت فيها مسألة المصالح ولم تسلم من نتائج التهور من الجانبين الى ان وصلت حد القطيعة بل وتفاقم الامر الى ان وصل العداء لحد المواجهات الحدودية.

اما دعوة دول الجوار الى المحافظة على وحدة السودان، فهذا امر يدخل في دائرة العاطفة والتمني فقط، ولكن من الناحية العملية فان السودان يجب ان يعمل على حل مشكلة الجنوب، واظن الدافع الى ما اقوله هو موقف منظمة الوحدة الافريقية تلك المنظمة الهلامية العاجزة عن كل شيء اضافة الى جامعة الدول العربية التي تقف موقف المتفرج اذ لم تقدم اي دولة عربية حتى الآن سواء بشكل منفرد او مجتمع مبادرة جادة للاسهام في حل هذه المعضلة التي تواجه السودان وتهدد امنه وسيادته، وقد اكتفت المنظمتان باصدار بيانات الشجب والاستنكار لكل محاولات تجزئة السودان وكانه بحاجة الى بيانات لا تساوي ثمن الحبر الذي كتبت به. وما تقوم به منظمة ايقاد الآن لا تعدو ان تكون محاولات يائسة للتوفيق بين طرفي الحرب.

فكيف لا ينفصل الجنوب والمحادثات بين وفود الحكومة والتمرد يتم عقدها في عواصم اوروبية. وليست اجتماعات روما وفرانكفورت ببعيدة عن الاذهان لا سيما ان لوردات الحرب في الجنوب يفضلون ان تكون المحادثات في العواصم الغربية بغية الاستفادة من الآلة الاعلامية الضخمة المتاحة هناك لاطلاع العالم من خلالها على عدالة قضيتهم وحقهم في تكوين دولتهم ذات الاغلبية المسيحية والاروحية. واحسب ان اشد ما تلام عليه الحكومة المركزية في السودان هو تصويرها للحرب الدائرة في الجنوب بأنها حرب بين الاسلام والمسيحية لأن ذلك عمل على تدويلها واكسب حركة التمرد تعاطفا لا حدود له من الدول الغربية.

ويبقى السودان وحيدا يقاتل في كافة الجبهات دون ان يتقدم له احد بيد المساعدة باعتبار ان المسألة داخلية بحتة. وما ان تعلو نبرة الانفصال ليرتاح الجميع من نار الحرب التي تستعر يوما بعد يوم يستيقظ المخلفون من سباتهم وينادون بأن السودان هو بوابة العالم العربي تجاه افريقيا وان الصهاينة يريدون ان يجدوا لأنفسهم موطئ قدم في افريقيا من خلال انفصال جنوب السودان ومن ثم الهيمنة على منابع النيل الذي يمد مصر بمائه. اذن الحرص هنا ليس على السودان وانما على مصالح شركائه التي يدفع ثمنها من دماء ابنائه الطاهرة الزكية. ففي يوم الاثنين 4 اغسطس (آب) 98 اي نفس اليوم الذي بدأت في محادثات السلام بين الحكومة والمتمردين في اديس ابابا جلست امام الفضائية المصرية متابعا لنشرة الاخبار الرئيسية لمعرفة مدى اهتمام الشقيقة مصر بهذه المحادثات باعتبارها معنية بما يدور في السودان، لكن خيبة املي كانت كبيرة عندما جاءت النشرة خالية من اي ذكر لذلك الحدث. في حين ان قنوات اخرى خصصت جزءاً من نشرتها لمتابعته بالصوت والصورة.

وكان على الاقل ان ينوه الاعلام المصري بما يجري في السودان فقط لتنوير شعبه بما يدور في افريقيا. وطالما ان الامر كذلك فلينفصل الجنوب حسما للمشكلة حتى يسترد السودان عافيته التي افتقدها منذ قدر له ان يكون هذا الجنوب جزءاً منه.

ولا اخال ان خوف الدكتور عوض امين عباس من عدم مقدرة الجنوبيين على تصريف امور الدولة المستقلة مبني على واقع، لأن الحرب الدائرة الآن افرزت طبقة من الجنوبيين نالت قسطا من التعليم يؤهلها لقيادة السودان باكمله وليس الجنوب فحسب. اما التنبؤ بعدم انسجام القبائل الجنوبية في حالة الانفصال بسبب اختلاف اللغة فهذا ايضا افتراض غير موضوعي، لأن جميع القبائل في الجنوب تقريبا دفعت ببعض من ابنائها قرابين للانفصال مما يؤكد وجود هدف مشترك بينها. وكما قال رئيس تحرير جريدة «الوفاق» السودانية محمد طه محمد احمد، لماذا الخوف من انفصال الجنوب، فلندع اخواننا الجنوبيين ان يجربوا الانفصال كما ظل اهل الشمال يجربون الوحدة طيلة الاربعين عاما الماضية.

بنظرنا ان حل جميع مشاكل السودان يكمن في ان يستقل الجنوب بنفسه بموجب اتفاقيات ترعاها منظمات دولية حتى يحافظ كل طرف على حقوقه. وختاما نكرر وجهة نظرنا الخاصة بان الفصل هو الحل.

• • •

ليس كمن يؤذن في مالطا

● من د. عبد الحميد نوفل ـ فلسطيني مقيم في السعودية:

نشرت «الشرق الأوسط» خبر قيام سمو الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز بافتتاح المسجد والمجمع الاسلامي بأدنبره ـ وقبلها بفترة وجيزة قام سموه بافتتاح مسجد آخر في لوس انجليس.. وهذا من فضل الله، ومن جهود القائمين على المملكة العربية السعودية من ابناء المؤسس الملك عبد العزيز «طيب الله ثراه».

يا إلهي.. لقد كنا نسمع ونحن صغار مثلا يردده الآباء يقول: «كمن يؤذن في مالطا». كناية عن استحالة حدوث الشيء.. ولكن وبفضل من الله وحمده ومنته وجهود خادم الحرمين وباقي الخيرين من اخوانه، وكذلك كثير من اهل الخير من امراء الخليج واثرياء العرب اصبح الآذان يتردد في اميركا الشمالية والجنوبية، وفي استراليا وفي كل الدول الاوروبية، بل حتى في الدول الاسكندنافية وليس مالطا فقط.

جزى الله خيرا كل من عمل على جعل كلمة الله هي العليا وكلمة الكفار هي السفلى يوما باذن الله، وجزى الله خيرا كل من ساهم في هذه المشاريع التي تجعل راية الاسلام عالية خفاقة، يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره بفضل من يحملون راية الاسلام على الدوام.

ولقد قال الله تعالى «إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر..» وقال الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام «من بنى لله بيتا بنى الله له بيتاً في الجنة».

وانني بعد هذه المقدمة أود أن أشير الى ان الأراضي المحتلة خاصة قطاع غزة (بحكم انني منه وأعرفه جيدا) يعاني معاناة حادة من النقص في عدد المساجد وكذا نوعيتها.. وانا ها أتحدث عن غزة وقد تكون الضفة الغربية كذلك.. فالمساجد عددها قليل جدا مقارنة بعدد المصلين.. ومعظم المساجد لا توجد فيها اماكن مخصصة للنساء.. خاصة في رمضان المبارك.. ناهيك عن النقص الحاد او المعدوم في ما يلي:

1 ـ مكبرات الصوت اما رديئة او معدومة.

2 ـ معظم المساجد لا يوجد بها موكيت (وليس سجاد) بل يصلي الناس على حصر مهترئة او على البلاط او التراب.

3 ـ هناك نقص او عجز في المكتبات الاسلامية والمصاحف والكتب والمراجع الدينية.

4 ـ هناك نقص كبير في عدد المراوح في المساجد ولا اقول المكيفات حيث أن الجو معتدل ويحتاج لمراوح سقف فقط.

5 ـ معظم المساجد تفتقر الى مكانس كهربائية لتنظيفها.

6 ـ غالبية المساجد لا توجد لها ميزانية، وتجد المؤذن او أحد المصلين يدور على المصلين ليجمع ما يجود به أهل الخير من دراهم معدودات.

7 ـ معظم المساجد لا يوجد بها مكان او ادوات لتغسيل الموتى وتكفينهم للصلاة عليهم.

8 ـ لا توجد مياه باردة بسبب عدم توفر برادات المياه.

هذا بعض ما لمسته بنفسي أثناء زياراتي السابقة، ولذا فانني أوجه ندائي الى جميع أهل الخير المساهمة في هذه المشاريع الخيرة، وأمل أن يتم التنسيق في هذا المجال مع وزارة الأوقاف الفلسطينية وان يتم الاشراف على بناء مساجد جديدة وتأثيث القديم منها واستكمال النواقص الضرورية.. والحسنة بعشرة أمثالها.

ان الهجمة الصهيونية الشرسة تحت ستار الدين وأرض الميعاد والهيكل المزعوم، لن يوقفها الا التمسك بكتاب الله وسنة الرسول الكريم. فالحاجة ملحة. والضرورة في هذا المجال اسلامية وطنية اخلاقية.

• • •

تقزيم الرأي العام العربي

● من يوسف عبد الرحمن الذكير ـ الرياض:

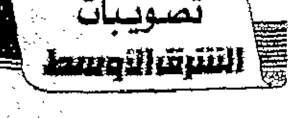
لواعج الاحباط والتمني كادت ان تجلي العقل والتأني بعد ان اشرأبت بانتفاخ مشاعر سخط اججها مقال كاتبنا المتحضر عبد الرحمن الراشد في رؤياه العربية «للرأي العام الاسرائيلي كلاعب مجهول» في العدد 7182 من «الشرق الأوسط».

فان كان الرأي العام الاسرائيلي يفوق في اهميته كما جاء في المقال اهمية رأي عام شعب اعتى واغنى دولة في العالم (الرأي العام الأميركي).. وهو لعمري موقع يثير التقدير بتميزه وفرادته والحنق والسخط والغضب مما يعانيه «الرأي العام العربي» من تقزيم يصل الى الانعدام.. فلا تثريب ولا ملامة على الراشد ان اهمل ذكره في مقاله.

القهر والقمع والتزمت الهبت بسياطها جل مشاعر النبل والنخوة والاخوة فتبلبلت في خنوع مذل تجلى في اول صورة مقيتة في صمت الشعوب العربية المدقع امام وحشية جرائم «صبرا وشاتيلا» (التي لمح اليها المقال).. مقارنة بموقف الشعب الاسرائيلي المندفع في مظاهرات عارمة استنكاراً واحتجاجاً وتجريماً لدور القادة العسكريين والمعذرة من الراشد في الافصاح عما اسماه «الهجوم ضد الغزو» على لبنان.. فالجميع يعلم سبب التظاهر!!

مثال آخر قريب يتجسد في ما اعتبرته بعض الانظمة خروجاً واخرى في فرضها قيوداً وثالثة في نعتها جهلاً وغوغائية للمظاهرات الشعبية العفوية في رفض عدوان اميركي على شعب عربي في العراق.. رغم توافق تلك المواقف مع الغالبية العظمى ان لم يكن جميع قادة الدول العربية.. بدل ان تستغل تلك المواقف الشعبية في دعم وإسناد القادة أمام ضغوط المصالح الاميركية والبريطانية اللاانسانية الى درجة رفضتها ضمائر شعوب تلك الدول انفسها متجلية بندوة جامعة اوهايو.

«الرأي العام العربي» من منظور واع ومتحضر بشكل سلاح دعم لا معول هدم لمواقف القادة العرب.. يعمق الانتماء ويوثق التواصل البناء بين القادة والشعوب في بعده الرأسي.. ويشد اواصر الاخاء بين الشعوب العربية في بعده الافقي.. وينمي براعم الوعي والتحضر في عمقه الجذري.. فمتى ما ترعرع وازدهر فسيرفع هاماتنا قادة وشعوبا عن استجداء مستقبلنا من بين اقدام لاعب معروف لا مجهول هو الرأي العام الاسرائيلي.. او استعطاف مذل للرأي العام الاميركي.. فسيكفينا عزة وفخراً وكرامة لاعبنا المهمل.. الرأي العام العربي.



● في خبر الكونغو في صفحة الشؤون الدولية من عدد السبت ورد اسم «الباليامولينجي» للاشارة الى توتسي الكونغو والصواب هو «البانيامولينجي».

ليس دفاعا عن غسان الإمام

● من انور مرسي ـ سوداني مقيم في السعودية:

بالاشارة الى تعليق نشرته في «الشرق الأوسط» حول مقال غسان الامام عن فضيلة الشيخ الشعراوي، لدي هذا التنويه:

اولا: تتساءل من هو غسان الامام... عفوا وارجو ان لا يساء فهمي، فانا مضطر ان اعرفه لك: غسان الامام هو كاتب وصحافي يعرفه المثقفون... وقد كنت لا اعرفه الى ان قرأت له بالصدفة ولاحظت بين السطور رائحة اسلوب يوسف ادريس رحمه الله فاسلوبه علمي جريء سهل يخاطب العقل ويطرق الموضوعات الصعبة.

اما انت فانا على ثقة انني لو سألتك عن اي من الاعلام في مجال الأدب ولن قرأت (فقد قيل دعني اعرف لمن تقرأ اقل لك من انت) وقد تقول وما حاجتي لمعرفة هذا او ذاك من اعلام الأدب او الثقافة فحينئذ سوف اجد لك العذر؟

ثانيا: بالنسبة لفضيلة الشيخ الشعراوي والحديث عن مشايخ التلفزيون فلي رأي وهو انه اذا كان التلفزيون هو من وسائل الاعلام المسيطرة على العقول في هذا العصر فمرحبا بوجود كل علمائنا الافاضل طوال الوقت على الشاشة، فما احوجنا اليهم. والشعراوي والغزالي ليسا في حاجة لتهليل منك ولن تؤثر فيهم اساءة، ولكن على ما اعتقد كان يقصد غسان الامام ان اخطاء العلماء قد تؤدي لكارثة والعلماء بشر وكم من فتوى ادت الى قتل اناس وزكت نار الفتنة والجهل.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

المعونات ضد الهاربين

آلاف من الفارين من الاوضاع الاقتصادية السيئة في دول المغرب العربي وتركيا والعراق وغيرها يتسللون بكل الوسائل الى الاراضي الاوروبية بحثا عن حياة اقتصادية افضل. كالطوفان ينزلون على شواطئ اسبانيا وايطاليا وفرنسا في قوارب صغيرة او يسبحون من السفن الكبيرة. يصلون في صناديق البرتقال مختبئين في شاحنات العابرة. يهبطون بالمئات كل يوم في المطارات الاوروبية مستخدمين جوازات مزورة.

ويعترف المسؤولون الاوروبيون انهم فشلوا في ايقاف هذا الطوفان رغم استخدامهم لطائرات المراقبة والدوريات المنتشرة وسلاح خفر السواحل. الآن تدرس هذه الحكومات استخدام المعونات لترغيب الحكومات التي يهرب منها بعض مواطنيها لأسباب اقتصادية ان تتعاون معهم مقابل مساعدتها ماليا.

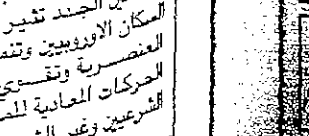
الهدف ان تتعاون معها بمنع مواطنيها من التسلل واستعادتهم عند القبض عليهم. ومعظم المحاولات فشلت لأن الحكومات المعنية ليست مهتمة، بل وسعيدة بالخلاص من بعض سكانها. وثانيا لانها لا تستطيع منع من يريد السباحة بعد منتصف الليل لركوب قوارب مختبئة في وسط البحر.

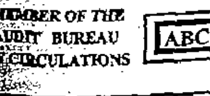
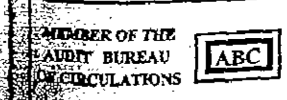
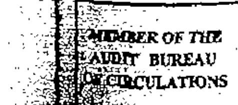
ايطاليا في الأسبوع الماضي لجأت الى تقديم المعونات المالية فقاولت تونس 86 مليون دولار معونة من اجل تطوير سوق العمل هناك عسى ولعل ان يجد التوانسة في بلادهم من الاعمال ما يغنيهم عن الهرب الى ايطاليا. لكننا نعرف ان الف مليون دولار لن تحل ازمة البطالة في هذه البلدان انما تطوير امكانياتها الاقتصادية وانعاشها ربما يوقف فيضان المهاجرين.

ومسألة تطوير اقتصاديات الدول المجاورة لأوروبا تبدو الحل الأمثل ليس فقط لمنع الهروب المستمر بل ايضا لضمان استقرارها السياسي وتقليل المخاطر التي يقول الاوروبيون انهم قلقون من تأثيرها على حدودهم الأمنية.

وتطوير اقتصاديات ست دول مجاورة لا يتطلب المعونات المالية المباشرة، رغم تفضيل حكوماتها المال على النصيحة، انما الاسهام من خلال الاستثمارات المشتركة وضمان فتح الاسواق الاوروبية امام بضائعها.

ومع ان كثيرا من العرب يبالون او يتعاطفون مع تسهيل معاملة اللاجئين والمقيمين بصورة غير مشروعة في عدد من دول اوروبا لأسباب انسانية، الا ان هناك جوانب مجهولة في تأثيرات الطوفان البشري من اللاجئين والمتسللين على المقيمين العرب الذين يعدون باكثر من خمسة ملايين. فمعظم القادمين الجدد ينافسون في سوق العمل المهاجرين السابقين حيث يعمل معظمهم في الاعمال البسيطة ولا ينافسون السكان الاصليين. كما ان الاعداد الكبيرة من القادمين الجدد تثير مخاوف السكان الاوروبيين وتنمي عندهم الحركات العنصرية وتقسي وجود الشرعيين وغير الشرعيين. الحركات المعادية للمهاجرين







http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House: 184 High Holborn, London WC1V 7AP: Tel: 0171- 8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khaleej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: Tel: (33-1) 53776400 FAX: (33-1) 42251500

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة — Al-Khaleejiah Advertising & Public Relations Co. Ltd — الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية — SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

Printed at: مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر — AL Madina Printing & Publication Co.
لندن ـ ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران ـ شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا ـ فيترول ـ الدار البيضاء ـ الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة

الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية

Morocco Office مكتب المغرب — هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
U.S.A. Office مكتب الولايات المتحدة — Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
Moscow Office مكتب موسكو — TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
Lebanon Office مكتب لبنان — هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
Jordan Office مكتب الاردن

Bureaus — Riyadh Office; Jeddah Office; Telex: 604397 ARBUSj; Dammam Office; U.A.E Office; Kuwait Office; Egypt Office

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للأبحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام ـ محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني
إدارة التحرير
وفائي دياب ـ نديم نحاس ـ إياد أبو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد — المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ — المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

مائة يوم هزت إندونيسيا

في خطوة ترمز الى التعبير عن استقلالها حديثاً، نشرت مجموعة من الصحف الاندونيسية صورة لامرأة واطفالها يبحثون عما يمكن التقاطه من فضلات الطعام داخل مجمع للنفايات في احد احياء العاصمة جاكارتا. ووفقاً لبعض الاحصائيات، فإن واحداً من كل عشرة اندونيسيين يواجه المجاعة. وكانت الازمة الاخيرة التي ضربت البلاد قد ادت الى ظهور اكثر من 100 مليون متسول جديد مع احتمال ازدياد هذا العدد باطراد اذا لم يحدث انتعاش اقتصادي حقيقي.

وحتى الآن لا توجد اي من مؤشرات هذا الانتعاش، اذ لا تزال البلاد تعاني من أزمة مستمرة تتعمق باستمرار وذلك بعد مرور مائة يوم حتى الآن على الاحتجاجات الطلابية التي اطاحت الرئيس السابق سوهارتو. فالوضع الاقتصادي يعبر عن الازمة بوضوح في ظل الضائقة التي تواجه الكثيرين. كما ان المستقبل السياسي المجهول يعمق من الوضع المتأزم اصلاً. وكل يوم يمر تظهر تجاوزات جديدة ارتكبها النظام السابق بقيادة سوهارتو. فقد تم اكتشاف اربع مقابر جماعية في اربعة اماكن داخل الجزر، كما تزداد بشكل مستمر قائمة «المفقودين» الذين اختطفتهم قوى الأمن.

وفي الوقت الذي اضطرت فيه غالبية سكان البلاد الى إنقاص غذائها اليومي الى حده الادنى، لا تزال الكثير من الاغذية المدعومة تصدر بطريقة غير قانونية بواسطة بعض الاستغلاليين. اي ان هناك بعض الافراد الذين يراكمون اموالاً طائلة مستغلين المجاعة التي ضربت الكثيرين في اندونيسيا نتيجة ازماتها الاخيرة.

اقل ما يوصف به اداء حكومة الرئيس المؤقت يوسف حبيبي انه باهت، وفاقد للفعالية. اذ ليس هناك ما يشير الى ان حبيبي الم بالابعاد المختلفة للازمة التي لحقت بالبلاد، كما ليس هناك ما يشير الى ان لديه ادنى فكرة عن كيفية التعامل مع الازمة.

ويبدو ان حبيبي يعتمد بالدرجة الاولى على صندوق النقد والبنك الدولي، بالاضافة الى حظه الجيد. من الواضح ان البنك والصندوق يعملان بالحركة البطيئة في ما يتعلق بحالة اندونيسيا، اما جانب الحظ فليس هناك سبب يجعل حظ حبيبي افضل من سلفه سيئ الحظ الرئيس السابق سوهارتو.

ولعل المشكلات الاقتصادية الاندونيسية معقدة الى الدرجة التي لا تبشر بايجاد حل سريع لها. على الصعيد السياسي هناك مؤشرات وآفاق تحرك واضح. فالجنرال ويرانتو، وزير الدفاع، امر في الآونة الاخيرة باجراء تحقيق في التهم الموجهة للجنرال برابور سوبيانتو، صهر الرئيس السابق، باقامة جهاز لخطف وتصفية معارضين سياسيين حقيقيين ومتخيلين. غير ان اسس التحقيق المذكور قد اعدت بطريقة مبهمة ومعقدة حتى لا يتم التمكن من خلالها الى التوصل الى شيء ملموس على مدى شهور وربما سنوات. ولا يستبعد ان يكون التحقيق المشار اليه مجرد تغطية فقط.

وفي الساحة السياسية كذلك لا تبدو هناك اي مؤشرات على القوانين الجديدة الخاصة بتكوين الاحزاب السياسية، واجراء الانتخابات الرئاسية في اجواء من الحرية والنزاهة. ولعل الانطباع الذي يتركه قادة اندونيسيا هو انهم قادرون على معالجة الازمة، الا ان تقديراتهم يبدو عليها الخطأ ومجانبة الصواب مع احتمالات لعواقب مأساوية سيكون المتضرر الاول منها هو الشعب الاندونيسي.

«الشرق الأوسط»

معركة المغانم في لبنان

من خلاف إلى خلاف، يعيش لبنان أبهى ايام «ديمقراطيته التحاصصية»، فالموسم موسم «القلوب الملآنة» والخلافات، ظاهرا، على «الرمانة» وباطنا على المواقع في العهد الجديد.

ولكن أي جديد يحمله العهد المقبل؟

الاستمرارية الزعاماتية مضمونة لمن يعتبرون «ثوابت» في المعادلة اللبنانية الداخلية. والعهد الجديد شأنه شأن العهود السابقة، لن يكون اكثر من امتداد طبيعي لسلفه: الوجوه نفسها، وان تبدلت الأسماء الأولى «للعائلات الثوابت»، والمشاكل نفسها، وان تفاقمت على مر الزمن، والضحية ـ لبنان ـ نفسها وان كانت لا تتحمل المزيد من الجراح.

هكذا كان لبنان، وهكذا يبقى: نزاعات متزعمية محور سياسته الداخلية، تراشقهم الكلامي مادة اعلامه الدسمة.. والملهاة ـ المأساة مستمرة رغم ملل معظم المتفرجين وشعورهم بأن فترة العرض تجاوزت نسبة الاقبال على المسرحية.

ميزة اللبنانيين ان ذاكرتهم ضعيفة. وعقدتهم ان مصالحهم ـ ان لم تكن معيشتهم ـ رهينة تركيبة النظام الى حد بعيد «فالمحاصصة» على مستوى الحكم تضمن «الشفاعة» على مستوى الناخب، واقتسام الغنائم بين الطوائف يكفل قسمة «الأرزاق» بين ابنائها. واي خلل في المعادلة في هذا الاتجاه او ذاك، يثير حكما اتهامات الاستئثار الطائفي بمقاليد الحكم والتسلط المذهبي على امكانات الدولة، حتى قبل ان يعمد المنتفعون من تحريكها على تغذية هذه الهواجس عبر الصحف والشارع.

ولكن اذا كان الخلاف على المواقع ضمن معادلة الطائف الطائفية هو عنوان المرحلة، فالسؤال المطروح يبقى ـ بالاذن من احمد شوقي ـ «هذه الضجة الكبرى علامَ؟».

الصخب الاعلامي الراهن كان يمكن ان يُبرّر لو حدث عشية تغيير العهود ما قبل جمهورية الطائف، اي يوم كان للقرار المحلي ـ بصرف النظر عن دوافعه العملية ـ دور ما في ترجيح كفة مرشح للرئاسة على مرشح آخر.

اما وقد انقضت «ليالي زمان» فمن حق كل مواطن في لبنان ان يفترض انه لم يعد للخلاف من مكان، فتركيبة جمهورية الطائف ـ نصف مسلم ونصف مسيحي ـ لا تسمح بحد ذاتها بانتصار فكرة سياسية لفريق ما على فريق آخر ومعادلة «الترويكا» لا تترك اكثر من هامش محدود لتسجيل مكاسب لزعامة مذهبية على اخرى، الا اذا كانت منتزعة من حصص الزعامات الأخرى والطوائف الاقلية غير الممثلة في «الترويكا».

اذن، لماذا تحتدم الخلافات على المواقع في عهد الرئيس المقبل، وملامح هذا الرئيس لم تتضح بعد وعملية اختياره، في ظل الوضع الراهن داخل لبنان وعبر حدوده، لن تكون ممارسة سياسية محلية بقدر ما ستكون قرارا اقليميا ودوليا.

لذلك، ورأفة بالمتفرجين ـ ان لم يكن حرصا على المسرحية نفسها ـ قد يكون من الأجدى على الزعامات المتراشقة بالتهم في نطاق ديمقراطية الجدل دون القرار في لبنان.. ان تحصر اهتماماتها اليومية بقراءة صحيفة مصرية معروفة لا لتكتشف اسم رئيس لبنان المقبل فحسب بل لتدرك ايضا ان ما هدرته من جدل وجهد ووقت قد لا يساوي المغانم المتوقعة من العهد الجديد.

وليد أبي مرشد

مبادرة السلام الأميركية
محمود كحيل

أميركا تحاورهم.. ونحن نخاصمهم

دعوة لتفكير آخر في التعامل مع حركة «طالبان»

فهمي هويدي

هي مغامرة لا ريب ان يدعو المرء الى تفكير آخر في التعامل مع حركة «طالبان»، لسبب جوهري هو ان الخطاب الاعلامي والراي العام العالمي بما في ذلك الراي العام العربي والاسلامي معبأ بشدة ضد الحركة، وضد النظام الذي اقامته في افغانستان. ولا غرابة في ذلك، لان كل التقارير الصحافية وغير الصحافية لا تنقل من افغانستان منذ تولت حركة «طالبان» فعالية السلطة فيها الا كل ما هو بائس ومنفر. ولست بحاجة لان استعيد مضمون تلك التقارير وما بثته من اخبار ومعلومات حول موقف الحركة من ادارة البلاد، ومن تعليم المرأة وتوظيفها، ومن الزام الرجال باطلاق لحاهم بطول معين، ومن كل الانشطة الترويحية والاجهزة الحديثة وفي مقدمتها التلفزيون والفيديو... الخ.

ليس عندي اي دفاع عن ممارسات «طالبان» ولا عن مواقفها، بل ازعم ان لي تحفظات شديدة على اكثر تلك الممارسات واعتراضات اشد على الآراء الفقهية التي يتبنونها وينطلقون منها فيما يتصورون انه تطبيق للشريعة او تأسيس لنظام سياسي اسلامي، غير ان ما ادعو اليه تحديدا هو التفكير في المسألة على نحو مختلف يحاول فهم مواقفهم ورد اسانيدهم وحججهم الشرعية ولا يبدأ بمحاكمتها وينتهي بمخاصمة مجمل الوضع القائم هناك.

لا علاقة لما ادعو اليه بالتطورات الحاصلة الان على مسرح العمليات العسكرية في افغانستان. لكن لا اخفي ان الذي شجعني على اعادة التفكير في نهج التعامل مع «طالبان» امور عدة، في مقدمتها الرسالة التي نشرتها «الشرق الأوسط» في الأسبوع الماضي (عدد 7317) للقائم باعمال السفارة الافغانية في الرياض، مولوي شهاب الدين دلاور، وفيها عقب على مقال نشرته الجريدة تضمن نقدا حادا لممارسات الحركة، كتبه في وقت سابق الزميل محمد الهاشمي الحامدي.

من تلك الاسباب ايضا انني لقيت، حديثا، بعض العرب العاملين ضمن المنظمات التابعة للامم المتحدة والمقيمين في افغانستان. وقد نقل لي هؤلاء جانبا من مشاهداتهم هناك، واكثرها مخالف للصور والانطباعات التي ما برحت تعممها علينا وسائل الاعلام الغربية بين الحين والآخر.

من تلك الاسباب كذلك انني لاحظت ان الدول الغربية الكبرى التي تشتد فيها الحملة ضد حركة «طالبان» قد مدت جسورها مع ممثلي الحركة، وفتحت حوارا معها في امور عدة، بعضها يتعلق بخريطة المنطقة، والبعض الآخر ينصب على زراعة المخدرات وتهريبها. ولا استبعد ان تكون الحوارات شملت الجوانب الامنية التي تهم الغرب، واموراً اخرى مما نتوقعه او لا نتوقعه. ولست معنيا هنا بالموضوعات التي بحثها الاميركيون والفرنسيون والانجليز مع «طالبان»، لان الاهم عندي هو ان هذه الدول وغيرها فتحت حوارا مع الحركة لتحقيق مصالح ارتأتها، الامر الذي اثار لدي السؤال التالي: اذا كانت الدول الغربية الابعد والاشد نقدا لـ«طالبان» قد مدت جسور الحوار معها، فلماذا ننأى نحن بانفسنا عنها، والمفترض اننا اليهم اقرب، وأن لنا مصالح كما ان لهم مصالح، كما ان المشترك بيننا اكبر، ونطاق المصالح وعمقها اوسع. وفي كل الاحوال فـ«طالبان» بالنسبة للدول الغربية «اغيار» لا نحتاج لان نبذل جهدا من اي نوع لكي نعرف رأيها فيهم، بينما هم بالنسبة لنا في نهاية المطاف اخوة في الاسلام وجيران، ثم انهم محسوبون على امتنا، رضينا أم كرهنا.

لا غرابة في ان يستنكر الغربيون ممارسات حركة «طالبان» وان تكون حجتهم في ذلك ان الشريعة لا تصلح للحياة الحديثة، وانها معادية للديموقراطية وحقوق الانسان والمرأة...الخ. غير اننا ونحن ننتقد او نستنكر تلك الممارسات ينبغي ان تكون حجتنا مخالفة تماما، وهي اننا نفهم الشريعة على نحو مغاير وان اولوياتهم في بناء المجتمع والاجتهادات التي يلزمون انفسهم ومجتمعهم بها ليست هي الأصوب في الدين، ولا هي الاصلح لاقامة الدنيا. هم يحملون على «طالبان» لانهم في الاساس لا يريدون أن تقوم للاسلام قائمة. ونحن ننتقدها لاننا نتمنى للتطبيق الاسلامي ان يكون نموذجا مشرفا للدين والدنيا، ولاننا نؤمن بان الشريعة نزلت لاسعاد الناس لا لشقائهم.

اذا عدت الى رسالة مولوي شهاب الدين التي نشرتها «الشرق الأوسط» فستجد ان الرجل دافع عن مواقف حركة «طالبان»، منطلقا من انها لم تفعل اكثر من انها طبقت الشرع. فهي حين الزمت النساء بالحجاب ومنعتهن من التبرج ومن الخروج بغير مبرر وفصلت بينهن وبين الرجال، إنما نفذت تعاليم الاسلام، والتزمت بالآية القرآنية التي تقول: «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى». اما بالنسبة للحية الرجل وقرارهم بشأنها، فان الالزام فيها مبني على ان اطلاق اللحية سنة مؤكدة، وهو من الواجبات لدى بعض العلماء الذين افتوا بتحريم حلق اللحية، الامر الذي دعاه الى القول بانه «اذا ما اعتبر حلق اللحية او تقصيرها امرا منكرا في الاسلام، فهل يستغرب بعد هذا الانكار عليه؟».

ذكر مولوي شهاب الدين ايضا ان «طالبان» منعت استخدام التلفاز واقتناءه، لانه في ظروفه الراهنة يعتبر أمرا منكرا، لبثه برامج تنافي تعاليم الاسلام وعقائده، من ثم فالحكم على أنه منكر ايضا ليس مختلقا من علماء «طالبان»، وأنما افتى به علماء آخرون ممن حرموا اقتناء جهاز التلفاز، واذا كان الامر كذلك فلماذا يغضب البعض ويحملون على «طالبان» لانها انكرت المنكر؟

هذا الكلام يبين بوضوح ان اهل العلم واهل القرار في حركة «طالبان» يعتبرون ان ما يطبقونه هو تكاليف الاسلام وتعاليمه، ويبدون دهشة ازاء انتقاد بعض المسلمين لهم ولومهم اياهم لانهم اختاروا الانحياز للتعاليم وقرنوا بين العلم والعمل. لذلك فان تجربتهم تطرح علينا اسئلة عديدة، من قبيل: هل الحجاب فرض تقوم به السلطة وتجبر الناس عليه، ام يربى عليه المجتمع؟ وهل المجتمع الاسلامي حقا مجتمع منفصل، تقام فيه الحواجز بين الرجال والنساء، أم انه في الاصل مجتمع محتشم يربى على الفضائل وخشية الله، حيث لا تكون هناك حاجة بعد ذلك الى اقامة الحواجز بين الجنسين؟ وهل الآية التي تقول: «وقرن في بيوتكن» موجهة الى نساء المسلمين عامة ام انها موجهة الى نساء النبي عليه الصلاة والسلام، كما يوحي بذلك ظاهر النص القرآني؟ وهل اطلاق اللحية سنة مؤكدة وواجب حقا، ومن ثم يحرم حلقها، ام ان الامر لا يرقى الى درجة الوجوب، الذي يعد اثما من لا يمتثل له؟ وهل يعد اقتناء التلفاز منكرا، ويحرم اقتناؤه تبعا لذلك، ام ان المنكر واقع في انواع معينة من البث، بينما التلفاز له فوائده التي يمكن ان يتجنبها المسلم؟

تلك تفاصيل وجزئيات تحتاج الى مراجعة وحسم حقا. لكن هناك اشياء اخرى اكثر اهمية تثيرها التجربة وتحتاج الى اثبات من جانب اهل العلم. منها، مثلا، قضية الموازنات والاولويات في بناء الدولة الاسلامية، ثم منهج اقامة تلك الدولة. ففي حالة افغانستان مثلا التي خربتها الحرب وعطلت مرافقها وشردت اهلها، ما هي الاولويات التي ينبغي ان تنهض بها السلطة؟ وما هو ترتيب مسألة الحجاب واللحية في هذه الاولويات؟

نحن نعلم مثلا ان جماعة من المشركين قصدوا النبي عليه الصلاة والسلام وقد عانوا من آثار مجاعة حلت بهم، فلم يحدثهم في الدين، ولم يدعهم الى دخول الاسلام، وانما طلب منهم ان يذهبوا الى «سرح المدينة»، حيث تربى الماشية والابل، حتى يستردوا عافيتهم اولا، قبل ان يسمعوا منه اي كلام.

ولكم تمنينا ان يتأسى جماعة «طالبان» بذلك النهج، وان يشغلوا انفسهم بالسعي لرد العافية للمجتمع الافغاني الممزق والمنهك، قبل ان يخوضوا في تلك التفاصيل الصغيرة التي لا احسبها تحتل اولوية في ترتيب مهام بناء الدولة الاسلامية، وان كان بعضها يمكن ان يتحقق تلقائيا دون اي جهد خاص من جانب السلطة اذا ما تم وضع الاساس الصحيح لتلك الدولة.

واذا كان سيدنا عمر بن الخطاب قد اوقف تطبيق حد السرقة في عام المجاعة، وهو المنصوص عليه بنص قطعي، فحري بنا ان ندعو «طالبان» امام ظروف المأساة الافغانية المشهودة الى تأجيل الكثير مما تسرعوا في اتخاذه من خطوات باسم تطبيق الالتزامات الدينية، خصوصا ان الكثير منها من الظنيات التي تتعدد فيها الآراء، وليس القطعيات.

على صعيد المنهج ايضا، فان تجربة «طالبان» تثير اسئلة عدة، منها مثلا: في حال قيام دولة اسلامية، هل تطبق الاحكام والواجبات الشرعية على الناس دفعة واحدة ام ان التدرج في تنزيل الاحكام سنة في الاسلام قررها القرآن في نموذج تحريم الخمر الذي تم على ثلاث مراحل؟ وهل تطبق الاحكام دون مراعاة لاعتبارات الواقع وظروفه، ام انه من الضروري التثبت من طبيعة تلك الظروف بحيث ترتب الاحكام في ضوئها، بعد الموازنة بين المصالح والمفاسد وتقدير ما اذا كانت هناك ضرورات تبيح بعضا من المحظورات، مع امكانية القبول بمنكر ادنى تجنبا لوقوع منكر اكبر، وهي القواعد التي وضعها الاصوليون كأسس لفن تطبيق الاحكام الشرعية.

امثال تلك الاسئلة يجيب عنها اهل العلم وليس اهل السياسة او الاعلام، واذا ما اخترنا ان نعيد التفكير في نهج التعامل مع «طالبان»، فان اجابات تلك الاسئلة والحوار حول رؤاهم في صدد التطبيق الاسلامي هي مدخلنا الى ذلك النهج.

نعم يذكر لـ«طالبان»، كما نقل القادمون من هناك ـ انها اشاعت الامن في المناطق التي خضعت لسيطرتها، وحدت من زراعة المخدرات في المناطق التي توفر لها بديل محصولي آخر، واوقفت الاقتتال العبثي الذي استمر عدة سنوات بين قادة فصائل المجاهدين، وبشكل او آخر فانها قطعت دابر الفساد الذي شاع في كابول، ولكن اسلوب القسر الذي ادارت به البلاد، وتعجلها في اتخاذ اجراءات لا ضرورة لها، حد كثيرا من حريات الناس فتدخلت اكثر من اللازم في حياتهم الخاصة. مثل هذه المواقف حجبت الايجابيات التي حققتها، حتى لم يعد احد يذكر سوى سلبياتها فحسب.

على علماء الامة الاسلامية ان يحددوا موقفا واضحا ازاء الرؤى والاجتهادات الشرعية التي تتبناها «طالبان»، الامر الذي أرجو أن يكون عونا لها على تصويب مسيرتها وتقديم نموذج افضل واكثر اعتدالا لتطبيق الشريعة الاسلامية. واذا كان بعض علماء المسلمين قد بذلوا جهدا كبيرا في الماضي للتوفيق بين قادة فصائل المجاهدين فسيكون مفيدا للغاية ان يبذلوا بعض الجهد مع قادة حركة «طالبان»، لتبيان حقيقة الموقف الشرعي ازاء ما يتبعون من سياسات وما ينفذونه من اجراءات وما يرتبونه من اولويات. وفي حدود علمي فان اكثر اولئك القادة لديهم استعداد طيب للقبول بالآراء المغايرة، اذا استندت الى حجة قوية أو دليل شرعي ثابت.

أؤكد في هذا الصدد انهم حينما قرروا اغلاق مدارس البنات قبل سنتين، تلقوا رسالة من احد العلماء ذكّرهم فيها بانهم طلاب علم، وان الاسلام يعتبر العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، بنص الحديث النبوي، ولذلك فانه اعرب عن دهشته وشكه في صحة الخبر الذي نقلته الوكالات من كابول بخصوص اغلاق مدارس البنات. ولان خطابه كان مدعما بالحجج والاسانيد الشرعية فانهم استقبلوه استقبالا حسنا، وابلغوا ممثل المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية في الشرق الاوسط (مقره الاسكندرية) الذي نقل اليهم الرسالة بانهم سيعيدون على الفور فتح مدرسة للتمريض، وانهم يريدون اقامة مدارس خاصة للبنات، ولكن ظروفهم الاقتصادية لا تسمح بذلك.

نعم، يظل ملف «طالبان» حافلا بعلامات الاستفهام الحائرة، التي تنصب اساسا على الخلفيات والقوى المحركة او المستفيدة من دور تلك الجماعة. لكننا هنا لا نؤرخ للحركة، وانما ما يهمنا هو الاتفاق على صيغة مناسبة للتعامل معها، بعد ان صارت امرا واقعا يخاطبه الآخرون تحريا لمصالحهم واهدافهم. وازعم في هذا الصدد ان سياسة العلاقات الفاترة أو ادارة الظهر للحركة ـ وهي السياسة التي اتبعتها معظم الدول العربية والاسلامية ـ لم تحقق اية نتائج ايجابية، بل كان العكس هو الصحيح. لان تلك السياسة فوتت على الجميع فرصة تصحيح مسار ما يجري في افغانستان، ولم تمكن قادة «طالبان» من الافادة من خبرات وآراء علماء المسلمين، التي كان يمكن ان تجنبهم مزالق كثيرة. مع ذلك لا احسب ان الفرصة لم تضع تماما، وانه لا يزال هناك متسع لتعويض ما فات وتصويب ما اعوج، فهل من مبادر؟

الساحة الأميركية جاهزة لحملة عربية

جيمس زغبي

اظهرت نتائج الاستطلاع الذي اجراه المعهد العربي الاميركي خلال الايام الثلاثة الاولى من الشهر الحالي ان مواقف الناخبين الاميركيين تجاه اسرائيل والفلسطينيين لم تعد كما كانت عليه في السابق. فقد اتضح من الاجابات على الاسئلة التي طرحها المعهد خلال فترة العامين السابقين على الناخبين الاميركيين حول سياسة الولايات المتحدة الخارجية ان هؤلاء يرفضون اي سياسة خارجية لواشنطن تنحاز الى اسرائيل. وفي ذات الوقت عبر الناخبون الاميركيون عن تأييدهم ومساندتهم القوية (نسبة 3 الى 1) لأي قرار تتخذه الادارة الاميركية بالضغط على اسرائيل لحملها على الالتزام ببنود اتفاقية السلام في الشرق الأوسط.

لا شك ان هذه نتائج مبشرة لكنها ستكون ذات معنى فقط عندما يعمل بها او تؤخذ في الاعتبار عند التفكير في صياغة اي سياسات او طرح او مواقف.

حاولت ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال العامين الماضيين استخدام اشكال مهذبة ومعتدلة من الضغوط لتغيير موقف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تجاه عملية السلام، غير انه قاوم كل اشكال الضغط المذكورة مدركاً ان للادارة الاميركية حدودا لا يمكن أن تتعداها. وفي سياق اختبار يبدو ان نتنياهو هو الكاسب حتى الآن. فالرئيس بيل كلينتون تعوزه الرغبة وحتى المقدرة على اتخاذ موقف معلن وحاسم ضد الحكومة الاسرائيلية وذلك لمجموعة من الاعتبارات في مقدمتها المعارضة النشطة والفاعلة لمجلس النواب بالاضافة الى ضغوطه المرتبطة بانتخابات الكونجرس المقبلة والنفوذ الفاعل للوبي المؤيد لاسرائيل. يمكن كذلك ان نضيف الى العوامل السابقة الصعوبات الحالية التي تواجه الرئيس كلينتون والمتمثلة في تحقيقات مكتب المدعي الخاص الأمر الذي ادى الى صرف انظار البيت الابيض عن العديد من القضايا المهمة والحاسمة على الصعيدين الداخلي والخارجي.

ورغم ان الرئيس كلينتون لا يزال يحتفظ بشعبية عالية ويملك القدرة القيادية كرئيس على انقاذ عملية السلام، ورغم الاحتمال الغالب لتأييد الاميركيين لهذا التوجه على نطاق واسع، فإنه ليس من المحتمل ان يتخذ كلينتون خطوة كهذه في المستقبل القريب.

الحقيقة الاخرى هي ان العرب لن يستغلوا، في الغالب، او بالاصح لن يستفيدوا من الوضع الجديد الذي اصبح عليه عملية الرأي العام في الولايات المتحدة. ويمكن القول ان التحول الاخير الذي حدث في الرأي العام الاميركي لم يكن نتيجة لجهد اي دولة عربية. اما من جانب اسرائيل، فان نتنياهو قد نجح، على نحو فردي، في المساهمة بقدر كبير في ابعاد الناخبين الاميركيين عن مواقفهم السابقة المؤيدة لاسرائيل. وساعدت في خلق هذا التحول رسالة عدم الرضا التي عبرت عنها الادارة الاميركية تجاه سياسة اسرائيل وتجاه نتنياهو نفسه.

وفي ظل تراجع التأييد الاميركي لاسرائيل الى ادنى مستوياته، ينوي نتنياهو ومؤيدوه داخل الولايات المتحدة شن هجوم رئيسي فمن المقرر ان يقضي رئيس الحكومة الاسرائيلية اسبوعاً في الولايات المتحدة كما يقوم سفراؤه بحملة مستمرة لايصال رسالتهم الى شاشات التلفزيون والصحف وأعلن مؤيدو اسرائيل حملة علاقات عامة ضد الدولة الفلسطينية.

المكتب الفلسطيني في واشنطن، من ناحية اخرى، لا يزال يعاني من نقص التمويل ويفتقر كذلك الى البرنامج والطاقم الذي يمكن ان يباشر الواجبات المختلفة. وحسب علمي لم تقم اي سفارة عربية بمبادرة في اتجاه الاستفادة من التحول الجديد في الرأي العام الاميركي. كما لم يعلن اي زعيم عربي عن نيته القيام بجولة في الولايات المتحدة سعياً لاستغلال الوضع السياسي الجديد.

وعلى العكس تماماً يفهم نتنياهو هذا الوضع جيداً. فقد سمح بمرور الموعد النهائي للكنيست «29 يوليو (تموز)» دون ان يحدث اي انسحاب من بعض الاراضي الفلسطينية المحتلة لانه لا يريد ذلك ولانه لا ينبغي عليه ان يفعل هذا.

قام نتنياهو بمناورات ناجحة لاسكات المعارضة داخل اسرائيل كما نجح في الابقاء على الائتلاف لحماية حكومته، وفي نفس الوقت يدرك نتنياهو انه ليس من المتوقع ان تكون هناك خطورة حاسمة من جانب الولايات المتحدة او اي تحرك عربي لتعرية وكشف نهج التعويق المتعمد والمستمر الذي درج على تبنيه منذ وصوله الى السلطة.

يسعى نتنياهو كذلك وبشكل مستمر الى امتصاص اي غضب او استياء تجاهه سواء كان ذلك في الداخل او الخارج حتى لا يتهدد موقفه نتيجة ردود الافعال تجاه سياسات وتوجهات حكومته وموقفها من السلام بالاضافة الى تناقضاته الواضحة.

لا يمكن ان يحدث التحول الايجابي المطلوب للخروج من الحالة الراهنة للخروج من الحالة الراهنة الا من خلال حملة عربية قوية. الاميركيون العرب يقومون حاليا بدورهم في هذا الجانب، غير ان الدول العربية لها دور ضروري ينبغي ان تلعبه. ينبغي ان تشارك هذه الدول بكل ثقلها السياسي داخل الولايات المتحدة لادارة واجراء حملة عامة تهدف الى التركيز على حقوق الفلسطينيين توضح للرأي العام الاميركي المخاطر المترتبة على تراخي الولايات المتحدة وانهيار عملية السلام وما يشكله ذلك من تهديد للمصالح الاميركية في منطقة الشرق الاوسط.

ويبقى القول ان الانفتاح الحالي في الساحة العامة ينبغي استغلاله من خلال خيارات واضحة ومحددة في ما يتعلق بالسياسات التي يتوجب انتهاجها بالاضافة الى الضغط على الادارة الاميركية والكونجرس لحماية السلام والمصالح الاميركية. هذه الفرصة المناسبة للتغيير لن تستمر الى الأبد.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

المعونات ضد الهاربين

آلاف من الفارين من الاوضاع الاقتصادية السيئة في دول المغرب العربي وتركيا والعراق وغيرها يتسللون بكل الوسائل الى الاراضي الاوروبية بحثا عن حياة اقتصادية افضل. كالطوفان ينزلون على شواطئ اسبانيا وايطاليا وفرنسا في قوارب صغيرة او يسبحون من السفن الكبيرة. يصلون في صناديق البرتقال مختبئين في الشاحنات العابرة. يهبطون بالمئات كل يوم في المطارات الاوروبية مستخدمين جوازات مزورة.

ويعترف المسؤولون الاوروبيون انهم فشلوا في ايقاف هذا الطوفان رغم استخدامهم لطائرات المراقبة والدوريات المنتشرة وسلاح خفر السواحل. الآن تدرس هذه الحكومات استخدام المعونات لترغيب الحكومات التي يهرب منها بعض مواطنيها لأسباب اقتصادية ان تتعاون معهم مقابل مساعدتها ماليا.

الهدف ان تتعاون معها بمنع مواطنيها من التسلل واستعادتهم عند القبض عليهم. ومعظم المحاولات فشلت لأن الحكومات المعنية ليست مهتمة، بل وسعيدة بالخلاص من بعض سكانها. وثانيا لأنها لا تستطيع منع من يريد السياحة بعد منتصف الليل لركوب قوارب مختبئة في وسط البحر.

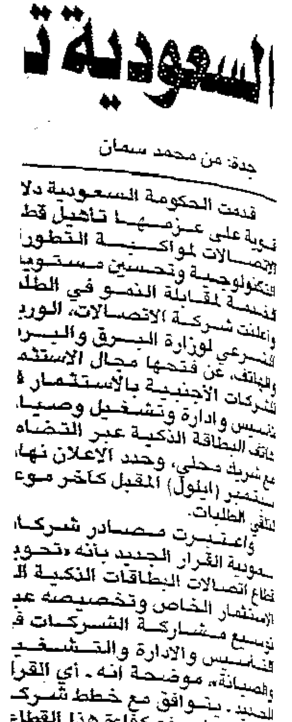
ايطاليا في الأسبوع الماضي لجأت الى تقديم المعونات المالية فناولت تونس 86 مليون دولار معونة من أجل تطوير سوق العمل هناك عسى ولعل ان يجد التوانسة في بلادهم من الاعمال ما يغنيهم عن الهرب الى ايطاليا. لكننا نعرف ان ألف مليون دولار لن تحل أزمة البطالة في هذه البلدان انما تطوير امكانياتها الاقتصادية وانعاشها ربما يوقف فيضان المهاجرين.

ومسألة تطوير اقتصاديات الدول المجاورة لأوروبا تبدو الحل الأمثل ليس فقط لمنع الهروب المستمر بل ايضا لضمان استقرارها السياسي وتقليل المخاطر التي يقول الاوروبيون انهم قلقون من تناميها على حدودهم المائية.

وتطوير اقتصاديات ست دول مجاورة لا يتطلب المعونات المالية المباشرة، رغم تفضيل حكوماتها المال على النصيحة. انما الاسهام من خلال الاستثمارات المشتركة وضمان فتح الاسواق الاوروبية امام بضائعها.

ومع أن كثيرا من العرب يتألمون او يتعاطفون مع تسهيل معاملة اللاجئين والمقيمين بصورة غير مشروعة في عدد من دول اوروبا لأسباب انسانية، الا ان هناك جوانب مجهولة في تأثيرات الطوفان البشري من اللاجئين والمتسللين على المقيمين العرب الذين يعدون بأكثر من خمسة ملايين. فمعظم القادمين الجدد ينافسون في سوق العمل المهاجرين السابقين حيث يعمل معظمهم في الاعمال البسيطة ولا ينافسون السكان الاصليين. كما ان الاعداد الكبيرة من القادمين الجدد تثير مخاوف السكان الاوروبيين وتنمي عندهم العنصرية وتقوي وجود الحركات المعادية للمهاجرين الشرعيين وغير الشرعيين.

المصالحة الوطنية في السودان



انتكسوها.. أم انتكست 2

فؤاد مطر

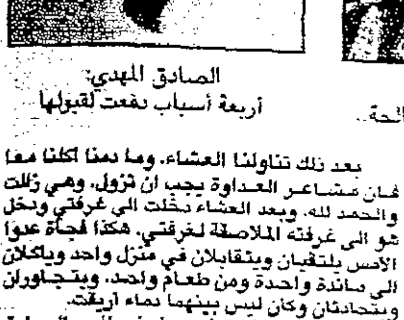
تحمل هذه الحلقة روايتين للقاء بورتسودان الشهير بين الرئيس الأسبق جعفر نميري والصادق المهدي رئيس ما كان يعرف وقتها بالجبهة الوطنية المعارضة. ورغم ورود الروايتين في متن الكتاب على موقعين منفصلين فقد رأينا ان نقرب مسافتيهما للقارئ ونعرفهما في حلقة واحدة تسهيلا لعمليات الربط والاستيعاب.

ولعل النقطة الأولى الجديرة بالملاحظة هنا هي ان الرئيس الاسبق نميري قد اشار الى انه لم يسجل حيثيات اللقاء فيما قدم المؤلف رواية عن السيرة المهدية لذلك اللقاء حملت أدق تفاصيله ونبضاته.

ونحن لا نريد هنا سواء من خطوة الالحاق بين الروايتين او بما حملا من حيثيات، اصدار حكم على أيهما او على الاثنين معا، بقدر ما نهدف الى لقاء مع اهداف المؤلف في ان تأخذ هذه المداخلات ما تستحق من تدقيق وتمحيص من القراء ومن الرموز الذين شاركوا في الأحداث، لأنه ويمثل هذا المسعى تتكامل لعمليات التاريخ المطلوبة بعض آلياتها الحيوية.

نميري في روايته وتقييمه: الصادق نسي أنني رئيس دولة

اخطأت بعدم تسجيل لقاء بورتسودان للأجيال القادمة
أخفيت اللقاء عن أقرب الأقربين وأعطيته الأمان



جعفر نميري:
لا جهات أجنبية وراء المصالحة

الصادق المهدي:
أربعة أسباب دفعت لقبولها

خلال لقاءات اجريتها مع الرئيس جعفر نميري على فترات خلال عام 1983 وكان الرئيس مهموما من كثرة الصراعات حوله وعلى نظامه، وتزايد خيبات الأمل من بعض الذين حوله ومن بعض الطامعين في انتزاع الحكم منه... خلال تلك اللقاءات التي استهدفت اجراء حديث معه عن تجربته في الحياة والحكم بصفة كونه يشكل ظاهرة غير مطروقة في الحياة السياسية ـ العسكرية السودانية، وضعت امام الرئيس نميري بضعة اسئلة واستفسارات حول المصالحة الوطنية التي ما لبثت ان انتكست بعدما اضاءت الظلام المطبق على تعايش ابناء الوطن الواحد، وكادت لو كتب لها ان تعيش ان تصبح احدى اهم المحطات في تاريخ السودان. وكنت قبل ان التقي بالرئيس نميري واطرح عليه الأسئلة والاستفسارات عادت بي الذاكرة الى اللحظات التاريخية التي عاشها السودان في الأسبوع الاخير من سبتمبر (ايلول) 1977 بعد عودة السيد الصادق المهدي نهائيا من لندن مساء يوم الثلاثاء (27 سبتمبر) مؤكدا مصالحة النظام في السودان، وكيف تزامنت مع العودة مشاعر انفراج ارتسمت معالمها على وجوه السودانيين داخل البلاد وخارجها، وتصريحات صدرت على سجيتها من قطبي المصالحة الرئيس نميري والسيد الصادق، فضلا عن تصريح من القطب الثالث الشريف حسين الهندي الذي فاجأ الجميع بأنه لم يصل مع حليفه الصادق المهدي يوم بداية العودة (6 يوليو ـ تموز 1977) وبالتالي لم يشارك في لقاء بورتسودان.

الرئيس نميري وجه ترحيبا بالمصالحين العائدين على النحو الآتي:

«بسم الله العلي القدير

وباسم الشعب السوداني العظيم ممثلا في تنظيمه السياسي الجامع لقوى تحالفه الممثلة في العمال والزراع والجنود والمثقفين والتجار ورجال الاعمال ومنظماته الجماهيرية من نساء وشباب وطلاب ولجان تطوير ومجالس آباء ومعلمين. باسم هؤلاء جميعا، أرحب بعودة الاخ الصادق المهدي والاخ أحمد زين العابدين وجميع الاخوة الذين عادوا مساء أمس والذين عادوا من قبل الى أرض الوطن استجابة لنداء الوطن الذي جهرت به امام مجلس الشعب في مستهل ولايتي الثانية دعوة وطنية مخلصة لدعم وحدتنا الوطنية الشاملة والتي وجدت الاستجابة الكريمة المخلصة حين تم أول لقاء بيني والاخ الصادق المهدي في بورتسودان فكان لقاء صفاء وود والتقاء اخوة عقدوا العزم على نبذ الخلاف والتوجه ارادة واحدة لبناء الوطن واسعاد بنيه. وما تلا ذلك من حركة دائبة عمرت باتصالات متتالية هدفت كلها الى ازالة اسباب الفرقة والشتات وسادها الاخلاص. وليس هذا بمستغرب من ابناء شعب منّ الله عليه بصادق الايمان ونبل العاطفة وحب الخير وسماحة النفس.

وأزف صادق تهنئتي لكل ابناء وطننا بجمع الشمل واخص في هذه المناسبة أسر وأهل الاخوة العائدين. كما أحيي في هذه المناسبة الاخ الشريف حسين الهندي الذي تلقيت منه رسالة رقيقة يعتذر فيها عن الحضور مع اخوته لسبب وعكة صحية طارئة ألمت به بعد ان استعد للسفر، وأشيد بدوره البناء في ما تم من وفاق واتمنى له الشفاء العاجل والعود الحميد.

واني لأسجل للتاريخ الدور المخلص الذي بذله ابن السودان البار الاخ العزيز فتح الرحمن البشير الذي كان رسول الخير بيني والاخوة خارج السودان والذي ما فترت عزيمته ولا بخل بجهد مضن سفرا وسهرا وبذلا الى ان كلل الله سعينا بالنجاح.

والحمد لله كثيرا والشكر لله كثيرا...».

والسيد الصادق المهدي وجه تحية قال فيها: «حضرنا الى أرض الوطن واثقين اننا باذن الله سنحقق اجماعا سودانيا رائعا عبر لقاءات مخلصة جادة لا فرصة فيها لغريب ولا تدخل فيها لأعداء الوطن والحاقدين عليه. وغني عن البيان ان شعبنا لا يرجع القهقرى بل يمضي بارادة الله وعزيمة اهله الى الامام فلا عودة للتفرق الحزبي ولا مكان لسياسة خاضعة للاحساب والانساب، ولا فرصة لتعكير وحدة الوطن بين شمال البلاد وجنوبها، ولا تردد في الاستمرار في التنمية الاقتصادية الطموحة، ولا في ترسيخ البناء الاقتصادي الاشتراكي الموجه للكفاية والعدل. ولا اضعاف لتلاحم وثيق بين الشعب وقواته النظامية في مسيرة البلاد، ولا تردد في انتماء السودان العربي ودوره الافريقي الرائد. وانما تأكيد لكل هذه المعاني وتدعيم لها وتوحيد للكلمة حولها والانطلاق بموقف واحد مصمم نحو ممارسات سياسية ديمقراطية وحريات اساسية ديمقراطية وبعث للاسلام في تشريعات البلاد ومشاركة صادقة لأهل السودان بكل اقاليمه في مسيرة البناء والتعمير وعلى كل المستويات.

ان الوفاق الذي تم والعفو والتصافي الذي انجز ما كان ولا ينبغي ان يكون املاءات منتصر او تنازلات منهزم ولكن المنهزم الحقيقي اليوم هو اعداء الشعب السوداني...».

اما التحية التي وجهها الشريف حسين الهندي (الذي لم يعد) فانها جاءت بشكل رسالة الى الرئيس نميري وأوصى الرئيس بنشر مضمونها في صحيفة «الأيام». وفي الرسالة التحية قال الشريف حسين الهندي: «ان مبادرة الاخ الرئيس في الواقع هي وقفة شجاعة في اخطر منعطف في تاريخ السودان. وكان الرئيس جعفر نميري وحده القادر على تحديد الاتجاه بمبادرة منه ما كان غيره يملك حق طرحها او يستطيع المناداة بها. ولقد استجبنا للمبادرة لأننا نعلم ان الاخ الرئيس يعبر بمبادرته عن رغبة الجماهير صاحبة المصلحة الحقيقية في الوحدة الوطنية الشاملة، ولأننا نثق في الرئيس وفي وطنيته وجديته وصدق نياته. ان التنظيم السياسي الواحد تجميع ايجابي لقدرات الجماهير، وان الاحزاب كانت بحكم التجربة ممارسات سلبية وعجزت تماما عن تلبية اماني وآمال المواطنين. اننا قد استجبنا لنداء الاخ الرئيس وسنعود لأرضنا ولوطننا لنعمل بأعلى درجات الصفاء والموضوعية والجدية مع اخواننا ومواطنينا لبناء السودان الحديث المتقدم باذن الله».

ولقد تساءلت بيني وبين نفسي وانا استرجع في ذاكرتي تلك التصريحات المفعمة بالود والصفاء والثقة والتصميم على انجاح خطوة المصالحة: اذا كانت البداية طيبة على نحو ما قاله اقطاب المصالحة فما الذي جعل هذه الخطوة تنتكس؟ هل ان الاقطاب انفسهم انتكسوها أم هل ان جرثومة الخلاف دخلت جسم المصالحة منذ اللحظة الأولى واستفحلت شرورا فيه الى ان انتكست الخطوة بطبيعة الحال؟ وقد تناولت الظروف والتطورات والحيثيات في التمهيد المعنون «المصالحة الوطنية الأولى في السودان. انتكسوها.. أم انتكست؟». وهو مجرد تذكير من جانبي للقارئ الكريم الذي قد تتضح الصورة امامه بعد عودة الى محطات في ذلك التمهيد.

تلك اذن هي اللحظة التاريخية التي استعادتها ذاكرتي قبل ان ابدأ بطرح اسئلتي واستفساراتي على الرئيس نميري على النحو الآتي:

أولا: هل ان المصالحة جاءت نتيجة ضغط الجماعات المعارضة، ام انها وليدة قناعات عندك بضرورة تحقيق الوحدة الوطنية في السودان لكثرة ما تعاني منه هذه الوحدة، وتوحيد الصف؟

ثانيا: من هم صانعو المصالحة؟

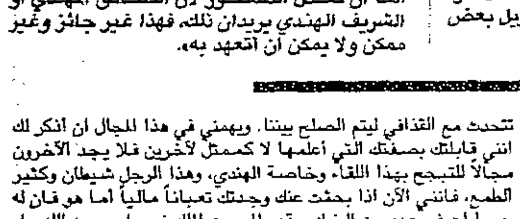
ثالثا: لماذا اخترت فتح الرحمن البشير وسيطا بينك وبين الصادق المهدي؟

رابعا: لماذا كان تركيزك على الصادق المهدي وليس على حسين الهندي وبقية القوى السياسية المعارضة؟

خامسا: ما الذي جعلك لا تختار للمصالحة مكانا آخر خارج السودان، ولماذا بورتسودان بالتحديد؟ ومن هم الأشخاص الذين احطتهم علما بمجيء الصادق وعلى اي اساس ابلغتهم، والى ذلك لماذا حجبت نبأ مجيئه عن الآخرين؟

سادسا: هل كان للجيش رأي معين في موضوع المصالحة. وهل تقبل العساكر بسهولة امر عودة الذين سبق لهم ان هاجموا معسكراتهم واوقعوا في صفوفهم عشرات الضحايا، وهل خطر في بالك احتمال اقدام احدهم نتيجة فورة غضب على اغتيال الصادق المهدي بعد وصوله؟

[...]



خلافا لرواية نميري بعدم تسجيل اللقاء

حزب الأمة يقدم وثيقة لقاء بورتسودان وما دار فيه



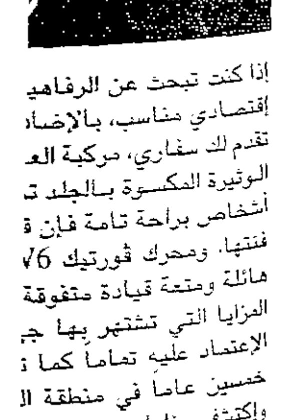
سافر الصادق وفتح الرحمن البشير الى أثينا وهناك ركبا طائرة خاصة بصحبهما بها، الذين ادريس واتجهوا نحو بورتسودان حيث عقد في العاشرة والنصف ليلا الاجتماع التاريخي بين الرئيس نميري والصادق يوم 1977/7/6 واستمر حتى صباح يوم 1977/7/7 مستغرقا عشر ساعات.

وتورد «السيرة المهدية» للمصالحة الوطنية وقائع اجتماع بورتسودان على النحو الآتي:

[...]

• اللحظة التي صفق فيها نميري للصادق تأييدا لما قال • نميري للصادق: أنشأنا تنظيما عملاقا هو الاتحاد الاشتراكي

• الصادق لنميري: صيغته مستوردة وهو تنظيم سلطة وقد ساقت الناس إليه قهرا. • العلاقات مع إثيوبيا تقتحم لقاء الطرفين وتفجر خلافا والخرطوم تقبل تفويض الصادق لمصالحة مع ليبيا • الصادق: نريد معرفة قبر الإمام الهادي لنقله ودفنه حيث نشاء • نميري: دفنت أمي وأبي في مكان ناء ولم أعد أزوره...

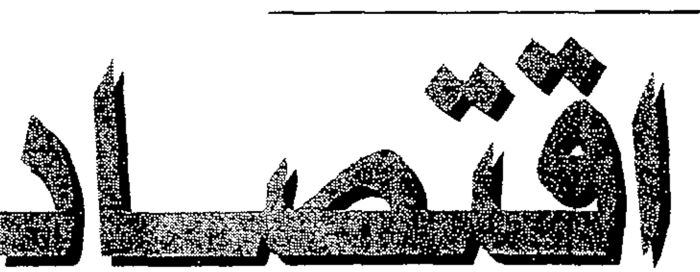




الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



الشرق الأوسط 2 اقتصاد



Business & Finance

انتهاء إجراءات تخصيص وزيادة رأسمال شركة الخزف السعودي

جدة: من سيد احمد خليفة

أعلنت شركة الخزف السعودي عن اتمام اجراءات زيادة رأسمالها من 200 مليون ريال سعودي الى 250 مليون ريال بعد أن اكتتب المساهمون في كامل مبلغ الزيادة المطروح حيث جرت عملية التخصيص بموجب لحكام نظام الشركات، وعرضت النتائج على ادارة الشركات بوزارة التجارة السعودية حيث تمت الموافقة عليها.

وقالت الشركة انها ستشرع بداية من الحادي عشر من الشهر الحالي اغسطس (اب) بإرسال اشعارات بالبريد للمساهمين المكتتبين في زيادة رأس المال. وتتضمن الرسائل عدد الأسهم المخصصة لهم وكذلك شيكات بمبالغ الاكتتاب الفائضة المرتجعة، كما سيتم استبدال شهادات الأسهم القديمة التي بحوزة المساهمين بشهادات أسهم جديدة تتضمن رأس المال الجديد والقيمة الاسمية بعد التجزئة اي خمسين ريالاً للسهم الواحد.

عبر تخصيص هواتف البطاقات الذكية بالتضامن مع شريك محلي

السعودية تسمح للشركات الأجنبية بالاستثمار في قطاع الاتصالات

جدة: من محمد سمان

قدمت الحكومة السعودية دلائل قوية على عزمها تاهيل قطاع الاتصالات لمواكبة التطورات التكنولوجية وتحسين مستويات الخدمة لمقابلة النمو في الطلب، واعلنت شركة الاتصالات، الوريث الشرعي لوزارة البرق والبريد والهاتف عن فتحها مجال الاستثمار للشركات الأجنبية بالاستثمار في تاسيس وادارة وتشغيل وصيانة هاتف البطاقة الذكية عبر التضامن مع شريك محلي، وحدد الاعلان نهاية سبتمبر (ايلول) المقبل كاخر موعد لتلقي الطلبات.

واعتبرت مصادر شركات سعودية القرار الجديد بانه «تحويل قطاع اتصالات البطاقات الذكية الى الاستثمار الخاص وتخصيصه عبر توسيع مشاركة الشركات في التاسيس والادارة والتشغيل والصيانة»، موضحة انه - اي القرار الجديد - يتوافق مع خطط شركة الاتصالات على رفع كفاءة هذا القطاع، وجاءت خطوة «الاتصالات السعودية» بعد مرور نحو شهر تقريباً على إقرار الوزارة السعودية جوال الأقمار الصناعية حيث التقت شركات سعودية مع نظيراتها من العالمية التي تمتلك أقماراً صناعية في بناء محطة عبورية لتمرير المكالمات.

وكانت وزارة البرق والبريد والهاتف، قبل قرار تحويلها الى شركة مساهمة، قد تعاقدت في عام 1993 مع شركة علي عبد الله رضا بالتضامن مع شركة جي بي تي البريطانية لتنفيذ المرحلة الأولى مع هواتف البطاقات لتعمل جنباً الى جنب مع هواتف العملة، بحيث تضمن العقد تاسيس الف جهاز بطاقة وتوريد 4,2 مليون بطاقة من النوع المغنط تنتهي صلاحيتها بانتهاء القيمة المالية لها حسب استخدام حاملها بفئتي 50 و100 ريال.

وبدا المشروع بتجربة ميدانية في العاصمة الرياض عبر تركيب 45 هاتفاً وبطاقة في مواقع حيوية، ثم انتقل الى المدينة المنورة ومكة المكرمة لتلبية حاجة الحجاج والمعتمرين في المدينة المنورة تفادياً لمشاكل توافر العملة المعدنية، ويعمل نظام البطاقات الذكية الحالي في السعودية عن طريق شبكة تحكمية مركزية تعمل بالحاسب المركزي في الرياض ثم ترتبط بكافة مناطق السعودية. وتتولى هذه الشبكة كافة اعمال المراقبة والتحكم من بعد والاحتفاظ بالبيانات التي يرسلها جهاز هاتف البطاقة مثل وقت المكالمة وتاريخها ومدتها ومصدرها والمشترك المطلوب في الطرف الآخر بالاضافة الى حصر الأعطال وتحديد طبيعته.

وتعتقد المصادر ان نجاح جدوى هذا المشروع شجع «الاتصالات السعودية» للمضي في تحويله الى القطاع الخاص كما ان مشروع التوسعة لاضافة مليون خط هاتفي الذي جرى الإنتهاء من جزء كبير منه سيوفر دعماً له، وعززه في ذلك ايضاً نجاح تجربة تخصيص بطاقات العملة المعدنية، ولا ترى المصادر ان يكون هناك اثر سلبي كبير على مشاريع كبائن الهاتف الحالية إذ ان البطاقات الذكية لها خصوصية قد تكون موسمية، اضافة الى انه يمكن لهذه المشاريع الدخول في هذا القطاع ايضاً.

وبدا واضحاً ان اشتراط «الاتصالات السعودية» شريك اجنبي في الحصول على ترخيص لتاسيس مشاريع في نظام البطاقة الذكية يهدف في المقام الأول الى تطوير تكنولوجيا هذا النظام انطلاقاً من ابرز اهداف تاسيسها وهو تحسين مستويات الخدمة وتطوير تقنيتها، كما ان الشريك الأجنبي عادة ما يحاول انجاح المشروع بأقصى قدر ممكن واقل تكلفة للاستفادة من عوائده.

وتنظر الشركات الأجنبية الى قطاع الاتصالات السعودي باعتباره فرصة لتاسيس مشاريع بالتضامن مع شركاء محليين نظراً لمستويات الطلب الكبرى المتوقعة في البلاد إثر تصاعد وتيرة النمو السكاني التي تعتبر الأعلى في العالم.

واشترطت «الاتصالات السعودية» في اعلانها فتح المجال للشركات الأجنبية بالتضامن مع شريك محلي ان تكون الشركة او المؤسسة المتعاقدة سعودية مع ارفاق المستندات التي توضح رأسمال الشركة وتاريخ تاسيسها، كما طلبت ان تكون - أي الشركة الراغبة - مصنفة في مجال اعمال الاتصالات او الأعمال الألكترونية والكهربائية بخبرة لا تقل عن خمسة اعوام في مجال التاسيس والتشغيل والصيانة كما يفضل من لها سابق خبرة، كما تتضمن الشروط وجوب توافر في المتنافسين الخبرات الكافية في مجال تشغيل هواتف البطاقة الذكية بشكل خاص والعمومية ولديه خبرة لا تقل عن عشرة أعوام في هذا المجال ولديه مشروع مشابه في احدى دول العالم يمكن للمختصين زيارته، وواضح ان هذا الشرط يخص الشريك الأجنبي، ومن الشروط الواجب توافرها ذكر صيغة العلاقة بين الشريك السعودي والأجنبي وتاريخ المنشأ وحدود مسؤولية الشركة الأجنبية ووصف واضح لهذه المسؤولية في مجال التصنيع والتشغيل، اضافة الى ارفاق نسخة من ميزانية كل من الشركتين السعودية والأجنبية وحساب الأرباح والخسائر للعامين الأخيرين مصادق عليها من مكتب محاسب قانوني محلي معترف به.

أمر قضائي ضد وزارة الاقتصاد والتجارة الإماراتية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اصدرت محكمة في ابوظبي امرا الى شركة «كينوود الخليج للالكترونيات» والى وزارة الاقتصاد والتجارة الاماراتية يقضي بوقف جميع الاجراءات المتعلقة بتعيين وكيل تجاري جديد لمنتجات كينوود في دولة الامارات العربية المتحدة.

وجاء في امر المحكمة، الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه «ان الحال ينبغي ان يبقى كما هو عليه الى حين البت في القضية المدنية المرفوعة من قبل شركة «جي آند إم انترناشيونال» لدى المحكمة».

وتتولى الشركة المذكورة وكالة منتجات الاجهزة السمعية اليابانية الشهيرة كينوود منذ نحو 20 عاما.

وقد ورد اسم وزارة الاقتصاد والتجارة ضمن امر المحكمة كطرف في القضية مدعى عليه من قبل «جي آند إم انترناشيونال»، وأمرت محكمة ابوظبي الابتدائية الاتحادية الوزارة بوقف الاجراءات المتعلقة بالغاء الوكالة رقم 6405 بتاريخ 7 مارس (آذار) 1998.

وجاء في امر المحكمة «نبلغكم بموجب هذا ان محكمة ابوظبي المدنية قررت بعد نظر الدعوى رقم 98/413 المرفوعة امامها من قبل المدعي - شركة «جي آند إم انترناشيونال» ضد المدعى عليهما «كينوود الخليج للالكترونيات» ووزارة الاقتصاد والتجارة وقف تسجيل اي وكالة تجارية جديدة بدلا عن الشركة المذكورة حتى يتم البت في القضية بصورة نهائية».

وحمل امر المحكمة الذي يحمل تاريخ 29 يوليو والموجه الى وكيل الوزارة المساعد، توقيع عيسى محمد الجابر رئيس محكمة ابوظبي الابتدائية الاتحادية.

من جانب آخر ذكرت مصادر على صلة بالخلاف ان «كينوود الخليج للالكترونيات» التي تتخذ من المنطقة الحرة بجبل علي مقرا لعملياتها في الشرق الأوسط، امتنعت عن التفاوض مع «جي آند إم انترناشيونال» في مارس الماضي لتجديد عقد الوكالة معها لمدة عام آخر، كما جرت العادة كل عام.

كما اوقفت «كينوود» ايضا تسليم شحنات الى الشركة الوكيلة منذ ذلك الوقت دون ابداء اي اسباب.

وعلى الرغم من رفض مسؤولي «جي آند إم» التعليق على الموضوع، الا ان الشركة كما اكدت مصادر مطلعة، دابت منذ ذلك الحين على استيراد منتجاتها «كينوود» من مصادر اخرى حيث تشكل مبيعات هذه العلامة التجارية نسبة عالية من عائدات «جي آند إم»، كما استثمرت الأخيرة مبالغ كبيرة في تسويق وترويج علامة كينوود على مدى الأعوام الماضية.

وافادت المصادر بانتشار شائعات مؤكدة حول حصول شركة الكترونيات اخرى في دبي على الوكالة وبدئها في بيع منتجات «كينوود»، وان لجوء شركة «جي آند إم» الى القضاء يهدف الى وقف هذا الانتهاك لحقوقها.

ولم يصدر عن «كينوود الخليج»، او شركة «جي آند إم انترناشيونال» حتى الآن اي تعليق بشأن استراتيجيتها المستقبلية عقب قطع العلاقات بينهما.

أرباح «الحفر العربية» تتجاوز 29 مليون ريال

الدمام: من وليد بو علي

حققت شركة الحفر العربية وهي مشروع سعودي - فرنسي مشترك ارباحا خلال نشاطها في النصف الاول من العام الحالي بلغت 29,5 مليون ريال فيما تجاوز اجمالي ايراداتها خلال نفس الفترة مبلغ 170 مليون ريال.

ووصفت مصادر مطلعة الفترة الماضية بانها جيدة للشركة حيث حصلت فيها على عقود حفر ابار من شركتي ارامكو السعودية وشركة الزيت العربية بالخفجي. وجدير بالذكر ان الشركة تحقق كامل ايراداتها من خلال ارتباطها بعقود الحفر التي تحصل عليها من شركات الزيت بالسعودية حيث تتجاوز ما نسبته 95 في المائة من اجمال العقود التي تحصل عليها سنويا.

واضافت المصادر بقولها: على الرغم من الظروف غير المواتية التي تشهدها اسعار البترول عالميا فإن الشركة لم تتاثر من تلك الازمة خاصة في ظل مواصلة شركة ارامكو السعودية والعربية للزيت في اكتشافاتها النفطية، كما ان اغلبية العقود الجاري تنفيذها هي عقود سبق ان حصلت عليها قبل عدة اشهر، ومن المعروف ان شركات الحفر تتاثر بالسوق العالمية للبترول حيث ان تدهور الاسعار وتوفر مخزون يدفعان شركات البترول للتقليص من انشطتها، الامر الذي يؤثر سلبا على ايراداتها.

وتقوم شركة الحفر حاليا بتنفيذ عقود طويلة الاجل لصالح ارامكو السعودية حيث يتم تنفيذها على مراحل، وتمتلك الشركة احدى عشرة حفارة منها ما تعمل في البحر واخرى في المناطق اليابسة. وكانت تمتلك اصلا ثماني عشرة حفارة، ومع تقليص بعض الاعمال لديها استقر عددها على احدى عشرة حفارة، وهي الموجودة في المواقع التي تعمل فيها، وتتوقع الشركة ان تحصل قريبا على عقود حفر آبار تابعة لشركة ارامكو في المنطقتين الشرقية والوسطى.

وكانت الشركة قد دشنت في الخامس عشر من ديسمبر (كانون الاول) الماضي احدث اجهزتها الحفرية والتي اطلقت عليه اسم «عرب دريل 20» بارتفاع يبلغ 230 قدما، ويعد هذا الجهاز الاول من نوعه في المنطقة يستخدم في خدمات حفر الآبار في المياه المغمورة بجانب العمل في اختبار آبار البترول وتسجيل بياناتها بيانيا، بجانب عملية ضخ النفط والحفر بواسطة انابيب حلزونية اضافة الى عملية التسميت والضخ، وتقوم الشركة حاليا بالعمل بهذا الجهاز لصالح شركة الزيت العربية بالخفجي بعقد طويل الاجل تصل مدته لخمس سنوات وكانت الشركة قد اكدت انها حققت ما نسبته 35 في المائة من اعمال الحفر بالسعودية فيما بلغت نسبة سعودة الوظائف في كافة الادارات التابعة لها ما يقارب 50 في المائة، حيث تولي الشركة اهتماما بتدريب الكوادر المؤهلة وقد خصصت ما بين 5 الى 10 في المائة من صافي الارباح التي تحققها الشركة سنويا للتدريب والتطوير الكفاءات البشرية ويبلغ رأس مال الشركة المدفوع 20 مليون ريال، وقد استردت رأسمالها ما يقارب العشرين مرة بالاضافة الى ما تملكه من معدات وآلات حديثة، وتعود ملكية الشركة المؤسسة العامة للبترول والمعادن «بترومين» بحصة 51 في المائة وشركة فوكس نبتيون الفرنسية بحصة 49 في المائة وقد تاسست في عام 1964.

السعودية تتخذ إجراءات إضافية لمواجهة مشكلة إصدار الشيكات دون رصيد

الرياض: من محمد البسام

اتخذت وزارة التجارة السعودية اجراءات اضافية لمواجهة المخالفات التي تستهدف النيل من الثقة في التعامل بالشيكات وضمانا لسرعة تنفيذ القرارات الصادرة بحق المخالفين.

ويأتي هذا الاجراء في اطار حرص الوزارة على تنفيذ الانظمة التجارية المعتمدة وخاصة في مجال التعامل بالشيكات باعتبارها اداة وفاء واجبة الدفع بمجرد الاطلاع، وازاء ما لوحظ من استمرار قيام بعض الافراد باصدار شيكات بدون رصيد او بتاريخ مؤجل رغم ما نص عليه نظام الاوراق التجارية الصادر في عام 1993 م من تجريم لهذه الاعمال وتقرير عقوبات بدنية ومالية على مرتكبيها تتفاوت حسب جسامة المخالفة، وذلك بالنظر الى ما يترتب على هذه الافعال من ضياع حقوق المستفيدين من هذه الشيكات واهدار الثقة في التعامل بالشيكات باعتبارها وسيلة وفاء تقوم مقام النقود في المعاملات التجارية والمالية. وذكر بيان الوزارة الذي وزع ظهر امس الاحد بأنه حرصا من الوزارة على تعزيز دور الشيك في المعاملات المالية باعتباره وسيلة اداء وابراء واجبه الدفع فورا فقد قامت الوزارة بالتعاون مع الجهات المختصة باتخاذ اجراءات اضافية من ابرزها التنفيذ على ارصدة المحكوم ضده الذي يمتنع عن تنفيذ الاحكام المعتمدة لدى البنوك واسهمه لدى الشركات وكذلك التحفظ على محل التاجر او شركته، وتدوين المواد 118 و120 و121 من نظام الاوراق التجارية التي تعاقبت على المخالفات التي تمس التعامل بالشيكات على اغلفة دفاتر الشيكات الجديدة، بحيث يتم سحب دفاتر الشيكات في حالة تكرار ارتكاب جريمة اصدار شيك بدون رصيد، كما انه لن يتم اعطاء المخالف دفاتر شيكات جديدة الا بعد مرور فترة زمنية كافية يحددها قرار العقوبة، اضافة الى شطب السجل التجاري للمخالف في حالة تكرار اصداره شيكات بدون رصيد، وذلك استنادا الى انه يجب على التاجر ان يتقيد في جميع اعماله التجارية بمقتضيات الامانة وصدق التعامل وان لا يرتكب شيئا مما يخالف قيمة الدين الحنيف بأي وجه من الوجوه، وتعميد لجان الفصل في منازعات الاوراق التجارية بالتوسع في توقيع عقوبة التشهير وتشديد العقوبة في حالة العودة الى اصدار شيك بدون رصيد المنصوص عليها في نظام الاوراق التجارية.

واشار البيان الى انه سبق ان اصدرت وزارة الداخلية السعودية تعميما في عام 1995 م يقضي باعتبار قضايا الشيكات بدون رصيد من القضايا التي يعمم عنها جنائيا ، كما وافقت على ايجاد قاعدة معلومات تساعد اصحاب الشأن في اتخاذ قراراتهم بالتعامل مع الطرف الآخر.

واكدت وزارة التجارة في بيانها بان الشيك مستحق الوفاء بمجرد الاطلاع عليه، كما انه لا يجوز اصدار الشيك ما لم يكن للساحب لدى المسحوب عليه وقت انشاء الشيك نقود يستطيع التصرف فيها بموجب شيك طبقا لاتفاق صريح او ضمني، علما بان نظام الاوراق التجارية قد حدد وسائل الائتمان البديلة وقرر لها الحماية النظامية اللازمة وهي الكمبيالات والسندات لامر، وبالتالي يمكن للمنتج وبائع الجملة لتوفير الائتمان الضروري لمن يقوم بالشراء منه، وذلك بامهاله في الدفع ويتحقق هذا اما بالكمبيالة التي يسحبها على المشتري وتستحق الدفع في الميعاد المتفق عليه واما بسند لامر يحرره المشتري لامر البائع.

شحنة عدس أسترالي من دبي تثير جدلا في أسواق السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

اثار وقف شحنة عدس استرالي قادمة من دبي الشهر الماضي، سبق التحذير من استيراده وتداوله في الاسواق جدلا، وتحركت السلطات السعودية مجددا للتاكيد على تجارها وشركات الاغذية بحظر استيراد العدس الاسترالي الاحمر او Split Red Vetch لاحتوائه على مادة تسبب التسمم العصبي.

وابلغ أسامة فقيه وزير التجارة السعودي في خطاب الى رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، ان تجديد حظر الاستيراد جاء بعد ان اوقفت السلطات تسرب هذا النوع من العدس الى الاسواق من شحنة قادمة من دبي معبأة في اكياس موضح عليها منشأ تركي من منفذ سلوى البري، شرق السعودية، حيث اثبتت عينات تم فحصها في مستشفى الملك فيصل التخصصي احتواءها على نسبة عالية من المركب السابق بنسبة خمس مرات في العينة القياسية وانها غير صالحة للاستخدام البشري.

وكانت الوزارة السعودية قد اصدرت قبل خمسة اعوام تعميما الى مختبرات جودة النوعية التابعة لها بعدم فسح أي ارسالية بعد اثبات المعلومات العلمية على احتوائه على مادة B - Cyanoalanine ومشتقاتها من نوع Gama Glutany، والتي اكدت السفارة الاسترالية ان هذه النوعية من العدس تستعمل كعلف حيواني وليست جزءا من غذاء الانسان.

ونبهت الوزارة المستوردين الى انه لا توجد امكانية التمييز بين حب العدس الاسترالي الحقيقي Red Lentil وبديل العدس الاسترالي Split Red Vetch من حيث الشكل مع الأخذ في الاعتبار ورود النوعية الضارة بنفس الاسم العربي عدس استرالي.

ولا توجد احصاءات دقيقة لاستهلاك السعوديين من العدس لكن من المعروف ان استخداماته العديدة من قبل الأسر السعودية مرتفع بعض الشيء. ورغم انفتاح السوق السعودية وتعدد قنوات الاستيراد فيها، الا ان السلطات تفرض شروطا صارمة خاصة في ما يتعلق بسلامة المواد الغذائية والاستهلاكية وملاءمتها للاستخدام.

وطالب الوزير في خطابه الى مجلس الغرف بابلاغ ذوي العلاقة من التجار والمستوردين بعدم استيراد هذه النوعية من مؤسسة بيلوكس للتجارة في دبي، صاحبة الارسالية التي تم ضبطها، ضمانا لعدم تعرض مستورداتهم للاتلاف او اعادة التصدير، محذرة في نفس الوقت ان مخالفي القرار سيتعرضون للجزاء النظامي.

كما طالب الوزير فقيه من مجلس الغرف بالتاكيد على التجار بتامين حاجة السوق مباشرة من المصادر الاساسية والمامونة والاشتراط عليها بان تكون الارساليات مطابقة للمواصفات السعودية المعتمدة وصالحة للاستهلاك الآدمي حفاظا على صحة وسلامة المستهلك وحفظا لحقوقهم تجاه المصدر.

مجلس الوزراء الكويتي يقر قانونين لتأسيس البنوك الإسلامية وشركات الإجارة

الكويت: من فادية الزعبي

وافق مجلس الوزراء الكويتي في جلسته العادية المنعقدة امس على مشروع قانون باضافة قسم خاص بالبنوك الاسلامية الى الباب الثالث من القانون 32 لعام 1998 الخاص بالنقد وبنك الكويت المركزي وتنظيم المهنة المصرفية.

ويهدف هذا المشروع الى اصدار تشريع ينظم تاسيس ونشاط البنوك الاسلامية في دولة الكويت، ويحدد علاقتها ببنك الكويت المركزي كسلطة رقابية على الجهاز المصرفي في الدولة.

ويذكر انه لا يوجد في الكويت سوى مصرف اسلامي واحد هو بيت التمويل الكويتي، ولكن توجد شركات استثمارية تمارس جزءاً من الأعمال المالية الاسلامية الى جانب الاستثمارات التي لا تخالف الشريعة الاسلامية منها شركة المستثمر الدولي.

كما وافق مجلس الوزراء امس على مشروع اللائحة التنفيذية للقانون رقم 12 من السنة الحالية والذي يسمح بالترخيص لتاسيس شركات للاجارة والاستثمار، الذي اعدته وزارة التجارة والصناعة.

بلغ عددهم 4.7 مليون مقابل 2.5 مليون عامل سعودي

العمالة الوافدة في السعودية تستحوذ على 66% من الأعمال المدنية

الرياض: من عدنان جابر

قدرت آخر الاحصائيات الصادرة في السعودية حجم العمالة المدنية العاملة في البلاد بنحو 7,2 مليون عامل مع نهاية العام الهجري 1417 يشكل الوافدون النسبة العظمى بمعدل 66 في المائة. اذ تبلغ اعدادهم 4,7 مليون عامل مقارنة بعمالة وطنية قدرها 2,5 مليون عامل تمثل ما نسبته 34 في المائة.

واظهر تقرير اصدره مجلس القوى العاملة حول أوضاع العمالة في السعودية ان 95 في المائة من العمالة الوافدة تعمل في القطاع الخاص التي تضم الشركات والمؤسسات والأفراد، فيما تعمل النسبة المتبقية في القطاع العام، مشيرة الى ان اسهام العمالة الوطنية في القطاع الاهلي يعد متدنيا، اذ لا يزيد عن 13,6 في المائة لدى المنشآت التي تستخدم 10 عمال فاكثر، وهي المنشآت التي تتوفر لديها فرص عمل حقيقية للعمالة الوطنية، في ما يبلغ اسهام العمالة الوطنية في القطاع العام 78 في المائة.

واكد التقرير ان قطاع الخدمات يهيمن على اكثر من نصف العمالة الاجمالية تليه القطاعات الانتاجية الأخرى، معتبرا ان وظائف العمالة العادية تستوعب حاليا 65 في المائة من العمالة الوافدة، بينما تبلغ نسبة عمال الخدمات حوالي 14 في المائة من اجمالي العمالة الوافدة. وبين التقرير ان اجمالي القوى العاملة الوطنية سيرتفع الى 6,3 مليون مع حلول العام الهجري 1440 مقابل 2,5 مليون وفقا لاحصائيات العام 1416، وذلك اذا استمرت معدلات مساهمة الذكور والاناث في النشاط الاقتصادي على وضعها الحالي. فيما سيرتفع عدد السكان في سن العمل الى نحو 20 مليونا مع حلول العام 1440 نصفهم من النساء مقارنة بحوالي 8,2 مليون فرد في العام 1416.

وأورد التقرير جملة من الاسباب التي تؤثر على استخدام الموارد البشرية في سوق العمل السعودية من ابرزها عدم التوازن في الهيكل المهني للعمالة نتيجة وجود تباين كبير بين المطلوب من المهن، وما يقابلها من التخصصات التي توفرها مؤسسات التعليم والتدريب، وظهور بعض انواع البطالة في اوساط العمالة الوطنية رغم ان السوق الحالية تستوعب اعدادا كبيرة من العمالة الوافدة، وتزايد سكان المدن على حساب سكان المناطق الريفية بسبب الهجرة الداخلية وتعقد مشكلة التوزيع الاقليمي للعمالة، وارتفاع معدل دوران العمل (عدم الاستقرار) لدى العمالة الوطنية في القطاع الاهلي مقارنة بالعمالة الوافدة، ومحدودية مساهمة المرأة في القوى العاملة. ولفت التقرير النظر الى مشكلة تزايد التسرب من مراحل التعليم المختلفة، اذ بلغت اعداد الطلبة المتسربين من التعليم العام في السعودية خلال عام 1415 اكثر من 45,5 الف طالب، وهو ما يعني انهم سيدخلون سوق العمل وهم غير مؤهلين.

وحول تحويلات العمالة الوافدة ذكر التقرير ان حجم التحويلات مقارنة باجمالي ايرادات الدولة شكلت ما نسبته 41 في المائة خلال عام 1995، اذ بلغت حوالات العمالة الوافدة فيها طبقا لبيانات مؤسسة النقد العربي السعودي 62,2 مليار ريال (16,5 مليار دولار) مقارنة بحوالات بلغت 42,1 مليار ريال (11,2 مليار دولار) في عام 1990، حيث تشمل هذه الارقام التحويلات المسجلة عن طريق البنوك المحلية، علما بأن هناك بضع مليارات أخرى يتم تحويلها خارج نطاق النظام المصرفي من خلال الاشخاص المغادرين، وغيرها من الوسائل.

وفي دراسة أخرى صدرت اخيرا عن غرفة تجارة الرياض بلغ معدل البطالة بين السكان السعوديين نحو 13,44 في المائة من قوة العمل الوطنية، وبنسبة 2,49 في المائة من جملة السكان، في الوقت الذي بلغ فيه معدل البطالة بين الاناث 11,82 في المائة، وهو رقم يقل عن معدل الذكور بسبب تفرغ نسبة كبيرة من الاناث للعمل في بيوتهن وبالتالي عدم احتسابهن بين المتعطلات عن العمل.

ويتصدر الهنود قائمة الجنسيات الأكثر عددا في السعودية بنسبة 19.6 في المائة تعادل 1,228 مليون فرد. طبقا لآخر الاحصائيات الصادرة. يليهم المصريون بمعدل 19,1 في المائة بما يعادل 1,195 مليون فرد، ثم باكستان بواقع 778,6 الف نسمة، والفلبين بعدد يبلغ 450,9 الف فرد، وبنغلاديش بواقع 446,2 الف نسمة، واليمن بمعدل 424,3 الف فرد، واندونيسيا بواقع 249,4 الف نسمة، والسودان بعدد يبلغ 242,5 الف فرد، وسورية بواقع 168,3 الف نسمة، والأردن بمعدل 155,4 الف نسمة، وسري لانكا بعدد قدره 135,2 الف نسمة، والكويت بواقع 122,5 الف نسمة، وفلسطين بما يعادل 110,6 الف نسمة، ثم تركيا بما يعادل 92,2 الف نسمة، والقبائل النازحة بواقع 61,2 الف نسمة، ولبنان بنحو 52,5 الف نسمة، والولايات المتحدة بما يعادل 32,7 الف نسمة، وبريطانيا بواقع 28,8 الف نسمة، واريتريا بنحو 26,6 الف نسمة، وأخيرا اثيوبيا والصومال بواقع 25,8 الف نسمة و24,5 الف نسمة على التوالي.

وكانت السلطات السعودية قد نفذت العام الماضي حملة وطنية لملاحقة المتخلفين ومخالفي انظمة الاقامة والعمل في البلاد أسفرت عن مغادرة اكثر من 752,2 الف شخص وافد خلال العام الهجري الماضي، وتصحيح اوضاع نحو 485 الف وافد عبر نقل كفالتهم، الى جانب منح اكثر من 154,9 الف شخص من الوافدين تصاريح الاقامة خلال نفس الفترة.

وما زالت هذه الحملة مستمرة بهدف القضاء كليا على ظاهرة التخلف عن المغادرة ومخالفة انظمة العمل، اذ تعهدت المديرية العامة للجوازات السعودية في اكثر من مناسبة عزمها على التصدي لظاهرة التخلف ومخالفي الانظمة، وتصعيد حملاتها وفق استراتيجيات مختلفة، وطالبت الجميع بالتعاون معها من خلال الامتناع عن التعامل مع المتخلفين والمخالفين، والابلاغ عنهم على رقم موحد تم تخصيصه لهذه الغاية.

وتستهدف خطة التنمية السعودية السادسة الحاق نحو 660 الف عامل سعودي في سوق العمل عبر تشغيلهم في 340,4 الف فرصة عمل متاحة للسعوديين، الى جانب احلالهم في 319,5 الف فرصة عمل يشغلها غير السعوديين.

بشير الريس تاجر فلسطيني يسعى الى تسويق مشروع عقارات فلسطيني ـ اسرائيلي تقدر قيمته بـ 84,5 مليون دولار اميركي. ويرى في الصورة وهو يشير الى خارطة المشروع الذي ينظر اليه كأحد مشاريع دعم السلام العربي ـ الاسرائيلي (رويترز)

الدكتور مارتو رئيس هيئة الأوراق المالية:

40.2 مليون دولار إجمالي الشراء الأجنبي في البورصة الأردنية الشهر الماضي

عمان: «الشرق الاوسط»

ارتفع صافي التعامل الاجنبي في البورصة الاردنية خلال شهر يوليو (تموز) الماضي بنسبة 180 في المائة وبلغ 15,7 مليون دينار (22,14 مليون دولار)، بالمقارنة مع 5,6 مليون دينار (7,9 مليون دولار) لنفس الشهر من العام الماضي.

وأكد رئيس هيئة الاوراق المالية الاردنية الدكتور ميشيل مارتو ان اجمالي شراء العرب والاجانب في السوق بلغ خلال الشهر الماضي 28,5 مليون دينار (40,19 مليون دولار)، بزيادة مقدارها 22,1 مليون دينار عن نفس الشهر من العام الماضي.

واضاف ان القيمة الاجمالية لعمليات بيع غير الاردنيين ارتفع الشهر الماضي بنسبة كبيرة جدا وبلغ 12,8 مليون دينار، مقارنة مع 0,8 مليون دينار لشهر يوليو العام الماضي. وحول تفصيلات تداول غير الاردنيين خلال شهر يوليو الماضي قال مارتو ان القيمة الاجمالية للشراء الاجنبي بلغت 26,7 مليون دينار، بنسبة 93 في المائة من اجمالي شراء غير الاردنيين، في حين بلغت القيمة الاجمالية لعمليات الشراء للعرب 1,9 مليون دينار، بنسبة 7 في المائة من اجمالي شراء غير الاردنيين.

اما بالنسبة للقيمة الاجمالية لعمليات بيع العرب، فيؤكد الدكتور مارتو انها في حدود 8,9 مليون دينار، بنسبة 69 في المائة من اجمالي عمليات بيع غير الاردنيين، في حين بلغ اجمالي عمليات بيع الاجانب نحو 3,9 مليون دينار، بنسبة 31 في المائة من اجمالي عمليات غير الاردنيين.

وفي السياق نفسه قال الدكتور مارتو أن المجموع التراكمي لأوامر شراء المستثمرين غير الاردنيين بلغ منذ بداية العام الحالي وحتى نهاية شهر يوليو الماضي حوالي 74,9 مليون دينار (105,61 مليون دولار اميركي)، في حين بلغ المجموع التراكمي لأوامر المستثمرين غير الاردنيين للفترة نفسها 37,2 مليون دينار، بذلك يكون صافي الاستثمار الاجنبي المتحقق في البورصة الاردنية خلال الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي بلغ 37,7 مليون دينار، مقارنة مع 39,8 مليون دينار لنفس الفترة من العام الماضي، بنسبة انخفاض مقدارها 5,28 في المائة تقريبا.

وحول تفصيلات تداول غير الاردنيين منذ بداية العام وحتى نهاية شهر يوليو الماضي، بلغ اجمالي عمليات الشراء الاجنبي في البورصة 52,4 مليون دينار، بنسبة 70 في المائة من اجمالي شراء غير الاردنيين، في حين بلغ اجمالي عمليات الشراء لمستثمرين عرب 22,5 مليون دينار، بنسبة 30 في المائة من اجمالي شراء غير الاردنيين. اما بالنسبة للقيمة الاجمالية لعمليات بيع العرب، فقد بلغت 21 مليون دينار، بنسبة 56 في المائة من اجمالي عمليات بيع غير الاردنيين، في حين بلغت عمليات بيع الاجانب حوالي 17 مليون دينار، بنسبة 44 في المائة من اجمالي عمليات بيع غير الاردنيين.

وشهدت السوق الاردنية اهتماما اجنبيا ملموسا على الاسهم الرئيسية في قطاعات المصارف الصناعية، الا ان بعض الصناديق حاولت تخفيف محافظها الاستثمارية، مما اثر على اسعار الطلب في السوق بصورة ملموسة، خاصة على اسهم شركات التعدين الاردنية.

موجز

«أجيب» الإيطالية واليمن يوقعان على اتفاقية للتنقيب عن النفط

● صرح مسؤول بوزارة البترول اليمنية بأن شركة اجيب الايطالية وقعت على مذكرة تفاهم مع اليمن للقيام بعمليات تنقيب عن النفط في منطقة امتياز بشرق البلاد.

وقال المسؤول لرويترز انه بموجب الاتفاقية التي وقعت مع وزارة البترول والموارد المعدنية ستقوم «اجيب» بأعمال التنقيب عن النفط في الكتلة الثانية في منطقة المعبر في محافظة شبوة بشرق اليمن. واضاف ان «اجيب» ستقوم بالتنقيب عن النفط لمدة تسعة اعوام مقسمة على ثلاث مراحل. وقال ان التنقيب الذي يتضمن مسح منطقة مساحتها 600 كيلومتر مربع وحفر اربعة آبار سيشمل استثمارات تساوي اكثر من 20 مليون دولار.

وبموجب الاجراءات الرسمية ستجري مفاوضات أخرى قبل أن يوقع الجانبان على اتفاقية اقتسام انتاج منطقة الامتياز. وقال المسؤول ان «اجيب» لها بالفعل اتفاقية اقتسام انتاج لمنطقة امتياز اخرى في محافظة شبوة.

ارتفاع أرباح شركة البحرين للسياحة في النصف الأول

● ارتفعت ارباح شركة البحرين للسياحة في النصف الاول من عام 1998 الى 475 الف دينار من 203 الاف دينار في نفس الفترة قبل عام.

وافادت ارقام صدرت عن الشركة امس الاحد ان المبيعات زادت الى 1,87 مليون دينار من 1,55 مليون دينار بينما ارتفعت التكاليف الى 1,21 مليون دينار من 1,13 مليون دينار. وزادت حقوق المساهمين في الشركة حتى نهاية يونيو (حزيران) الماضي الى 14,96 مليون دينار من 14,49 مليون دينار.

ويجري تداول اسهم الشركة في سوق البحرين للاوراق المالية.

المصنع الوطني لخيوط البوليستر يرفع طاقته الإنتاجية 66 في المائة

مليارا ريال حجم الاستثمارات السعودية في صناعة المنسوجات والملابس

الرياض: «الشرق الأوسط»

قدرت اوساط سوق صناعة المنسوجات السعودية حجم الاستثمارات المحلية في قطاع المنسوجات والملابس بنحو ملياري ريال تتوزع على 134 مصنعا تزيد حجم عمالتها عن 15,6 الف عامل.

وذكر عايد بن عبد الرحمن العايد مدير عام مجموعة العايد التجارية التي تمتلك مصنعا لانتاج خيوط البوليستر ان السعودية مرشحة لان تكون مركز ثقل عالميا في صناعة النسيج بسبب توافر مقومات هذه الصناعة، ومنها ووجود المادة الخام «B.O.Y» التي تنتجها سابك، وجاءت هذه التصريحات متزامنة مع اعلان المصنع الوطني لخيوط البوليستر المملوك لـ«العايد» عن زيادة طاقته الانتاجية بواقع 66,6 في المائة لتصل الى 20 طنا يوميا بدلا من الانتاج الحالي البالغ 12 طنا لتغطية احتياجات الاسواق المحلية والخارجية.

واوضح العايد ان المصنع الحالي ينتج ستة انواع من خيوط البوليستر تغطي حاجات الاستهلاك المحلي، مع تصدير ما نسبته 70 في المائة من الانتاج الى الأسواق الخارجية، خاصة مع افتتاح المصنع فروعا تصديرية تابعة له في مدينة حلب السورية التي تعد قطب صناعة النسيج في منطقة الشرق الأوسط.

وتقدر استثمارات المصنع الوطني لخيوط البوليستر بحوالي 22 مليون ريال، ويعد احد مصنعين لانتاج خيوط البوليستر في السعودية، اذ سبق ان اعلنت الشركة السعودية للصناعات النسيجية عن التشغيل التجريبي لمشروع انتاج خيوط البوليستر المقام في ينبع بتكلفة استثمارية قدرها 100 مليون ريال.

واقيم المشروع الاخير على مساحة قدرها 22 الف متر مربع بطاقة اولية قدرها ثمانية اطنان سنويا، من المقرر ان ترتفع مرحليا خلال الستة اشهر المقبلة لتصل الى 21 الف طن، وهي الطاقة القصوى، اذ يشمل انتاجه جميع انواع خيوط البوليستر التي تعتمد في صناعتها على المواد الخام المنتجة من قبل شركة «ابن رشد» التابعة لـ«سابك».

الدولية للمعدات الثقيلة تفوز بصفقة قيمتها 15 مليون ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

حصلت الشركة الدولية للمعدات الثقيلة احدى شركات مجموعة السيف السعودية، اخيرا على صفقة معدات ثقيلة تبلغ قيمتها 15 مليون ريال، من الشركة الصينية للالكترونيات «سيسيك» المتخصصة في المعدات الثقيلة «ساينوماك». واوضح مازن احمد المبارك نائب رئيس الشركة الدولية للمعدات الثقيلة في الرياض، ان الصفقة تشتمل على 20 جرافة ماركة ساينوماك موديل ZL 40 وZL50 و15 رافعة شوكية و45 حافلة، و15 كرين حمولة ثمانية اطنان و40 محدلة ترابية. واشار المبارك الى ان الشركة الصينية اثبتت معداتها منافسة سعرية في السوق السعودية، اضافة الى فعاليتها في الاعمال الانشائية الشاقة في المناطق النائية في السعودية.

وبين المبارك ان الشركة انتهت اخيرا من خطة للتوسع في منطقتي الخليج العربي والشرق الاوسط واعتماد وكلاء لها في المنطقتين، كما تستهدف من خطتها التنويع في تجارتها في المعدات الثقيلة، لتشمل متطلبات قطاع الصناعة الى جانب قطاع المقاولات التي تتخصص فيه حاليا.

وفي المقابل قال شوكاي مدير عام الشركة الصينية للالكترونيات «سيسيك»، ان معدات ساينوماك اقتصادية في استهلاك قطع الغيار على الرغم من انها متخصصة في الاعمال الانشائية الشاقة الخاصة بقطاع المقاولات.

ومن جهة اخرى قال يانج شن الملحق التجاري في السفارة الصينية في السعودية، ان العقد المبرم بين الشركة الدولية للمعدات الثقيلة، والشركة الصينية للالكترونيات، جاء ثمرة من ثمار التعاون التجاري والاقتصادي بين السعودية والصين، مشيرا الى تنامي التبادل التجاري بين الجانبين.

يذكر ان شركة الدولية للمعدات الثقيلة، تم تأسيسها منذ ثلاثة اعوام، وقد بلغت مبيعاتها العام الماضي 20 مليون ريال، ويتوقع ان تصل في العام الحالي الى 33 مليون ريال، تزيد الى 50 مليونا في 1999.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	كمية التداول	افضل طلب: سعر	كمية	افضل عرض: سعر	كمية
بنك الرياض	172	174	172	173	70815	173	26261	174	36123
بنك الجزيرة	96	96	96	96	6416	96	6715	97	5495
بنك الاستثمار	174	175	174	175	53444	174	59923	175	16991
البنك الهولندي	365	375	365	370	4796	368	50	375	1000
البنك الفرنسي	161	161	161	161	11996	161	4	162	4166
البنك البريطاني	275	275	274	275	7168	275	65	276	33
البنك العربي	225	226	226	226	674	226	326	228	600
البنك الاميركي	375	375	373	375	2644	374	4	375	317
الراجحي	541	543	540	541	8605	541	8947	543	618
السعودي المتحد	170	170	170	170	1509	170	259	171	7285
سابك	185	187	185	187	23906	186	38769	187	13454
الاسمدة	146	147	146	147	5780	146	17520	147	19126
صافولا	236	237	236	236	1990	236	643	237	3
التصنيع	63	64	64	64	4291	64	1301	65	3500
الدوائية	85	86	85	85	286	85	7998	86	7509
الغاز والتصنيع	69	69	68	68	2044	68	348	69	936
الغذائية	81	85	82	84	16668	84	3786	85	2020
الكابلات	73	75	73	75	2843	74	484	75	3730
صدق	41	41	41	41	264	40	42938	41	15424
الاحساء للتنمية	51	51	51	51	14	50	24768	51	1786
اسمنت العربية	87	87	86	87	5713	87	1467	88	12898
اسمنت اليمامة	295	300	295	300	3465	299	500	300	3077
اسمنت السعودية	134	135	134	135	6515	134	11981	136	7640
اسمنت القصيم	146	145	145	145	3500	145	3800	146	5195
اسمنت الجنوبية	135	135	135	135	40	136	2200	138	2500
اسمنت ينبع	90	91	90	90	3500	90	1500	91	4141
اسمنت الشرقية	280	277	277	277	2	277	8	279	250
اسمنت تبوك	125	125	124	125	5577	125	4500	126	9137
السعودية للفنادق	69	70	70	70	250	69	60	70	114
النقل البحري	36	37	36	36	45066	35	313337	37	195587
النقل الجماعي	104	105	104	104	6060	103	17700	104	88
المواشي المكيرش	31	32	31	31	3100	31	35255	32	46170
عسير	73	73	73	73	1950	73	1075	74	4899
طيبة للاستثمار	36	36	36	36	6050	36	32120	37	35374
مكة للانشاء	224	225	224	225	1628	224	991	225	642
مبرد	59	59	58	59	665	58	6510	59	1237
العزيزة بندة	59	60	60	60	1000	59	6700	60	8107
التعمير	38	38	38	38	5323	38	48625	39	58844
كهرباء الوسطى	94	94	94	94	1000	95	2175	96	150
كهرباء الغربية	94	95	93	95	1920	94	1000	95	41
كهرباء الشرقية	95	96	95	96	5388	95	6336	97	500
نادك	100	101	100	101	525	100	8967	101	1784
القصيم الزراعية	16	17	17	17	9348	17	5324	0	0
تبوك الزراعية	51	51	51	51	1408	51	24	52	4500
الشرقية الزراعية	19	19	19	19	7766	18	21491	20	14020
الجوف الزراعية	34	35	35	35	10	34	34384	35	17886
جازان الزراعية	58	58	58	58	292	58	1208	59	6000

● المصدر: البنك السعودي ـ البريطاني (اغلاق امس)

---

125 مليون دولار صافي الأرباح نصف السنوية للبنك البريطاني للشرق الأوسط

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ صافي ارباح البنك البريطاني للشرق الاوسط خلال النصف الاول من العام الحالي 125 مليون دولار، مقارنة مع 92 مليوناً لنفس الفترة من العام الماضي، بنسبة نمو بلغت 35,9% تقريباً.

واكد بيان صدر عن البنك ان الارباح الاجمالية العائدة للمساهمين انخفضت بنسبة 3% وبلغت 61 مليون دولار، دون ابداء اسباب لهذا الانخفاض.

ورغم تحقيق نتائج جيدة في مختلف اماكن وجوده، الا انه حقق افضل الارباح في دولة الامارات العربية المتحدة، وذلك للتوسع الكبير في القروض الاستهلاكية.

وتشير الميزانية العمومية الى ارتفاع مجموع الموجودات بمقدار 219 مليون دولار اي بنسبة 3% عما كانت عليه في نهاية السنة المالية الماضية.

وارتفع رصيد قروض العملاء بمقدار 224 مليون دولار، اي بنسبة 6% حيث تشكل القروض الشخصية 42% من اجمالي القروض المقدمة، مقابل 40% للقروض كما هي في 1997/12/31.

وحافظ البنك على تركيبة جيدة لمحفظة القروض والموجودات، اذ بلغت القروض المتعثرة 3% من اجمالي سلفيات العملاء. وهي نفس النسبة المسجلة في نهاية السنة المالية الماضية.

وحسب الميزانية العمومية ارتفع رصيد ودائع العملاء، بمقدار 250 مليون دولار، اي بنسبة نمو بلغت 4%، وحققت فروع البنك في الامارات افضل نسبة نمو بين الوحدات العاملة حول العالم.

ويعتبر البنك البريطاني للشرق الاوسط وهو احد اهم واقدم البنوك المرخصة في الاردن من البنوك النشطة والمحافظة، ويدير محافظ جيدة في البورصة الاردنية، كما يقدم خدماته للصناديق والمستثمرين الاجانب، ويتعامل مع كبريات الشركات الصناعية والمالية في الاردن.

مركز تنمية الصادرات السعودية يقيم معرضا للصناعات والمنتجات الوطنية في الدار البيضاء في ديسمبر

الرياض: «الشرق الأوسط»

يستعد مركز تنمية الصادرات بمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية لاقامة معرض للصناعات والمنتجات السعودية تحت شعار (صنع في السعودية)، وذلك بمدينة الدار البيضاء بالمملكة المغربية خلال الفترة من 7 ـ 13 ديسمبر (كانون الاول) 1998، وذلك بالتعاون مع شركة رامتان السعودية لتنظيم وتسويق المعارض.

واوضح المهندس اسامة محمد كردي الامين العام لمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية ان المعرض يهدف الى تعزيز التبادل التجاري بين البلدين والاستفادة من موقع المغرب الذي يشكل جسرا الى اسواق الدول المجاورة في شمال المغرب العربي، وان النمو الاقتصادي المطرد في المغرب وتعديل الكثير من الانظمة يشجع رجال الاعمال السعوديين لزيادة التبادل التجاري بكافة المستويات مع المملكة المغربية.

وقال الكردي في البيان الذي وزع ظهر امس الاحد بان الصادرات السعودية غير النفطية الى المغرب حققت نموا ملحوظا ومستمرا خلال الفترة من عام 1993 حتى عام 1997م اذ ارتفعت قيمتها من 2,7 مليون ريال عام 1993 لتصل الى 7,4 مليون ريال عام 1997، وخلال هذه الفترة اخذت قيم الصادرات اتجاها تصاعديا مستمرا. ويتكون هيكل الصادرات السعودية غير النفطية الى المغرب في عام 1997 من 11 مجموعة سلعية اهمها مجموعة المنتجات الورقية ومجموعة منتجات الصناعة الكيماوية ومجموعة الآلات والاجهزة والمعدات الكهربائية ومنتجات الاغذية والمشروبات والمعادن العادية.

الجدير بالذكر ان مركز تنمية الصادرات السعودية بمجلس الغرف السعودية سبق ان اقام معرضا للمنتجات والصناعات السعودية في العاصمة المغربية الدار البيضاء عام 1994، وبمشاركة 60 شركة ومصنعا تمثل مختلف القطاعات الانتاجية بالسعودية، حيث لاقى المعرض نجاحا كبيرا تمثل في زيادة حجم الصادرات السعودية الى المغرب ومن ثم نمو حجم التبادل التجاري بين البلدين في مختلف القطاعات الانتاجية غير النفطية. ويتوقع للمعرض الذي يقام هذا العام نجاحا يتناسب مع نمو العلاقات التجارية بين البلدين وانفتاح الاسواق المغربية اتجاه الدول العربية بعد توقيع المغرب لبعض الاتفاقيات العربية والدولية التي حررت التجارة المغربية من الاعتماد على منتجات وسلع دول محدودة. كما ان تعديلات في الهيكل الاقتصادي المغربي تتيح فرصة اكبر لنمو الصادرات العربية وبالخصوص السعودية الى المغرب مستفيدة من نتائج اعمال اللجنة المغربية السعودية المشتركة التي اقرت اعفاءات جمركية للتبادل التجاري بين البلدين.

خط ملاحي بين مصر وروسيا لأول مرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تم الاتفاق على تأسيس خط ملاحي يربط مباشرة بين مصر والموانئ الروسية وموانيء الدول المطلة على بحر قزوين لأول مرة، وتقدر تكلفة انشائه بـ 10 ملايين دولار

وتقدر استثماراته بنحو 30 مليون دولار، ويهدف إلى فتح منافذ جديدة للصادرات المصرية للدخول مباشرة لمناطق الاستهلاك في روسيا ودول بحر قزوين بعد أن كانت عقبة النقل البحري تشكل حائلاً كبيراً أمام دخول الصادرات المصرية هذه المنطقة.

يذكر أن رجال الأعمال المصريين المتعاملين مع روسيا ودول بحر قزوين قد عرضوا على الرئيس حسني مبارك المشاكل التي تعترضهم بسبب عدم وجود خط ملاحي بين روسيا ومصر.



بعد 10 سنوات من استكماله وتعثره عند انطلاقه

مجمع «كناري وورف» اللندني يجذب شركات شهيرة ويأوي 72 ألف موظف

لندن: «الشرق الأوسط»

اثار مجمع «كناري وورف» العقاري في لندن جدلا كبيرا في اوساط رجال الاعمال والمعماريين وسماسرة تاجير المكاتب وصل حد اعتباره مشروعا «فاشلا» بعد استكماله في عام 1989 بالقرب من ضفاف نهر التيمز في وقت كانت السوق تعاني فيه من فائض المساحات. لكن بعد نحو 10 سنوات على بناء المجمع الذي يضم برجا ضخما يعد الاطول الآن في اوروبا اصبح المجمع الذي يملك فيه رجل الاعمال السعودي الوليد بن طلال حصة منذ منتصف التسعينات مكتظا بمكاتب الشركات والموظفين والمحلات التجارية والخدمية.

واصبح المجمع الآن الذي يعتبر من اهم علامات العاصمة البريطانية والمقام بقبة هرمية ترى من اماكن بعيدة في النهار والليل مقر العمل نحو 72 الف موظف يقضي كل منهم نحو 40 ساعة داخل المبنى الذي يطلق عليه احيانا «كبسولة لندن».

وتشمل قائمة الشركات التي استأجرت مكاتب لها في المجمع مؤسسات مالية عملاقة من بينها مصرف «مورجان ستانلي» الاميركي و«باركليز» البريطاني، فيما تضم قائمة المحلات التجارية اسماء شهيرة تشمل «ماركس آند سبنسر» للملابس والمستلزمات المنزلية و«بوتس» لمستحضرات التجميل والادوية و«بيجر» للملابس الفاخرة و«بوكس اتسترا» للكتب والمجلات و«مكتب البريد». وبعد تردد الشركات وحتى العاملين فيها من الذهاب الى المجمع في اوائل عهده اصبح «كناري وورف» الآن من الاماكن المفضلة لهم بسبب تحسن وسائل المواصلات العامة وتوفر الخدمات الترفيهية بالقرب منه.

وهنا يقول ريتشارد جيمس من مؤسسة «مورجان ستانلي» المصرفية: «هذا المكان افضل من حي المال التقليدي (سيتي) على الاقل من زاوية واحدة وهي النظافة». لكنه سارع قائلا: «رغم ذلك يفتقد المجمع عامل الجذب بعد اوقات الدوام ويسارع الناس عادة بمغادرته بعد ساعات قليلة من انتهاء الدوام، لان وسط المدينة افضل، ويقدم فرصا متنوعة، خاصة في اوساط الشباب». اما جين تيريل العاملة في بنك «باركليز» فتقول: «تغير نمط قضاء ساعة الغداء بشدة، اذ بعدما كنت اقضيها في التسوق عند عملي في مكان آخر اصبحت اقضيها الآن في صالات رياضة اللياقة البدنية وذلك افضل لي».

لكن رغم توفر المحلات التجارية والخدمية في منطقة المجمع يقول بعض العاملين فيه انه «يفتقد الاثارة» والمكان مكتظ بالحواجز الامنية وكاميرات المراقبة، مما يعطيه «الطابع الصناعي الاميركي»، ويجعله مكانا «للعمل فقط». وتقول مثلا جيما كريد الطالبة الجامعية والعاملة خلال عطلة الصيف في شركة في المجمع: «اصاب احيانا بالملل من كثرة المسطحات الزجاجية والرخامية التي تجدها في كل مكان هنا، والمكان يشبه حي السيتي، لكننا لسنا من موظفي السيتي ولا نحصل مثل اجورهم والمجمع يخلو تماما من الناس في حوالي العاشرة والنصف مساء». وهنا ايضا تقول سالي ويكلنج من مؤسسة «كريدي سويس» المصرفية العاملة في المجمع: «ناتي الى العمل في الصباح ونعود الى منازلنا في المساء ولا توجد حياة اخرى هنا». لكن جين تسارع قائلة: «نعرف ان الكثير من العاملين هنا لا يحبون المجمع كثيرا، لكنك في النهاية قادر على التكيف ويعجبني كثيرا خلو موقع المجمع تماما من السيارات، واذا ما اتيح لي الخيار بالعمل هنا او في منطقة السيتي فسابقى هنا بالقطع».

وفي العام الماضي شهد مجمع «كناري وورف» حدثا مهما تمثل في اختيار توني بلير رئيس وزراء بريطانيا العمالي الشاب (الذي اقتنص الحكم لحزب العمال بعد نحو 19 عاما من حكم المحافظين في منتصف العام الماضي) للمجمع لاستقبال رئيس وزراء فرنسا ليون جوسبان الذي تصادفت زيارته مع اطلاق بلير شعار «كول بريتين» اي (بريطانيا السعيدة)، الذي يحمل معاني التحمس والشباب والتسامح والازدهار.

مجمع «كناري وورف» ينافس حي «السيتي» الشهير (ارشيف «الشرق الاوسط»)

القاهرة حصلت على 44.4 مليار دولار منذ توقيع معاهدة كامب ديفيد

برلمانيون: المعونة الأميركية لم تعد ضرورية لمصر ويمكن الاستغناء عنها

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اجمع نواب مجلس الشعب على ان تخفيض المعونة الاميركية السنوية المقدمة لمصر لن يكون له تاثير على الاطلاق على متطلبات واحتياجات التنمية في مصر، خاصة في ظل تحقيق الاقتصاد المصري لمعدلات منخفضة في التضخم، اقل من 4 في المائة وتصاعد معدلات النمو وتحولت مصر من الاستهلاك الى اقامة المشروعات الانتاجية.

ويرجع تاريخ المعونة الاميركية الى بداية السلام المصري مع اسرائيل حيث تقرر تخصيص معونة قدرها 3,2 مليار دولار لاسرائيل و2,1 مليار دولار لمصر. وقد حصلت مصر منذ ذلك التاريخ على 44,4 مليار دولار انفقت غالبيتها على البنية الاساسية واقامة المدن الجديدة، وذهب جزء منها الى الانفاق العسكري، وفي حالة استثناء الجزء العسكري من المعونة فانها تصل الى 885 مليون دولار سنويا.

ويقول عبد الوهاب قوطة عضو اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب انه من خلال الخطط الخمسية وتطوير البنية الاساسية، اصبحت المعونة الاميركية ليست سوى عنصر مكمل وليس اساسيا، بل ويمكن القول انها لم تعد مسالة حاكمة للتنمية في مصر.

وقطعها لا يمثل سوى 20 مليار دولار احتياطي في البنك المركزي وليست هناك مديونية خارجية على مصر تتجاوز حدود الامان اضافة الى ان مصر لا تعاني حاليا أزمة في سلة العملات الاجنبية.

واضاف ان مصر قد تمكنت من تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي بدءا بالاصلاح النقدي والمالي والحفاظ على قيمة الجنيه المصري وتثبيت سعر الصرف وانتهاء بزيادة الانتاج واقامة المشروعات العملاقة في شرق بور سعيد وخليج السويس.

واشار الدكتور طلبة عويضة رئيس لجنة الخطة والموازنة الى تجاوز الاقتصاد المصري لأزماته بدليل نجاح التخصيص حتى انخفض معدل التضخم من 24 في المائة الى 4 في المائة فقط وعجز الموازنة العامة للدولة الى أقل من 1 في المائة وحدث تنوع لمصادر الدخل للمواطن المصري واستقرار حالة السوق المحلية وتوافر السلع والخدمات في الاسواق وزيادة حجم الاستثمارات وحوافز وتسهيلات وتشريعات جديدة لتشجيع المستثمرين وجذب رؤوس الاموال الاجنبية الى مصر.

واوضح ان مصر كانت قد رفضت العام الماضي الحصول على معونة من صندوق النقد الدولي كما لم تستخدم حقها المشروع في السحب من حصتها لدى الصندوق بل اقرضت صندوق النقد منذ عامين بفائدة ميسرة وبلغ القرض مائة مليون دولار. ومن هنا يتاكد ان قطع المعونة الاميركية او تخفيضها لن يؤثر على الاقتصاد المصري لأنه أصبح قويا وناجحا واجتاز المراحل الصعبة.

ويرى عبد الرحمن بركة وكيل اللجنة الاقتصادية لمجلس الشعب انه اذا كان الكونجرس الاميركي يهدد بقطع المعونة أو تخفيضها فالولايات المتحدة هي التي ستخسر من الناحية السياسية فهناك مصالح اميركية هامة في المنطقة، اما مصر فلن تتاثر بعد ان اصبح الاقتصاد المصري متماسكا اكثر من اي فترة مضت. خاصة بعد الانتهاء من البنية الاساسية وسنت مصر التشريعات المشجعة للاستثمار.

واضاف ان معدلات استفادة الجانب الاميركي من المعونة المقدمة لمصر يتجاوز استفادة مصر منها، فالخبراء والعاملون في المعونة الاميركية بالقاهرة يحصلون على اجور ومزايا كثيرة واعفاءات هائلة وكل ذلك يخصم من المعونة المقدمة لمصر.

وذكر محمد ابو سنيرة وكيل اللجنة الاقتصادية ايضا ان الحقائق تؤكد ان الاقتصاد الاميركي هو المستفيد الاول من العلاقات التجارية والاقتصادية مع مصر. وبالطبع كلما زادت حركة التعاون استفاد الاقتصاد الاميركي في الوقت الذي يجب الا تنسى فيه الولايات المتحدة العائد السياسي وانعكاسات هذا التعاون على مواقفها سواء في الحرب الباردة او في ظل النظام الدولي الجديد.

وذكر انه حتى الآن لا توجد اي تقارير دقيقة حول صافي المساعدات التي تدخل كقيمة مضافة للاقتصاد القومي من المعونات الاميركية وان أكثر التقارير محاباة للولايات المتحدة تقول ان استفادة مصر لا تفوق ثلث هذه المساعدات. وها هي أجور الخبراء واوامر التوريد والشراء التي تبدأ من معدات التكنولوجيا وحتى ابسط السلع تشترى من السوق الاميركية تحت عباءة هذه المساعدات، ناهيك عن استفادتهم لكونهم اجانب من الاعفاء الجمركي وضريبة المبيعات ولكونهم خبراء في المعونة اضافة الى مرتباتهم التي تفوق كل شيء متوقع وتمثل في الوقت نفسه جزءا من المعونة المحسوبة على ذمة الاقتصاد المصري.

وأكد ان قدرات رجال الاعمال المصريين المالية تفوق بكثير هذه المعونة ويمكنها ان تغطي كل فراغ قد تحدثه هذه المعونة بالتخفيض او الالغاء. تلك حقائق لا يجب تجاهلها.

واوضح صلاح شلاضم ان ما يؤكده دوما الرئيس حسني مبارك ان قطع المعونة أو تخفيضها لن يؤثر على المواطن المصري، حيث اصبح اقتصادا قويا ومصادر دخل المواطن متعددة. ويرى ان كل دولار تحصل عليه يعود بما قيمته دولارين على الاقتصاد الاميركي كما ان الناتج القومي الاميركي يستفيد من تلك المعونة. ويؤكد شلاضم ان مصر ما زالت تحتل الاهمية القصوى في مجال تطابق المصالح الاميركية في منطقة الشرق الأوسط.

كما ان الولايات المتحدة تحتاج الى ممرات بحرية امنة من خلال قناة السويس وباب المندب والبحر المتوسط ومن دون مصر وتامينها لكل الممرات لا يمكن للولايات المتحدة ان تحدث توازنا استراتيجيا لها.

5% عائد حساب الاستثمار السلعي في «العربي - الإسلامي» الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

تجاوز عائد حساب الاستثمار السلعي (بالدولار) الذي اطلقه البنك العربي - الاسلامي الدولي اخيرا حاجز الـ5 في المائة سنويا للشهر الثاني على التوالي،

واعتبر مدير عام البنك جميل الدسوقي هذه النتيجة بانها مميزة خاصة ان الاسواق العالمية الناشئة تعاني تباطؤا منذ اشهر.

واضاف الدسوقي على هامش احتفال اقيم ظهر امس بمناسبة توقيع أول عقد استصناع لشركة مدارس البلقاء الاسلامية بمبلغ 0,3 مليون دينار لاستكمال وتجهيز مباني المدرسة، ان مؤشرات البنك تتجه الى المزيد من الصعود.

واوضح الدسوقي ان النتائج نصف السنوية مرضية، وقال ان الوقت مبكر للاعلان عن نتائج البنك الذي باشر العمل في التاسع من شهر فبراير (شباط) الماضي، مشيرا الى ان البنوك الاسلامية تصدر ميزانياتها بصورة سنوية.

وأكد ان الاقبال على المنتجات والخدمات المصرفية الاسلامية في نمو مستمر، حيث يفضل المتعاملون التعامل حسب احكام الشريعة الاسلامية، خاصة ان البنوك الاسلامية طورت خدماتها بصورة كبيرة ومدت قنوات استثمار وتمويل امنة ومجدية خلال السنوات الاخيرة.

ويعمل في الاردن بنكان اسلاميان، هما البنك الاردني للاستثمار والتمويل، والبنك العربي الاسلامي الدولي، ويشكلان معا حصة مهمة من وحدات الجهاز المصرفي من حيث الفعالية ورأس المال، والمساهمة في التنمية بشكل عام.

وزير التجارة يطالب رجال أعمال مصر بتعزيز المشاركة في ندوات دولية وتنشيط المعارض

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قدم احمد جويلي وزير التجارة المصري احتجاجا الى مجلس الشعب (البرلمان) يشكو فيه من قلة مشاركة رجال الاعمال المصريين في اللقاءات والندوات التي تقام على هامش المعارض الدولية الخارجية والتي تزيد من فرص التعاقد على تصدير منتجاتهم قائلا ان ذلك يعتبر من بين اهم الاسباب والمعوقات التي تواجه نجاح المعارض التي تقيمها مصر في الخارج.

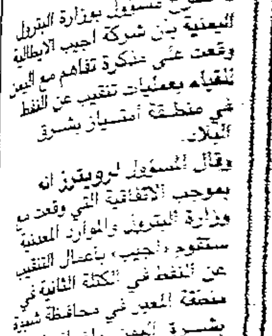
واضاف في رسالته الى مجلس الشعب حول خطة التوسع في المعارض الدولية انه من المعوقات ايضا عدم اهتمام بعض الشركات ذات الانتاج المصري المتميز بالمشاركة في المعارض الخارجية اضافة الى اعتذار بعض العارضين عن عدم الاشتراك في وقت غير مناسب قبل افتتاح المعرض بوقت قصير مما يسبب لهيئة المعارض مشكلات تحملها تكاليف اضافية نظرا لنشر اسماء العارضين المعتذرين عن عدم حضور المعرض مما يؤدي الى فقدان المصداقية لدى ادارة المعرض. وحذر من ان ضمن المعوقات ايضا دخول العديد من شركات القطاع الخاص الى نشاط تنظيم واقامة المعارض دون ترخيص من الوزارة، مما ادى الى تداخل بعض المعارض مع بعضها وتسرب سلع مجهولة المصدر او غير مطابقة لمواصفاتها القياسية بل ودخول سلع محظورة ودخول بعض شركات القطاع الخاص في تنظيم المعارض بهدف تحقيق الربح فقط دون النظر الى المردود القومي.

وشدد على ان استمرار اشتراك مصر في المعارض الدولية المستقرة والمؤثرة في التجارة الدولية، وعلى منح اولوية مطلقة لدول الاتحاد السوفياتي السابق والجمهوريات الاسلامية التي تعتبر من «الاسواق المفقودة»، وعلى الاهتمام بدول شرق اسيا والعراق وايران كاسواق واعدة وزيادة التركيز على الاسواق العربية التي تعد من الاسواق المستقرة وتجد المنتجات المصرية بها رواجا مقبولا.

وقال ان مصر توجه اهتماما خاصا لمنطقة شمال افريقيا (ليبيا وتونس والمغرب والجزائر) وان الاخيرة منها تمثل سوقا واعدة للمنتجات المصرية «عند انحسار موجة الارهاب» اضافة الى الاهتمام بالسوق الاميركية ودول اميركا اللاتينية. واضاف ان هيئة المعارض والاسواق الدولية «لا تنافس باقي المنظمين للمعارض ولم تحتكر الهيئة يوما لاقامة المعارض بل دابت على الترخيص للجهات الراغبة في اقامة المعارض بالداخل والخارج وفقا لقواعد وضوابط محددة بل تسعى الهيئة لانجاحها وتترك لباقي شركات القطاع الخاص اقامة المعارض والاسواق المستقرة لان الهيئة يجب ان تتحمل مخاطر فتح الاسواق الجديدة» وقال ان الهيئة قامت بالاشراف على حوالي 18 معرضا قام بتنظيمها عدد من شركات قطاع الاعمال والخاص بترخيص من وزارة التجارة والتموين شملت المنطقة العربية (الاردن والسعودية وقطر والكويت والبحرين والعراق وعمان وسورية وليبيا) وجنوب افريقيا والولايات المتحدة واستراليا.

وشدد على أن هذه المعارض «حققت هدف الاشتراك فيها اذ تمكنت العديد من الشركات المصرية المشاركة من عقد العديد من الصفقات والوكالات التجارية لمنتجاتها في دول مشاركة أخرى». وقال «الخطط الجديدة ستشهد انتشارا اكثر ووجوداً اقوى في المناطق المستهدفة للتصدير اذ تشارك في اعدادها لاول مرة كل اجهزة الدولة المعنية حتى يمكن تحقيق المطالب القومية من التصدير». كما شدد على «ضرورة تلافي السلبيات التي تقع من المشاركة في المعارض منها عدم توافر الدعاية والاعلان الكافية عن بعض المعارض خاصة معارض المنتجات مما يؤثر على نجاح المعرض وعدم اختيار ممثلي الشركات العارضة بشكل جيد من نواحي الالمام المناسب بلغات اجنبية أو المظهر او اللياقة في الحديث والقدرة على اتخاذ القرار».

وحول المعارض الداخلية قال ان ارض المعارض في القاهرة تضم 15 صالة عرض رئيسية يرجع تصميمها الى الستينات ومساحتها لا تفوق نحو 70 ألف متر مربع ومناطق للعرض المكشوف تبلغ مساحتها نحو 51 الف متر مربع فقط. واضاف ان نسبة الاشغال في هذه الصالات ومناطق العرض المكشوف اثناء سوق القاهرة الدولية التي تقام سنويا تصل الى نحو 100 في المائة وتم اخيراً تخصيص مساحة قدرها نحو 20 الف متر مربع لاقامة منطقة تجارية لعرض الانتاج المصري المتميز في المدن الصناعية الجديدة «بايجارات رمزية» لتكون «عنصر جذب للوفود الاجنبية التي لا يسمح برنامجها بزيادة هذه المدن».



محلل: العملة الأميركية تتجه إلى مستوى 150 ينا الأسبوع الحالي

أسواق العملات أمام أسبوع مضطرب آخر وتوقعات بصعود الدولار مع تعزز مركزه كـ «ملاذ آمن»

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان تشهد اسواق العملات اسبوعا مضطربا آخر من التعاملات اعتبارا من اليوم. ويرجح كذلك ان تكون العملة الاميركية الرابح الاكبر في هذه التعاملات وذلك بفضل تحولها الى «ملاذ آمن» للمستثمرين الهاربين باموالهم من الاقتصادات التي تعاني من المشاكل والتي اصبحت تمتد الان من الصين الى روسيا مرورا بمنطقة شرق اسيا.

وكان الدولار، الذي يعتبر تقليديا ملاذا آمنا، قد ارتفع في تعاملات يوم الجمعة الماضي الى اعلى مستوى له منذ شهرين وذلك مع تجاهل الاسواق للاجراءات الجديدة الرامية الى انعاش الاقتصاد الياباني وتعزز احتمالات خفض عملة اليوان الصينية.

ونقلت صحيفة اندبندنت اون صنداي البريطانية الاسبوعية امس عن كريس ميلينديز، كبير متعاملي العملات لدى مكتب بنك «سانوا» الياباني في لوس انجليس، قوله «سنشهد صعود الدولار في الاسبوع المقبل الى 150 ينا».

وكان الدولار قد اقفل يوم الجمعة الماضي عند 146,1 ين وعند 1,63 امام الجنيه الاسترليني. وشهدت الاسواق العالمية يوم الجمعة انخفاضا حادا في الاسهم والسندات الروسية، بعد ان دفعت الازمة في آسيا بالمستثمرين العالميين الى الخروج من الاسواق الناشئة، الامر الذي يضع ضغوطات على المارك الالماني في تعاملات هذا الاسبوع.

والجدير بالذكر ان المانيا تعتبر اكبر جهة مقرضة الى روسيا، ومن المرجح ان تعاني العملة الالمانية من الهبوط في حالة تعرض الاسواق الروسية الى مزيد من الاضطراب. والرابح من هذه التطورات هو الدولار الاميركي، ولكن يمكن للجنيه الاسترليني ان يتعزز ايضا مع بحث المستثمرين عن عملات اوروبية آمنة لاموالهم.

بيد ان التهديد الاكبر لاستقرار اسواق العملات العالمية قد يأتي من الصين، وذلك طبقا للصحيفة البريطانية، اذ تتعرض عملات البلاد من جديد لهجوم واسع نجم عن هبوط الثقة في الحكومة اليابانية الجديدة التي يرأسها كيزو اوبوتشي وخفض تقديرات النمو الرسمية في الصين. وقد اعلن داي زيانجلونج، محافظ بنك الشعب الصيني (البنك المركزي)، في الاسبوع الماضي انه «لا يستبعد امكانية تعديل بسيط في سعر اليوان».

وحتى فيتنام عمدت الى خفض عملته (الدونج) بنسبة 7 في المائة يوم الخميس الماضي بهدف تعزيز القدرات التنافسية لصادراتها في المنطقة.

يقول ميلينديز «لا اعتقد ان الصينيين سيخفضون العملة في حقيقة الامر، لأن ذلك سيحدث هزة في عموم المنطقة، بيد انني ارى ان اليابان والصين ستسمحان لعملتهما بالانخفاض تدريجيا».

ولا تزال الصين تتمتع باحتياطي من العملات الاجنبية يبلغ 140 مليار دولار، ويمكنها استخدامه للدفاع عن عملتها امام المضاربين. ومع ذلك تعتري مشاكل الصين النقدية تعقيدات تتعلق بوجود عملتين: اليوان ودولار هونغ كونغ.

فالعملة الرئيسية في البلاد، اليوان، لا تزال غير قابلة للتحويل بالكامل. وهناك سعر صرف رسمي، الا ان السوق السوداء التي تتعامل بتلك العملة منتشرة مزدهرة. وقد ذكر مراقبون في شنغهاي يوم الجمعة الماضي ان سعر الصرف في السوق السوداء يبلغ 9,20 يوان للدولار، وهو يقل بنسبة 10 في المائة عن سعر الصرف الرسمي البالغ 8,28 يوان للدولار. وبصرف النظر عن كون السعر الاول رسميا ام غير رسمي فان السوق السوداء تدفع باليوان الى الانخفاض.

من جهة اخرى تمثل عملة مقاطعة هونغ كونغ عملة حقيقية يتم التعامل بها بحرية في جميع انحاء العالم. غير ان هونغ كونغ قد ربطت سعر صرف عملتها بالدولار الاميركي عند 7,80 دولار هونغ كونغ للدولار الاميركي الواحد وذلك ضمن نظام نقدي بدا العمل به منذ عام 1983. وبموجب هذا النظام فان حكومة هونغ كونغ مستعدة لمبادلة عملتها المحلية مقابل احتياطيات الدولار عند السعر الرسمي المذكور.

وبسبب سعر الصرف الثابت فان هجمات المضاربين تظهر اثناء حركة أسعار الفائدة بدولار هونغ كونغ. وتتميز اسعار الفائدة هذه في الوقت الحاضر بارتفاعها بدرجة كبيرة عن اسعار الفائدة بالدولار الاميركي.

بيد ان الشيء الاكيد هو اذا اضطرت بكين الى خفض سعر اليوان، فان من الافضل لها ايضا ان تفعل الشيء نفسه لدولار هونغ كونغ في ذات الوقت. وطبقا لصحيفة الاندبندنت اون صنداي فانه في حالة خفض سعر اليوان فقط من دون عمل نفس الشيء لدولار هونغ كونغ فمن المؤكد آن يوجه المضاربون هجمتهم الى العملة الاخيرة لدرجة قد تفرغ جميع الاحتياطيات الاجنبية لدى مجلس العملة في هونغ كونغ خلال يوم واحد.

قيمتها تقدر بنحو ملياري جنيه استرليني وتمثل أول صفقة بين الشركتين

«برتيش إيرويز» تقترب من توقيع صفقة شراء 34 طائرة «بوينج»

لندن: «الشرق الأوسط»

تستعد شركة «برتيش ايرويز» (الخطوط الجوية البريطاني) للاعلان عن تقديم طلبية قيمتها مليارا جنيه استرليني (3,26 مليار دولار) لنحو 34 طائرة بوينج 777 للمسافات الطويلة. وستمثل هذه الطلبية اول مرحلة من سلسلة طلبيات تقدمها الشركة البريطانية لاول مرة في تاريخها لشراء طائرات بوينج الاميركية ضمن برنامج قيمته 5 مليارات جنيه استرليني.

وذكرت صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية امس ان شركة «رولز رويس» البريطانية المصنعة لمحركات الطائرات، قد ظهرت باعتبارها المرشحة الاولى لتزويد طائرات بوينج 777 بالمحركات وذلك ضمن طلبية تصل قيمتها الى 500 مليون جنيه استرليني. ورغم انه من غير المتوقع ان تقرر «برتيش ايرويز» بشأن الجهة التي ستزود المحركات للطائرات التي ستطلبها حتى فصل الخريف المقبل، فإن فوز محركات ترنت التي تصنعها «رولز رويس» يعني تغلبها على منافستها الاميركية «جنرال الكتيرك».

وذكرت الصحيفة البريطانية ان شركة «جنرال الكتريك» لا تزال تسعى للفوز بمهمة تزويد المحركات لطائرات بوينج 777 ولديها القوة المالية للتغلب على العرض الذي قدمته «رولز رويس». وتخوض شركة «برات اند ويتني» المصنعة للمحركات معركة تزويد بوينج 777 بالمحركات الى جانب الشركتين المذكورتين.

وطبقا لصحيفة «الصنداي تايمز»، فان «برتيش ايرويز» تفضل محركات «رولز رويس». وقالت الصحيفة ان بوب ايلينج، المدير التنفيذي لشركة «برتيش ايرويز» شكل علاقة وثيقة مع جون روس، نظيره لدى «رولز رويس».

وقالت الصحيفة ان علان «برتيش ايرويز» عن تقديم طلبية لشراء طائرات بوينج 777 سيسبق اعلانها عن طلبية قيمتها 3 مليارات جنيه استرليني لشراء اكثر من 100 طائرة للمسافات قصيرة المدى يصنعها كونسورتيم «ايرباص» الاوروبي والمنافس الرئيسي لمجموعة «بوينج». واضافت انه من المرجح الاعلان عن طلبية لشراء طائرات «ايرباص - A 319»، و «A 320â» و «A 321â» خلال الشهر المقبل اثناء تنظيم معرض فانبره للطيران في المملكة المتحدة. وكان ايلينج قد اخبر المساهمين في «برتيش ايرويز» في وقت مبكر من العام الحالي ان قيمة الطلبية قد تصل الى 600 مليون جنيه استرليني، مشيرا الى ان الشركة ستتقدم طلبية لشراد 19 طائرة. الا ان رقم الطلبية قد تضاعف ثلاث مرات الى 60 طائرة وتوقعت تقارير ان تلحق هذا الرقم طلبية لـ 60 طائرة اخرى.

ويتوقع مراقبون ان تساهم طلبية «برتيش ايرويز» لشراء طائرات بوينج 777 في تسهيل مهمة ايلينج عند ذهابه الى الولايات المتحدة في فصل الخريف المقبل لعرض قضية تحالف شركته مع شركة «اميركان ايرلاينز» امام وزارة المواصلات الاميركية لاقناعها بالمصادقة عليها.

وتوقعت الصحيفة ان تتالف طلبية «برتيش ايرويز» لشراء طائرات بوينج 777 من طلبية على 17 طائرة يتم صنعها على مدى ثلاث سنوات وخيارات لشراء 17 طائرة اخرى.

وكان مجلس ادارة الشركة البريطانية قد عقد اجتماعه لشهر اغسطس (آب) يوم الجمعة الماضي حيث ناقش طلبية شراء طائرات بوينج وايرباص، وهي اكبر طلبية في تاريخ الشركة. وفي حين واجه اعضاء مجلس الادارة عرضا محسنا من قبل بوينج في ما يتعلق بالطائرات ذات المسافات القصيرة فإن كونسورتيم ايرباص لا يزال المرشح للفوز بهذه الطلبية.

وكان كونسورتيم ايرباص قد عرض طائرات « A 319â و A 320â» و A 321â» مقابل عرض قدمته بوينج لبيع طائرات 737 لتحل محل اسطول الشركة البريطانية للرحلات الداخلية والاوروبية.

الأسهم الإسرائيلية تقفز بعد قرار خفض الفائدة

القدس المحتلة - رويترز: قفزت أسعار الاسهم الاسرائيلية في أوائل معاملات امس عقب اعلان اسرائيل المفاجئ يوم الخميس الماضي خفض أسعار الفائدة بواقع 1,5 نقطة مئوية الى 9,5 في المائة.

وقفز مؤشر تل أبيب/100 بنسبة 4,93 في المائة ليسجل 326,06 نقطة في غضون دقائق من الفتح. وصعد مؤشر تل أبيب/25 للاسهم الممتازة بنسبة 5,20 في المائة الى 341,05 نقطة.

وكان يوم امس اول يوم تعامل كامل منذ اعلان خفض الفائدة المفاجئ. وقال بنك اسرائيل المركزي ان خفض الفائدة الذي يسري اعتبارا من يوم امس يستند الى قرار للخزانة بتثبيت معدل التضخم المستهدف لعام 1999 عند 4 في المائة وتخفيض الحد الاقصى المسموح به لنزول الشيقل الى اثنين في المائة من أربعة في المائة.

واعلن قرار خفض الفائدة يوم الخميس قرب انتهاء التعامل مما اعطى دفعة جديدة لسوق اتسمت تعاملاتها بالركود على مدى أسابيع.

واقفل مؤشر تل ابيب/100 يوم الخميس الماضي مرتفعا 1,46 في المائة الى 310,74 نقطة بينما أغلق مؤشر تل أبيب/25 سهما مرتفعا 1,70 في المائة الى 324,20 نقطة.

وهز القرار سوق الصرف ايضا اذ دفع الشيقل للانخفاض 1,78 في المائة أمام الدولار يوم الجمعة.

مسؤول ياباني يدعو إلى زيادة ضريبة الاستهلاك

طوكيو - رويترز: قال مسؤول كبير في الحزب الديمقراطي الحر الحاكم باليابان امس انه لابد من زيادة ضريبة الاستهلاك في المستقبل.

واضاف كابون موتو وهو وزير سابق لشؤون مجلس الوزراء ويعمل حاليا مستشارا للجنة الضرائب بالحزب الحاكم في محطة التلفزيون الوطنية ان «انتش كي» انه في المستقبل لا بد من زيادة الضرائب غير المباشرة بما في ذلك ضريبة الاستهلاك مقابل اجراء خفض في الضرائب المباشرة مثل ضرائب الدخل والشركات.

ولكنه قال ايضا ان اجراء خفض في ضريبة الاستهلاك سيكون اكثر فعالية من اي خفض بنفس النسبة في ضريبة الدخل كاجراء لحفز الاقتصاد على المدى القصير.

وتمت زيادة ضريبة الاستهلاك او ضريبة المبيعات في اليابان بنسبة 5 في المائة في ابريل (نيسان) عام 1997 بعد ان كانت 3 في المائة.

البنك المركزي التايواني يتعهد بالحفاظ على استقرار العملة

تايبيه - رويترز: ذكرت وسائل اعلام محلية امس ان شيا جيا جونج نائب محافظ البنك المركزي التايواني تعهد بالحفاظ على استقرار الدولار التايواني مؤكدا أن بلاده لن تشارك في سباق على خفض العملة.

ونقلت الصحف التايوانية عن شيا قوله أمام مسؤولين ماليين أميركيين في واشنطن أمس الاول «سيبذل البنك المركزي قصارى جهده للحفاظ على استقرار الدولار التايواني ولن ينضم الى سباق على خفض قيمة العملة».

ويحضر شيا محادثات تجارية على مستوى نواب الوزراء بين واشنطن وتايبيه تجري بالولايات المتحدة.

وأوضحت تقارير محلية ان واشنطن أبدت قلقا من تحركات الدولار التايواني وتخشى أن يزيد أي انخفاض حاد من الضغوط على عملات آسيا.

وفقد الدولار التايواني نحو 19 في المائة من قيمته أمام الدولار الاميركي منذ تفجر الازمة المالية الآسيوية في منتصف عام 1997 وهو ما يقل كثيرا عن مقدار الانخفاض في عملات الدول المصدرة الاخرى بالمنطقة مما يضعف قدرة تايوان على المنافسة في قطاع التصدير.

وفي يوليو (تموز) انخفضت قيمة صادرات تايوان بنسبة 16,3 في المائة عنها قبل عام لتصل الى 8,955 مليار دولار اميركي نظرا لضعف الطلب من اليابان والشركاء التجاريين الآخرين في آسيا.



عائلة اندونيسية تبحث عن قطع معدنية في مركز للنفايات بالعاصمة الأندونيسية جاكارتا. ويعيش الآن نحو 20 في المائة من سكان العاصمة تحت خط الفقر المطلق ومن المتوقع زيادة هذه النسبة الى 45 في المائة بحلول نهاية العام الحالي (اف ب)

توقع انكماش اقتصاد العاصمة الإندونيسية لأول مرة منذ 30 عاما

جاكرتا - رويترز: توقع مكتب الاحصاءات الاندونيسي امس انكماش اقتصاد العاصمة جاكرتا بنسبة 17,62 في المائة عام 1998 ليكون هذا أول انكماش منذ 30 عاما.

ونقلت وكالة انتارا الاندونيسية للانباء عن روسمان هرياوان المسؤول بمكتب الاحصاءات قوله «سيسجل اقتصاد جاكرتا هذا العام اسوأ نمو منذ 30 عاما.

فعلى مدى العقود الثلاثة الماضية لم يحدث أن منيت العاصمة بنمو سلبي». وقالت انتارا ان معدل نمو اقتصاد المدينة التي يقطنها عشرة ملايين نسمة بلغ 5,01 في المائة عام 1997.

وتوقع روسمان أن تسجل كل الاقاليم الاندونيسية هذا العام هبوطا في الانتاج قد تصل نسبته الى 10 في المائة نتيجة الازمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد.

وفي الشهر الماضي توقع مكتب الاحصاءات انكماش الاقتصاد الاندونيسي بنسبة 13,06في المائة عام 1998 وهي نسبة تتماشى مع توقعات صندوق النقد الدولي وان كانت ادنى بكثير من النسبة التي يتوقعها بعض الاقتصاديين وتزيد عن 20 في المائة.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1998/08/07	24.3365	%1.8000-
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1998/08/07	26.6323	%15.7600
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/08/07	34.2933	%26.7200
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1998/08/07	1.032.5679	%4.7300
	محفظة اسهم جنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/08/07	8.8071	%29.570-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1998/08/07	24.4098	%5.2300
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1998/08/07	1.566.5244	%8.4000-
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1998/08/07	1.096.9956	%8.1600-
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/08/07	16.4748	%1.8400-
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1998/08/07	11.6413	%1.4900
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1998/08/07	13.8532	%0.6100-
	محفظة السندات الدولية	سندات	1998/08/07	10.9953	%3.1200-
	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1998/08/07	16.8360	%4.9900
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1998/08/07	3.7485	%5.3900
	صندوق الاستثمار التجاري ريال	بدون فوائد	1998/08/07	1.269.4813	%5.7000
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/08/08	12.2828	%3.2420
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/07/07	12.1223	%2.9792
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1998/07/06	1.264.640	%7.0880-
	صندوق العملات	اخرى	----	----	----
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	أسهم	1998/08/06	0.6251	%19.6400-
	صندوق اميركا الشمالية	أسهم	1998/08/06	1.3043	%4.8140
	الصندوق الاوروبي	أسهم	1998/08/06	1.8524	%30.5610
	الصندوق الياباني	أسهم	1998/08/06	0.5471	%8.8930-
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	أسهم	1998/08/06	0.4468	%25.2400-
	صندوق الاسهم العالمي	أسهم	1998/08/06	1.1980	%11.4310
	استثمار	أسهم	1998/08/06	873.7400	%8.9500-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/08/06	1.0578	%2.3610
	صندوق السندات الاميركي	سندات	1998/08/06	1.1369	%3.0450
	صندوق الاسواق العالمية بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/08/06	1.7451	%2.8040
	صندوق الاسواق العالمية بالريال	نقد - سوق النقد	1998/08/06	16.2808	%3.0380
	صندوق البدر	بدون فوائد	1998/08/05	1.0453	%2.8130
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاسهم السعودي	أسهم	1998/08/08	1.070.0443	%5.2500-
	صندوق مؤشر الاسهم الآسيوية	أسهم	1998/08/08	5.8159	%24.5400-
	صندوق مؤشر الاسهم الاميركية	أسهم	1998/08/08	13.3224	%12.6400
	صندوق مؤشر الاسهم اليابانية	أسهم	1998/08/08	7.0030	%7.7400-
	صندوق مؤشر الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/08/08	14.1671	%25.1300
	صندوق الاسهم السعودي 2	أسهم	1998/08/08	8.9943	%8.9600-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/08/08	10.5842	%3.0900
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1998/08/08	10.6581	%3.2700
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1998/08/08	10.5497	%2.5800
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/08/08	12.2271	%6.0500
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/08/08	11.9606	%5.1800
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1998/08/08	69.1206	%2.8700
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد - سوق النقد	1998/08/08	10.8445	%6.8800
بنك القاهرة السعودي	العربي لاسهم الشركات	أسهم	1996/11/23	517.7500	% 1.40
	السنبلة	نقد - سوق النقد	1996/11/27	2.567.110	% 5.76
البنك العربي	العربي لاسهم الشركات	أسهم	1998/08/08	1.351.517	%0.2700
	صندوق الصنائيق للمستثمر العربي	أسهم	1998/06/30	1.427.9396	%4.4000
	صندوق اوروبا الشرقية للمستثمر	أسهم	1998/08/08	101.0138	%1.0100
	صندوق النسر للمستثمرالعربي	سندات	1998/06/30	1.026.7771	%4.0600
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1998/08/08	12.7565	%2.8300
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1998/08/08	1.2238	%2.7900
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1998/08/08	1.606.5186	%0.9300
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1998/06/30	414.4270	%0.8400
	المضمون 100 %- للريال السعودي	أخرى	1998/06/30	407.0760	%1.9700
	للضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1998/06/30	405.6297	%2.1800
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/06/30	109.1533	%0.4800
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1998/06/30	107.3076	%1.6300
	للضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/06/30	106.9860	%1.9300
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للاسهم الدولية	أسهم	1998/08/08	2.003.7270	%12.2100
	صندوق المساهم	أسهم	1998/08/08	1.102.6483	%9.0300-
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1998/08/08	1.907.6303	%2.9400
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1998/08/08	1.728.5062	%2.4200
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/08/08	1.726.6700	%4.550
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1998/08/08	1.644.0777	%5.0100
	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	1998/08/08	6.724.5502	%5.1200
	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	1998/08/08	1.782.6272	%4.7400
	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	1998/08/08	23.8017	%5.6600
	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	1998/08/08	1.982.0079	%6.9900
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1998/08/08	1.930.6885	%9.9300
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/07/31	1.8250	%22.1870
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1998/07/31	0.7528	%2.2370-
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	أسهم	1998/08/03	1.9041	%18.9560
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/07/31	1.7977	%11.7050
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1998/08/05	0.9332	%8.8610-
	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1998/07/31	2.2233	%12.2800
	صندوق المتاجرة بالاسهم الدولية	أسهم	1998/07/31	1.6672	%11.2720
	صندوق الاسهم لجنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/08/04	0.6535	%23.820-
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1998/07/31	1.6599	%3.6998
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1998/08/03	1.2164	%7.3350-
	المتاجرة بالاسهم السعودية	أسهم	1998/08/05	0.9938	%0.9938
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1998/08/05	2.4602	%0.600
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/08/05	1.5034	%3.0332
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1998/08/06	3.6631	%4.6783
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	نقد - سوق النقد	1998/08/06	1.7664	%5.2904
	صندوق السلع في السلع	بدون فوائد	1998/07/31	0.8116	%17.8600-
	صندوق للمتاجرة العالمية	بدون فوائد	1998/08/06	1.7162	%4.2973
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1998/08/06	1.1787	%5.1479
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	للمضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1998/08/08	3.297.9700	%17.1000-
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/08/09	123.6200	%9.1700
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1998/08/09	94.7700	%4.3900-
	صندوق أسهم للشرق الاوسط	أسهم	1998/08/09	99.4600	%0.5400
	للمضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1998/08/09	1.387.4800	%2.9700

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

%23 نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل الأردنية

• أظهرت دراسة حول المرأة الاردنية في المواقع القيادية اجراها مركز الاميرة بسمة لشؤون المرأة ومعهد الادارة العامة الاردني ان نسبة مشاركة النساء في سوق العمل تبلغ 23 في المائة وهي نسبة اقل من المتوقع مقارنة مع نسبة الاناث من عدد سكان الاردن ومقارنة مع الجهود المبذولة لزيادة مشاركتها في سوق العمل. وأوضحت الدراسة وهي الأولى من نوعها ان مشاركة المرأة في المستويات الادارية الدنيا ممن يحملن الثانوية العامة والدبلوم بعد الثانوية هي أعلى من الحاصلات على درجات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه من الاناث اذ تبلغ النسبة 1/3 على التوالي مقابل 2/3 من المجموع الكلي لحملة المؤهلات ذاتها من الذكور والاناث.

(عالم «الشرق الاوسط»)

إنجازاتها تتراوح بين إتمام الزيجات والدفاع عن الوحدة الترابية (1ـ2)

الإنترنت.. زبون جديد على كراسي المقاهي المغربية

شبكة الانترنت تستقطب الباحثين عن المعلومات والتسلية او الاعلان عن منتجات خاصة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

قبل سنوات عديدة، كان أحد أهم لوازم المقهى التقليدية هو الحاكي أو «الفونوغراف» والراديو، اذ تختلط الأغاني بالأخبار وبتعليقات الرواد وضحكاتهم ودخان سجائرهم. وجاء التلفزيون، بإرساله المحلي، ثم بفضائياته التي تتحدث بكل اللغات. وبموازاة كل ذلك كانت المقاهي ـ وستظل إلى وقت غير قصير ـ مكاناً للتسلية البريئة والمتعة، و«قتل الوقت»، بألعاب «الفليبر» والألعاب الالكترونية الأخرى، كما تقول نجاة الكوندي **من الرباط.**

الآن دخل وافد جديد إلى المقاهي المغربية، وافد صحي ـ إن جاز التعبير ـ هو «شبكات الإنترنت» أو «الطريق السريع للمعلومات» حيث سجل المغرب أولى خطواته في عالم الإنترنت سنة 1994 على يد بعض المؤسسات التربوية.

يعتبر مقهى CAFE WEB في الرباط أحد هذه المقاهي التي تقدم للزبائن ـ ضمن خدماتها ـ الاتصال بشبكة الانترنت بثمن رمزي.

على «الكاونتر» كانت السيدة بنشقرون ـ صاحبة المقهى ـ تتابع بعينيها صبية في نحو السادسة عشرة، وهي تمسك «فارة» الكومبيوتر بثقة، وقد ركزت عينيها على الشاشة في استغراق تام.

وقالت بنشقرون: لقد افتتحت مقهى WEB منذ عام بالتحديد. كان الامر بالنسبة لي مغامرة لذيذة، وكنت أعتقد ان الانترنت سوف تجتذب طائفة معينة، وبالتحديد الطبقة المرفهة، لكنني فوجئت بالإقبال الشديد من كل الفئات ومن مختلف طبقات المجتمع ومن كل الاعمار. إن أصغر زبون لدي الآن لا يتجاوز عمره السادسة، أما المسنون فهم كثر، وكثير منهم تعدى الستين بسنوات.

واضافت: لعل العامل الاهم هو المغامرة أو الرغبة في تجربة الأشياء الجديدة، ثم يأتي بعدها المنفعة، فالانترنت تعتبر ثورة حقيقية في عالم الالكترونيات والمعلومات والاتصالات ـ على حد سواء، اذ بإمكانك الآن توفير الوقت والمال، والحصول على المعلومات المرغوبة بشكل مضمون، هذا بالإضافة إلى لغة التواصل وعالم التعارف الذي توفره الانترنت، اذ بإمكانك أن تحصل على عدد كبير من الاصدقاء من مختلف انحاء العالم. تبعث وتتلقى منهم رسائل كل يوم. تتبادل الأفكار معهم. والهموم أيضا.

واشارت بنشقرون الى خبر طريف جدا، وهو حدوث زيجتين العام الحالي من خلال هذا المقهى. فالزوجتان كانتا زبونتين لدي، ومن ضمن معارفهما «الإنترنتية» اختارت كلاهما زوجا. الاولى كان زوجها مغربيا مقيما في الخارج والثانية اميركية. ونحن نتبادل الرسائل تقريبا بشكل منتظم، وهما الآن سعيدتان.

وعن شروط الانخراط لديهم، والتكلفة اليومية، قالت بنشقرون: نحن لا نعمل بنظام الانخراط لأن الانترنت بالنسبة لنا مجرد «بطاقة دعوة»، بمعنى أننا نعمل بنظام المقهى أولا ثم الانترنت كعامل مساعد أو عنصر جنب، ونحن لا نمتلك سوى ثلاثة أجهزة كومبيوتر، كما أننا لا نملك كابلاً مباشراً من «اتصالات المغرب» بل نعمل عبر كابل شركة انترنت متخصصة، لذا فتكلفتنا هي 15 درهما في النصف ساعة، وليست لدينا استثناءات فيما يتعلق بهذه التكلفة.

وبسؤالها عن عدد زبائنها بعد سنة من الافتتاح، قالت: لا أستطيع التحديد لأن مقهانا ـ كما قلت ـ لا يعمل بنظام الاشتراك، لذا فمن الصعب تحديد العدد، ولكن باستطاعتي ان اقول ان العدد الذي زارنا قبل سنة ظل يتضاعف طيلة هذه الفترة، مما يؤكد روح الرغبة في معرفة كل ما هو جديد عند المغاربة، الأمر الذي يحمد لهم كثيراً.

وقال خالد الوزاني ـ طالب بكلية الآداب في الرباط: الإنترنت بحق هي ثورة خطيرة في عالم المعلومات، ويمكن اعتباري مدمن إنترنت، إذ أنني ما إن جربت «الإبحار» Navigation فيه حتى أصبت بداء السفر. إن لدي الآن صداقات متينة عبر العالم، ولدي صندوق بريد خاص بي. كما انني أستطيع الحصول على كل المعلومات التي أحتاجها في وقت وجيز جدا. ولا يكلفني الأمر إلا تكلفة زهيدة جدا مقارنة مع ما كنت ساصرفه من مال ووقت للبحث عما أريد بين الكتب والمقررات.

وقالت فاطمة الزهراء الزويتني: زوجي هو الذي ارشدني إلى عالم الانترنت، فقد كان شغوفا به لدرجة الإيمان.

وكنت أغضب لأنني أحس ان الوقت الذي يقضيه أمام شاشة الكومبيوتر، انا وبيته أولى به. عبثا كان يحاول أن يشرح لي مبرراته، لكنني كنت أرفضها بشدة إلى أن استطاع ـ طريقة ذكية ـ ان يتخلص من صراخي إلى الأبد، وذلك بأن دعاني للتجربة، وبعدها أرتاح من تأنيبي، لأنني فقته إيمانا.

أما كريم العراقي صاحب شركة ACDIM فقد عبر عن تحفظه على لفظ «مقهى» لوصف محله، مفضلا التعبير عنه بـ «فضاء» الانترنت.

في هذا الفضاء الذي يحتل فيلا فاخرة في حي اكدال الراقي، كانت تبدو مجموعة كبيرة من أجهزة الكومبيوتر من خلف جدرانها، وقد انكب عليها رواد المكان، من شبان وشابات مغاربة وعرب وأجانب من جميع الأوساط والأعمار.

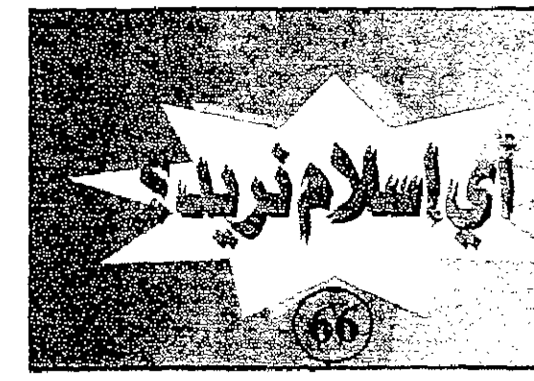
وقال كريم إن المقاهي كانت في البدء هي المجال الطبيعي لهذا النشاط لعدم معرفة الناس لماهية الانترنت وخباياها في الأساس، ثم للصعوبة المادية في امتلاك جهاز كومبيوتر بملحقاته وتوابعه، سواء بالنسبة للأفراد أو للمؤسسات العلمية والتربوية.

ولهذا فهم يفضلون اكتشاف الانترنت عن طريق المقاهي، وبمرور الوقت بدأ هؤلاء في الانخراط مع الشركات المختصة، حتى يتمكنوا من الاشتراك في الانترنت عبر الهاتف سواء من منازلهم أو من أي موقع يكونون فيه.

ولا يمكننا القول بان ثمة فئة معينة من الزبائن، وهذا في الواقع شيء إيجابي. إن نوعية زبائننا ـ كما أقول دائما ـ «تتراوح من الميني جيب إلى النقاب، ومن 4 سنوات إلى 90 سنة». يأتون للتسلية أو للبحث عن معلومات معينة، أو للقيام للاعلان عن منتجات خاصة بهم، سواء كانت ثقافية (في شكل كتب أو بحوث) أو صناعات.

نسبة التغيير	سعر الوحدة	تاريخ التقييم
%1.8000-	24.3365	1998/0
%15.7600	26.6323	1998/0
%26.7200	34.2933	1998/0
%4.7300	1.032.5679	1998/0
%29.570-	8.8071	1998/08
%5.2300	24.4098	1998/08
%8.4000-	1.566.5244	1998/08
%8.1600-	1.096.9956	1998/08
%1.8400-	16.4748	1998/08
%1.4900	11.6413	1998/08
%0.6100-	13.8532	1998/08
%3.1200-	10.9953	1998/08
%4.9900	16.8360	1998/08
%5.3900	3.7485	1998/08
%5.7000	1.269.4813	1998/08
%3.2420	12.2828	1998/08
%2.9792	12.1223	1998/07
%7.0880-	1.264.640	1998/07
—	—	—
%19.6400-	0.6251	1998/08/
%4.8140	1.3043	1998/08/
%30.5610	1.8524	1998/08/
%8.8930-	0.5471	1998/08/
%25.2400-	0.4468	1998/08/
%11.4310	1.1980	1998/08/
%8.9500-	873.7400	1998/08/
%2.3610	1.0578	1998/08/
%3.0450	1.1369	1998/08/
%2.8040	1.7451	1998/08/
%3.0380	16.2808	1998/08/0
%2.8130	1.0453	1998/08/0
%52500-	1.070.0443	1998/08/0
%245400-	5.8159	1998/08/0
%12.6400	13.3224	1998/08/0
%7400-	7.0030	1998/08/0
%25.1300	14.1671	1998/08/0
%8.9600-	8.9943	1998/08/0
%3.0900	10.5842	1998/08/0
%2700	10.6581	1998/08/08
%2.5800	10.5497	1998/08/08
%0500	12.2271	1998/08/08
%1800	11.9606	1998/08/08
%2700	69.1206	1998/08/08
%8800	10.8445	1998/08/08
%1.40	517.7500	1996/11/23
%5.76	2.567.110	1996/11/27
%0.2700	1.351.517	1998/08/08
%4.4000	1.427.9396	1998/06/30
%1.0100	101.0138	1998/08/08
%4.0600	1.026.7771	1998/06/30
%2.8300	12.7565	1998/08/08
%2.7900	1.2238	1998/08/08
%0.9300	1.606.5186	1998/08/08
%8.8400	414.4270	1998/06/30
%4.9700	407.0760	1998/06/30
%2.1800	405.6297	1998/06/30
%4.4800	109.1533	1998/06/30
%1.6300	107.3076	1998/06/30
%4.9300	106.9860	1998/06/30
%2.2100	2.003.7270	1998/08/08
%0300-	1.102.6483	1998/08/08
%2.9400	1.907.6303	1998/08/08
%2.4200	1.728.5062	1998/08/08
%4.550	1.726.6700	1998/08/08
%5.0100	1.644.0777	1998/08/08
%5.1200	6.724.5502	1998/08/08
%4.7400	1.782.6272	1998/08/08
%6.6600	23.8017	1998/08/08
%6.9900	1.982.0079	1998/08/08
%9.9300	1.930.6885	1998/08/08
%22.1870	1.8250	1998/07/31
%23.2370-	0.7528	1998/07/31
%28.9560	1.9041	1998/08/03
%21.7050	1.7977	1998/07/31
%8.8610-	0.9332	1998/08/05
%12.2800	2.2233	1998/07/31
%11.2720	1.6672	1998/07/31
%23.820-	0.6535	1998/08/04
%3.6998	1.6599	1998/07/31
%73350-	1.2164	1998/08/03
%0.9938	0.9938	1998/08/05
%4.600	2.4602	1998/08/05
%3.0332	1.5034	1998/08/05
%4.6783	3.6631	1998/08/06
%5.2904	1.7664	1998/08/06
%7.8600-	0.8116	1998/07/31
%4.2973	1.7162	1998/08/06
%5.1479	1.1787	1998/08/06
%7.1000-	3.297.9700	1998/08/08
%1.1700	123.6200	1998/08/09
%3900-	94.7700	1998/08/09
%5400	99.4600	1998/08/09
%9700	1.387.4800	1998/08/09

...طي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة ...
...من الصندوقين *** البنك لا يستقطب ...



ذكر الدكتور إبراهيم زعير الكاتب والمفكر السوري في حلقة أمس أن مواجهة التحديات التي تواجه الأمة العربية والإسلامية تحتاج إلى قوة كبرى قادرة على الفعل والتأثير والتغيير، وإذا لم تتمكن هذه القوى والشعوب العربية والإسلامية من إنجاز هذه الخطوة التاريخية فلن يكون لها موقع في عالم الكبار والمستكبرين.

الإسلام يتميز بالوسطية والشمول في نهجه ومعالجته لمسائل الحياة

عبد الرحيم حمدي *

لا شك عندي أن أهم سمتين يتميز بهما الإسلام هما الوسطية .. والشمول.

الوسطية أو التوسط ومرادفها أيضاً هو الاعتدال، تمثل نهج تناول الإسلام ومعالجته لمسائل الحياة أو الطريق الذي يحض معتنقيه على سلوكه في تناولهم مختلف الأمور.

والشمول يحدد الإطار أو النطاق الذي تتناوله أحكام وعقائد ومبادئ الإسلام.. فيما يتعلق بحياة الفرد والجماعة. فهو ـ كما يعرف الجميع ـ دين أو طريق واسع جداً لا يقتصر على معالجة جانب واحد دون جوانب الحياة الروحية أو المادية.. الاجتماعية أو الاقتصادية.. التعبيرية أو السياسية.. الوطنية أو القومية.. والعائلية.

ويبدو الحديث أعلاه وكأنه بديهية لا تجر أي اختلاف عليها.. وهي فعلاً كذلك.. ولهذا يقفز إلى الذهن فوراً فيم الخلاف إذن حتى دعا الحال إلى طرح السؤال: أي إسلام نريد؟ وكأنما هناك أنواع من الإسلام.. يمكن للمرء أن يختار بينها؟!

نطاق الإسلام الشامل

تاريخياً وحالياً، نظرياً وعملياً، اختارت مجموعات وفئات وأفراد من المسلمين أن تركز على جوانب دون جوانب من «نطاق الإسلام الشامل» باعتبارها هي الأهم.. أو هي روح الإسلام...

فظهرت فئات تركز على السنة في الإسلام باعتبار أن عمل الرسول صلى الله عليه وسلم هو الهادي واتباعه يعني اتباع الإسلام.. وهذا صحيح طبعاً.. ولكن البعض «ضيق» تطبيق السنة في تطبيق المظهر المتعلق بالمظهر، (الملبس، اللحية.. إلخ).

وصار هذا الأمر عنده أهم من غيره.. والبعض اعتبر محاربة الظلم السياسي والاجتماعي من اهم جوانب الاسلام.. وركز عليها مظهر «الإسلام السياسي» الراديكالي منذ الخوارج.

وركز بعضهم على قضية التربية أو التركيز على تربية الأفراد والمجتمعات باعتبارها المدخل الصحيح لما بعدها.. أي انه إذا استقامت أخلاق الناس، فسوف تستقيم بالضرورة أمورهم الأخرى في التناول العملي.. وقياساً على نفس النهج ركز البعض على العلاقة الخاصة بين العبد والرب. ولكن من خلال وساطة الأولياء الصالحين.. فظهر التصوف.. وأصبح لدى اتباعه هو كل شيء حتى صرف بعضهم حتى عن أمور الدنيا.

فسحة الحرية

إن تحيز المرء والجماعة ـ لجانب معين أو فكرة معينة ـ بتأثير افهام معينة أو تحت ضغط ظروف معينة أمر طبيعي جداً خاصة إذا كانت العقيدة التي ينطلق منها ويعود إليها هؤلاء الأفراد وهذه الجماعات هي عقيدة شاملة.. تملك في داخلها المرجعية والتبرير لكل شيء.

فإذا فشا في الناس التصوف او الرجوع الفردي إلى الله.. من خلال الوسطاء لوجود الظلم الاجتماعي والاقتصادي ولضيق فسحة الحرية السياسية في فترة تاريخية.. فهذا انعكاس طبيعي.. وإذا ازداد تمسك أفراد جماعات بمظاهر السلوك «السني» كرد فعل لفوضى اخلاقية ضاربة في السلوك العام.. فهذا أمر طبيعي.

ولكن غير الطبيعي أن «يتجذر» هذا السلوك وهذا الموقف بفعل الديمومة التاريخية.. ويصبح «موقفاً» عاماً من الإسلام بل يصبح ـ عند هؤلاء ـ هذا الإسلام.. فهذا هو الغلو في التناول (أو ما نسميه اليوم بالتطرف) الذي يخالف نهج الوسطية والاعتدال.

ومن هنا يظهر لنا تماماً وبوضوح أن الوسطية والاعتدال في التناول ضرورية جداً لحماية المسلمين من التطرف أو الركون عند «منطقة واحدة» من مناطق هذا النطاق الهائل المسمى الإسلام. والتطرف الذي أشرت إليه ليس فقط ـ كما قد يتبادر إلى الذهن ـ هو التطرف السياسي... ولكنه التطرف في كل شيء، ومحاولة جر الإسلام بكامله أو حصره أو حشره كله في زاوية ضيقة.. من زوايا العقيدة أو العمل.. أو السلوك.

ولكن لماذا التطرف والغلو؟

أغلب الظن أنه يأتي كرد فعل لمؤثرات خارجية، فإذا زاد الظلم السياسي الواقع على أفراد مجتمع مسلم من قبل حكامه فهو لا بد أن يؤدي إلى سلوك متطرف من بعض الفئات في التعامل السياسي مع الحكام.

كما رأينا ـ من خلال تطور الأوضاع السياسية في مصر في الخمسين سنة الأخيرة ـ فإن رد الفعل «للظلم السياسي» الذي تعرضت له فئات من الشباب المسلم.. افرزت «فكراً» متطرفاً.. وفقهاً متطرفاً.. وسلوكاً متطرفاً وحتى في اللب والمظهر وغيرها.. اي ان نهج الاعتدال انهار أمام الضغوط الخارجية في محاولة لإيجاد تبريرات فقهية وعملية ونفسية لتبرير التطرف السياسي الذي ظهر ـ بصورة طبيعية ـ كرد فعل للظلم السياسي الشديد.

عوارض الغلو

كيف نرد عن المسلمين عوارض الغلو في زوايا هذا النطاق الباهر المسمى الإسلام؟

إن «التذكير» هو من اهم وسائل الإسلام في قيادة اتباعه إلى الطريق السليم.. ويبدو لي ان جزءاً كبيراً من مسؤولية إبقاء جسم الأمة الإسلامية في نطاق الوسط يعود إلى قادة المسلمين... والقادة هنا اقصد بهم القادة الفكريين.. والعقائديين.. والسياسيين وقادة العمل الاجتماعي.. وكل من يجد نفسه في موقع متقدم في مجاله.

والتذكير لا يكون بمطالبة الآخرين باتباع نهج معين ولكن بالتزام المرء نفسه ـ قدوة ـ بنهج التوسط والابتعاد عن الغلو في سلوكه وتناوله لمسائل الحياة.

إن المطلوب إذن ليس هو اختيار إسلام دون إسلام.. لأن الإسلام شامل.. وسر عظمته وروعته واستمراريته هو هذا الشمول.. ولا بد أن نشجع كل المسلمين على أن يلجوا كل مناطق الإسلام. ولكن علينا ان نبصرهم أن اختيارهم التركيز على جانب دون آخر يجب الا يفهم على انه عزل او حصر لباقي المناطق او حجر على الآخرين أن ينشطوا في مناطق اخرى.

فمن أراد أن يجتهد في توضيح سنن السلوك الاجتماعي فليفعل فهو بهذا يذكرنا جميعاً باشياء هامة وضرورية ويساعد في احياء السنة.. ولكنه لا هو ولا غيره يجب ان يجعل من تلك السنن مرجعية العمل والسلوك والعقيدة الإسلامية.

ومن أراد أن يبرز لنا خصائص الإسلام السياسي والتزام الإسلام جانب العدالة الاجتماعية والسياسية فليفعل.. وبواجبنا أن نساعده ـ لا ان نقهره لحكام أو قادة رأي مضاد ـ وواجبه ايضاً أن يلتزم حدود النصح والتذكير والأ يخرج عنها خروجاً جسدياً والا يغلو في هذا الخروج فيلبسه فكراً يعمل به إلى تكفير كل الآخرين الذين «لم يخرجوا» من تلك الجاهلية ويبرر به لنفسه أن يصل ما يشاء من أعمال العنف ليحطم الطواغيت.

ومن أراد أن يزين لنا ويذكرنا بمزايا التطبيقات الاقتصادية او الاجتماعية للفكر الإسلامي فليفعل.. وعلينا الاستجابة.. وعليه الا يغالي.. وهكذا يدفع بعضنا بعضاً حتى لا تهدم مساجد وقواعد «الدين» الواسع نطاقاً.. المعتدل نهجاً. وفقنا الله إلى ما فيه خير أمته.

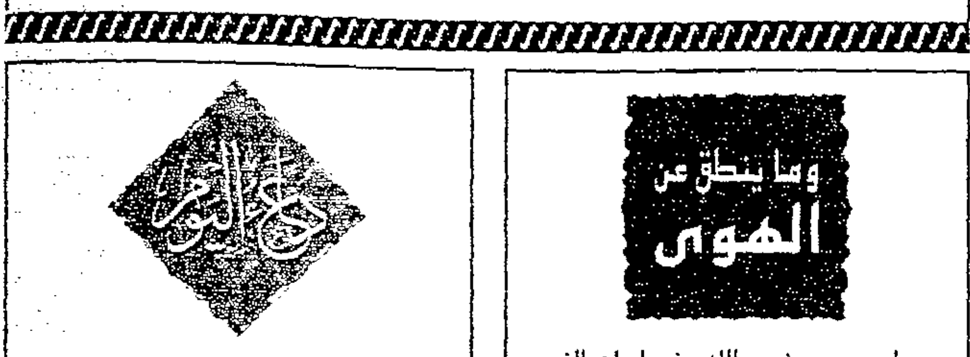
* وزير المالية السوداني الأسبق ورئيس مجلس إدارة الأسواق المالية في الخرطوم

الله قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾

الاحقاف / صدق الله العظيم





عن ابن عمر رضي الله عنهما، ان النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «بادروا الصبح بالوتر». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح وقد فات الأخير رحمه الله ان ينسبه الى مسلم.

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك عزائم مغفرتك وموجبات رحمتك والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة والنجاة من النار.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.33	5.57	12.26	3.47	6.56	8.26
المدينة المنورة	4.27	5.54	12.27	3.54	7.01	8.31
القدس الشريف	3.30	4.59	11.46	3.26	6.31	7.55
الرياض	3.58	5.25	11.59	3.26	6.33	8.03
القاهرة	3.42	6.18	1.01	4.37	7.42	9.07
الخرطوم	4.14	5.44	11.55	3.04	6.21	7.30
الرباط	5.06	6.39	1.38	5.16	8.27	10.00
تونس	3.54	5.32	12.32	4.11	7.18	8.54
الكويت	3.46	5.12	11.54	3.29	6.34	7.58
ابوظبي	4.36	5.56	12.35	4.04	7.05	8.54
المنامة	3.36	5.08	11.43	3.14	6.18	7.48
الدوحة	3.42	5.04	11.39	3.08	6.14	7.34
مسقط	4.17	5.32	12.11	3.36	6.43	8.02
بيروت	3.12	4.55	11.43	3.26	6.31	8.02

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.32	5.42	12.14	4.14	6.33	7.33
عمان	4.29	5.55	12.41	4.21	7.27	8.54
بغداد	3.50	5.20	12.13	4.29	6.59	8.20
اسطنبول	3.20	5.06	12.11	4.03	7.13	8.53
نيقوسيا	3.26	5.60	11.53	3.38	6.44	8.12
اثينا	4.54	6.33	1.32	5.20	8.28	10.00
لندن	4.08	5.38	1.07	5.11	8.35	10.05
باريس	4.39	6.33	1.57	5.59	9.20	11.05
نيس	5.01	6.29	1.40	5.30	8.47	10.00
روما	4.22	6.10	1.17	5.10	8.21	10.03
بروكسل	4.28	6.19	1.49	5.53	9.18	11.01
مدريد	5.34	7.18	2.21	6.13	9.23	11.01
جينيف	4.28	6.25	1.42	5.41	8.57	10.46
فيينا	3.44	5.39	1.01	5.02	8.22	10.08
برلين	3.42	5.37	1.13	5.18	8.47	10.29
فرانكفورت	4.12	6.04	1.32	5.35	8.58	10.42
ستوكهولم	3.12	4.49	12.54	5.07	8.58	10.28
كوبنهاجن	3.44	5.28	1.16	5.25	9.02	10.39
امستردام	4.23	6.12	1.47	5.52	9.21	11.02
نيويورك	4.13	5.59	1.03	4.55	8.05	9.43
واشنطن	4.34	6.15	1.15	4.05	8.13	9.48



تصاميم لمحركات جديدة ونظم رفع فضائي تعوض عن المعدات الروسية المتأخرة

وكالة الطيران والفضاء الأميركية تسعى لإنقاذ مشروع المحطة الفضائية الدولية

واشنطن: من لاري ويلر *

تحاول وكالة الطيران والفضاء الاميركية (ناسا) انقاذ مشروع المحطة الفضائية الدولية بالاستغناء عن بعض مجهودات وكالة الفضاء الروسية واللجوء الى تحسين اداء اسطول المكوك الفضائي الاميركي.

وكان من المتوقع ان تقوم روسيا بتنفيذ 40 عملية لتنفيذ مهمات رفع وتجهيز المحطة الدولية، الا ان الوقائع الاخيرة تشير الى انها لن تتمكن من القيام بها كلها.

نظم رفع في الفضاء

ولذا تخطط «ناسا» لتحسين تصاميم محركات الدفع التي تزود بها النظم الفضائية بحيث تستطيع رفع المحطة الدولية الى مدارات اعلى لدى زيارة المكوك الفضائي لها، حسبما اعلن رئيس الوكالة دانييل جولدن. وسوف تنفق الاموال على تطوير محركات الدفع من موازنة الوكالة لهذا العام.

ورغم ان المحطة الفضائية الدولية ستدور في الفضاء، فإنها ستتعرض باستمرار الى الهبوط نحو مدارات اوطا بسبب الجاذبية. ولذلك فإنها تحتاج الى عمليات متكررة لرفعها ومنعها من الانحدار نحو اجواء الارض والاحتراق فيها.

كما تدرس «ناسا» زيادة قدرات حمل الوقود في محركات المناورة المزدوجة التي توضع تحت نظم الموازنة في الجناح الخلفي للمكوك الفضائي. وسوف يساعد ذلك على زيادة كفاءة المكوك في رفع المحطة الفضائية الدولية.

آلة فضائية جديدة

وتدرس الوكالة مشروعا لتصميم آلة فضائية جديدة ترسل نحو المحطة والعمل فيها كنظام للرفع الفضائي. ويوضع هذا التصميم اضافة الى ما يسمى بالوحدة المؤقتة للتحكم التي تطور كاحتياطي في حالة اخفاق روسيا في تجهيز المعدات الضرورية للمحطة.

وتعتبر خطط تحسين اداء المكوك الفضائي خططا طارئة توجه بشكل واضح نحو الغاء دور روسيا في مشروع المحطة التي تنفذها عدة دول حول العالم. ورغم ان روسيا قد قدمت مجهودات تكنولوجية وهندسية كبيرة، فإن ضعفها المالي يهدد مشروع بناء المحطة ويزيد من النفقات بسبب التاخيرات، حسب قول جولدن.

وقدرت تكاليف انجاز المحطة عام 1993، وهو العام الذي اعيد فيه تصميمها بـ17,4 مليار دولار، الا انها ارتفعت الآن الى 24,7 مليار دولار.

ومن بين 7,3 مليار دولار، وهو الفرق بين الرقمين، فإن 2,3 مليار على الاقل تعود الى اخفاق الخبراء في توقعاتهم بالاقتصاد في النفقات لدى دخول روسيا في مجموعة الدول المشاركة في مشروع المحطة الدولية، حسب تقديرات «قوة العمل حول تقييم التكاليف»، وهي هيئة مستقلة لتقدير تكاليف المحطة.

واشتملت الفروق الاخرى على 800 مليون دولار بسبب اعمال شركة «بوينج» وهي الشركة المتعاقدة الرئيسية للمحطة و700 مليون دولار بسبب الاعمال في مشروع واسطة طاقم العودة الاميركي.

ورغم هذه الزيادة من التكاليف فإن الكونجرس الاميركي يبدو مستقرا لامداد الوكالة بالاموال.

وقال جولدن في شهادة مكتوبة له امام الكونجرس ان مشاكل روسيا لا يمكن ان تقود الى وضع اسوأ بالنسبة لمشروع المحطة الفضائية، لكنه ذكر ان «وحدة الخدمات» الروسية المخصصة لسكن رواد الفضاء في المراحل الاولى لعمل المحطة قد لا يتم انجازها في موعدها في ابريل (نيسان) 1999.

وربما تشكل ملاحظات جولدن حول توقف انتاج روسيا لسفن «سيوز» و«بروجريس» اخطر الملاحظات. وتعمل سفينة «سيوز» كقارب انقاذ لاخلاء طاقم المحطة في الحالات الاضطرارية بينما تقوم سفينة «بروجريس» بمهمة نقل الاجهزة اللازمة لها.

ورغم الدلائل الكثيرة على عدم مقدرة روسيا على الايفاء بالتزاماتها، فإن الادارة الاميركية تستمر في ادارة الازمة التي تحيط بمشروع المحطة الفضائية الدولية بشكل متوازن.

* خدمة «يو اس ايه توداي» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)


رائد الفضاء الروسي يوري اوسانشيف (في الوسط) يبدو محاطا بالرائدة الاميركية سوزان هيلمز (الى اليسار) والرائد الاميركي جيم فوز (الى اليمين). وانهى الفريق الفضائي الذي سيتوجه في الرحلة الثانية نحو المحطة الفضائية الدولية عام 1999 تمريناته قرب مدينة اولر في روسيا اخيرا

قطارات السرعات العالية: القطارات الفرنسية السريعة حول العالم

كوريا الجنوبية 410 كيلومترات، بضمنها 138 كيلومترا من الانفاق
سيول
كونان
كندا 1215 كيلومترا
كيوبيك سيتي
مونتريال
اوتاوا - هال
تورنتو
الولايات المتحدة 800 كيلومتر، الممر الشمالي الشرقي
بوسطن
نيويورك
واشنطن
تايوان 350 كيلومتراً
تايبيه
في فلوريدا 500 كيلومتر
اورلاندو
استراليا 300 كيلومتر
سيدني
كانبيرا
عقد مشروع

المصدر: «الشرق الأوسط»

أمراض الكومبيوتر وعاهاته تنتشر بانتشاره

واشنطن - أ.ف.ب: يترافق الانتشار السريع لاجهزة الكومبيوتر، في المكاتب كما في المنازل، مع انتشار العيوب والنواقص والفيروسات التي يمكن ان تنشأ عن خطأ في البرمجة او رغبة متعمدة في التدمير تتسبب بخسائر فادحة على مستخدميها.

ومن بين اكثر العيوب شهرة الآن «مرض العام الفين» الذي يهدد بتعطيل اجهزة الكومبيوتر مع مطلع القرن الجديد والتسبب بكوارث.

وينجم هذا العيب كما هو معروف عن كون برامج الكومبيوتر تشير الى العام باستخدام الرقمين الاخيرين منه، ومن هنا ينشأ الخوف من ان يتعامل الكمبيوتر مع العام 2000 كما لو كان العام 1900، وهذا يهدد بتعطيل شركات كبرى كالمصارف وشركات التامين والمطارات وشبكات توزيع الكهرباء وغيرها في الاول من كانون الثاني (يناير) 2000.

ويسعى المبرمجون في جميع انحاء العالم حاليا لعلاج هذا الخلل البسيط ولكن المكلف لانه يتطلب اعادة برمجة ملايين الخطوط المرمزة التي تتكون منها البرامج بحثا عن رمز التاريخ.

ويتوقع المصرف المركزي الاميركي ان يؤثر تخصيص اموال كبيرة لاصلاح العيب سلبا على نمو الاقتصاد.

والغريب ان المبرمجين لم يسعوا خلال السنوات الاخيرة الى ادخال التواريخ ذات الارقام الاربعة الى البرامج الجديدة، محتفظين بعادات متوارثة من زمن كانت فيه البرامج ترمز على بطاقات مثقبة.

اما المنافسة المحمومة بين الشركات الكبيرة التي جعلت اجهزة الكومبيوتر تنهمر على الاسواق فتشكل مصدر ازعاج للموظفين المحترفين الذين تعلموا انتظار النسخة الثالثة من اي برنامج جديد «وندوز» مشغل برنامج ميكروسوفت في معظم الكومبيوترات الشخصية، قبل الحصول على نسخة خالية من العيوب.

ويمكن الحصول على قائمة بالعيوب المرافقة لاي برنامج سوفتوير، مثل تلك التي تبرز عند تركيب بطاقة فيديو مع برنامج معين، او التي تعرقل عمل برنامج احصاء، او تتسبب في اخفاء ملف في اعماق الذاكرة، على موقع باسم «باغ نت» على شبكة انترنت.

وتحمل اكثر البرامج شعبية على انترنت، مثل اودورا، وميكروسوفت اوت لوك اكسبرس، ونتسكيب كوميونيكيتور، عيوبا مختلفة تسمح للمتطفلين بالدخول الى الملفات الموجودة في الكومبيوتر.

ولا تقتصر هذه العيوب على الكومبيوترات الشخصية، فالانظمة الكبيرة معرضة ايضا.

وكانت شركة الاتصالات الاميركية «ام سي آي» دفعت تعويضات من الاف الدولارات الى مشتركين اضطروا الى تسديد فواتير مبالغ فيها بسبب خلل في البرنامج. وابان حرب الخليج في 1991، اخطأت بطاريات باتريوت اصابة صاروخ سكود عراقي سقط على موقع اميركي في الظهران وقتل 28 جنديا بسبب عيب في البرنامج ادى الى خطأ في تحديد الموقع بفارق 34 جزءا من مئة من الثانية.

ويزخر ارشيف موقع «ريسك دايجست» المخصص للراغبين بالابلاغ عن عيب في برنامج بكوارث تم تفاديها في اللحظة الاخيرة، كمثل رؤوس نووية روسية وضعت في حال استعداد بسبب عيب في كومبيوتر، او حادث نجم عن خلل في نظام مراقبة السكة الحديد في السويد.

ويضاف الى ذلك الفيروسات، وهي برامج تعد للتدمير وتنطلق في موعد محدد او اثر تشغيل امر معين في البرنامج المصاب. وهنا ايضا تمكن صانعو الفيروسات من خلق جيل مقاوم هو جيل الماكرو - فيروسات القادرة على التكاثر والانتشار من ملف الى اخر.

وتؤكد الجمعية الاميركية لسلامة الكومبيوتر ان معدل الاصابة في الولايات المتحدة تضاعف ثلاث مرات خلال سنة واحدة بالرغم من انتشار استخدام برامج مسح الفيروسات التي يشكل البريد الالكتروني على الانترنت منفذا مفضلا لها.

تحذر من هندسة المورثات وتلوث البيئة والرعب النووي وتستفيد من الإنترنت لترويج أفكارها

مجموعات مناهضة للتكنولوجيا تنذر بفناء الحضارة الصناعية

لندن: «الشرق الأوسط»

مثلما يحتفي العالم مبتهجا بتطوير احدث منجزات العلم والتكنولوجيا، ترتفع الاصوات هنا وهناك محذرة من الآفاق المظلمة امام البشرية بسبب التقدم التكنولوجي المتسارع.

وان كانت مفردات التقدم قد دخلت قواميس الحياة اليومية معلنة انتصار الانسان على المصاعب، مثل مفردات البنسلين، واجهزة الفحص الشعاعي بالاشعة السينية (اشعة اكس)، والاسبرين، وشتى الآلات الحديثة التي تسهل عمل الانسان، فان مفردات مخيفة تربطها بعض مجموعات الدفاع عن الارض مع الموت والمجاعة والحروب، وخصوصا مع التكنولوجيا، تقدم بوصفها تجسيداً للرعب التكنولوجي الجديد.

وتجسد هذه المفردات منجزات مخيفة، مثل العامل البرتقالي المدمر للوسط المحيط ومواد «دي دي تي» والانتراكس، والهواتف الجوالة، التي لا يزال الجدال دائرا حول اضرارها على سلامة دماغ مستخدميها، والمنتجات من ملابس النايلون الضارة بجسم الانسان.

الهاوية التكنولوجية

ويؤكد الدعاة المناهضون للتكنولوجيا الذين يستخدمون انفسهم احدث منجزاتها مثل المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت، ان التكنولوجيا تقود العالم نحو الهاوية.

وتتحدد مخاوفهم في مجموعة من الميادين التي تشكل جبهة التطوير والابحاث الحديثة وهي ميادين التقنيات الحيوية وهندسة المورثات، والنقل وتلويث السيارات للبيئة، والكومبيوترات، والاسلحة والطاقة النووية، وتقنيات الطب الحديث، وظاهرة تسخين الارض وانحسار طبقة الاوزون، وظهور الامراض الجديدة.

وتمثل هندسة المورثات احد اهم الميادين التي يوجه المدافعون عن الارض والمناهضون للتكنولوجيا، سهامهم نحوها. فهم يؤكدون انها قد تقود الى استنساخ هتلر جديد يتحكم في مصائر العالم اضافة الى تمكين مجموعات من العلماء المشبوهين والشركات الكبرى من الحصول على المعلومات عن المورثات والتحكم فيها لصالحها وليس لصالح البشرية.

ولا يختلف الكثيرون مع هؤلاء الدعاة حول دور السيارات التي تحرق وقود الارض من تلويث البيئة، فقد اعتبر آل جور نائب الرئيس الاميركي محرك السيارة اكبر تهديد للبشرية في الوقت الراهن. وتطرح مشاكل التلوث بوصفها مشاكل لا تقل حدة عن مشاكل المجموعة وانتشار الامراض المميتة.

اما ميدان الكومبيوترات فانه يخيف مناهضي التكنولوجيا مع التقدم في مجالات تطوير ذاكرة صناعية ونظم ذكاء قد تتمكن من التحكم في الانسان، اضافة الى ذلك فان صناعة الكومبيوترات تستنزف طاقات الارض. ويشير هؤلاء الى حادثة قيل انها وقعت في معمل لانتاج السيارات في اليابان قام فيها احد الروبوتات بمسك براس عامل فيها بوصفه احد اجزاء السيارات المطلوبة!

مخازن مشروعة

وتظل الطاقة النووية والاسلحة النووية احد الميادين المفضلة لحماة البيئة ومناهضي التكنولوجيا، حيث يؤدي ردم النفايات وخزنها الى آثار تتحملها الاجيال المقبلة في وقت تطور فيه مختلف الدول الاسلحة وتبني المنشآت النووية.

ويشكك المناهضون بدور الطب الحديث الذي تحول من ميدان مخصص لمعالجة المرض الى توظيف شتى التطويرات الجديدة من دون قيود. فقد ازداد استخدام المضادات الحيوية على نطاق واسع مما يؤدي الى ظهور جراثيم متفوقة لا يمكن مكافحتها.

ومع ازدياد ذوبان ثلوج القارة القطبية الجنوبية المتجمدة وازدياد مستويات مياه البحار التي تهدد السواحل التي تقطنها مجموعات كبيرة من السكان، فان ظاهرة تسخين الارض بسبب الاحتباس الحراري داخلها تتحول الى مسالة تطرح يوميا.

ويؤدي استغلال الطبيعة العذراء للارض بشكل جشع للحصول على فوائد للشركات الكبرى وتطوير عقاقير او منتجات سكانية هائلة، خصوصا في افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية، بسبب اختلال التوازن الطبيعي.

معارضة على الإنترنت

وتتشكل هنا وهناك حول العالم مجموعات متفرقة تنادي بالحفاظ على الارض.

وتعود اصول هذه الظاهرة العالمية الى بداية القرن التاسع عشر، حين قامت مجموعة من العمال المهرة العاملين في معامل انتاج النسيج في بريطانيا عامي 1811 و1812 بتدمير الآلات، وقاد هذه المجموعة نيد لاد. وقد حشدت الحكومة حينذاك ما يقرب من 14 الف جندي للمحافظة على الامن في منطقة بلاك كاونتري في وسط بريطانيا.

وقد لجأ العمال الى هذه الاعمال بسبب حالة البطالة التي تعرضوا لها بفضل ادخال الآلات.

وتوجد على شبكة الانترنت حاليا مواقع الكترونية لمجموعة مناهضة للتكنولوجيا يحمل احدها اسم «لاديتيز» الذي يشير كما يبدو الى مجموعة من «اتباع لاد» يحمل شعاري «الحياة كانت افضل قبل ظهور الخبز المنتج صناعيا» و«نبحث عن خط مخصص لسير الدراجات الهوائية على طريق المعلومات السريعة».

كما ينشط موقع «ايرث فيرست» الارض اولا، على الانترنت، ومواقع الكترونية اخرى.

وان كانت هذه المواقع تبشر بمناهضتها السلمية للتكنولوجيا، فان المهووس الاميركي الذي اطلق عليه اسم «مفجر القنابل الوحيد» Unabomber، كان جادا في قتل كل من لا يتفق مع آرائه المعادية للتكنولوجيا.

ويعرض النص الذي وجهه تيودور كازينسكي الذي يحتوي على 35 الف كلمة، على عداء صريح للمجتمع الصناعي برمته، وقد شارك كازينسكي في حملة لارسال الرسائل الحاوية للمتفجرات قبل القاء القبض عليه.

حماية الأرض

وبدأت حركة «الأرض اولا» على يد مجموعة متطرفة قادها ديف فورمان في الولايات المتحدة لحماية الوسط الطبيعي من التخريب باستخدام طرق لخلق حالة من الفوضى.

الا ان التسعينات شهدت سيطرة مجموعات بيئية اقل تطرفا رغم ان بعضها يلجأ الى حماية الطبيعة بقوة. ويطلق على هذا البعض «المحاربون البيئيون».

ويعتقد ان «الارض اولا» تعمل في 13 دولة حاليا، وتوجد في بريطانيا 63 مجموعة تنتمي اليها.

وقادت هذه المجموعات عمليات الاعتصام ضد مشاريع انشاء طرقات جديدة تم تغطيتها اعلاميا بشكل واسع.

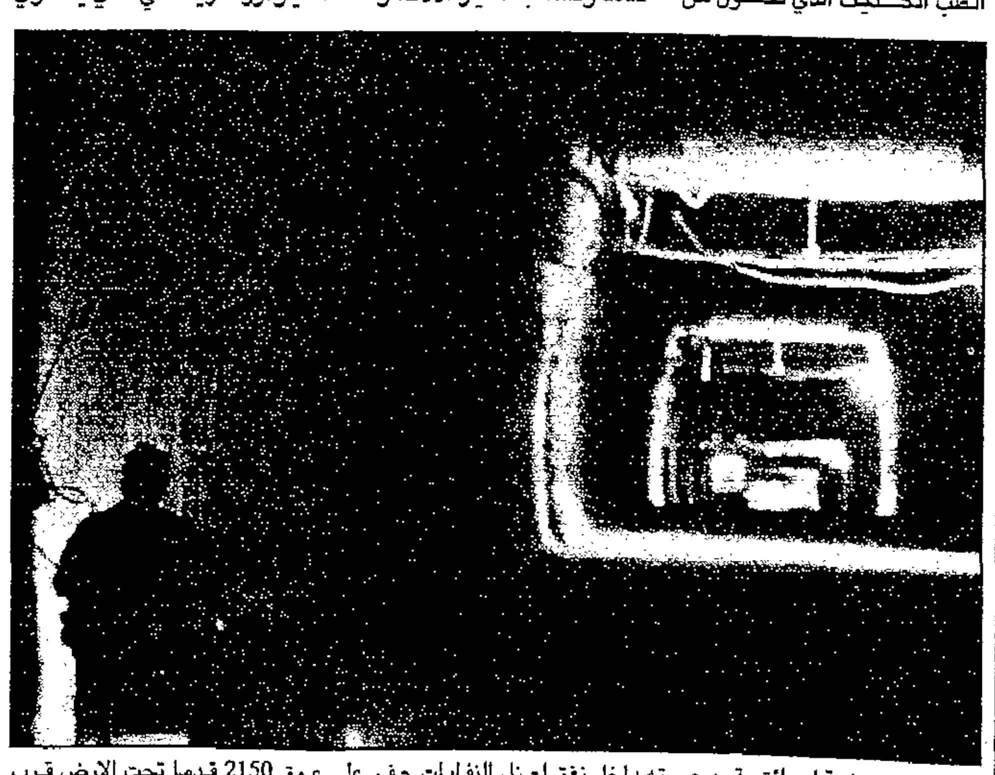
وتستخدم هذه المجموعات افضل منجزات التكنولوجيا في حملتها المعادية للتكنولوجيا، وهنا تكمن المفارقة!

نذر المستقبل

ويبدو كيركپاتريك سايل وهو احد منظري نهاية العالم وصاحب كتاب «المتمردون ضد المستقبل» اكثر تشاؤما بمستقبل العالم. ويعتقد سايل ان نذر المستقبل تبدو ملامحها حاليا، فهو يتوقع ان البشرية قد تشهد بعد 20 عاما ثورة للدول الفقيرة ضد الدول الغنية، وسلسلة من الكوارث البيئية ستقود الى نهاية الحضارة التكنولوجية.

ويؤكد سايل في افكاره ان التقدم الصناعي هو عامل يقود الى تدمير الماضي ويحول المستقبل الى موقع مجهول. ويشير الى حقيقة ان مهارة الانسان اليدوية لا يمكن ان تعوض.

التكنولوجيا ومنجزاتها وضعت الانسان، على مدى تطوره، في اعلى طبقات التطور الطبيعي على الارض وجعلته سيد المخلوقات، وهي تدفعه لبناء مستقبل افضل، الا انها قد تدمر الارض وتهلك البشرية، ان ظلت محتكرة على مجموعة من اصحاب القوة والمال التي تستنزف خيرات الارض وتنهب ثرواتها من اجل الربح الجشع ومن دون الالتفات الى مصير الملايين.


صورة ارشيفية لسائق يقود عربته داخل نفق لعزل النفايات حفر على عمق 2150 قدما تحت الارض قرب كارلسباد في نيومكسيكو. ولا تزال المواد الملوثة بنفايات البلاتونيوم داخل اكوام من الاملاح تحفظ لاكثر من عشرة اعوام (أ.ب)

توظف فيه تقنيات الاتصالات عبر الأقمار الصناعية

برنامج علمي لإنقاذ السلاحف البحرية من الانقراض

روما: «الشرق الأوسط»

تواجه السلحفاة البحرية هذه الأيام خطر الانقراض الحقيقي، فهذا الحيوان الذي عرف منذ 100 مليون سنة وعايش عصر الديناصورات مهدد بقرب ايامه الأخيرة، بسبب الممارسات السياحية والتلوث البحري المنتشر بكثرة.

السلحفاة «بولا»

تروي الفتاة الايطالية بولا قصتها مع السلحفاة البحرية عندما اصطاد والدها احداها وتوسلت به لأخذ السلحفاة الى معهد نابولي لأبحاث علوم الحيوان للعناية بها بدلاً من قتلها، وبعد نجاح تلك المحاولة حصل ذلك الحيوان النادر على العناية المركزة في المعهد المذكور وأطلق عليها اسم (بولا) ثناء للفتاة التي انقذته، والتي كتبت له حياة جديدة ليقاوم عوامل الزمن الصعبة.

وبعد هذه الحادثة بخمسة اشهر عادت «بولا» السلحفاة ثانية الى البحر وهي بصحة جيدة للمساهمة في برنامج معهد نابولي لتتبع حركة السلاحف البحرية في مياه البحر الأبيض المتوسط حيث قام الباحثون بتركيب جهاز ارسال يعمل عبر الأقمار الصناعية على ظهر السلحفاة لمتابعة مسيرتها خلال السنة او الثمانية اشهر اللاحقة، كما تم استشارة اتحاد البحر الأبيض المتوسط لانقاذ السلاحف البحرية Medasset للمباشرة بالمهمة التي تم تكليف «بولا» بها واختيرت جزيرة كيفالونيا احدى جزر اليونان لتكون نقطة الانطلاق لكثرة المجمعات المتوفرة لهذه الحيوانات وقلة شباك الصيد هناك.

اتحاد لرعاية السلاحف

انشئ اتحاد البحر الأبيض المتوسط لانقاذ السلاحف البحرية (Medasset) عام 1988 من قبل للي فينيزيلوس، احدى الناشطات في ميدان الحفاظ على البيئة، وذلك لدى علمها عام 1983 بوجود مشروع سياحي في خليج لاجاناس لبناء فنادق بحرية يمكن ان تستغل لأعمال الصيد البحري لكثرة الأوكار والمستوطنات الطبيعية للسلاحف البحرية هناك، وبما ان مثل هذه المشاريع تمثل الخطر الحقيقي على هذه الحيوانات النادرة وبقائها، فقد سخرت للي حياتها لمهمة واحدة وهي الحفاظ على هذه الحيوانات البحرية النادرة من خلال اتحاد (Aedasset).

رحلة مثيرة

استمرت الرحلة المثيرة للسلحفاة «بولا» بصورة طبيعية لعدة أشهر، حيث وجدت طريقها باتجاه الجنوب الشرقي لسواحل بيلوبونيس اليونانية، لكن الارسال انقطع فجأة في 15 مايو (ايار) قرب رأس تينارو في ماني بينيسولا. وعلى اثر ذلك باشر الاتحاد جهوده لانقاذ الموقف، فاعلنت صحيفتها عن الحادث وأبلغت بذلك سلطات الموانئ والسفن المبحرة في الموقع للمساعدة. وأثمرت هذه الجهود لدى ورود معلومات من احد الصيادين في موقع لافريو تفيد بتعلق احدى السلاحف البحرية في شباك صيده عندما كان يتجول في المياه الضحلة خارج كوندوراس كي، ثم اضطر للعودة الى الساحل واطلاق سراح ذلك الحيوان البحري بعد تقطيع شباكه، ليعود الى موطنه البحري وهو بصحة جيدة.

وأكد الصياد ان السلحفاة كانت تحمل على ظهرها جهازاً للارسال مما يؤكد سلامة «بولا» خلال رحلتها الطويلة، علماً ان آخر اشارات ارسلتها بولا كانت من موقع قريب للموقع الذي تم اصطيادها فيها. اما آخر اشارة وردت من هذه السلحفاة فكانت في اغسطس (اب) عندما كانت تعوم بسلام بين جزيرة ليسبوس اليونانية وجزيرة دكلي التركية وبعدها انقطعت الأخبار لانتهاء المدة المخصصة لهذه المهمة البحرية المثيرة.

مخاطر التلوث

تؤكد للي فيتيزيلوس بان السلاحف البحرية اكثر عرضة لمخاطر الهلاك مقارنة بالحيوانات البحرية الأخرى مثل الطيور البحرية، فكثير من السلاحف تتعرض للقتل لدى وقوعها خطأ في شباك الصيادين او تهلك بسبب التلوث البحري الناجم من رمي المواد البلاستيكية وغيرها في أعماق البحار. فالمواد البلاستيكية تمثل الكارثة الحقيقية لمستقبل الحياة البحرية لأنها تحتاج الى 450 عاماً كي تتحلل ويتم التخلص من شرورها. ويؤدي ابتلاع الحيوانات البحرية لنماذج منها مثل القناني وأغلفة السجائر والسدادات وغيرها الى فاجعة للحياة البحرية.

ولحماية هذه الحيوانات النادرة يتطلب الأمر بذل جهود اضافية لمنعها من الانقراض، وذلك بوضع حد لعمليات الصيد السياحية التي تؤثر سلباً على السلاحف البحرية ومستوطناتها القريبة، اضافة الى وضع ضوابط اكثر صرامة لمنع قتلها جزافاً اثناء عمليات الصيد غير القانوني.

وتبذل معظم البلدان القائمة على حوض البحر الأبيض المتوسط جهوداً في هذا المضمار من خلال توقيعها لاتفاقيات تلزم حماية السلاحف النادرة وغيرها من الكائنات البحرية، وهكذا يتبين ان الضغوط التي تمارس على الحكومات لحماية البيئة البحرية ستثمر حتماً عن المزيد من التعليمات واللوائح الصارمة التي يعول عليها للحفاظ على الحياة في اعماق البحار، وذلك بعد ان توسعت عمليات الانقراض للاصناف البحرية بشكل لم تالفه البشرية منذ 65 مليون سنة، وان استمرت الحال على هذه الصورة فان مستقبل الحياة البحرية سيكون مهدداً.



منتخب عسير قضى على آمال القادسية الكويتي وأمن تأهل الأهلي المصري للدور الثاني لدورة الصداقة الدولية

لقاء قمة بين الأفريقي التونسي والهلال السعودي
الهلال السوداني يبحث عن فوز كبير على حساب الرياض

أبها: من عبد المجيد عبد الرؤوف

الحق منتخب عسير السعودي هزيمة ثقيلة بمنافسه فريق القادسية الكويتي باربعة اهداف نظيفة في اللقاء الذي جمع بينهما امس في مدينة ابها ضمن الجولة الاخيرة من الدور الاول لدورة الصداقة الدولية لكرة القدم.

ورغم فوز منتخب عسير الكبير فقد ودع المسابقة مع القادسية الكويتي، لان رصيده اصبح 3 نقاط فقط وظل منافسه على نقطتين، ولكن هذا الفوز جاء ليؤمن صعود الاهلي المصري مع اهلي جدة للدور الثاني حتى قبل مواجهتهما معا.

واحرز اهداف عسير كل من عبد اللطيف شعبان (الدقيقة 39 من ضربة جزاء) وابوعراد (الدقيقة 44 من ضربة جزاء و58) وناصر فراج (الدقيقة 81). وجاءت المباراة على عكس ما توقع الجميع، هجومية من فريق عسير الذي فقد الأمل في التأهل مبكرا لخسارتيه امام اهلي جدة ثم الاهلي المصري، بينما افتقد القادسية ـ الذي كان يهمه الفوز بعدد كبير من الاهداف للابقاء على آماله ـ الترابط فانهالت الاهداف على مرماه.

ودخلت فرق المجموعة الثانية المشاركة في دورة الصداقة الدولية لكرة القدم والمقامة حاليا في مدينة ابها السعودية دائرة الحسابات الصعبة من أجل التأهل للدور الثاني، وستكون مباراتا اليوم بين الهلال السوداني والرياض السعودي، والهلال السعودي مع الافريقي التونسي حاسمتين لتحديد هوية أول وثاني المجموعة.

الهلال السوداني له نقطتان من تعادلين ونتيجة اللقاء تهمه اكثر من منافسه الرياض الذي فقد فرصته في المنافسة بعد تعرضه للخسارة الثانية أمام الهلال السعودي. أما لقاء الافريقي التونسي والهلال السعودي ولكل منهما اربع نقاط فسيكون غاية في القوة، والتعادل لن يكون كافيا لاحدهما في حال فوز الهلال السوداني بنتيجة كبيرة.

الهلال السوداني والرياض السعودي

لقاء متكافئ فنيا، لكن سيكون هدف كل فريق مختلفا اليوم، الرياض يريد أن يحقق نتيجة ايجابية فقط من اجل اثبات الذات، بينما الهلال السوداني يسعى للتأهل للدور الثاني.

لاعبو الرياض تحسن مستواهم في مباراتهم الاخيرة أمام الهلال السعودي ولكن سوء الحظ جانبهم في تحقيق التعادل وخسروا اللقاء بهدف وحيد. مدرب الرياض خالد القروني اكد ان فريقه سيظهر بمستوى جيد اليوم وهناك عزم من اللاعبين على تعويض خسارتي الافريقي التونسي والهلال السعودي رغم تقديمهم عروضا جيدة.

واشار القروني الى ان لاعبي فريقه استعادوا لياقتهم بعد فترة ابتعاد عن ممارسة كرة القدم استمرت لأربعة اشهر.

وقال القروني ان مشاركتهم في هذه الدورة كانت من اجل اعداد الفريق للموسم الرياضي السعودي المقبل، وقد كشفت له المباريات مستويات بعض اللاعبين في الفريق. اما مدرب الهلال السوداني طارق آدم فقال: سنواجه موقفا صعبا في مباراة اليوم لاننا نلعب من اجل النقاط الثلاث للتأهل للدور الثاني، بالعكس فمنافسنا فريق الرياض سيلعب باعصاب هادئة لان النتيجة لا تؤثر على موقفه. واشار آدم بان فريقه لم يقدم مستواه المعروف في المباراتين الماضيتين رغم تكامل صفوفه بوجود اللاعبين الدوليين، وربما كان ذلك من تأثرهم بنقص الاوكسجين في منطقة ابها العالية، لكنه عاد واكد ان فريقه سيظهر قوته في مباراة اليوم.

الأفريقي التونسي والهلال السعودي

الفائز من مباراة اليوم سيضمن صدارة المجموعة والتأهل. فالهلال السعودي يدخل مباراة اليوم ورصيده اربع نقاط حصل عليها من مباراتين تعادل في الاولى مع الهلال السوداني سلبا وفاز في الثانية على الرياض السعودي 1/صفر.

مدرب الهلال عبد العزيز العودة قال: اننا سنواجه فريقا قويا اليوم ومهمتنا صعبة، لقد اظهر لاعبو الافريقي الشباب حماسهم وهم يريدون تحقيق نتيجة ايجابية الامر الذي سيصعب مهمتنا.

وعن مشاركة لاعبي الهلال المحترفين من الخارج اليوم اكد العودة، انه قد يدفع بهما اليوم، واشار الى ان ادماريو ومارتنيس «البرازيليين» لم يظهرا بالمستوى الذي يتطلع اليه الهلال، ونحن ننتظر منهما المزيد في لقاء اليوم في مباريات كأس الاتحاد السعودي، قبل الفصل في ضمهما النهائي.

اما الافريقي فهو الاخر يطمع لتحقيق نتيجة ايجابية فمدربه التونسي مراد حمزة استطاع ان يصنع فريقا قويا من الشباب، ورغم نقص الخبرة استطاعوا تقديم عروض جيدة، وهم متحمسون للوصول الى الدور قبل النهائي.

وعن لقاء اليوم امام الهلال قال: ان هذه المباراة تعد المحك الحقيقي لفريقه لانه سيواجه فريقا منظما لديه دفاع قوي يصعب اختراقه كما ان لديه خط هجوم قويا. وقال: سنعمل على تحقيق الفوز لانه سيدعمنا للمنافسة على لقب البطولة.

البطل: فرصة مصر في استضافة مونديال 2006 ضئيلة

أكد ثابت البطل مدير فريق كرة القدم بالنادي الأهلي ان فرص استضافة مصر لنهائيات كأس العالم 2006 ضئيلة وسط منافسة انجلترا وجنوب افريقيا.

وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان منافسة انجلترا فجنوب افريقيا لاستضافة المونديال عام 2006 ستجعل حظوظ مصر ضئيلة جدا لفارق الامكانيات المتاحة في الدولتين.

واشار الى ان باستطاعة مصر استضافة المونديال في حال توفرت الامكانيات الفنية والتقنية، وهذا بالطبع يحتاج وقتا وجهدا كبيرين.

وعلق البطل على هروب هولمان وتركه الاشراف على فريق الاهلي المصري قبل ان يحط اخيرا في الهلال السعودي قائلا: من حق المدرب ان يفسخ العقد ولكن عليه الوفاء بالشروط الجزائية، وبالفعل دفع هولمان قيمة الشرط الجزائي المتمثل في راتب شهرين، ولا يوجد خلاف بين الطرفين.

ورفض ثابت الاتهامات الموجهة اليه باثارة الخلافات بين اللاعبين وقال: انا من موقعي كمسؤول عن فريق كرة القدم يتحتم علي عدم المجاملة والعمل بحزم مع كل مقصر، وهذا ما دعا بالاعلام الى توجيه هذا الاتهام. واشار ان خروج اللاعبين مجدي طلبة وعمرو الحديدي وغيرهما من تشكيلة الاهلي هو قرار من ادارة النادي التي رأت أن من مصلحة الفريق تجديد صفوفه ببعض الشباب بعد ارتفاع نسبة اعمار اللاعبين في المواسم الماضية.

واشار الى ان ترك البعض ربما يكون افضل للاعب وذلك للبحث عن فرص اخرى افضل من البقاء على مقاعد الاحتياط.

سلطات الكرة الإنجليزية تضاعف اختبارات المخدرات

اتكينسون: لاعبو انجلترا يستخدمون المخدرات

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

يوسع الاتحاد الانجليزي لكرة القدم دائرة برنامج الفحوص للكشف عن المخدرات بين اوساط اللاعبين في اعقاب ادعاءات رون اتكينسون المدير الفني السابق لفريقي استون فيلا وكوفنتري بأن لاعبي الكرة يستخدمون المخدرات على أعلى مستوى.

وقال اتكينسون في كتاب ان اللاعبين يتعاطون الحشيش والكوكايين وان اكبر مروجي المخدرات بينهم لاعب دولي انجليزي شهير.

وامس صرح ستيف دبل الناطق باسم الاتحاد الانجليزي لكرة القدم بأن لديهم اقتراحا مع الحكومة بمضاعفة برنامج المخدرات الحالي، «وقال: لدينا اختبارات كثيرة لكننا نضبط عددا قليلا، فخلال الاعوام القليلة الماضية ارتفع عدد الاختبارات الى 500 اختبار لكن في العام الماضي لم يثبت الا تورط ثلاثة لاعبين فقط.

واشار اتكينسون الى ان العديد من كبار لاعبي كرة القدم يتعاطون المخدارت وانه اجرى فحوصا سرية للاعبي فريقه بينما كان يشرف على تدريب فريق استون فيلا. وجاء في كتابه «لعبة كرة مختلفة»: اعرف منذ ان كنت في فيلا ان لاعبي الكرة يتعاطون المخدرات على اعلى مستوى. وقال اتكينسون انه اخضع لاعبيه لفحوص دم دون ابلاغهم بالهدف من اجرائها، وعندما تمت الفحوص اكتشفنا ان اثنين على الاقل من نجوم فيلا في هذا الوقت تعاطوا بعض المواد المحظورة قانونا. وقال اتكينسون ان المخدر موضوع الحديث هنا هو الحشيش. واضاف ان الكوكايين منتشر ايضا.

واضاف اتكينسون: ان اكبر مروجي المخدرات في هذا الاطار هو لاعب انجليزي دولي شهير. ويعتقد اتكينسون الذي اقيل في نهاية الموسم الماضي من تدريب كوفنتري انه خلال آخر سنوات عمله كان نحو عشرة لاعبين يتعاطون المخدرات.

قطر تلتقي إيران في افتتاح نهائيات كأس آسيا للناشئين

الدوحة ـ أ.ف.ب: سحبت امس في الدوحة قرعة نهائيات البطولة الآسيوية الثامنة للناشئين (دون 16 عاما) في كرة القدم بحضور الامين العام للاتحاد الآسيوي بيتر فيلابان (ماليزيا) وعضو اللجنة التنفيذية في الاتحادين الدولي والآسيوي محمد بن همام العبد الله (قطر) وممثلي الدول المشاركة.

ووزعت المنتخبات على مجموعتين ضمت الاولى قطر وايران والعراق وتايلاند وكوريا الشمالية، والثانية سلطنة عمان والبحرين واليابان وكوريا الجنوبية وبنغلادش.

وتلعب قطر مع ايران، وعمان مع بنغلادش في 3 سبتمبر (ايلول) المقبل في افتتاح البطولة التي تستمر حتى 17 منه.

پيرس تطيح هينچيز من دورة سان دييچو

كرايتشيك يحرم أغاسي من لقب بطولة تورنتو

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

حرم الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف سادسا المخضرم الاميركي اندريه اغاسي الثامن من لقب جديد عندما هزمه 4 ـ 6 و7 ـ 5 و6 ـ 2 في الدور نصف النهائي من دورة تورنتو الكندية الدولية لكرة المضرب.

ووضع كرايتشيك بفوزه هذا حدا لسلسلة من الانتصارات المتتالية لاغاسي، الذي اقصى مواطنه بيت سامبراس المصنف اول في العالم في ربع النهائي، بلغ عددها 14 انتصار. وكان اغاسي، بطل اولمبياد اتلانتا 96، يسعى الى لقبه الثالث على التوالي بعد واشنطن ولوس انجليس والسادس منذ بداية العام والتاسع والثلاثين منذ احترافه.

ويواجه كرايتشيك في المباراة النهائية الاسترالي باتريك رافتر المصنف ثالثا في الدورة وخامسا في العالم والذي تغلب على البريطاني تيم هنمان (السابع) 6 ـ 2 و6 ـ 4.

ويعتبر رافتر، بطل ملاعب فلاشينغ ميدو الاميركية، مرشحا لخلافة نفسه في آخر البطولات الاربع الكبرى، التي تقام من 31 اغسطس (آب) الحالي الى 13 سبتمبر (ايلول) المقبل بسبب تذبذب مستوى متصدري التصنيف العالمي وفي مقدمتهم سامبراس والتشيلي مارتشيلو ريوس والتشيكي بتر كوردا.

وفي الولايات المتحدة فازت الفرنسية ماري بيرس على السويسرية مارتينا هينچيز المصنفة اولى في الدورة والعالم 3 ـ 6 و7 ـ 6 (9 ـ 7) و6 ـ 2 وبلغت المباراة النهائية من دورة سان دييچو الاميركية الدولية.

وبعد ان خسرت المجموعة الاولى بسهولة، تخلفت الفرنسية 1 ـ 4 ثم أنقذت ثلاث كرات كانت كل منها كافية لتمنح هينچيز الفوز، وذلك من خلال تقدمها الناجح الى الشبكة فحسمتها في مصلحتها بشوط فاصل، وفازت بسهولة في الثالثة.

وصرحت بيرس بعد الفوز «كنت قوية جدا على الصعيد الذهني وكان تركيزي في القمة فقاتلت على جميع الجبهات من اجل الحصول على النقاط».

هشام الكروج في طريقه لانتزاع ذهبية 1500 متر بلقاء موناكو الدولي لالعاب القوى (أ.ب)

نتائج جيدة ولا أرقام قياسية في بطولة موناكو لألعاب القوى

5 عدائين بينهم المغربي الكروج يواصلون السباق إلى المليون دولار

موناكو: «الشرق الأوسط» والوكالات

لا يزال 5 عدائين هم الاميركية ماريون جونز (100 متر) والنيجيرية شاريتي اوبارا (400 متر) والاميركي براين برونسون (400 متر حواجز) والمغربي هشام الكروج (1500 متر) والاثيوبي هايله جبريسيلاسي (3 آلاف متر) يحلمون بالحصول على جائزة المليون دولار بعد احرازهم المركز الاول في لقاء موناكو الذي شهد افضل 5 ارقام عالمية لهذا الموسم.

ويتضمن الدوري الذهبي 7 لقاءات هي، اضافة الى اوسلو وروما وموناكو، زيوريخ الاربعاء المقبل وبروكسل (27 اغسطس) وبرلين (2 سبتمبر) وموسكو (5 منه)، ويحصل الفائز في سباقه خلال اللقاءات السبعة على جائزة المليون دولار.

وكانت هناك اشارات بان الرقمين القياسيين في سباقي 1500 و3 آلاف متر في طريقهما للتحطم عند الانطلاق الا ان ايا منهما لم يكسر في النهاية حيث حل الكروج، حامل رقم السباق الاول (3,26,00 دقائق)، في المركز الاول بزمن 3,28,37 دقائق، واكتفى جبريسيلاسي بافضل رقم لهذا الموسم في السباق الثاني مسجلا 7,45,54 دقائق، وحل المغربي ابراهيم لحلافي في المركز الرابع.

وثأر حامل الرقم العالمي في 3 آلاف م موانع الكيني برنارد بارماساي لخسارته امام بطل العالم مواطنه ويلسون بويت كيبكيتير في لقاء ستوكهولم الاسبوع الماضي وسجل افضل رقم للموسم الحالي هو 8,00,67 دقائق مقابل 8,04,97 دقائق لمنافسه، فيما حل المغربيان ابراهيم بولامي والعربي الخطابي في المركزين الخامس والسادس.

واثبت الاميركي مايكل جونسون بطل اولمبياد اتلانتا 96 في سباقي 200 و400 متر وبطل العالم في السباق الثاني، انه الاسرع في 400 متر عندما سجل 43,96 ثانية، وجدد الاميركي مارك كرير فوزه على مواطنه الن جونسون بطل العالم في سباق 110 م حواجز وحل العداء الترينيدادي اتو بولدون، بطل العالم في 200 متر، اول في سباق 100 متر بزمن 9,92 ثوان متقدما على حامل الرقم القياسي العالمي الكندي دونوفان بايلي (9,84) الذي سجل 9,96 ثوان والناميبي فرانكي فريديريكس (10,02 ث) الذي خرج من الصراع على المليون، وجاء بطل كندا بروني سورين في المركز الخامس.

وفي سباق 800 متر، كانت عودة بطل العالم وحامل الرقم القياسي الدنماركي ويلسون كيبكيتير بعد اصابته بالملاريا موفقة حيث حل في المركز الاول (1,43,74 دقيقة)، فيما جاء المغربي المحجوب حيدا بطل السباق في لقاء ستوكهولم الاسبوع الماضي في المركز الخامس (1,44,65 دقيقة).

وسقط بطل العالم 6 مرات في القفز بالزانة الاوكراني سيرجي بوبكا مرة جديدة مكتفيا بالمركز السادس (5,60 متر)، فيما احتل الروسي مكسيم تاراسوف المركز الاول (5,90 متر).

ولدى السيدات، سجلت 3 ارقام جيدة لهذا العام للرومانية جابربيلا تشابو في 1500 متر (3,56,97 دقيقة)، والاميركية كيم باتن في 400 متر حواجز (52,74 ث) التي تغلبت على بطلة العالم المغربية نزهة بدوان، والروسية يلينا افاناسييفا في 800 متر (1,56,63 د)، التي تقدمت بفارق جزءين في المئة من الثانية عن الموزامبيقية ماريا موتولا (1,56,65 د).

وتخلفت بطلة العالم الاميركية في سباق 100 متر ماريون جونز بفارق جزء في المائة من الثانية عن افضل رقم سجلته لهذا العام، وانطلقت وحدها بعد اخفاق ابرز منافساتها الفرنسية كريستين ارون حتى في معادلة رقمها الشخصي.

وتقدمت جونز على مواطنتها كريستي جاينز وسيفانيدا فاينز من باهامس والجامايكية مارلين اوتي، مسجلة 10,72 ثوان. وصرحت البطلة الاميركية «منذ فترة، بدات منافسات تصبحن اسرع فاسرع، وكان علي ان انطلق بسرعة، وانا مقتنعة بانني استطيع ان اسجل افضل من هذا الرقم».

موجز

12 دولة تشارك في البطولة العربية للناشئين للسباحة في الأردن

● تبدأ اليوم في العاصمة الأردنية فعاليات البطولة العربية الخامسة للناشئين للسباحة وذلك برعاية الأميرة رانيا العبدالله رئيسة الإتحاد الأردني للرياضات البحرية حيث يقام حفل الإفتتاح في مسبح نادي المدينة بالعاصمة الأردنية.

وتشارك في البطولة التي تستمر فعالياتها حتى يوم 16 أغسطس الجاري منتخبات 12 دولة عربية هي: السعودية، والكويت، والمغرب، وتونس، والجزائر، وفلسطين، وسورية، ولبنان، وسلطنة عمان، والعراق، بالإضافة إلى الأردن.

وتجري ضمن برنامج البطولة فعاليات السباحة والغطس وكرة الماء حيث تشارك جميع الدول في بطولة السباحة فيما تقتصر المشاركة في مسابقات الغطس وكرة الماء على عدد محدود من الدول العربية.

منتخب اريتريا يلتقي نظيره الاثيوبي في القاهرة

● وصلت بعثة منتخب كرة القدم الاريترية قادمة من اسمرة استعدادا للقاء منتخب اثيوبيا المرتقب في اطار تصفيات كاس أفريقيا يوم 23 اغسطس (آب) الجاري.

وتتكون البعثة من 31 شخصا برئاسة الامين سراج مسؤول الشئون الرياضية بوزارة التعليم باريتريا. وقرر الاتحاد الافريقي لكرة القدم اقامة المباراة على أرض محايدة بسبب وقوع صراع حدودي بين اريتريا واثيوبيا مؤخرا.

وقال سراج لدى وصوله: سعدنا كثيرا عندما علمنا باقامة المباراة على ارض مصر والتي اشعر انها مثل ارض اريتريا ونأمل باداء مباراة تسعد الجماهير المصرية التي تحب الكرة وتشجع اللعب النظيف.

من جهة اخرى صرح مسؤول من الاتحاد الافريقي لكرة القدم بان الاتحاد لم يتلق اي رد من اثيوبيا حول موافقتها على الحضور ولا عن موعد الحضور.

فوز دورتموند على اياكس 2 ـ صفر ودياً

● فاز بوروسيا دورتموند الالماني بطل اوروبا 1997 على اياكس امستردام بطل هولندا وحامل كأسها 2 ـ صفر في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت في نيهايم هاوزتن الالمانية ضمن استعدادات الفريقين للدوري المحلي في بلديهما.

وسجل هايكو هيرليخ (الدقيقة 27) واندرياس مولر (53) الهدفين.

الاميركي براون يتقدم 49 الف عداء في سباق سيدني

● فاز الاميركي دانييل براون امس بسباق سيدني الاسترالي السنوي للعدو الذي يبلغ طوله 14 كيلومترا.

وشارك في السباق الذي يمتد من وسط سيدني الى احد الشواطئ 49 الف عداء وسجل براون زمن 41 دقيقة و35 ثانية. وجاء الاثيوبي سيزاي بيرابه في المركز الثاني [illegible]

بايرن ميونيخ يسحق شتوتجارت ويفوز بكأس المحترفين الألمانية

آرسنال يحرز درع البطولة الخيرية ويوجه رسالة تحذير لمنافسيه في الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

وجه ارسنال حامل لقبي كاس ودوري انجلترا لكرة القدم رسالة تحذير الى منافسيه قبل انطلاقة الموسم الجديد الاسبوع المقبل، بفوزه الكبير على مانشستر يونايتد 3/صفر أمس في مباراة الدرع الخيرية «السوبر» التي عادة ما تسبق افتتاح الموسم رسميا.

واطمئن ارسنال الذي يقوده المدرب الفرنسي ارسين فينجر على تشكيلته، وبرز من الفريق بشكل لافت الهولندي اوفر مارس الذي سجل هدفا وصنع آخر قبل ان يخرج من منتصف الشوط الثاني.

وافتتح اوفر مارس الاهداف في الدقيقة 32 من الشوط الأول في الوقت الذي كان يونايتد الاكثر نشاطا. واعتمد يونايتد على سرعة ريان جيجز الذي شكل خطورة دائمة لكن دون هز للشباك.

وفي الشوط الثاني تابع اوفر مارس تألقه رغم خروج زميله الهولندي بيرجكامب ومرر كرة رائعة الى كريستوفر راي الذي لم يجد صعوبة في تسجيل الهدف الثاني بالدقيقة 58.

ويخرج اوفر مارس ويحل مكانه هيوز، ويجري يونايتد اربعة تغييرات دفعة واحدة لكنها لم تحسن من الوضع، ليضيف ارسنال هدفه الثالث عن طريق الفرنسي انيلكا في الدقيقة 70.

واحرز بايرن ميونيخ الكاس الثانية لرابطة أندية كرة القدم المحترفة في المانيا بفوزه الكبير على شتوتجارت 4 ـ صفر في المباراة التي اقيمت في ليفركوزن امام 14 الف متفرج.

وسجل الدولي البرازيلي جيوفاني البير ثلاثة اهداف في الدقائق 4 و28 و42 واضاف كارستن يانكر الرابع في الدقيقة 88.

واحتفظ بايرن ميونيخ وصيف بطل الدوري باللقب الذي احرزه في الدورة الاولى العام الماضي بفضل تألق نجمه البرازيلي الذي جذب الانظار قبل ايام من انطلاق الدوري الالماني وحسم نتيجة اللقاء في الشوط الاول.

وبكر البير في التسجيل بالدقيقة الرابعة، ثم ازعج شتوتجارت بهدف ثان (28) بتسديدة من الوضع طائراً اثر تمريرة متقنة من صانع الالعاب ستيفان ايفنبرج المنتقل من بوروسيا مونشنجلادباخ، ووجه ضربته القاضية قبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق من ضربة راس مستغلا ارتباك دفاع شتوتجارت اثر ركلة ركنية نفذها المتألق ماريو بازلر.

وفي الشوط الثاني، تابع بايرن ميونيخ تفوقه وفرض سيطرته على مجريات اللعب لكن لاعبيه لم يحسنوا استغلال الفرص التي سنحت لهم باستثناء واحدة كان بطلها يانكر الذي راوغ 3 مدافعين وزرع الكرة داخل الشباك.

وتعتبر المباراة ايذانا ببدء الموسم الكروي في المانيا حيث تقام المرحلة الاولى من الدوري أواخر الاسبوع المقبل، والفوز يعزز طموحات فريق النجم السابق فرانز بكنباور باحراز اللقب بقيادة مدربه الجديد اوتمار هيتسفيلد المنتقل من بوروسيا دورتموند ليخلف الايطالي جيوفاني تراباتوني الذي عاد الى بلاده للاشراف على فيورنتينا.

وكان هيتسفيلد قاد دورتموند الى احراز بطولة الدوري الالماني عامي 95 و96 والى لقب بطل اوروبا والكأس القارية للاندية عام 97.

● الكاس السوبر البرتغالية: فاز بورتو بطل الدوري البرتغالي لكرة القدم على براغا حامل كاس البرتغال 1/صفر في مباراة الذهاب من الكاس السوبر التي اقيمت في بورتو. وسجل اليوغوسلافي زاهوفيتش الهدف في الدقيقة 49. والنتيجة ليست جيدة بالنسبة الى البطل لان مباراة الاياب ستقام في براغ في 9 سبتمبر/ايلول المقبل.

الكاس السوبر البلجيكية: احرز كلوب بروج بطل الدوري البلجيكي لكرة القدم الكاس السوبر بفوزه على جنك حامل كاس بلجيكا 2 ـ 1 في المباراة التي تعلن عادة بداية الموسم الكروي المحلي على استاد اولمبيا بارك في بروج.

وسجل دي برول (في الدقيقة 18) وشوكايرت (71) هدفي كلوب بروج، واولاري (79) هدف جنك.

نجم يونايتد ديفيد بيكهام (يمين) في سباق على الكرة مع لاعب ارسنال [illegible]

في المرحلة الأولى للدوري الفرنسي

فوز كبير لبوردو وخسارة لنس حامل اللقب

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

حقق بوردو فوزا كبيرا على باريس سان جيرمان 3 ـ 1 وضعه في صدارة المرحلة الأولى من الدوري الفرنسي لكرة القدم، التي شهدت اول سقوط للبطل لنس امام مضيفه تولوز 2 ـ 3.

وكانت المرحلة افتتحت بفوز موناكو على لوريان الصاعد الى دوري الاضواء 2 ـ 1، وتعادل متز وصيف البطل سلبا مع لوهافر.

وامام 36 الف متفرج معظمهم من انصاره، استهل بوردو مشواره بفوز ثمين على احد اقوى المنافسين لاحراز اللقب بعد سيطرة واضحة على مجريات اللعب ترجمها لاسلاند (الدقيقة 57) وويلتورد (58) وبن عربية (88) منطقيا الى فوز على ضيفهم الذي سجل له النيجيري اوكوتشا هدفه الوحيد (الدقيقة 77).

ووقف الحظ الى جانب اصحاب الارض بعد طرد لاعبهم بافون في الدقيقة 33 اثر عرقلة من الخلف ضد لاشويه، اذ طرد بعده كاروتي من سان جرمان في نهاية الشوط الاول الذي لم يشهد تسجيل اي هدف، وذلك لارتكابه خطأ عنيفا ضد بن عربية.

واختلف الامر في الشوط الثاني، ووجه بوردو، الذي يعتبر احد المنافسين البارزين على لقب الدوري الحالي، ضربته القاضية الى ضيفه بعدما تابع لاسلاند بتسديدة قوية من 20 مترا تمريرة اليوغوسلافي سافيليتش، قبل ان يعمق ويلتورد الجراح من كرة رفعها برأس قدمه من فوق كازاغراندي اثر تمريرة من لاسلاند.

وسجل النجم النيجيري هدفا رائعا بتسديدة من 25 مترا من اول لمسة للكرة بعد نزوله ارض الملعب سيجعل المدرب والدولي السابق الن جيريس يندم لعدم اشراكه مبكرا، الا ان ذلك لن يفيد سان جرمان الذي تلقت شباكه هدفا ثالثا قبل دقيقتين من نهاية اللقاء بقدم بن عربية بعد تمريرة من دياوارا.

وعلى ملعبه، امام 20 الف متفرج، حقق تولوز مفاجأة من العيار الثقيل عندما هزم لنس حامل اللقب بثلاثة اهداف حملت تواقيع مالم (الدقيقة 36) ومحارزي (67) وميريد (85 خطأ في مرمى فريقه) مقابل هدفين لفيريل (34) ودالمات (60).

ورغم ان لنس كان صاحب المبادرة في التقدم مرتين، الا ان رد تولوز الاول جاء بعد دقيقتين والثاني بعد 7 دقائق، وتألق منه محارزي الذي كان وراء الهدف الثاني عندما اجبر ميريد على ارتكاب خطأ احتسبت منه ركلة حرة نفذها غالداميس وحولها ميريد خطأ داخل شباك حارسه جيوم وارمون.

وعلى استاد فيلودروم، امام 58 الف متفرج، فاز مرسيليا على ضيفه نانت بهدفين نظيفين للايطالي فابريتسيو رافانيللي (الدقيقة 49) وروا (90)، فيما فاز رين على ضيفه اوكسير بهدف لهوار (الدقيقة 15) امام 15 الف متفرج.

وتعادل باستيا مع مونبلييه بهدفين لانديه (الدقيقة 8 و89 من ركلة جزاء) مقابل هدفين لسوزيه (35) وموالده (90) امام 7 الاف متفرج، ونانسي مع سوشو بهدف للايرلندي طوني كاسكارينو (الدقيقة 65) مقابل هدف لفياوو (90) امام 10 الاف متفرج، وستراسبورج سلبا مع ليون امام 18960 متفرجا.

من ناحية اخرى صرح مهاجم منتخب فرنسا تييري هنري انه يريد الانتقال من ناديه موناكو من اجل الانضمام لارسنال الانجليزي الذي يدربه الفرنسي ارسين فينجر.

الا ان جان لوي كامبورا رئيس نادي موناكو رفض التحدث مع هنري في هذا الامر. وقال هنري الذي ذكرت تقارير عن احتمالات انتقاله الى بارما او روما او انترناسيونالي او ريال مدريد: اريد الانضمام الى ارسنال ولا اريد الذهاب الى اي مكان اخر. وقال ان ادارة ارسنال اتصلت هاتفيا بكامبورا. واضاف هنري انه يطلب شيئا واحدا وهو ان يستقبله كامبورا ويستمع اليه. ولعب هنري مباراة الافتتاح مع موناكو في افتتاح الموسم الجديد والتي فاز فيها موناكو على لوريان الصاعد حديثا الى الدرجة الاولى.

ويستمر عقد هنري الذي سيتم عامه الحادي والعشرين بعد تسعة ايام لمدة ثلاثة اعوام اخرى مع موناكو. وكان هنري بدأ حياته في دوري الدرجة الاولى الفرنسي في السابعة عشرة من العمر تحت اشراف فينجر.

● بطولة روسيا: وسع سبارتاك موسكو المتصدر الفارق الذي يفصله عن اقرب منافسيه الى 9 نقاط اثر فوزه على ضيفه فلاديكافكاز 1/3، وتعادل مطارده سان بطرسبرج سلبا مع ياروسلافل في المرحلة العشرين من الدوري الروسي.

ودخل فولجوجراد في دائرة المطاردة حيث بات يتقدم على سان بطرسبرج بفارق الاهداف اثر فوزه على لوكوموتيف موسكو الذي تراجع من المركز الثالث الى الرابع 2/3.

وفاز سسكا موسكو على سوتشي 3/صفر، وروستوف على نوفوروسيسك 2/3، واليستا على تيومن 1/3، وتعادل طوربيدو موسكو مع دينامو موسكو 2/2، وكالينينغراد مع سامارا 1/1.

● بطولة النمسا: تعادل شتورم جراتس المتصدر وحامل اللقب مع مضيفه سالزبورغ 1/1 في المرحلة الرابعة من الدوري النمساوي.

ولحق جاك وصيف البطل بالمتصدر اثر فوزه على تيرول 2/صفر، في حين سحق رابيد فيينا الثالث ضيفه لاسك لينتس بخمسة اهداف نظيفة، ويملك في جعبته مباراة مؤجلة تكفيه في حال الفوز للحاق بالمتصدرين.

وتعادل اوستريا لوستيناو مع اوستريا فيينا 1/1، وريد مع فورفارتس ستاير صفر/صفر.

الأندية التي سيلعب لها نجوم منتخب فرنسا أبطال العالم

يلعب ابطال العالم لمجموعة من الأندية في القارة الأوروبية

بريطانيا: 6
● جلاسجو رينجرز
ليونيل شاربونيه
● آرسنال (لندن)
ايمانويل ـ بتي
● تشيلسي (لندن)
مارسيل ديسايي
فرانك ليبوف
● نيوكاسل
ستيفان جيفارتش

المانيا: 1
● بايرن ميونيخ
بيكسنتي ليزارازو

فرنسا: 8
● موناكو
فابيان بارتيز
تيري هنري
ديفيد تريزيجيه
● مارسيليا
لوران بلان
كريستوف دوجاري
روبير بيريز
● اوزير
برنارد ديوميد
باريس سان جيرمان
بيرنار ـ لاما

ايطاليا: 6
● انترناسيونالي:
يوري دجوركاييف
● بارما
ليليان تورام
الان بوغوصيان
● يوفنتوس
زين الدين زيدان
ديديه ديشامب
● روما
فانسان كانديلا

اسبانيا: 1
● ريال مدريد
كريستيان كاريمبو

جلاسجو، نيوكاسل، لندن، باريس، اوزير، ميونيخ، ميلان، تورينو، موناكو، مرسيليا، بارما، روما، مدريد

النجمة حجز مكانه في نهائي كأس النخبة اللبنانية

بيروت ـ أ.ف.ب: بلغ النجمة الدور النهائي من كأس النخبة اللبنانية الثالثة لكرة القدم بفوزه على الانصار حامل اللقب بركلات الترجيح 6 ـ 5 بعد تعادلهما 1 ـ 1 في الوقتين الاصلي والاضافي.

وسجل السوري نادر جوخدار (في الدقيقة 12) هدف الانصار، والارمني ارمين صناميان (19 من ركلة جزاء) هدف النجمة.

وفي ركلات الترجيح، سجل للنجمة ارمين وحمزة ناصر ووائل نزهة ومحمد حجازي وحسين ضاهر ومحمد ابو عليوي، وللانصار بيتر بروسبر وفادي حلاق وليث حسين وكيفورك وجوخدار، علما بأن الحارس النجماوي وحيد فتال صد اربع والحارس الانصاري سلطان قاسم اثنتين.

وكان النجمة بطل الدورة الاولى بفوزه على الانصار 1 ـ صفر افضل معظم الوقتين الاصلي والاضافي واهدر فرصا عدة كانت كافية لتفادي ركلات الترجيح، بينما واصل الانصار مسلسل عروضه الضعيفة في الدورة فخرج.

وبدأ الانصار بطل الدورة الثانية بتغلبه على النجمة 2 ـ صفر، الاخطر في ربع الاول من الشوط الاول عبر مهاجميه الترينيدادي بروسبر والسوري جوخدار، الذي شارك في المباراة بعد ابلاله من الاصابة وسجل هدفا كان الاول له منذ انضمامه. ولم تمض سبع دقائق حتى ادرك النجمة التعادل عندما راوغ جمال الحاج الحارس علي فقيه فأعاقه الاخير داخل المنطقة ولم يتردد الحكم السوري اسامة الشامي في احتساب ركلة جزاء سددها ارمين في الشباك. وهو الهدف الثالث لأرمين في الدورة، مشاركا مهاجم التضامن صور هيثم زين وبروسبر صدارة الهدافين. ويلجأ الفريقين الى ضربات الترجيح.

قبل مواجهة بطل موزامبيق في كأس أفريقيا

الوداد البيضاوي يدخل معسكر إعداد

الرباط: «الشرق الأوسط»

يواصل فريق الوداد البيضاوي استعداداته للموسم الكروي الجديد الذي سينطلق يوم 27 سبتمبر (أيلول) المقبل، ولمواجهات كأس الكؤوس الافريقية.

ويدخل الفريق معسكرا اعداديا بقيادة مدربه الفرنسي مارسيل هوسون في مدينة افران الجبلية يستمر لمدة اسبوع واحد يعود بعده الى الدار البيضاء.

ولم تحدد ادارة الفريق بعد لائحة المباريات الودية التي يتوقع ان يلعبها الوداد خلال النصف الثاني من الشهر الحالي تأهبا للمواجهة الهامة التي ستجمعه يوم 6 سبتمبر المقبل في الدار البيضاء بفريق كوستا ديلسول الموزامبيقي في اطار منافسات ربع نهائي كأس افريقيا للفرق الفائزة بالكأس، ويلعب الفريقان مباراة الاياب بعد اسبوعين من ذلك في موزامبيق.

وشارك كل اعضاء الوداد في التدريبات الاولى باستثناء المدافع الدولي لحسن ابرامي الذي انتقل الى الدوري التركي، وتدرس ادارة الوداد مسألة انتقال كل من المدافع عادل الشبوكي والمنسق رضوان علالي الى فريقين اجنبيين لم يكشف النقاب عن اسميهما، وفيما سمح الوداد لهداف فريق الشباب امين المرحوبي بالانتقال الى النادي *الصفاقصي التونسي لموسمين اثنين، ينتظر ان يصل الى الدار البيضاء* هذه الايام حسام الحاج علي لاعب النادي الافريقي التونسي ليلعب للوداد موسما واحدا، علما بأن الفريق البيضاوي يضم في صفوفه منذ الموسم الماضي الحارس الجزائري عبد الله.

وتردد الاوساط الرياضية في الدار البيضاء خبرا تتجنب ادارة الفريق تأكيده او نفيه حول مفاوضات الوداد مع مهاجمين افريقيين يتوقع التحاقهما قريبا بالفريق.

واستمرارا لعمل بدأه مطلع الموسم الماضي يعتمد الوداد على مجموعة من اللاعبين المتألقين ضمن منتخب الشباب وخاصة الثلاثي سعد وترمينا وربيع، ونفى مسؤول ودادي الاخبار التي ترددت اخيرا حول عودة حارسه مصطفى عشاب الذي لعب الموسم الماضي لاتحاد طنجة، كما نفى ما تردد بخصوص عودة مهاجمه السابق يوسف فرتوت الذي قضى المواسم الثلاثة الماضية في صفوف فريق بيلينينسي البرتغالي. وقد تأكد ان فرتوت انضم الى صفوف فريق الكمار الهولندي، فيما لا يعرف اين سيلعب الحارس عشاب هذا الموسم.

الحكومة الكويتية مهتمة بدخول عصر الاحتراف الكروي

الكويت: من صلاح رشدي

صرح رئيس اتحاد الكرة الكويتي الشيخ احمد الفهد بأن بلاده بصدد اتخاذ قرارات جادة للدخول في عالم الاحتراف الكروي الذي أصبح لا بد منه للنهوض باللعبة لوضع الكويت على الخارطة الرياضية العالمية.

واشار احمد الفهد الى ان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح طلبا منه اعداد دراسة شاملة عن امكانية تطبيق الاحتراف الكروي في الكويت مع الاخذ في الاعتبار تجربتي الاحتراف في كل من السعودية والمغرب.

واوضح الشيخ احمد الفهد انه يعمل على تجميع افضل التجارب واختيار ما يتماشى مع العادات والتقاليد والامكانات بالكويت، من اجل تنفيذها على اسس سليمة. واشار الشيخ احمد الفهد الى ان الاحتراف هو الطريق المفتوح لتطور الرياضة وكرة القدم، والتجارب كثيرة وعديدة حيث لم يصل لمونديال فرنسا اي منتخب دون وجود لاعبين محترفين في صفوفه. وقال: اننا نسعى الان لتوفير عوامل النجاح للاحتراف وتقديم تصور شامل للمشروع املين دعمه من القيادة السياسية من اجل اللحاق بالركب وتطوير الرياضة والكرة لتحقيق افضل الانجازات في المحافل الدولية.

وعن اعداد المنتخب الكويتي لكأس العرب ودورة الخليج المقبلة قال *الشيخ احمد الفهد: نحن نتحرك بحسابات قصيرة الاجل على ضوء* الميزانيات وفي اطار المنافسات بالمنطقة فلا بد من استثمار هذه الناحية لصالحنا وقد كان لفوزنا ببطولة الخليج الاخيرة قفزة قوية في نهائيات امم اسيا وحققنا الفوز على اليابان وكوريا الجنوبية، وكنا قريبين من التأهل الى المونديال، وهدفنا الان الاعداد والتأهل الى مونديال 2002 ولا بد من العمل لكي نجني الثمار في النهاية.

بعد فضائح المنشطات في سباق فرنسا الدولي للدراجات

الجدل يتجدد حول الممنوع والمسموح من العقاقير في المنافسات الرياضية


اعضاء فريق «تي في ام» الهولندي يرفعون اياديهم لتحية الجماهير عند وصولهم خط نهاية احدى مراحل السباق الفرنسي متحدين قرار استبعادهم بسبب المنشطات (ا. ب)

فرنسا: من بيتر فورد *

مع تعثر سباق فرنسا الدولي للدراجات قبيل نهايته الاسبوع الماضي، قادت الفضيحة التي ادت الى خروج نصف المتسابقين قبل نهاية السباق، الى الكشف عن حقيقة ان المنشطات او العقاقير المنشطة لم تكن حكرا على العاب القوى وحدها وانما تعدت مضمارات العدو جميع أنواع الرياضات ومنها سباقات الدراجات.

ويذكر ان مجموعات من المتسابقين بالاضافة الى مدربيهم واطبائهم يخضعون الآن للتحقيق بواسطة الشرطة حول الاشتباه في تعاطيهم للعقاقير المنشطة. كما دعت اللجنة الأولمبية الدولية الى عقد مؤتمر في يناير (كانون الثاني) المقبل لمناقشة مسألة استخدام العقاقير المنشطة في مجالات الرياضة. غير ان بعض المسؤولين يرون انه من الصعب اقناع الرياضيين في مختلف الالعاب بعدم تناول العقاقير المنشطة لتحسين ادائهم في المسابقات المختلفة.

فرانسوا كارارد، المدير العام للجنة الأولمبية الدولية يقول معلقا على هذه المسألة اننا ثقافيا نعيش في مجتمع يشجع استخدام العقاقير المنشطة مما يصعب من مهمة اللجنة. ويضيف كارارد معلقا ان الرياضة مرآة للمجتمع تعكس ما يدور داخله ويذكر ان استخدام العقاقير ليس بمسألة جديدة في مجال الرياضة. فهناك عقاقير بناء الأجسام وزيادة الطاقة وتخفيف الآلام وهذه كلها استخدمت واصبحت سائدة لفترة. *اما العقار المنشط موضوع* الجدل في سباق فرنسا للدراجات، فهو هرمون طبيعي يزيد من قوة تحمل المتسابق. ويعتقد ان يكون العقار المذكور، واسمه EPO «اي بي او»، قد استخدم بشكل واسع في رياضة سباق الدراجات والتزحلق. وتكمن صعوبة كشفه في صعوبة التمييز بين الهرمون الطبيعي والصناعي. ويعلق ريتشارد لابتشيك مدير مركز دراسات الرياضة في المجتمع باحدى جامعات بوسطن انه من الممكن تشديد اللوائح غير ان الاطباء الاذكياء يمكن ان يجدوا مخرجا آخر بتطوير عقار هرموني منشط يصعب الكشف عنه.

حماية الرياضيين

واثارت مسألة عقار EOP قضية مكونات العقاقير المنشطة. فيمكن للرياضيين زيادة قوة التحمل بالتدريب على ارتفاع عال مع سحب جزء من الدم والسماح للجسم بتعويضه وحقن الجسم مرة أخرى بالدم المسحوب، اذ ان هذه العملية قانونية ولا تدخل في دائرة الممنوع.

وفي نفس الوقت هناك عقاقير لبناء الأجسام محظورة بينما توجد *أخرى مسموح بها*. وكان خوان انطونيو سمارانش رئيس اللجنة الأولمبية الدولية قد قال في الآونة الأخيرة ان بامكان الرياضيين استخدام اي مواد لا تؤذي صحتهم. الا ان آخرين انتقدوا تعليق سمارانش وطالبوه بتعريف «الخطورة»، وفقا لما ورد في تصريحاته. ومن ضمن هؤلاء بريمو نبيولو، رئيس الاتحاد الدولي للرياضيين الهواة. فقد ذكر نبيولو ان مشكلة المنشطات تؤثر سلبا على حركة الرياضة كلها. وساند نبيولو الدعوة الى عقد مؤتمر حول العقاقير بواسطة اللجنة الأولمبية الدولية. ومن المقرر ان يسعى المؤتمر الى تثبيت تعريف واضح ومحدد للعقاقير والمنشطات مع اتخاذ عقوبات فاعلة ضد المخالفين واعداد قائمة بتلك العقاقير المحظورة. وتسلط المشكلة التي اثارها سباق «تور دي فرانس» للدراجات الضوء على ما اذا كان كافيا ترك مهمة الكشف على اللاعبين في مختلف المنافسات الرياضية تحت مسؤولية الاتحادات الرياضية او روابط المحترفين.

ويضيف الدكتور لابتشيك ان المسؤولية الملقاة على عاتق الهيئات *الرياضية تتمثل في حماية مختلف* الالعاب وحماية الرياضيين ايضا.

وردا على انصار فكرة السماح باستخدام العقاقير المنشطة لترقية الأداء يصر المتمسكون بضرورة خلو المنافسات الرياضية من اي نوع من المنشطات لأن الرياضة كما يؤكدون نشاط ذو طبيعة مختلفة وتحكمه قواعد مختلفة ايضا.

كارارد نفسه يرى ان الرياضة جانب ايجابي من التربية وان فكرة الرياضة في مجملها قائمة على الاحترام والانضباط وعلى وجه الخصوص احترام القواعد واللوائح واحترام المتنافسين الآخرين واحترام المتنافس لجسمه ايضا.

اما تيد لفت، الأمين العام للرابطة الاوروبية للرياضة، فيرى انه لا ينبغي التفكير في قمة الرياضة التنافسية ومناسباتها فقط وانما ينبغي ايضا ان نفكر في غالبية الرياضيين الآخرين وكذلك في الآباء الذين يرسلون اطفالهم الى الأندية، فاذا تكون انطباع لدى هؤلاء بأن استخدام العقاقير امر شائع في هذه الأندية، لن يسمحوا لأطفالهم بالذهاب اليها مطلقا.

الفوز هو المهم:

تكمن المشكلة في ان قمة التنافس في مختلف أنواع الرياضة تركت عالم التربية وراء ظهرها واصبح الفوز هو المهم.

وتقول ماري جورج بوفيه، وزيرة الرياضة الفرنسية، التي قادت حملة العقاقير المنشطة خلال سباق *الدراجات الفرنسي*، ان كل هذه المشاكل نبعت من الافرازات التعامل مع الرياضة كسلعة.

* خدمة كريستيان سانيس مونيتور خاص بـ «الشرق الاوسط»

استعدادا لكأسي العرب والخليج

منتخب الإمارات يلعب 5 مباريات تجريبية في إيطاليا

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

بدأ منتخبا الامارات وسلطنة عمان كل على حدة، استعداداتهما الجادة للمشاركة في البطولات المدرجة على جدول كل منهما. فالمنتخب الاماراتي سيشارك في بطولتي كأس العرب في الدوحة وكأس الخليج في البحرين، اما المنتخب العماني فيشارك في بطولة كأس الخليج في المنامة في الفترة من 30 أكتوبر (تشرين الأول) حتى 12 نوفمبر (تشرين الثاني) القادم.

فقد حط منتخب الامارات رحاله في ايطاليا في مستهل معسكره التدريبي *الخارجي الذي يقام باشراف المدرب البرتغالي الجديد كويروز حيث يلعب 5* مباريات تجريبية مع فرق الاندية الايطالية وذلك بعدما امضى اسبوعا من التجمع والاعداد المحلي الذي قام خلاله المدرب بالتعرف على اللاعبين وعددهم 34 لاعبا. ولئن ابدى المدرب تفاؤله بالعمل مع الاتحاد الاماراتي لم يعد بتحقيق بطولات معينة انما وعد بالعمل على خلق شخصية قوية منافسة للمنتخب الاماراتي اعتمادا على خبرته الطويلة كمدرب لمنتخبات البرتغال على مدار 14 سنة وعمله في اليابان والولايات المتحدة ايضا. ومع غياب بعض النجوم امثال عدنان الطلياني وزهير بخيت فلا بد للمدرب من الاعتماد على العناصر الشابة *الجديدة امثال عبد العزيز العنبري، محمد ابراهيم، ياسر سالم وغريب حارب.*

وتعتبر بطولة كأس العرب بمثابة نقطة انطلاق لهذا المدرب مع منتخب الامارات وفرصة حقيقية للتعرف على امكانيات اللاعبين نظرا لضيق الوقت المتبقي على اقامة البطولة في الثلث الأخير من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. ويتسم برنامج اعداد المنتخب الاماراتي بالصعود الفني بدءا من تدريبات اللياقة البدنية ومرورا بالمباريات التجريبية المتعددة المستويات وحتى بلوغ التجارب القوية التي ستكون في المرحلة الأخيرة من المعسكر وفي مرحلة ما بعد المعسكر عندما يعود المنتخب الى بلاده في 5 سبتمبر.

أما بالنسبة لمنتخب سلطنة عمان فقد بدأ اعداده مبكرا باشراف مدربه الانجليزي ايان بورتفليد، وقد اقام معسكرا ناجحا في فرنسا لعب خلاله 5 مباريات تجريبية أمام فرق اندية نيم، ماتي جوس، تولوز، مونبلييه وسانت اتيان.

ويستثمر المنتخب العماني فرصة استعدادات الاندية الفرنسية للموسم الكروي الجديد بمقابلة هذه الفرق ويحقق المدرب الفائدة المرجوة من هذه اللقاءات في تجربة اكبر عدد من اللاعبين ولمختلف المراكز. كان المنتخب العماني قد تعادل مع فريق نيم الفرنسي بهدف حيث تقدم ... حسن في الدقيقة 41 قبل ان يعادله الفريق الفرنسي ... ضربة جزاء وتعادل المنتخب بنفس النتيجة مع فريق ماتي جوس في اولى المباريات التجريبية ومع انه خسر مباراتيه امام تولوز ... ومونبلييه صفر/5 الا انها كانت تجارب مفيدة للغاية. ويختتم المنتخب العماني معسكره بمقابلة سانت ايتان قبل التوجه الى المانيا في المرحلة الثانية من معسكره الخارجي حتى منتصف الشهر الحالي حيث يلعب 3 مباريات تجريبية بالمانيا ابرزها مباراته امام المنتخب الالماني الأولمبي.

ويعسكر منتخب شباب سلطنة عمان في المانيا ايضا وسيتم التحاق لاعبي المنتخب الاول هاشم صالح ورضوان سالم بصفوف منتخب الشباب في معسكره الالماني ضمن استعدادات المنتخب لخوض التصفيات الآسيوية للناشئين بمشاركة منتخبات الامارات وفلسطين والكويت، وستقام هذه التصفيات في صلالة بسلطنة عمان في الفترة من 20 ـ 24 اغسطس (آب) الحالي، وتصل المنتخبات الثلاثة الى السلطنة في الاسبوع الثالث للتعود على الطقس قبل انطلاقة هذه التصفيات.

أصيلة 20

أصيلة: من علي انوزلا وحاتم البطيوي

مؤتمر الكتاب الأفارقة يشهد نقاشات ساخنة حول قضايا قديمة - جديدة

موقع الكاتب في المجتمع وأسئلة النص والهوية

آمنة بلحاج: هوية الكاتب هي في نصه ● العروي: القرن المقبل قد يعرف تلاقح اللغات ● أدوتيقي: نحن معزولون ونتوجه إلى جمهور معزول ● الطيب صالح: الكاتب حيوان اجتماعي له وظيفة اجتماعية ● كاليكست: أنا أفريقية، وذلك مكتوب على جبيني ● لوبيز: منذ هوميروس ونحن نتحدث عن الأمور نفسها

كانت مسألة اللغة والكتابة والهوية هي المحور الرئيسي في اليوم الثاني (أمس) من ندوة الكتابات الافريقية وغداء التي تحدث فيها خمسة من المشاركين. وتناولت الكاتبة التونسية آمنة بلحاج بعض علاقة الكتابة بالهوية وقالت ان هوية الكاتب هي في نصه ويمكن ان يكون هذا النص انعكاساً لواقع معين اجتماعي أو سياسي او غير ذلك لكن هذا النص هو الذي يصنع هويته الخاصة.

وقالت بحيي: في النص هناك لغة الكاتب ورؤيته وروايته الخاصة لمجتمعه ثم ان هذا النص يصنع القارئ اذ ان هذا الأخير عندما يقرأ هذا النص ينظر اليه من خلال نفسه أي يبتكره من جديد.

وتناول الكاتب المغربي فؤاد العروي موضوع اللغة وقال ان الكاتب يخلق لغته الخاصة ويعيد صياغة اللغة التي يتكلمها بني وطنه حتى ولو كان هذا الأمر يكتب بلغته الأم.

واختار العروي كمثال الكاتب جيمس جويس الذي قال انه بالرغم من كونه يكتب باللغة الانجليزية فان هذه الأخيرة تسبق «انجليزية جويس» بمعنى انه اعاد صياغة اللغة ذاتها.

وقال ان جويس لم يتوقف عند هذه التجربة في روايته الشهيرة «يوليسيس» بل تجاوز ذلك في «فينيغانز ويك» التي صاغ فيها لغة خاصة هي مزيج من اللغات التي كان يتحدثها جويس، هذا ما يسمى بتعدد اللغات. وقال العروي ان القرن المقبل يمكن ان يعرف تجارب من هذا النوع على أساس ان العالم اصبح صغيرا وقد يعرف له مثيل من قبل الثقافات تتمازج وتتلاقح واللغات كذلك.

اما المتحدث الثالث فكان الكاتب المالي مانيا بياوارا الذي تناول اشكالية الهوية بالنسبة للأفارقة انطلاقاً من تجربته الشخصية لانه عندما كان شاباً كان ممزقا بين اللغات، واصبح كل مرة يجد نفسه موزعاً بين الهويات المتعددة ولكنه يقبل مع ذلك مالياً، لكنه لا يرى ان هذه المشكلة جديرة بالنقاش لان هوية الكاتب امر مفروغ منه. ثم ان هذه الهوية لا بد ان تتغذى من هويات أخرى حتى تصبح منفتحة أي كوسموبوليتية.

وتحدثت ماري ليوتين تيباندا في نفس السياق الذي تحدث عنه الكاتب المغربي فؤاد العروي، ثم اعطيت للجمهور فرصة لمناقشة ما دار في المداخلات.

وكانت القضايا التي أصبحت تصنف في النقد الأدبي الحديث بالكلاسيكية قد هيمنت على اول مؤتمر للأدباء الأفارقة. وبدا الكتاب الأفارقة المشاركون في المؤتمر الذي يختتم اعماله اليوم بمدينة اصيلة، وكأنهم استفاقوا لتوهم على اسئلة باتت تصنف تقليدية ومتجاوزة من قبيل لماذا نكتب ولمن نكتب؟ وعاد الكتاب الأفارقة بأنفسهم الى الوراء وهم يطرحون اسئلة حول الالتزام الأدبي ومسؤولية الكاتب تجاه مجتمعه وقضية اللغة والجمهور، وساعد محور الندوة الأولى في هذا المؤتمر على طرح مثل هذه الأسئلة والقضايا، فقد اختير له كعنوان «موقع الكتاب الأفارقة في المجتمع الأفريقي».

وكان اول متدخل في ندوة صباح اول من امس هو الكاتب البنيني ستانسلاس سبيرو ادوتيفي الذي وصف السؤال المطروح بكونه اشكالية قديمة كانت دائما محل نقاش الكتاب ليس في افريقيا وانما في العالم اجمع.

وتساءل ستانسلاس عن موقع الكاتب الأفريقي في مجتمعه والدور الذي ينتظر منه القيام به، ليجيب على نفسه بان الكاتب هو ابن واقعه الذي يرسم ويحدد له دوره في مجتمعه. وبارتباط مع هذا الواقع تطرح مسألة الهوية التي افرد لها المتدخل حيزاً مهماً في مداخلته، وتحدث عن حقيقة ان الأدب الأفريقي ليس ظاهرة عالمية، الا انه قال بانه «يجب ان تفهم ان ما يكتبه الكاتب الأفريقي له جذور متعلقة بالقارة الأفريقية، وهذا ما يجعل مهمته عظيمة، وهذا لا يعني ان الكاتب يجب ان يخضع لهذه الحتمية لمجرد كونه افريقياً، لذلك يرى ستانسلاس انطلاقاً من هذه النظرة ان الكاتب الأفريقي هو كاتب اولاً وافريقي ثانياً».

وتحدث ستانسلاس عن تطور الأدب الأفريقي جنوب الصحراء، وقال ان هذا الأدب تطور خطوة خطوة، وهو الآن يمر بمرحلة نضوج معززاً موقعه في جميع القارات، وأضاف ان التراب الأفريقي ما زال خصباً ورغم الحروب والمديونية وسوء التغذية وفقدان المناعة فان هناك العديد من المؤلفات التي تنتظر الضوء.

وعاد ستانسلاس الى التساؤل عن الجدوى من الكتابة قائلاً ما الذي يمكن ان يفعله الكاتب الأفريقي امام كل هذه المشاكل التي تتخبط فيها قارته، وأمام العراقيل التي تحول دون تواصله مع جمهوره مثل ارتفاع تكاليف النشر والتوزيع وهيمنة وسائل الاعلام السمعية والبصرية على المقروءة. وخلص الكاتب البنيني الى القول بان الكاتب الأفريقي هو كاتب معزول يتوجه الى قارئ معزول.

لكن ستانسلاس لم يستسلم الى هذه النظرة التشاؤمية عندما ختم مداخلته بتفاؤل كبير مفاده ان دور الكاتب الأفريقي سيزداد وزناً بفضل التغييرات الاجتماعية والسياسية التي تشهدها قارته لكن بشرط ان ينخرط هو فيها كعامل نشط وان يثبت وجوده في كل مكان وذلك باستعماله جميع الوسائل المتاحة لديه.

اما الكاتبة اليزابيث موديلي بويي من جمهورية الكونغو فقد عنونت مداخلتها كالتالي «الكاتب الأفريقي اليوم: من اجل تحرر المتخيل»، وانتقدت فيها النقد الأدبي الحديث في افريقيا الذي ما زال يصنف الأدب حسب معايير مثل الالتزام والمسؤولية. وقالت ان مثل هذا النقد «الملتزم والواقعي» الذي هيمن على الساحة الأدبية الافريقية لفترة طويلة لا يقيم أي اعتبار لأصالة كل كاتب ولا لقدرته على الابداع الخلاق، وأضافت ان هذه المعايير التي تحكمت في عملية الابداع الأفريقي جعلت الكاتب الأفريقي يشتغل على مستويين، مستوى الابداع ومستوى الفكر. وقالت بويي ان العلاقة بين الثقافة والسياسة ظلت في صميم اهتمامات الطلاب الأفارقة في فرنسا الذين اسسوا مجلة «الطالب الأفريقي» في سنوات الثلاثينات.

وأضافت ان هؤلاء الطلاب هم الذين شكلوا الجيل الأول من الكتاب والمثقفين الأفارقة، وكان من بينهم سنغور، سيزير، بيراغو ديوب، ليون داماس، وكل هؤلاء لما عادوا الى اوطانهم انخرطوا في العمل السياسي الى جانب اهتماماتهم الأدبية، وبالنسبة لهؤلاء لم تكن مسألة الالتزام مطروحة، فالقضية التي كانت تؤرق بالهم هي اقامة علاقة تراتبية بين الثقافة والسياسة، فهم كانوا يولون الأهمية للثقافي وبالتالي للفكر وللسياسي أي للعمل. وانطلاقاً من هذا التذكير التاريخي الموجز لولادة الأدب الأفريقي، لاحظت المتدخلة ان مسألة الالتزام ظلت مرتبطة بالأدب كاحدى شروط الابداع، الا انها خلصت الى القول بان دور الكاتب الأفريقي هو دور كل كاتب: أي ان يكتب قبل كل شيء، وان يرقص، ويغني، وينتقد ويحاور لازاحة الستار عن الأشياء وتغييرها، وذلك عن طريق اللغة التي تساعده على وصف الجمال والفظاعة، الحزن والسخرية، وعلى اقتناص الحلم.

وتدخل الشاعر الجزائري عمر ازراج، وقال انه توقع ان يركز المؤتمر على النصوص التي كتبها الكتاب الأفارقة وكيف يشكلون وينتقدون مجتمعاتهم.

وقال انه يوجد حالياً في بريطانيا نقاش حول اعمال الطيب صالح، كما اشار الى ان المكتبات البريطانية مليئة بالأعمال الابداعية الافريقية عكس المكتبات الجزائرية او التونسية على سبيل المثال.

وعبر الكاتب المالي مانيا بياوارا عن قلقه ازاء بعض الموضوعات التي بدأت مناقشتها منذ 50 عاماً رغم كونها ضرورية مثل قضية الحرية والالتزام والتضامن بين الكتاب ودور الفن في التثقيف والترفيه، منبهاً الى ضرورة التركيز على الكتابة من منظور الكاتب. كما اثار بياوارا نقطة اخرى تتمثل في النظر الى هذه المواضيع من منظور القارئ مشيراً الى ان هذا الأخير يريد قصة جيدة تحركه او تخيفه او تجعله في وضع لا يترك الكتاب.

ومن جهته، تساءل الكاتب الزيمبابوي ولسون كاتيو عن دور الكاتب الأفريقي في المجتمع وعن اي مجتمع نتحدث عنه.

وتدخل الروائي السوداني الطيب صالح وقال انه لا حاجة للقول انه ككاتب مثقف مع الحرية الكاملة في الكتابة، وعندما نتحدث عن وضعية الكاتب في المجتمع فاننا نلمس بان الكاتب ليس حراً في نهاية الأمر.

وقال صالح: لا بد ان نتحدث عن ضرورة كتابة قصة جيدة، واشار الى ان الكاتب البريطاني سومرست موم كتب للترفيه، وليست له مكانة كبيرة بالنسبة للانجليز رغم كونه كاتباً مبدعا وناجحاً ولكن لم يبق منه شيئاً، معتبراً ذلك محنة اخرى للكاتب.

واردف صالح قائلاً: «هناك كتاب تجرأوا على كتابة رواية لا يقرأها احد، مثل رواية «يوليسيس» لجيمس جويس، فرغم كونها رواية عظيمة فانها تبقى كذلك لمن يستطيعون قراءتها».

وألح صالح على ضرورة قبول فكرة ان الكاتب ليس متحرراً تماماً عندما يكتب، فهو حيوان اجتماعي له وظيفة اجتماعية، وبالتالي فان اي كاتب يحترم نفسه لا يمكن له ان يدعي بانه يملك حرية تامة.

أما الكاتب البنيني ستانسلاس سبيرو ادوتيفي فقال انه لا بد من التمييز بين خصوصية افريقيا وخصوصية الكاتب الأفريقي من جهة اخرى، مشيراً الى ان الكاتب الذي يكتب في افريقيا حيوان اجتماعي لا يمكن ان يتهرب من الواقع الذي يعيش فيه.

ومن جهتها، أشارت الكاتبة فاتوكيتا (من ساحل العاج) الى ما قاله احد المتدخلين من كون الكاتب الأفريقي مستعبد وتابع الايديولوجيات معينة.

وقالت انها عندما تكتب فانها تكتب عن مشاعرها وأفكارها بدون قيود، معتقدة ان حرية الكاتب تكمن في ذلك.

وفي السياق نفسه، تدخل الكاتب مورانت كوزوزوتي من بنين وقال «اننا جميعاً نحب الحرية ولا احد يحب التحزب او التحيز لتحرك معين».

واضاف ان هناك من تحدث عن انانية الكاتب وعلى هذا الأخير ان يعرب عن هذه الانانية حتى النهاية، مبرزاً انه «عندما نصادف القراء في الشارع ونستمع اليهم نبدو وكأنهم يريدون ان يكونوا ابطال رواياتنا».

وقالت الكاتبة كاليكست بيالا من الكاميرون ان هناك من يرى فيها بطلة وفي هذه الحالة يجب عليها ان تتظاهر بانها تؤدي مسرحية.

وأشارت كاليكست الى انه لم يتم حتى الآن الخروج من الركود الحاصل لأن الكتاب الأفارقة يعانون من عدة عقد.

وقالت: «انا افريقية، ان ذلك مكتوب على جبيني ويجب ان نتعامل مع هذه الحقيقة ولا نحتاج الى القول باننا كتاب أفارقة».

وفي ختام الجلسة قال الكاتب الكونغولي هنري لوبيز ان الجميع يعرف أن الكاتب يحرص على الحفاظ على حريته ويكتب لما يشعر بالحاجة الى ذلك وليس عند الطلب.

وأشار الى اندهاش بعض المشاركين من العودة الى نقاشات قديمة. وقال انه منذ هوميروس ونحن نتحدث عن نفس الأمور، ولم نتحدث عن خطة للالفية الثالثة المقبلة.

وتساءل لوبيز «هل نملك هذا الحق؟ هل سنفرض على الأجيال المقبلة ماذا سيفعلون؟».

الحقيبة الثقافية

قرنان من الرسم في ليفربول

لندن: «الشرق الأوسط»

يعرض جاليري «ووكر آرت» في ليفربول الآن اكثر من 300 لوحة لرسامين من القرن السادس عشر حتى القرن الثامن عشر. وضمن المعروضات 80 لوحة لرسامين مثل تينتوريتا وكوريجيو ومانتيجسنا، تعطي فكرة شاملة عنهم في مراحلهم الفنية المختلفة. وضمن المعروضات ايضاً، لوحات لم تنته وتخطيطات تبين كيفية عمل هؤلاء الفنانين. وقد حصل الجاليري على قسم من اللوحات من مجموعات خاصة، ولم تعرض من قبل على الجمهور.

جانب مجهول من فن بيكاسو

لندن: «الشرق الأوسط»

تقدم الاكاديمية الملكية للفنون بلندن ابتداء من 17 سبتمبر (ايلول) وحتى 16 ديسمبر (كانون الاول) حوالي 175 عملا من اعمال بيكاسو تلقي الضوء على جانب غير معروف من ابداعه الفني، وهو اهتمامه بالسيراميك. وهذا الجانب كان مهملا من قبل، فلقد تجاهل النقاد الفنيون بيكاسو فنان السيراميك، واعتبروا اعماله في هذا المجال دون مستوى لوحاته ورسوماته بكثير.

ويقول المشرفون على هذا المعرض انه سيتيح الفرصة لتقييم اعماله السيراميكية من جديد، خاصة ان اغلبها لم يعرض من قبل.

وكان بيكاسو قد بدأ بممارسة السيراميك بعد زيارة منطقة فالوريس المشهورة بفخارها عام 1946، وهي المنطقة الواقعة في الجنوب الفرنسي والتي ازدهرت فيها صناعة الفخار منذ العصر الروماني.

وأمد تراث منطقة الشرق الاوسط بيكاسو بنفس جديد، فقد جذبته مرونة الصلصال، والجمع غير الاعتيادي بين الرسم والنحت، والتراث والأساطير في الاشكال البدائية الطبيعية. واكتشف بيكاسو هناك ان اي موضوع يومي يمكن ان يتحول الى قطعة فنية.

وتتيح لنا القطع المعروضة، معرفة الطرق التي يعمل بها بيكاسو في تعامله مع مادته من الاشكال الطبيعية الجاهزة، الى الاشكال المبتكرة من قبل الفنان نفسه.

لقطات

● كانت مفاجأة موسم اصيلة هذا العام هي حضور الفنان السعودي محمد عبده الذي اصطحبه الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية لدى واشنطن. وقد احيا محمد عبده سهرة غنائية ليلة اول من امس بقاعة مركز الحسن الثاني للملتقيات الدولية، غنى فيها اغانيه القديمة ومواويل عربية.

واعتبرت تذكرة دخول هذه السهرة الارخص في تاريخ محمد عبده الغنائي، اذ لم يتجاوز سعر تذكرة الدخول 50 درهما (اي حوالي 5 دولارات اميركية)، وذلك بقصد اتاحة الفرصة لاكبر عدد من جمهور هذا الفنان للاستمتاع بفنه.

● اسندت مهمة وضع تقرير عن مجريات ندوات المؤتمر الاول للأدباء الافارقة الى الكاتب الطيب صالح، الذي قبل هذا التكليف برحابة صدر رغم ما يتطلبه ذلك من قوة على الصبر لمتابعة كل المداخلات.

جان باتيست تاتي يفوز بجائزة «تشيكايا أوتامسي»

منحت جائزة الشعر الافريقي التي تحمل اسم الشاعر الكونغولي تشيكايا اوتامسي لهذا العام الى جان باتيست تاتي - لوتار من جمهورية الكونغو - برازافيل الذي عرف كوزير للطاقة في بلده منذ عام 1997 وهو صاحب انتاج ادبي تميز بالثراء والخلق. ويعتبر من بين النقاد المرموقين في بلده. وقد سبق له ان تحمل عدة مسؤوليات حكومية حيث شغل منصب وزير التعليم العالي ووزير الثقافة عام 1977. كتب تاتي اعمالا متنوعة مضيفة البعد الشعري لعدد من النصوص السردية والقصصية والروائية. وحصل على عدة جوائز ادبية، منها جائزة يانا - افريكان اوكيفيو للشعر (نيجيريا) عام 1987، وجائزة «يمبا» (ايطاليا) عام 1977، وجائزة جمعية الكتاب باللغة الفرنسية عام 1988، والجائزة الكبرى لاشعاع اللغة الفرنسية عام 1992.

وكانت جائزة تشيكايا اوتامسي للشعر الافريقي قد احدثت بمبادرة من المنتدى الثقافي العربي - الافريقي عام 1988، وهي تقدم كل سنتين «وفاء للخطاب الذي تتضمنه اعمال الشاعر والروائي المسرحي تشيكايا اوتامسي ولتنوعها».

وضمت لجنة تحكيم هذا العام كلا من هاتري لوبيز (الكونغو)، احمد عبد المعطي حجازي (مصر)، الطيب صالح (السودان)، وبيني - نوبنتر (هايتي) طاهر بكري (تونس)، شريف خزندار (فرنسا)، محمد بن عيسى (المغرب).

الأدب والسياسة في حوارات بين الجواهري والبياتي (2 من 2)

عذوبة اللقاءات الأولى وشجون اللقاء الأخير

ذكريات

صباح المندلاوي

تناولت الحلقة الاولى من حوارات الشاعرين العراقيين الكبيرين، المنشورة في عدد «الشرق الأوسط» ليوم امس، زيارتين قام بهما عبد الوهاب البياتي للجواهري في بيته في دمشق، حيث استذكرا القصائد الاولى، وهمومهما المشتركة في الوطن والمنفى. وفي هذه الحلقة متابعة لحوارهما في اللقاء الثاني وآخر لقاء يجمع بينهما.

في هذه الجلسة، حدثنا، كيف ان ابنه علي قد باع مكتبته وهي التي تحتوي على نفائس الكتب واغلاها وبثمن بخس في ظل الانهيار الاقتصادي والضائقة المعاشية التي باتت تعصف بالناس.

وعادت به الذاكرة الى النظام الملكي وكيف اصبح الان وقياسا الى الانظمة التي تعاقبت على دست الحكم، مبعث ترحم.

عقب الجواهري قائلا: في النظام الملكي كانت هناك مقاييس، اما الان فقد انعدمت. استانف البياتي: عبد الكريم قاسم، شخصية وطنية وشعبية لولا انه ارتكب حماقات.

الجواهري: لقد اصابه الغرور.

البياتي: ركب راسه.

تمت الاشارة الى شخصية جمال عبد الناصر وكيف كانت وطنية وبارزة. هنا عقب فرات بالقول: اجل على الاقل ترك ارتداء البزة العسكرية.

البياتي: في عهده نهضت الثقافة وتطورت على شتى الصعد، اسماء كثيرة برزت، رغم ان البعض منهم انكر هذا الفضل وهلل للسادات لاحقا.

تم التطرف من جديد الى جريدة «الفينيق».

اشار فرات بان الروائي والاديب جمال الغيطاني، اشاد بها وبما يلفت الانتباه، من على الصفحة الأولى من جريدة «اخبار الادب» المصرية.

ابدى محمد مظلوم ملاحظته بالقول: لكن ورقها سميك.

اوضح البياتي: على ما يبدو ان زوج رئيسة التحرير لبيه ثمانية اطنان ورق من هذا النوع ويريد استهلاكها.

سالته: كم عددا صدر منها؟

اجاب البياتي: اثنا عشر عددا.

مظلوم: تصميمها والخطوط ما زالت بحاجة الى جماليات اكثر.

ثم وجه البياتي سؤاله للدكتورة ساجدة زكي زوجة فرات عن اختصاصها؟

ردت: الكسور.

قال البياتي: انا اعاني من كسر في عظم الترقوة.

فنصحت الدكتورة ساجدة، البياتي بتحريك اليد الى الاعلى او الى الخلف مع القيام بتمرينات اخرى.

عادت الذاكرة بالبياتي الى الخمسينات يوم كان حاضرا، حينما القى الجواهري قصيدته المعنونة «هاشم الوتري»، وكيف كان خائفا من نتائجها وعواقبها؟

علق فرات: ومع هذا لم يعتقل اكثر من اسبوع.

بعدها روى البياتي كيف انه وعزيز السيد جاسم وفي ليلة عاصفة والرياح فيها تزأر، قاده عزيز الى دار الجواهري.

يقول: كنت انا متوجسا من الاستاذ، اذ ربما لا يستحسن مثل هذه الزيارة وفي تلك الساعة المتاخرة من الليل حيث الواحدة تماما.

طرق الباب عزيز، ووقفت انا على مبعدة.

اقتربت من الباب ام نجاح وسالت:

- من الطارق؟

قال عزيز: انا ومعي الاستاذ الشاعر البياتي.

ففتحت الباب، ودخلنا، واذا بالجواهري في جلسته المسائية المعهودة - وام نجاح تقشر له البرتقال، برتقال لذيذ ما زلت اذكر طعمه.

امضينا سهرة جميلة بحق تلك الليلة.

وهنا سال الجواهري: اين هو الان عزيز السيد جاسم؟

البياتي: يقال انه في المعتقل.

واضفت انا: قبل فترة قرات للجواهري كتابا من تاليفه - متصوفة بغداد - وقبله ديوانا للشاعر عبد الامير الحصيري، كان قد وضع مقدمته عزيز السيد جاسم.

ثم ذكرت له، بانه قبل عام وردت لي مذكرة يراد جمع التواقيع عليها، وذلك للتضامن مع عزيز ولاطلاق سراحه بعد اعتقاله منذ سنوات عدة.

انه انجز كتابا عن الامام علي، وعلى ما يبدو ان صدام طلب منه ان ينجز كتابا عنه، فلم يوافق، فكان مصيره السجن والاعتقال.

علق البياتي: انه انتقل من الماركسية الى البعثية ثم الى الصوفية ثم، ثم دفع ثمن هذه المواقف بشجاعة.

ساله الجواهري: هل ستعود الى اللاذقية؟

اجاب البياتي: كلا، جئت منها قبل ايام. وقالوا لي: بامكانك ان تبقى في فندق الشام وريثما ينتهي المهرجان، سأسافر الى عمان بعد ايام.

قرات: هذا العام على ما يبدو المهرجان نوعي، ليس هناك كم من الاسماء، دعوات نوعية، وهذه علامة لصالح مهرجان المحبة.

ثم اردف قائلا: قبل فترة قصيرة، اخبرت الوالد بوفاة بلند الحيدري، فحزن كثيرا.

عاد البياتي موجها حديثه للجواهري:

بخصوص التكريم سنتواصل عبر الهاتف، وسانقل لكم آخر المستجدات، ويفضل ان يتم في النصف الأول من شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وقبل ان ينهض بقليل، قال: اتمنى ان تكتب لنا قصيدة تخاطب فيها الاهل والاحبة.

علق الجواهري بود ملحوظ: انشاء الله.. انت متفضل.

التمعت الفرحة في عيني البياتي فاردف قائلا:

انا واثق من انك ستتحفنا بذلك.. انت صانع المعجزات الشعرية.

في الثانية عشرة ليلا ودعونا باتجاه فندق الشام حيث تغفو دمشق بكل دعة وهدوء.

الزيارة الثالثة

4 مايو (أيار) 1997.

المكان: مشفى الشامي بدمشق.

في الساعة الثامنة مساء كنت على موعد مع الشاعر البياتي ومحمد مظلوم في كازينو الشام لاصطحبهما لزيارة الجواهري، وبعد احاديث شيقة وممتعة في مجالي الشعر والادب وعن الجواهري، خرجنا من الكازينو في الثامنة والنصف تماما. وفي التاسعة الا ثلثا كنا في مشفى الشامي وفي الغرفة 408 وهي الغرفة التي كانت تخصص للشاعر الجواهري كلما عاود المشفى.

كان لقاء جميلا بين شاعرين كبيرين، لكل منهما بصماته وملامحه ودوره الريادي في مجال الابداع والدفاع عن المقهورين والفقراء.

من على سرير المرض اخبره الجواهري بانه ومنذ اسبوع وهو يشكو من حكة قوية في الراس وثمة ورم في الرقبة.

تمنى له البياتي الشفاء والعمر المديد واضاف قائلا: لدينا فكرة لتوجيه نداء يحمل توقيعي وتواقيع مظفر النواب، وسعدي يوسف للاحتفاء وفي المنافي بشخصكم الكريم، وهناك فكرة اخرى اقامة مهرجان ولمدة اسبوع يمكن ان يبدأ قبل ايام من عيد ميلادكم الذي يصادف السادس والعشرين من تموز المقبل، ويستمر الى ما بعد عيد الميلاد بايام. كذلك اشار البياتي في هذا اللقاء الى صدور كتاب جديد للكاتب مير بصري، ومن بين ما يحمل صورة تجمع بين المؤلف والجواهري.

وكتاب آخر بعنوان «صل الفلا» للدكتور سليمان جبران عن سلسلة منشورات الكرمل، وان الكتاب اطروحة لرسالة الدكتوراه، ودراسة في سيرة الجواهري وشعره.

وعنوان الكتاب مستوحى من بيت شعري يرد في قصيدة «المقصورة».

> بماذا يخوفني الأرذلون
> وممَّ تخاف صلال الفلا
> ايسلب عنها نعيم الهجير
> ونفح الرمال وبذخ العرا

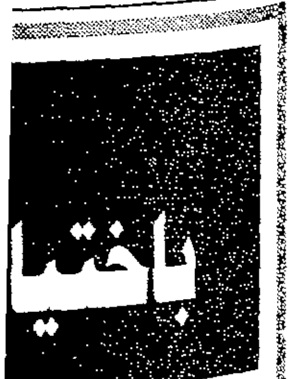
التقطت لهم العديد من الصور الفوتغرافية، وبدا الحزن واضحا على قسمات الشاعر البياتي وهو يرى الشاعر الجواهري طريح الفراش وقد هده التعب والمرض.

لم يتجاوز اللقاء اكثر من عشرين دقيقة.

بعدها ودعونا، فكان آخر لقاء يجمع بين البياتي والجواهري الذي وافته المنية صباح السابع والعشرين من تموز العام الماضي، وعن عمر يقترب من المائة.



البياتي (يسار) يزور الجواهري في بيته بدمشق (خاص بـ «الشرق الأوسط»)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

فضائيات

أنيس زاهد

(3)



LBCI
بتوقيت جرينتش

04,30 برامج رياضية 06,00 سينما 98 07,00 كيف وليش 8,00 نهاركم سعيد/مباشرة 10,30 المطبخ العالمي 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 موجز الأخبار 12,15 ليلة حظ 13,45 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 16,00 مين قدك 17,00 مسلسل مصري: «حارة المحروسة» 18,00 الأخبار 18,45 مسلسل «نوراس» 20,00 طالبين القرب: «الطلب غالي» 21,00 مسلسل «الأزرق الهادئ» 22,00 برامج رياضية 23,30 مسرحيات: نهوند بند وبند 00,30 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 دين ودنيا 08,15 مسلسل ابو الهنا 09,15 من كل بستان زهرة 11,05 مسلسل عربي دعاء الكروان 13,00 نشرة الاخبار 13,25 برنامج الحياة على الانترنت 13,50 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار 15,35 مسلسل «الوهم» 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 نشرة الاخبار 19,00 الفيلم العربي «اسماعيل يس طرزان» من بطولة اسماعيل يس وعبد السلام النابلسي 21,00 نشرة الاخبار 21,35 كوميدي 22,05 المسلسل المدبلج «وداعا للحب» 23,00 نشرة الاخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 المسلسل العربي «ليالي الحلمية» 12,00 برنامج الطبخ وليمة 12,30 سلسلة الاطفال عبقور 13,25 المسلسل المدبلج اين انت يا حبيب العمر 14,10 مسابقات استوديو 5 14,30 وثائقي عربي: العالم من حولنا 15,45 المسلسل الكوميدي رهينة الماضي (اعادة) 17,20 منوعات غنائية وفكاهية 17,40 برنامج اطفال 18,30 الأخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 برنامج الجالية المغربية بالخارج: التواصل 19,35 المسلسل العربي «حكاية بلا بداية ولا نهاية» 20,30 الجريدة الرئيسية 21,10 الشريط العربي: ولا في الأحلام 23,05 منوعات غنائية 23,15 الأخبار الأخيرة 23,30 ليالي الصيف 00,00 المسلسل السوري لقمة العيش

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم وهيبة ملكة الغجر (كوكا/عبد العزيز محمود) 02,00 فيلم الازواج والصيف (كمال الشناوي/ نجوى فؤاد) 04,00 فيلم الناس والخوف 06,00 فيلم اخترت حياتي (صابرين/ محمود مسعود) 08,00 فيلم الخادمة (ممدوح عبد العليم/ نادية الجندي) 10,00 فيلم بنات في ورطة (جالا فهمي/ صلاح السعدني) 12.00 فيلم اجازة غرام (فؤاد المهندس/ شويكار) 14,00 فيلم اللص الظريف (دريد لحام /نيللي) 16,00 فيلم بنت الحارس (فيروز/نصري شمس الدين) 18,00 موسم المخرجين/المخرج جرفيث / ح 6 18,40 فيلم الغيرة القاتلة (نور الشريف/ نورا) 22.10 فيلم الطائر الجريح (سعيد صالح/صابرين)

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي - رحلة الى... 10,00 مسلسل الظهيرة 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - أبناء ولكن 14,00 برنامج وثائقي - غابات العالم 14,30 مسلسل مدبلج - العطش 15,30 برنامج سالوني 16,00 فيديو كليب 16,30 برنامج ابعاد 17,30 مسلسل السهرة 18.30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج جار القمر 23,00 برنامج في سكون الليل 00.15 برنامج كتاب 01.15 مسلسل السهرة

نادية لطفي على «إي ار تي»

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري البيسبول الاميركي 04,00 هوكي الشواطئ 05.00 الكرة الطائرة للشواطئ 06.00 سباق القوارب الهايدرولية 07,00 سباق سيارات الكارت 09,00 جولف 10,30 بطولة دو موريه المفتوحة للتنس 12,00 هوكي الشواطئ 13,00 الكرة الطائرة للشواطئ 14,00 سباق سيارات الكارت 16,00 المركز الرياضي 17.00 بطولة جريت اميركان انشورانس للتنس 19,00 كرة سلة: اليابان - استراليا 20,30 سباق سيارات 23.00 اللياقة البدنية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 لقمة هنية 08,30 النادي الادبي/ يستحقون الوسام 09,00 مسلسل: عصر الحب/ الكيف والوهم والحب 12,30 حوارينا 13,00 ساعة وبس 14.00 نقطة تقاطع 15,30 صالون الشرق 16,30 غناوينا 17,00 مسلسل: على باب الوزير/ الاصيل 18,00 كتاب حياتي 18,30 الكاميرا كانت هناك 19,00 اللهم اجعله خير 21,00 مسلسل: الشهد والدموع/ لا تقولي وداعا 22,00 النادي الادبي/ يستحقون الوسام 23,00 الحياة الوان 00,00 مسلسل عصر الحب/ الكيف والوهم والحب

قناة الرياضة

04.00 رياضة الصباح «بنغ يانغ وانت» 13,00 استوديو 13,30 كأس الامير عبد الله الفيصل - الرياض × الهلال (السودان) 15,30 استوديو 16,30 كأس الامير عبد الله الفيصل الهلال السعودية × الافريقي 18,30 استوديو

قناة الأفلام

02,15 الحموات الفاتنات 04,15 فيلم اجنبي 06,00 غزلان 08.00 ساعة صفا 10,00 زوج في اجازة 12,00 الاوغاد 14,00 البنات والصيف 16,00 برنامج سينمائي 16,30 النظارة السوداء بطولة نادية لطفي 19.30 زوجة من باريس 22.00 السادة المرتشون 00,00 العنب المر

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: ضحى من بطولة: مصطفى فهمي وشيرين 11,00 مسلسل عربي: قسمة ونصيب من بطولة هالة صدقي ومصطفى فهمي 12.30 الدورة الدولية للتنس على ملاعب جونية لبنان 16,30 مسلسل عربي: غوايش من بطولة: فاروق الفيشاوي وصفاء ابو السعود وزوز نبيل 17,30 اكتشف فرنسا: وثائقي استكشافي عن مناطق في فرنسا 18,30 باي ووتش نايتس: مسلسل اجنبي 21,30 اوشويا: اكتشف معالم لبنان 22,30 مسلسل عربي: قسمة ونصيب 23,30 كاساندرا: مسلسل مكسيكي مدبلج

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 مرآة الصحافة 14.00 من روائع الفن 14.27 ذاكرة الايام 14.30 الاخبار 15.00 اخبار الرياضة 15.15 حديث الصور 15.30 الاخبار 15.40 المعارك الجوية 16.30 الاخبار 16.40 نشرة داو جونز على الهواء 17.30 الاخبار 18,00 مراسلون 18.30 الاخبار 18.40 اكثر من رأي 19,30 الاخبار 19.45 نشرة داو جونز على الهواء 20.00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21.35 الاعمال (اعادة) 22.05 الشريعة والحياة 22.40 الشريعة والحياة (اعادة) 23.40 انا قيصر (اعادة) 00.30 الاخبار 01.15 نشرة داو جونز (اعادة) 1.30 الاخبار 2,00 مراسلون (اعادة) 02.30 الاخبار 02.45 برنامج وثائقي 03.00 اخبار الرياضة (اعادة) 3,30 الاخبار 04.00 وثائقي 04.40 المعارك الجوية (اعادة) 05.27 ذاكرة الايام 05.30 الاخبار 05.45 وثائقي 06.00 اخبار الرياضة (اعادة) 06.15 الموسوعة الفضائية 06.20 مرآة الصحافة 06.30 الجزيرة هذا الصباح

فضائيات

أنس زاهد

(3)

تحدثنا بالأمس عن ان السينمائيين في مصر حاولوا ان يأسروا فريد شوقي في أدوار البطل الشعبي عبر افلام «الأكشن» منذ نهاية الاربعينات وحتى نهاية الستينات. لكن فريد شوقي استطاع خلال هذه المدة ان يضيفها الى رصيده الفني من خلال العديد من الأفلام المهمة التي عمل بها كـ«بداية ونهاية» و«الفتوة» لصلاح أبوسيف و«باب الحديد» ليوسف شاهين.

لكن مع منتصف السبعينات بدأ فريد شوقي في اجراء تغييرات جذرية على ملامحه كنجم سينمائي، وبدلا من ادوار البطل الشعبي ذي القبضة الثقيلة والظل الخفيف، لجأ فريد شوقي الى افلام الميلودراما.. ورغم ان جميع هذه الأفلام وبعضها بالمناسبة كانت من تأليف فريد شوقي نفسه «هكذا الأيام، ومضى قطار العمر، لا تبكي يا حبيب العمر، دعاء المظلومين»، كانت عديمة الأهمية من الناحية الفنية، إلا انها ساهمت في استمرارية نجومية فريد شوقي بل وأضافت الى رصيده الجماهيري، حيث لم تفقد هذه الأفلام فريد شوقي جمهوره القديم بقدر ما وسعت من دائرة محبيه التي شملت جميع قطاعات المجتمع.. وبدلا من ان يحتفظ فريد شوقي بمكانته كنجم للمسحوقين وكملك للترسو، اصبح نجما للجميع.

نظرة نقدية في الدورة الصيفية لتلفزيون الكويت

تشابه بين المنوعات رغم اختلاف وجوه المذيعات

الكويت: من فرحان الفحيمان

باتت البرامج المنوعة هي الوجبة الرئيسية والعنصر الفاعل الذي تعتمد عليه المحطات الفضائية العربية في استقطاب المشاهد، وعلى هذا الأساس عمدت كل قناة الى ايجاد خصوصية تميزها عن غيرها وان ظل التشابه يلف غالبية الأفكار والرؤى.

وبنظرة واحدة الى البرامج المنوعة التي تعرض على المحطات الفضائية خصوصا في الدورة الصيفية التي انطلقت بعد نهائيات كأس العالم التي اقيمت اخيرا بفرنسا، نجد ان معظم المحطات تخصصت في نوعية معينة من البرامج، الا ان القناة الفضائية الكويتية التي حاولت ان تختصر تجارب المحطات الاخرى لم تتمكن من ترك انطباع او بالاحرى خصوصية تميزها عن سائر القنوات سواء من ناحية الاعداد او التقديم او الاخراج، فالاختلاف في وجوه المقدمين والمذيعات لم يكن مبررا كافيا لانقاذ البرامج الهلامية الشكل والمضمون، ويبدو ان القائمين على برامج المنوعات في تلفزيون الكويت اتخذوا من ذريعة الدورة الصيفية فرصة لتمرير اعمالهم، فبينما كان المشاهد ينتظر برامج صيفية تكون بمثابة اجهزة تكييف ترطب حرارة الجو التي بلغت في بعض الاحيان اكثر من 80 درجة مئوية ساهمت تلك البرامج في زيادة غليان المشاهدين مما دعا المسؤولين الى ايقاف بعض البرامج ومنها برنامج «بصراحة» التي تعده وتقدمه المذيعة الكويتية الشابة منيرة جواد عاشور التي لم تتعامل مع فكرة البرنامج المعتمدة على المواجهة الصريحة كما ينبغي، ففي الحلقة الأولى التي استضافت فيها المطرب عبد الله الرويشد ظهر جليا انعدام الثقة بينها وبين الضيف ولهما العذر في ذلك لأنها حديثة عهد بالمجال الاعلامي وهذه النوعية من البرامج تحتاج الى مذيعة متمرسة ولماحة تعرف كيف تحاور ضيفها وتستفزه وفي الوقت ذاته لا تغضبه، لكن كل من تابع الحلقة لاحظ من دون ريب عدم سيطرة المذيعة على مجرى الحوار لكن المستغرب ان الرويشد ايضا لم يعرف الخروج من الفخ الذي وقع فيه كما ينبغي ولم يستغل خبرته الاعلامية في المناورة والحوار اذ بدا عليه الانفعال والنرفزة رغم سطحية الاسئلة وهشاشتها.

ومن بين البرامج التي ظلت تدور فكرتها في فلك تقليدي ضيق برنامج «الليلة سهرة» اذ اصر المعد محمد الربيع والمذيعان علي حسن وسهام مبارك على تقديم افكار متشابهة وان اختلفت التسمية، فمنذ ثلاث سنوات تقريبا يقدم هذا الفريق برامج تعتمد على استضافة فنان او لاعب او شخصية اجتماعية مع مجموعة من الصحافيين.

وحين نصل الى برامج المسابقات التي قدمت خلال الدورة الصيفية نرى بوضوح عدم الانسجام بين المذيعين وركاكة الاعداد فالأسئلة التي اعدت لم تحمل اي معلومات تثري المشاهد ويبدو انها كتبت على عجالة ولم تخضع لاي بحث او دراسة وما زاد الامر سوءا الافراط في تجربة المذيعين الجدد الذين تباروا في استفزاز المشاهد وخصوصا المذيعة سندس الصراف وبركات الوقيان وعدنان ميرزا ونستثني من ذلك المذيعة غادة رزوقي.

وفي ظل الاستعجال والاستسهال الذي ساد البرامج المنوعة التي بثها تلفزيون الكويت من خلال دورته الصيفية علينا ان نذكر الاستثناء الوحيد وهو برنامج «اصل وعدة صور» الذي تعده وتقدمه نسرين طرابلس ويخرجه عادل العنزي، فالمذيعة بذلت جهدا خرافيا في استخراج مادة ارشيفية دعمت فكرتها وتوافقت مع فقرات البرنامج لكن الاستثناء لا يشكل واقعا ملموسا.

نسرين طرابلسي
حالة استثنائية
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

المهرجانات الفنية والثقافية في «مساء الخير يا عرب»

لندن: «الشرق الأوسط»

يناقش برنامج «مساء الخير يا عرب» اليوم على الهواء مباشرة الدعوة الى التنسيق بين المهرجانات العربية. ويتحدث الزميل عبد الله القبيع مسؤول تحرير مجلة «تي في» عن المهرجانات الفنية من ابها الى جرش ومن اللاذقية الى قرطاج اضافة للحفلات الغنائية التي تقام في الدول الاوروبية وخاصة في لندن وباريس وكيف تحولت الى تجارة رابحة تحت مسمى الفن.

الى ذلك يتطرق البرنامج الى فعاليات مهرجان اصيلة الثقافي وحديث مع السفير محمد بن عيسى، كما يشارك على الهواء مباشرة فنان العرب محمد عبده.

تقدم البرنامج نشوة الرويني في الساعة 5,30 بتوقيت جرينتش.

نشوة الرويني

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- جمهورية اشتراكية في اوروبا .
2- من الطيور - عملة عربية .
3- اضع خفية "معكوسة" - ضد كثير .
4- مكان مرتفع - ابدان .
5- ممثلة مصرية - تقال على الهاتف "معكوسة" .
6- ضد وجود - للنهي - حيوان ضخم .
7- آلة موسيقية .
8- جمال - القبطان .
9- نتابع - يقذف .
10- يوزع - متشابهان .

عموديا

1- ممثل مصري .
2- زهر - مكان درس القمح "معكوسة" .
3- دولة في امريكا اللاتينية .
4- للنبة - خاصته - ضد ميت .
5- سلب - الناهض.
6- احصل "معكوسة" .
7- عبير - وميض .
8- حكيم - احسان .
9- للنداء - الحمامة البرية .
10- الابل - قصد .

الحل السابق

الدار البيضاء تستضيف المهرجان الأول للأغنية العربية في ديسمبر المقبل

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم النقابة الحرة للموسيقيين المغربيين ما بين 9و12 ديسمبر (كانون الأول) المقبل بالدار البيضاء المهرجان الأول للأغنية العربية.

وحسب بيان للمكتب التنفيذي للنقابة فان شروط المشاركة في هذه التظاهرة الرامية الى انشاء جو من التنافس والتآخي والافادة والاستفادة. ويشترط منظمو هذه التظاهرة في ترشيح كل دولة عربية اغنية واحدة تشارك بها في المهرجان، وان يكون مبدعو هذه الأغنية من الممارسين الذين لهم رصيد غنائي متميز ومعروف، وان تكون الاغنية جديدة لم يسبق اذاعتها او تصويرها او نشرها او تقديمها في سهرة تلفزيونية او في مهرجان وطني او عربي او دولي، وان لا تستغرق سبع دقائق. وأضاف البيان ان المهرجان سيخصص جوائز تقنية للفائزين وهي: الجائزة الكبرى للمهرجان (احسن اغنية)، جائزة احسن نص، جائزة احسن لحن، وجائزة احسن أداء. وستنظم على هامش المهرجان ندوة في موضوع «الاغنية العربية بين الأصالة والمعاصرة» بمشاركة فنانين ومثقفين كبار من العالم العربي.

غنين جرش وقرطاج وفلسطين

تونسيات يبدعن في تقديم الموروث الغنائي الجميل

عمان: «الشرق الأوسط»

قدمت 18 عازفة ومنشدة تكونت منهن فرقة العازفات التونسية بقيادة امينة الصرارفي، توليفة راقية من الموروث الغنائي التونسي ولمسات الأغنية المعاصرة ايضا ضمن فعاليات مهرجان جرش السابع عشر.

وشهد المسرح الشمالي لليلتين متتاليتين اطلالة رقيقة للعازفات والمنشدات، كانت ستغدو اجمل وابهى لولا الحضور القليل للجمهور وهذا ما ميز عموم فعاليات مهرجان جرش هذا العام.

وكانت فرقة العازفات قد تأسست عام 1991، ووضعت هدفا محددا لها تمثل في احياء التراث العربي الاندلسي الاصيل والمحافظة على طابع الموروث الغنائي التونسي بالاضافة الى اداء الموسيقى التعبيرية المعاصرة كمقطوعات موسيقية مجردة.

وهذه الأشكال التي تضمنها نشاط الفرقة برزت في الأغنيات خلال الحفلتين، فمن اغنية التحية الخاصة التي وضعتها الفرقة لجرش، معتمدة على همس الامواج في قرطاج مرورا بألحان غنائية من مراحل عديدة مرت بها الأغنية التونسية وصولا الى اغنيات ناسبت الجو المشرقي، كما في اغنية خاصة عن (فلسطين) واعادة لأغنية «نسم علينا الهوى» التي طبعتها الفنانة فيروز بملامح لا تنسى. حتى الفقرة الأخيرة التي كانت مزيجا من اغنيتين نقل صورتهما الحديثة من تونس الى عموم الوطن العربي صوت الفنان لطفي بوشناق وهما اغنيتا: «لاموني اللي غاروا مني» و«سمرة ياسمرة».

مرض قد يستمر أكثر من 25 عاما ويكثر حدوثه بعد عمر الستين

مدخل إلى داء الرتوج (الجيوب) القولوني واختلاطاته المزمنة

أوكسفورد:
من الدكتور إسماعيل الخطيب

داء الرتوج القولوني (Diverticulosis) مرض مزمن قد يستمر 25 سنة في الجسم دون اي اعراض سريرية ظاهرة. وهو ينقسم من الناحية التشريحية الى قسمين: الاول داء الرتوج الولادي، والثاني داء الرتوج المكتسب. ويمكن ان تحدث الرتوج أو (الجيوب) في اي مكان من المجرى الهضمي ابتداء من المريء وانتهاء بالمستقيم والشرج. لكن 70 في المائة من الرتوج تتوضع في السين او ما يسمى بالقولون الحوضي Pelvic Colon.

وتعرف الرتوج على انها نتوءات او انفتاقات خارجية على جدار القولون تتراوح بين حبة الذرة وحبة الخوخ او اكبر. وتحدث هذه النتوءات نتيجة لانفتاق مخاطية القولون عبر الجدار العضلي، وبالتالي يتالف جدار الرتج الخارجي من الطبقة المخاطية والطبقة المصلية فقط. اما الرتوج الولادية فيمكن معها ان يكون جدار الرتج مؤلفا من جميع طبقات جدار القولون.

الانتشار

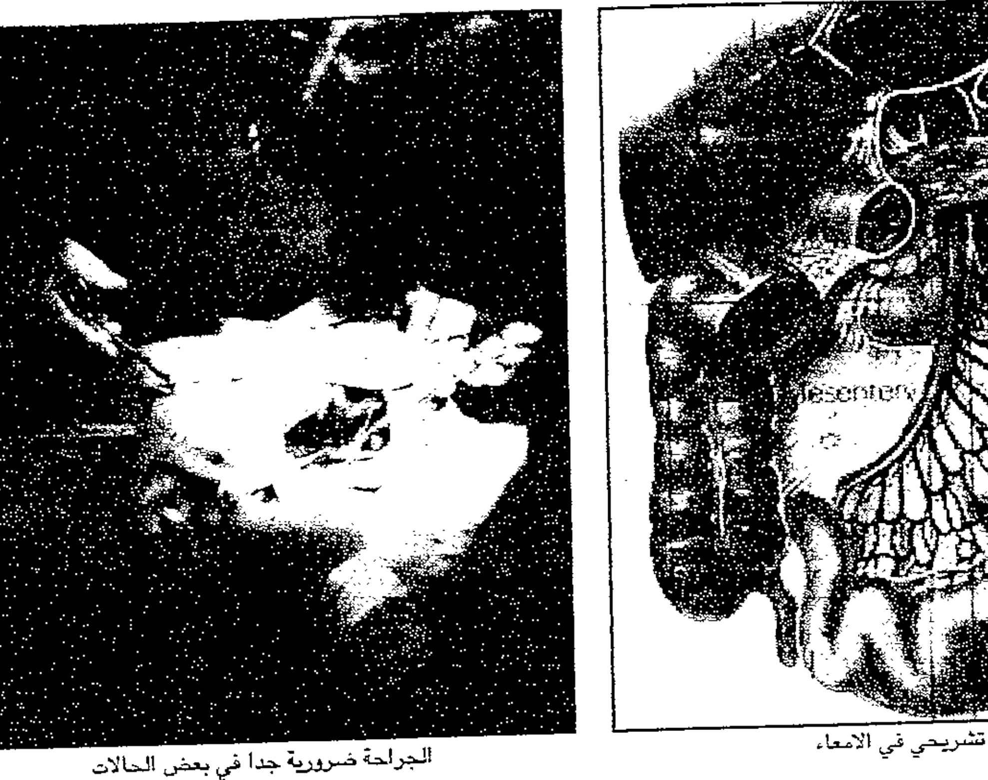
تكثر الرتوج في القولون الحوضي، وبشكل اقل في القولون النازل والمعترض والاعور (منطقة الزائدة الدودية). ويكثر حدوث داء الرتوج بعد سن الستين، ونادرا قبل ذلك. وتعتبر البدانة من العوامل المساعدة على تشكل هذا المرض، وكذلك الحالات التي تزيد الضغط داخل القولونات والبطن بسبب التشنج او الامساك. كما لوحظ ان الحمية الغذائية ناقصة الالياف تساعد على تشكل الرتوج.

الأعراض

كشف الرتوج من المهمات الصعبة في طب الامراض الهضمية، خاصة ان اعراضها غير واضحة المعالم، حيث تظهر اضطرابات معوية، متعددة مثل الامساك، والاسهال، والالم البطني غالبا في الحفرة الحوضية اليسرى. ويتحمل المريض الألم لفترة طويلة من الزمن يصل الى عقود، لكن قد تختلط الرتوج بالتهابات بنسبة 15 في المائة، نتيجة تراكم المفرزات القولونية والفضلات في الرتج. ويحدث الالتهاب احيانا دون سبب ظاهر بعد وجبة دسمة او تناول مليّنات أو حقن شرجية.

واهم آلية لحدوث الالتهاب هي دخول قطعة برازية او جسم غريب داخل الرتج حيث يغلق مدخل الرتج مثل البراز ويحدث تخريش للطبقة القولونية وفي النهاية الالتهاب.

ويترافق التهاب الرتوج الحاد في السين مع اعراض التهاب الزائدة الدودية مثل الالم الفجائي، والغثيان، والتقيؤ والاسهال أو الامساك وارتفاع درجة الحرارة، وارتفاع عدد الكريات الدموية البيضاء لأكثر من 12 الفا، وحدوث الالتهاب لمرة يتمكن ان يتكرر بعد ذلك بشكل دائم لذلك ينصح باجراء المعالجة الجراحية.



مقطع تشريحي في الامعاء

الجراحة ضرورية جدا في بعض الحالات

70 في المائة من الرتوج تحدث في القولون الحوضي، لكن يمكن أن تحدث في أي مكان من الجهاز الهضمي

● يترافق مع اختلاطات مهمة مثل النواسير والتقيح وتشكل الخراجات والتهابات البطن الجراحية

الاختلاطات

1 - التهاب القولونات: يمكن ان ينتشر الالتهاب الى جدار القولون بشكل عام، حيث تحدث التصاقات التهابية مع الامعاء الدقيقة والمثانة والمهبل لدى النساء وجدار البطن.

2 - التهاب البطن الشامل: احيانا ينثقب الرتج ضمن جوف البطن الى الثرب (PERITONIUM) ويتجمع القيح الصديدي في احد اجواف البطن الداخلية، واحيانا تحدث حالة بطن جراحية حادة، وانقطاع في البراز والم شديد في البطن لدرجة حدوث تقفع بطني او يصبح الجدار البطني صلبا كالخشب.

3 - النواسير: انتشار الالتهاب المزمن والقيحي في منطقة القولونات خاصة القولون الحوضي يؤثر على جميع تراكيب المنطقة. ويؤدي مع مرور الزمن الى نواسير اي اتصالات بين الاعضاء مثل الناسور القولوني المثاني، وهناك علامتان مميزتان لهذا الناسور: خروج الغازات مع البول (بيلة هوائية) وخروج براز مع البول. ويمكن حدوث الناسور القولوني المعوي والقولوني الجلدي والقولوني المهبلي لدى النساء.

4 - النزف: يحدث نزف في الرتوج الملتهبة بنسبة 25 في المائة، وغالبا يكون النزف خفيا، اي غير ظاهر للعيان، لكن اذا ازدادت كميته يمكن ان يؤدي الى نزوف واضحة.

5 - الكتل الورمية: التهاب الرتوج الخفي المزمن يؤدي الى تليف في القولون، والمساريقا (طبقة غشائية مغلقة للامعاء)، او الثرب، حيث تتشكل كتلة قاسية تشابه الاورام الحوضية او الهضمية، لذلك يجب تمييزها عن الاورام الحقيقية.

المعالجة

تبدأ المعالجة باتباع نظام غذائي جيد بعيدا عن المخرشات مثل الفلفل الحار والاغذية التي تزيد التخمرات واعطاء مضادات تشنج وتنظيم البراز تتناول الاغذية الغنية بالالياف. اما التهاب الرتوج فيلزم المرض راحة في السرير ووضع ماء مثلج على البطن واعطاء مضادات التهابية فعالة. ويمكن سحب التجمعات القيحية في الرتوج عن طريق التخدير الموضعي عن طريق شفاطة خاصة. ويجب اجراء المعالجة الجراحية في الحالات التالية:

1 - التهاب الرتوج المتكرر.

2 - حدوث النواسير المذكورة اعلاه.

3 - اذا حدث انثقاب في الرتج واحدث مشاكل بطنية حادة.

4 - تشكل اورام تليفية تعيق مرور البراز. وقد يحتاج الامر الى قطع جزء من القولون واعادة وصل الحواف السليمة بعضها ببعض. كما يمكن اجراء تفجير لخراج او خياطة رتج منثقب وتنظيف الثرب في حال حدوث الاختلاطات.

استشارات طبية

انثقاب طبلتي الأذن

● أنا شاب ابلغ من العمر 22 سنة، وأعاني من ضعف شديد في السمع فُسّر من قبل الاطباء بأنه التهاب مزمن واحتاج الى ترقيع طبلتي الأذن علما بأني اجريت عملية في الاذن اليمنى وباءت بالفشل. والتهاب الحلق «اللوزه» المتكرر وخروج قطع بيضاء من اللوزتين. وانسداد الانف من احدى الفتحات معظم الوقت ويزداد الأمر سوءا اثناء النوم حيث تنسد الفتحة في الجهة التي انام عليها. ايضا يحدث ذلك حينما اكون امام تيار من الهواء في السيارة او امام المكيف. او على البحر. واثناء الانسداد وعند استخدام المنديل بقوة الاحظ خروج الهواء او دخوله من الاذن علما بأن التنفس من الاذن يصبح اسهل اثناء الجري الطويل.

ايضا يحدث هذا الانسداد اثناء بذل اي مجهود ولو بسيط كطلوع درج خمسة ادوار فاكثر.

فمتى استطيع اجراء عملية ترقيع الطبلتين وبماذا تنصحونني؟

أحمد - جدة

- من الواضح انك تعاني من مشكلة في البلعوم والانف ادت الى انسداد في قناتي «اوستاش» او فتحات التهوية الداخلية للاذن الوسطى في كلتا الاذنين.

وانسداد القناة بسبب احتقان في البلعوم او التهاب او ورم او كتل يؤدي الى تشكل ضغط سلبي في الاذن الوسطى وازدياد الضغط السلبي بدوره يؤدي الى التهاب عقيم في البداية، لكن سرعان ما يتحول الى التهاب قيحي مزمن يؤدي الى تخرب الاذن الوسطى، وانثقاب في غشاء الطبل الذي يفصل الاذن الوسطى عن الاذن الخارجية. وما يزيد الحالة سوءا هو دخول الجراثيم من الخارج. على اي حال يجب اجراء عملية ترقيع الطبلات الاذنية عند حدوث شفاء من الالتهابات الجرثومية وعدم خروج القيح من الاذن. وغالبا تكون العملية ناجحة اذا تمت في ظروف جيدة. والأهم من ذلك هو اجراء فحوصات انفية وبلعومية لانك تعاني من حالة تدعى التهاب الانف الوعائي الحركي، وغالبا يزداد هذا النوع من الالتهاب والاحتقان نتيجة للعوامل البيئية والنفسية، ويجب استئصال اللوزات اذا كانت ضخامة جرابية، اي كبيرة وتسبب التهابات قيحية في البلعوم. حيث تؤثر على الاذنين وينصح باخذ المضادات الالتهابية النوعية بعد اجراء فحوصات جرثومية لمحتويات البلعوم، واجراء الغسولات الفموية والغرغرة بشكل يومي.

على اي حال يجب استشارة الطبيب الاختصاصي في هذا المجال.

الضعف الجنسي والعقم

● أصبت بعرض ابو كعب عام 1975 ولسوء الحظ اتلف الخصيتين ولم يبق منها سوى الربع من حيث الحجم واصبت بالعقم حيث اجريت عملية مجهرية فثبت انه لا يزال هناك خلايا صالحة. اخذت النتائج الى اميركا واجريت لي عملية اخرى، وثبت ان العملية الاولى كانت صحيحة. طبعا للمرة الثانية تؤخذ شريحة من الخصية وهذا بدوره يقلل من حجم الخلايا الصحيحة. ثم حولت الى طبيب جراح في هذا الاختصاص ايضا في اميركا بهدف الربط فقط. لكن بدلا من ذلك اقتطع شريحة حسب ادعائه من اجل التأكد ثم ارسل لي بعد شهر تقريرا يقول انه لم يجد اي خلايا تنتج حيوانات منوية مع ان الاتفاق كان الربط ليس الا، ومقابل 15000 دولار. هذا حصل في بداية 1991 وفي عام 1994 بدأت اعاني من برود جنسي متقطع.

اواخر 1995 وصف لي الاخصائي هنا حقنة تستسترون كل اسبوعين ولم تعط نتيجة. ثم بعدها حقن البابافيرين، وبعدها اشار الاخصائي علي بأقراص PROCOMIL حبتين ثلاث مرات في اليوم ولي الآن تقريبا شهر منذ بدايتي، ولكن الامر اسوأ من اي وقت سبق. ارجو اخباري ماذا افعل حيث ان ذلك جعل كل شيء اسود في عيني.

ع. م. ع - الخبر

- من المعروف ان التهاب الغدة النكفية الفيروسي او ما يدعى ابو كعب بالعامية يؤدي الى تدمير الخلايا المنتجة للنطاف اضافة الى انسداد والتصاق الاقنية البربخية الناقلة للنطاف، وللاسف العقم دائم في مثل هذه الحالات، خاصة اذا تبين ان الخلايا الخصوية لا تؤدي الى انتاج النطاف او الحيوانات المنوية. وهناك سوء فهم بالنسبة للاجراءات التي تعرضت لها، فعملية الربط يعني تسليك الاقنية الناقلة للنطاف بعد استئصال الاجزاء المصابة لكن لا تجدي هذه العملية نفعا اذا كانت الخلايا غير طبيعية. على اي حال مشكلة الانجاب قد تحل باساليب اخرى مثل الاستنساخ والانظمة الاوروبية او الاميركية ستسمح بذلك في المستقبل القريب.

اما ناحية البرود الجنسي الذي تعاني منه فهو على الغالب ناتج عن اضطراب حالتك النفسية، اضافة الى التاثيرات العضوية الناتجة عن الالتهاب. وطالما ان الادوية التي ذكرتها لم تنفع فيمكن تجربة دواء «فياغرا» طبعا بعد استشارة طبيب مختص في امراض القلب للتاكد من سلامة الجهاز القلبي الوعائي، كذلك يمكن تجربة ادوية شعبية جيدة لتقوية القدرة الجنسية مثل شرش الزلوع، وهناك ادوية جديدة ستظهر تضاهي دواء «فياغرا» مثل دواء «فوزوماكس» المصنع في تكساس.

ردود خاصة

● القارئ علي - المغرب:

ممارسة الجنس مع الزوجة اثناء فترة الحمل تابع لطبيعة المراة وحساسيتها، فبعض النساء يستطعن ممارسة الجنس حتى اليوم الاخير من الحمل، اي قبل الولادة. والبعض الأخر لديهن فرط استثارة رحمية حيث يمكن ان تؤثر الممارسة الجنسية على وجود الحمل بشكل عام، لذلك يمنع الزوج من المعاشرة مع الزوجة بعد الشهر الثالث.

بشكل عام يمكن معاشرة الزوجة حتى الشهر السابع دون خوف. لكن يجب تفادي الجماع في الشهرين الاخيرين.

● القارئة عبلة - لندن:

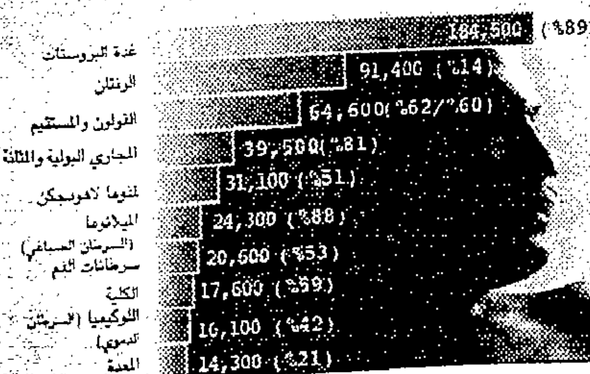
النزف المهبلي في الشهر الثاني من الحمل يعود لأسباب متعددة منها ما يتعلق بالمشيمة داخل الرحمة، ومنها ما يتعلق بالمهبل وعنق الرحم لدى بعض النساء، لذلك ينصح باجراء تصوير بالامواج فوق الصوتية للطفل والرحم، واجراء تنظير مهبلي، وغالبا يكون النزف طبيعيا ولا يترافق مع اختلاطات مهمة مثل الاسقاط. لكن يجب مراقبة الحمل بعناية.

● القارئ جابر - السعودية:

عملية اطالة العضو الذكري سهلة ولا تترافق مع اختلاطات حساسة بالنسبة للجهاز التناسلي مثل الخصيتين وغدة البروستاتا والحبال المنوية والحويصلات المنوية، لأن العملية تتم من الخارج. تكلفة العملية تتراوح بين 2500 الى 3000 جنيه استرليني.

نسبة انتشار السرطانات لدى الرجال هذا العام

اهم عشر امراض سرطانية متوقعة بين الرجال من خلال دراسة تناولت 627900 حالة جديدة لعام 1998، مع نسبة الحالات المتوقعة على قيد الحياة لمدة خمس سنوات في الولايات المتحدة.



تمت إعادته بعملية استمرت 5 ساعات

إنقاذ طفلة ولدت وقلبها خارج الصدر



واشنطن: «الشرق الأوسط»

أجريت عملية جراحة قلب نادرة للطفلة جازمين ستامب، وذلك بعد ولادتها وقلبها خارج الصدر. ويعتبر هذا التشوه القلبي من اندر التشوهات المسجلة في الأدب الطبي حيث ورد حتى الآن ما يقارب 30 حالة فقط. دامت العملية 5 ساعات وتمت بنجاح من قبل مستشفى Wisconsin الذي تراسه الدكتور بيرت ليتوين.

وقال ليتوين، ان العملية كانت صعبة نوعا ما لأن اعادة القلب الى وضعه الطبيعي قد يترافق مع اختلاطات مهمة مثل انفتال الأوعية الدموية وانسداد بعضها. وقد اضطر الاطباء الى ازاحة بعض الاعضاء الموجودة في الصدر لافراغ مكان للقلب الهاجر اي الذي هاجر من مكانه.

وكان الاطباء قد اكتشفوا هذ التشوه بعد شهور متعددة من الحمل وتمت التحضيرات اللازمة لاجراء العملية، بعد ان ولدت الطفلة بعملية قيصرية.

يدعى هذا التشوه كما ذكرنا بالقلب الهاجر ectopia cordis ويحدث بنسبة 5 في المليون من الولادات الحية استنادا الى جمعية القلب الاميركية. والسبب الأساسي لهذه الظاهرة غير معروف حتى الآن. وقد سجلت حالة مماثلة في دول جنوب شرق آسيا منذ فترة قصيرة من الزمن.

ويعود الفضل في نجاة هؤلاء الاطفال الى تقدم وسائل التشخيص للامراض الولادية اثناء الحياة الرحمية، لأن ولادة هؤلاء الاطفال عن الطريق الطبيعي قد تترافق بخطورة عالية لحدوث انضغاط في القلب وانغلاق مميت في الأوعية الدموية اثناء مرور جسم الطفل من القناة الحوضية للأم.

لكن تشخيص الحالة في الأشهر الأخيرة من الحمل يساعد على اجراء ولادة قيصرية للمحافظة على القلب سليماً قدر الامكان واجراء اللازم.

تجمع بين علاجين أساسيين

قطرة عينية جديدة لعلاج الجلوكوما

امستردام: «الشرق الأوسط»

قد تؤدي احدى القطرات الجديدة للعين والتي تجمع بين علاجين اساسيين للجلوكوما (الزرق) في زجاجة واحدة لغرض تحسين الفعالية والسهولة، الى تحسن نوعية الحياة لدى الملايين من مرضى الجلوكوما، حسبما ورد في احدى الندوات التي عقدتها ميرك شارب بالمؤتمر الدولي ال28 لأمراض العيون.

ان قطرة كوسوبت المركبة من (دورزو لاميد هيدروكلوريد - تيمولول ماليات محلول للعين، إم.إس.دي) هي تركيبة ثابتة من تروسوبت (دورزو لاميد هيدر وكلوريد 2%، مثبط موضعي للكربونيك انهيدريز (CAI)، وتيموبتول (تيمولول ماليات 0,5%، دواء موضعي حاصر للبيتا).

وقد استخدم كل من تيموبتول وتروسوبت لعلاج الملايين من مرضى الجلوكوما في كل انحاء العالم.

ويوصى باستعمال كوسوبت عندما يكون العلاج المشترك مناسبا لعلاج ارتفاع الضغط داخل العين (IOP) في مرضى الجلوكوما المفتوح الزاوية او المغلق الزاوية.

وقالت انجريد ادامسونس، دكتوراه في الطب، مديرة البحث الاكلينيكي لامراض العيون للشركة في الولايات المتحدة الاميركية انه بينت الدراسات السريرية التي اجريت على مدى ثلاثة اشهر للمقارنة بين اثر كوسوبت وبين العلاج المشترك بواسطة ترموبتول وتروسوبت مرتين يوميا، اوضحت البيانات ان العلاج بواسطة كوسوبت قد حقق اثرا خافضا للضغط داخل العين مشابها لاثر المكونين عند استعمالهما معا. وبينت دراسات اضافية ان عددا كبيرا من مرضى الجلوكوما يتوقفون عن استعمال العلاج بسبب الارتباك والازعاج الناتج عن استعمال ادوية متعددة، الامر الذي قد يجعلهم ايضا يأخذون الادوية بطريقة خاطئة.

وشرحت قائلة: «على مدى عمر تقدم الجلوكوما، يحتاج الاغلبية العظمى من المرضى الى استعمال دواءين او اكثر. وهذه الفئة من المرضى هي اساسا من المسنين وعلى الارجح انهم يستعملون انواعا عديدة من الادوية، الأمر الذي قد يصبح مربكا للعديد من المرضى ويؤدي في كثير من الاحيان الى ضعف المواظبة على العلاج».

وقالت د. ادامسونس: «هناك نقطة اخرى وهي انه عند استعمال عدة ادوية للعين معا، فإن احدها سوف يغسل الآخر اذا لم ينتظر المريض على الاقل عشر دقائق قبل وضع الدواء الثاني. واذا حدث ذلك فإن المريض لن يحصل على الفائدة الكاملة من العلاج، مما قد يؤدي الى تدهور المرض. ولكن مع كوسوبت فلقد اصبح الان لدى المرضى دواء ثبت انه مكافئ للاستعمال المشترك لكلا الدواءين، وفي نفس الوقت فهو يقدم ميزة اضافية هي سهولة الدواء الواحد».

تقول د. ادامسونس: «ان سهولة الزجاجة الواحدة قد تشجع المرضى على المواظبة في العلاج وتقلل من امكانية غسل القطرة الاولى. ان القدرة على تحمل كوسوبت جيدة بصفة عامة مع نمط امان يشبه ذلك الحادث مع تيمولول ودورزو لاميد».

أخبار طبية

تأثير الألم على الذاكرة

طوكيو: «الشرق الأوسط»

أشارت البحوث اليابانية في جامعة طوكيو، ان هناك علاقة وطيدة بين الألم الذي يعاني منه الانسان والذاكرة.

فقد اكتشف العلماء اثناء التجارب المخبرية على الحيوانات ان الفئران التي لا تشعر بالألم الخارجي لديها ذاكرة افضل من الفئران الحساسة للألم. ووجد العالم هيروشي تاكاشيما وزملاؤه ان الفئران التي تفتقد لأحد المستقبلات الدماغية الكيميائية (nociceptin) المتعلق بالحساسية للألم، لديها قدرة كبيرة على التأقلم لايجاد طريقها في المتاهة.

كما وجد في الدراسة ان الفئران الصعبة التعلم على ايجاد طريقها في المتاهة، لديها اتصالات دماغية اقل. وقد نشرت نتائج هذا البحث في مجلة «نيتشر» العلمية الصادرة في بريطانيا.

دواء لمعالجة ترقق العظام يفيد مرضى سرطانات الثدي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أكدت دراسة جديدة ان أدوية فصيلة «Fosomaxâ» تحد من انتشار سرطانات الثدي الى العظام بنسبة عالية، وليس ذلك فحسب وانما يمكن ان تمنع انتشار السرطان الى الاعضاء الأخرى.

وقال الدكتور كريجوري موندي في جامعة تكساس، انه حتى الان لا يوجد حل للانتقالات السرطانية العظمية، والدراسة الجديدة فتح مهم في هذا المجال. وقد نشرت نتائج البحوث الجديدة في المجلة الطبية «نيو انجلاند» الصادرة في اميركا.

ومن المتوقع اجراء دراسات جديدة لمعرفة تاثير الأدوية المضادة لترقق العظام على الوقاية من حدوث السرطانات.

ضرورة إجراء الفحوصات القلبية قبل احتراف الرياضة

روما: «الشرق الأوسط»

نشرت المجلة الطبية «نيو إنجلاند» الصادرة في اميركا بحثا ايطاليا جديدا، عن ضرورة اجراء الفحوصات القلبية قبل احتراف الرياضة، وذلك لتفادي حدوث الموت المفاجئ الشائع الحدوث لدى الرياضيين الذين يعانون من امراض قلبية ولادية او ضخامة ولادية في العضلة القلبية.

وتناولت الدراسة اكثر من 33 الف رياضي في ايطاليا حيث وجد ان الفئة التي اجريت لها فحوصات قلبية واجراءات وقائية لم يحدث فيها الا وفاة واحدة منذ عام 1979 الى 1996 مقارنة مع نسبة وفيات تجاوزت 2 في المائة لدى المجموعة الاخرى.

وقال الدكتور دومينكو كورادو الذي شارك في هذه الدراسة ان ضخامة العضلة القلبية مسؤولة عن معظم الوفيات لدى الرياضيين.

الرياضة لدى المسنين تقلل من نسبة حدوث كسور الفخذ

أتلانتا: «الشرق الأوسط»

نشرت المجلة السنوية الأميركية للأمراض الداخلية نتائج دراسة جديدة اجريت على 10 آلاف امرأة تؤكد ان النشاط الرياضي يقلل من حدوث كسور الفخذ الشائعة لدى النساء. وقال الدكتور براون جون ان النشاط الرياضي يؤدي الى زيادة كثافة العظام ومتانتها.

كما اشارت الدراسات البريطانية ان تناول الحليب وممارسة الرياضة في سن الشباب يساعد كثيرا على متانة العظام وقوتها عند الكبر.

ويعيد الأطباء زيادة الكسور الحوضية لدى النساء بعد سن الخمسين الى الاضطرابات الهرمونية والوصول الى سن اليأس، لذلك يؤكد بعض الأطباء على اخذ المعالجات الهرمونية البديلة لتفادي هذه الاختلاطات.



مشاركتها ضئيلة في الوظائف الإدارية العليا

23% نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

اظهرت دراسة حول المرأة الاردنية في المواقع القيادية اجراها مركز الاميرة بسمة لشؤون المرأة ومعهد الادارة العامة الاردني ان نسبة مشاركة النساء في سوق العمل تبلغ 23 في المائة وهي نسبة اقل من المتوقع مقارنة مع نسبة الاناث من عدد سكان الاردن ومقارنة مع الجهود المبذولة لزيادة مشاركتها في سوق العمل.

وأوضحت الدراسة وهي الأولى من نوعها ان مشاركة المرأة في المستويات الادارية الدنيا ممن يحملن الثانوية العامة والدبلوم بعد الثانوية هي اعلى من الحاصلات على درجات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه من الاناث اذ تبلغ النسبة 1/3 على التوالي مقابل 2/3 من المجموع الكلي لحملة المؤهلات ذاتها من الذكور والاناث.

وفي ما يتعلق بقطاعات العمل المختلفة تبلغ اعلى نسبة لشاركة المرأة في كافة الوظائف في القطاع التطوعي وهي 39,3 في المائة يليها القطاع العام 35,7 في المائة ثم القطاع الخاص 10 في المائة. اما نسبة مشاركة المرأة في الوظائف الادارية العليا فهي واحد لكل الف من مجموع العاملين في المؤسسات التي شملتها الدراسة. واشارت الدراسة الى ان عدد النساء اللواتي يشغلن وظائف قيادية في المؤسسات التي شملتها الدراسة يبلغ عشر نساء اثنتان منهن في القطاع العام وخمس نساء في القطاع الخاص اربع منهن يدرن مؤسسات يملكنها او تملكها عائلاتهن وثلاث نساء في القطاع الاجتماعي التطوعي، موضحة انه لا توجد في المؤسسات الاردنية برامج او سياسات او توجهات خاصة بتعيين وتطوير وتدريب النساء العاملات وتاهيلهن لاشغال مواقع قيادية، كما ان النساء العاملات يخضعن الى المنافسة الكاملة مع زملائهن من الذكور.

غير ان الدراسة تفيد ايضا ان النساء استفدن من فرص تدريب جيدة وعديدة وبخاصة في مؤسسات القطاع التطوعي حيث بلغت أربعة اضعاف ما توفر لهن في القطاع العام وان فرص التدريب للاناث العاملات في المستويات الادارية الدنيا يفوق كميا الفرص التي تسنح لشاغلات الوظائف الادارية العليا، كما ان التدريب في كافة القطاعات يفتقر الى ارتباطه بالتخطيط والتطوير الوظيفي لكافة العاملين وبشكل خاص للاناث.

ولم تنعكس نتائج الاستثمار في التعليم في الاردن على مشاركة المرأة في الوظائف الادارية العليا والوظائف القيادية، اذ بلغت نسبة النساء الحاصلات على مؤهلات علمية بعد البكالوريوس 17,1 في المائة من مجموع الحاصلين على هذه المؤهلات بينما تبلغ نسبة النساء العاملات والحاصلات على هذه المؤهلات 6,4 في المائة.

وفي ما يتعلق بالاسباب التي تعيق تقدم المرأة في الوظائف على اختلافها اشار متخذو القرار والنساء انفسهن الى انها تتحدد في تقطع فترات عمل المرأة وعدم الاهتمام الكافي من قبل المرأة العاملة ذاتها بالتطوير المهني والعلمي خلال فترة العمل وكذلك النظرة السلبية من الرؤساء الذكور الى عمل المرأة. واتضح من الدراسة ان اسباب انقطاع النساء العاملات عن عملهن تعود الى العناية بالاسرة والالتحاق بفرص عمل جديدة والزواج ومتابعة التحصيل العلمي.

واقترحت الدراسة لدعم وزيادة مشاركة المرأة في الوظائف القيادية العمل على زيادة مشاركة النساء الحاصلات على مؤهلات علمية عالية في القوى العاملة بشكل عام كاساس لافراز القيادات الادارية من الاناث والسعي لتاهيل وتدريب النساء العاملات والمؤهلات لاشغال مواقع قيادية بشكل منظم ومستمر لزيادة مهاراتهن الادارية والقيادية وانشاء مركز متخصص لتصميم البرامج التدريبية والنشاطات التي من شانها مساعدة الاناث في المواقع الادارية المتوسطة والعليا على اكتساب مهارات ادارية وتخصيص برامج تعليم عال للنساء العاملات وبخاصة في المجالات التي اظهرت الدراسة ان مشاركة المرأة فيها ضئيلة وهي قطاعات المال والاقتصاد والقطاعات الفنية والتشريعية والاستشارية والاعلام والتمثيل الدبلوماسي. كما اقترحت احداث نظام لجمع وتحليل المعلومات حول المرأة العاملة في كافة القطاعات وتحليل هذه المعلومات لاستخدامها في تحديث الاستراتيجيات والآليات المستخدمة لدعم المرأة والعمل على تفعيل وتحديث ومتابعة تنفيذ القرارات الخاصة بتوفير الخدمات المساندة للمرأة العاملة وكذلك تفعيل الاستراتيجية الوطنية للمرأة وتعديل بعض القوانين التي تعيق مشاركة المرأة وتفعيل القوانين والتشريعات الأخرى والسعي لتطبيقها في الممارسات الفعلية.

ويذكر ان الدراسة شملت 118 مؤسسة أردنية منها 59 مؤسسة في القطاع العام و34 مؤسسة في القطاع الخاص و25 مؤسسة في القطاع التطوعي غير الحكومي، ويبلغ عدد الموظفين العاملين فيها جميعا 188249 موظفا وموظفة يشكلون ما نسبته 55 في المائة من مجموع موظفي مؤسسات القطاعات الثلاثة وتمثل المرأة في عينة الدراسة ما نسبته 29,7 في المائة.

مشاركة المرأة الأردنية في القطاع العام تاتي بالدرجة الثانية بعد القطاع التطوعي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل الصحافة

ظل يعقوب صنوع، رائد الصحافة الساخرة وصاحب «ابو النظارة الزرقة»، مقيما في منفاه في فرنسا يطبع صحيفته ويهرب 500 نسخة من كل عدد سرا الى مصر. عمدت سلطات الخديوي اسماعيل على شراء هذه النسخ من الدكاكين للحيلولة دون وقوعها في ايدي الجمهور.

سمع بذلك يعقوب صنوع فاخذ يطبع ويشحن 500 نسخة اخرى! وهكذا كلما صعدت السلطة مشترياتها من «ابو نظارة الزرقة»، زاد صنوع كمية الاعداد المشحونة! في الواقع اصبح الرقيب يمول هذه الصحيفة دون قصد منه.

ولكن هم يعقوب صنوع لم ينصب على الخديوي بقدر ما انصب على الانجليز والاستعمار البريطاني على مصر. استغل انتفاضة السودان ضدهم فكتب مقالة بعنوان «برج ايفل» قال فيها، «اني رأيت من اعلى برج ايفل اسود السودان قد اخذوا الانجليز على اسنة رماحهم، وكانهم كباب من لحم الخنزير، مسيخ بالسياخ، ومسقى ببول الحمير».

وعلى عادتنا في خلط الجنس بالسياسة، نشر قصيدة زجلية شعبية بمناسبة انتصار المهدي على الجنرال غوردن في الخرطوم، ضمنها بعض العبارات الانجليزية الشائعة:

يا محال الانكليزية
ام عين زرقا وشعر اصفر
يا خسارة دي صبية
في جوزها العسكري الاحمر
شفتها امبارح يا اسيادي
ما كانش حولها انكليز
فقلت لها يا «ماي ليدي
جف مي كيس إف يو بليس»
انا في عرضك «ون كيس»
قالت «جو يو بلودي فول»
بلا فول بلا شعير
ما تتبغدديش علي
انا ابن المهدي الكبير
احلمي علي شوية
فشفنا المهدي منصور
والجوردن في الشق مكتوم
تاني يوم جابوه اسير
في مصيدة سودانيه!

الى يعقوب صنوع قسما الا يعود الى مصر ما بقي الانجليز فيها. ولكن زملاءه الحوا عليه بالعودة الى بلده بعد ان تمت تنحية اللورد كرومر من حكم مصر عام 1907. اجابهم بمقالة قال فيها، ان احد طغاة الرومان سار بجيشه الى الحرب. وفي طريقه سمع امرأة كان قد فتك باهلها تهتف وتدعو الآلهة ان تعيد تلك الامبراطور من الحرب سالما مظفرا. استغرب من امرها فاستدعاها وسألها عن سر دعائها هذا فاجابته، «كان ابوك طاغية، ولكنه بعد موته ترك لنا بك حاكما اكثر طغيانا. وانني لأخشى ان انت مت، ان تخلف لنا من هو اطغى منك وادهى».

قال صنوع: «انا ما افرحش بالرايح قبل ما ارى من هو الجاي».

بقي ساكنا في باريس يشن حملته السياسية ضد الاستعمار البريطاني من هناك ويثبت بذلك انه كان من الطلائع الاولى التي استعملت النفي والغربة في مهاجمة السلطات الاجنبية التي اقامت حكمها فوق معظم البلدان العربية دونما حساب او كتاب.

طيبة تعود إلى مصر كأكبر معقل للآثار

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بعد سنوات قليلة، ومع بدايات القرن المقبل، تعود الى خريطة مصر الاقليمية مدينة «طيبة» من جديد في حضن اكبر معقل للآثار في العالم حيث تشيد على بعد 14 كيلومترا فقط من الاقصر. وتقول وزارة التعمير في تقرير الى مجلس الشعب انه اذا كانت المدينة تقام حاليا على مساحة 700 فدان فان المخطط لها ان تزيد تلك المساحة الى نحو 27,5 كيلو متر مربع، وتقع على بعد عشرة كيلو مترات فقط من مطار الاقصر الدولي، لتكون اضافة جديدة للمزارات السياحية والاثرية هناك.

واضافت انه تقرر تخصيص الجانب الشرقي من طيبة الجديدة لتكون منطقة سياحية متكاملة تضم فنادق سياحية في مستويات مختلفة تبدأ من خمسة نجوم وتنتهي بنجمتين فقط اضافة الى تقسيم جانب من مساحة تلك المنطقة الى اراض تخصص للاسكان السياحي. وقد تقرر تخصيص مساحة قدرها 174 فدانا للنشاط السياحي و163 فدانا للاسكان و120 فدانا للطرق وساحات الانتظار و70 فدانا للخدمات والمباني العامة و23 فدانا للمناطق الترفيهية و150 فدانا مساحات خضراء.

وقدرت وزارة التعمير ان تستوعب مدينة طيبة الجديدة، التي ستغلب على طابعها العمراني الصبغة الفرعونية التي تتفق وطبيعة المنطقة، 35 الف نسمة.

واشارت الى ان المرحلة الاولى من المدينة التي يجري انشاؤها تقع على مساحة 240 فدانا وتشمل كل الانشطة في حين تستحوذ المرحلتان الثانية والثالثة على مساحة 460 فدانا. وقالت ان محطة مياه الشرب التي تقام بالمدينة الجديدة تبلغ طاقتها نحو 17 الف متر مكعب يوميا وتوفر احتياجاتها من مياه النيل وتشتمل على خزان علوي سعته 1500 متر مكعب في حين تبلغ طاقة محطة تنقية الصرف الصحي نحو تسعة آلاف متر مكعب مع ثلاث محطات رفع وشبكات رئيسية فرعية.

وسوف تضم طيبة ايضا كليات متخصصة من جامعة جنوب الوادي يأتي في المقدمة منها كلية للتكنولوجيا وثانية للآثار وثالثة للدراسات الاسلامية، اضافة الى معهد متخصص لترميم الآثار علاوة على ورش حرفية وبازارات ومحلات تجارية، ومقر لاقامة معسكر دولي للشباب ومبنى لبيوت الشباب والعائلات، وتقرر كذلك اقامة مكان متخصص للسوق التجارية ومبان اخرى للخدمات من البريد والاطفال والاسعاف وحدائق للفنون الشعبية والملاهي.

وسوف توفر شبكة الاتصالات الجديدة نحو ستة آلاف الف تليفون لخدمة الاغراض السياحية والخدمية في المدينة.

مشروع خريطة للبيئة السورية

دمشق: من هشام عدرة

وقعت وزارة البيئة السورية اخيرا اتفاقا مع الحكومة الهولندية لتنفيذ مشروع باسم «الخريطة الصحية السورية»، تحددت مدة انجازه بـ5 اشهر على 8 مراحل تهدف الى جمع المعلومات ووضع قاعدة بيانات من اجل تحديد مصادر التلوث وتقييم مدى الضرر الذي لحق بصحة السكان، ورسم مخطط للتسهيلات الطبية القائمة وتقييمها في كل محافظة، ومرحلة تحليل البيانات التي جمعت من اجل فهم افضل للوضع الحالي، وتحديد النقاط الساخنة والمناطق المعرضة لخطر التلوث، ومرحلة وضع كافة المعلومات المتوفرة على خريطة صحية، ومرحلة اعداد مناقشة عامة حول المعلومات المجمعة، ومرحلة ابراز الافضليات في مجالي البيئة والصحة.

عجب وعجب

الأمير سعود بن عبد المحسن

فتحية العسال

● الدكتور اشرف الكردي وزير الصحة الأردني رعى مندوباً عن الملكة نور في فندق الماريوت الحفل الذي نظمه مكتب اليونيسيف بعمان بالتعاون مع وكالة الانماء الاميركية ومؤسسة نور الحسين بمناسبة الاحتفال بأسبوع الرضاعة الطبيعية.

● الأمير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز، نائب امير منطقة مكة المكرمة يترأس غدا ثالث اجتماع لمحافظي محافظات المنطقة بحضور الأمير فيصل بن ثامر بن عبد العزيز وكيل الإمارة للشؤون الأمنية في مقر الامارة بمكة المكرمة.

● حمد الخثلان محافظ المجمعة في السعودية وصل الى لندن في اجازة عائلية.

● وفيق العجوز مدير العلاقات العامة السابق في شركة طيران الشرق الأوسط أولم مأدبة غداء احتفاء بسفير دولة البحرين في دمشق عبد العزيز بوعلي في فندق السمرلاند ببيروت حضرها نقيب الصحافة اللبنانية محمد بعلبكي وسفير الكويت لدى لبنان عبد الرزاق الكندري والدكتور محمد شعيب مدير عام بنك الكويت والعالم العربي وعدد من رؤساء تحرير الصحف اللبنانية.

● بالاشندرن موهانا نايار سفير الهند لدى الكويت ينظم حفل استقبال بمبنى السفارة يوم السبت المقبل بمناسبة الذكرى الحادية والخمسين لاستقلال الهند ودعا لحضورها اعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى الكويت والشيوخ وكبار المسؤولين في الدولة.

● اللواء مصطفى صادق محافظ بورسعيد بمصر يفتتح اليوم الحفل الذي تنظمه الهيئة العامة لمحو الأمية بديوان عام المحافظة بمناسبة تخريج 55 دارساً، يعقب الحفل ماراثون لرياضة المشي يشترك فيه 1000 شاب وفتاة من أبناء بورسعيد.

● الدكتور كريستوفر كوبر مستشار منظمة السياحة الدولية استاذ الفندقة والسياحة في جامعة بورموت البريطانية الذي يزور الأردن حالياً في مهمة استشارية بجامعة العلوم التطبيقية، بحث مع الدكتور سليمان عربيات رئيس الجامعة أطر التعاون بين المنظمة ووزارة السياحة وجامعة العلوم التطبيقية كما القى محاضرة بعنوان «قضايا واتجاهات جديدة في التعليم، ميدان الفندقة والسياحة في الجامعة».

● الكاتبة فتحية العسال استضافها امس نادي سموحة بالاسكندرية في ندوة عن «قضايا المرأة والمجتمع والدراما» أعقبها حوار مفتوح مع جمهور الندوة.

● الأديبة عائشة الزعابي قدمت امس ضمن برنامج الندوات في مركز

أخبارهم في كل مكان

● كريم نجل المحامي صباح قبرصي تلقى التهاني من الاصدقاء في لندن وباريس وبيروت وجنيف بمناسبة فوزه في امتحانات نقابة المحامين في بريطانيا، حيث سيتمكن من مزاولة مهنة المحاماة في المملكة المتحدة.

● حصلت فاتن سعيد مبارك بامقلح على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الاولى من قسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة.

● عدنان سعد مدير ادارة العلاقات العامة في فندق ميريديان الكويت باشر عمله بعد قضاء لاجازته الصيفية في كندا.

أفراح

● زف فراس ممدوح العبادي نجل مدير المطبعة التجارية في صحيفة «الاسواق» الى الآنسة هبة النمروطي وسط فرحة الاهل والاصدقاء في عمان.

مواليد

● زياد مشهور مبسلط رئيس قسم الترجمة في شركة تأمين السعودية المحدودة بالرياض رزق وحرمه مولودا سمياه «محمد» انضم الى اشقائه «طارق» و«وسيم» و«صهيب».

● عمر العطيطان وزوجته رزقا في عمان مولودة سمياها «ابياء».

وفيات

● توفيت في زيتا بطولكرم شريفة ذياب كتانة والدة الصحافي فخري ابو حمدة مدير نقابة الصحافيين الاردنيين عن عمر 68 عاما، وتقبل التعازي في ديوان اهالي زيتا في اربد الحي الشرقي - الاردن.

● توفيت في لندن الحاجة سعدية عبد الرزاق صفر والدة الدكتورة فريال احمد عقيلة الدكتور فرياد حويزي وسيشيع جثمانها الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم من مسجد West Ealing Singapore Rd. غرب لندن الى مثواها في مقبرة جرينفورد في الساعة الثانية والنصف. وتتقبل اسرتها العزاء مساء اليوم في دار الدكتور فرياد حويزي، وعنوانها:

35 Gunnersbury Avenue - Ealing London W5

منافق أفندي



ندوة في الرياض حول مستجدات أمراض القلب

الرياض: «الشرق الاوسط»

يلتقي في الرياض خلال الفترة من 9 - 11 فبراير (شباط) المقبل نخبة من الاطباء والمختصين من داخل السعودية وخارجها لمناقشة مستجدات امراض الشرايين التاجية وامراض صمامات القلب وامراض الغشاء التاموري اضافة الى امراض طب القلب للكبار والصغار والتخدير لمرضى القلب والفشل القلبي، وذلك بتقديم بحوث واوراق عمل ومحاضرات في اطار الندوة العلمية العاشرة التي تنظمها جمعية القلب السعودية.

وتهدف الندوة الى تقديم احدث التطورات في وسائل التشخيص والعلاج للمختصين في امراض القلب وجراحاتها بالسعودية ومشاركة المختصين من الداخل في تقديم خبراتهم وبحوثهم وتبادل المعلومات مع الخبراء من الخارج.

مدير شركة طيران عربية يحجز في الدرجة الاقتصادية

الرباط: من نجاة الكوندي

يصر محمد حصاد، المدير العام لشركة الخطوط الملكية المغربية (شركة *الطيران الرسمية للمغرب*)، على الركوب في الدرجة الاقتصادية خلال اسفاره، رغم ان منصبه يؤهله للسفر في الدرجة الاولى. ويعتبر موقفه هذا مبدأ لا يحيد عنه.

ويفسر موقفه بالقول ان شركته تضم العديد من رؤساء الاقسام الذين يحق لهم طلب السفر بالدرجة الاولى، وبما ان هذا الامر لا يمكن ان يحدث، وتفاديا للمشكلات التي قد يتسبب فيها، قررت حظر هذا «الحق» أصلاً، وطبقت القرار على شخصي أولاً.

ولحصاد ايضاً رأي في المسالة مفاده ان الدرجة الأولى هي من حق من يدفع اكثر، وركاب الدرجة الأولى زبائن اختاروا عدم الاختلاط والسفر وسط جو من الهدوء والسكينة. ويضيف: لست الوحيد، على اية حال، في هذا الموقف، فمنذ فترة التقيت مع مدير الخطوط الجوية الفرنسية كريستيان بلان واكتشفت انه يسافر بدوره في الدرجة الاقتصادية، وقد اشعرني ذلك بالسعادة.

ويشعر الحصاد بنوع من الحرج لتناول هذا الموضوع اعلاميا، فهو «تصرف عادي يجب ان يقوم به اي مواطن يحترم نفسه وعمله». وعبر عن استغرابه من التعامل مع الموضوع «وكانه حدث».





اعتقال أعضاء شبكة دولية لتزوير النقود في المغرب

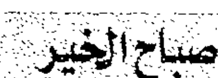
الرباط: «الشرق الأوسط»

بتهمة تزوير الأوراق النقدية وترويجها، اعتقلت الشرطة المغربية اربعة اشخاص أعضاء في شبكة دولية متخصصة وأحالتهم على التحقيق في الدار البيضاء فيما تجري متابعة بقية أعضاء الشبكة الموجودين حاليا «في حالة فرار».

وكشفت الخيوط الأولى في هذه القضية بتنسيق بين الإدارة العامة للأمن الوطني وبين البوليس الدولي «انتربول»، انطلاقا من معلومات مؤكدة عن شخص مغربي (هاء ميم) يعتقد أنه من انشط الأعضاء في شبكة نفذت عملية تزوير اوراق نقدية من فئة 20 دينارا بحرينيا، وبلغت قيمة هذه العملية 140 مليون دينار بحريني. وافادت تلك المعلومات ان (هاء ميم) هذا قام بترويج هذه النقود المزورة في بلدان الشرق الأوسط واوروبا، وانه موضوع بحث قضائي في البحرين وفرنسا.

وهكذا قامت الشرطة المغربية برصد دقيق لتحركات (هاء ميم) وعلاقاته، وبذلك تمكنت من اعتقال اربعة افراد من هذه الشبكة وحجزت منهم مسدسا ناريا أوتوماتيكيا وذخيرة حية، ومبالغ مالية شملت 135 الف دولار اميركي و30 الف فرنك فرنسي و217 الف درهم مغربي. فيما يجري البحث داخل المغرب وخارجه عن عشرة اشخاص من جنسيات مختلفة من بينهم المتهم الرئيسي (هاء ميم)، وأربعة إماراتيين وثلاثة فرنسيين وكاميروني واحد.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.
الاثنين 18 ربيع الآخر 1419هـ - 10 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون، العدد 7195
London - Monday - 10 August 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7195



صباح الخير

سمير عطا الله

المدن المتفرجة

منذ خروج السياسة الاميركية الى العالم عبر الوجود العسكري والحسي بعد الحرب العالمية الثانية، اصبح المدنيون الأميركيون والعسكريون هدفا دائما لمعارضي تلك السياسة، او اعدائها. وفي الماضي كانت تخرج التظاهرات ضد الاساطيل في زيارتها للمدن البحرية او ضد القواعد العسكرية، كما في اوروبا. لكن منذ ان قتل انفجار في بيروت نحو 250 جنديا اميركيا في الثمانينات، تغير شكل الاعتراض واصبح يستهدف السفارات نفسها، او الاصابات المباشرة التي تحمل الوعيد الدموي، كما حدث في الصومال، حيث سارعت حكومة كلنتون الى الانسحاب العسكري بعدما جرت جثة طيار اميركي في شوارع موغاديشو على نحو مهين للقوة الكبرى التي جاءت تفصل في الحرب الأهلية.

قد تكون الولايات المتحدة الدولة الوحيدة التي تزود مواطنيها بتعليمات دائمة حول الأماكن التي «يسمح» لهم بالسفر اليها. والحظر على السفر الى لبنان استمر نحو عقدين بسبب نسف السفارة ومقر المارينز وخطف طائرة تي. دبليو اي. وكلما وقع حدث دولي كالمواجهة مع العراق، تسرع واشنطن الى تحذير مواطنيها من التجول او السفر في اماكن معينة، خوفا من ان يتحولوا الى رهائن او ضحايا لا علاقة لها بصلب الصراع. وخلال الحرب الباردة كان معظم العالم «منطقة خوف» بسبب توسع رقعة الصراع. وبسبب انتشار الاعمال والمصالح الأميركية في كل بقعة.

وقد خرجت الولايات المتحدة من بلدين على الأقل، على اثر تفجيرات في حجم تفجير تنزانيا وكينيا: لبنان والصومال. كما خرجت من ايران على اثر الثورة واحتلال سفارتها في طهران، ولم تعد بعد. واضافة الى البحث عن الجهة التي فجرت السفارتين في نيروبي ودار السلام، سوف ينصرف المعنيون الآن الى البحث عن اوجه النشاط السياسي في افريقيا الشرقية بما يتعدى سياسات المنطقة وصراعاتها الاقليمية. وقد اجرت «روز اليوسف» في عددها الأخير مقابلة مع ارملة الشيخ محمد صلاح عبد المطلب إمام المسجد الذي قتل في صنعاء قبل اسبوعين حول ظروف عملية الاغتيال ودوافعها. ومن بين الأسئلة التي طرحتها المجلة واحد عن رحلات القتيل الى الخارج، فقالت: «كان يسافر الى تنزانيا والمانيا وغيرهما لحضور مؤتمرات اسلامية».

وحتى الآن كانت هموم افريقيا الشرقية محصورة بافريقيا الشرقية. وهي كثيرة، ولم تكن المنطقة في قلب تيار غير قاري. اما بعد الحادث فقد اصبحت الابواب مفتوحة على احتمالات كثيرة. اذ ليس مهما فقط ان الحادث قد وقع او من قام به، بل ايضا اين وقع وكيف. وفي بلاد بهذا الفقر او بالاهتراء السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي يدمر كينيا، لا يعود من الصعب احداث اي اختراق امني. واذا كانت حالة الانهيار في روسيا قد جعلت من الممكن تهريب المواد النووية، لا يعود من الصعب تهريب المتفجرات الى بلد يقتل فيه وزير المالية والى جانبه حقيبة مليئة بأوراق الألف.

هل وقع حادث من هذا الحجم من أجل الا يعلن صاحبه عن هويته؟ لن يكون هذا الغموض الأول ولا الأخير! واذ يبحث المحققون الآن في كل نثرة من ثوب او طرف ورقة محترقة او اشلاء مارة، كانوا ذاهبين تلك اللحظة لشراء رغيف من الخبز، تشعر الجهة الفاعلة «بارتياح» اكثر. فالغموض يخيف اكثر من الوضوح. وقد تتنادى مجموعات كثيرة الآن لاصدار البيانات حول مسؤوليتها لكن الولايات المتحدة سوف تظل تبحث عن المسؤول الحقيقي، لا لكي تعرف هويته فقط بل لكي تعرف ايضا غرضه وهدفه، وهل اختار العاصمتين الافريقيتين لسهولتهما ام لاهداف اخرى، وهل هذه حرب ام ضربة، وهل هي تفجير للسفارتين ام لوضع ما في افريقيا الشرقية؟ ام هو، في جملة ما هو، او بعض ما هو، تفجير لوضع نيروبي كمركز تقرأ منه احداث افريقيا ويلجأ اليه الافارقة المتقاتلون كما حدث بعد حروب الصومال وغيرها.

كيفما قرئ الانفجار الهائل المزدوج، فهو يعني السياسة الأميركية اولا، ويعني وجودها في افريقيا الشرقية ثانيا، حيث كانت مطمئنة الى رقعة بعيدة عن صراعات القرن الافريقي والتيارات الدولية الرئيسية. لكن هذا حدث في جميع المدن من قبل: تمضي الوقت تتفرج على حرائق الآخرين على اساس ان النار لا تطالها، ثم تكتشف انها اصبحت في قلبها. هكذا اعتقد سكان بومبي يوم كانت تسليهم حمم بركان فيزوف.



عُرس إعلامي

العروس كريستيان امانبور مراسلة شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الاميركية برفقة والدها محمد امانبور أمام كنيسة براتشيانو الايطالية قبل بدء مراسم عقد قرانها من جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية. وشارك 140 من المدعوين في حفل زواج كريستيان (40 عاما) وجيمس (38 عاما)، وكان من أبرز الشخصيات المشاركة جون جون كيندي وزوجته كارولين باسيت. (ا. ف. ب)

«خدمة سطو» سرية في ألمانيا للتحايل على التأمين

كولون: من ماجد الخطيب

اماطت شرطة الاجرام الالمانية اللثام عن شركة سرية للسطو على المساكن تقدم خدماتها للزبائن الالمان الراغبين في التحايل على شركات التامين وتضع خدماتها ايضا تحت تصرف مكاتب المخبرين الخاصين الذين تهمهم معرفة محتويات بيوت وخزنات بعض الناس خدمة لمصالح زبائنهم. وذكر بيتر شميكلر الناطق الرسمي باسم الادعاء العام في مدينة كوبلنز ان الشرطة السرية القت القبض على اعضاء الشركة وعددهم 14 فردا، منهم خمسة اشخاص من مدينة كولون، وبينهم رئيس «شركة ـ الخدمات» البالغ 65 عاما من العمر من مدينة زيغبورغ.

واضاف ان زعيم «خدمة السطو» هو موظف متقاعد سابق في احدى شركات التامين ومن المختصين في كشف احابيل المحتالين على التامين. وقد واتته الفكرة منذ زمن بتوفير خدماته السرية للزبائن بعد ان لاحظ من خلال عمله «سذاجة» بعض المحتالين ووقوعهم السهل في قبضة محققي شركات التامين.

وتتولى الشركة تنفيذ اعمال السطو على مساكن الزبائن بعد الاتفاق مسبقا معهم حول نسبة الارباح التي تنالها الشركة من العملية. وتشير نتائج التحقيق الاولية ان عمليات الاحتيال على شركات التامين وفرت «للزبائن» مبلغ 200 الف مارك كمعدل. وتم الكشف حتى الآن عن ثماني عمليات احتيال عن طريق هذه الشركات كلفت شركات التامين الالمانية مبلغ 800 الف مارك، وعملت «الشركة» على تقسيم نشاط موظفيها على المناطق الالمانية مع وجود شبكة محدودة من المتعاونين في جلب الزبائن للعصابة. وشملت العمليات سرقات كبرى في مدن كولون وبون وكوبلنز ودوسلدروف واوليه وغيرها كانت الحلي والجواهر والذهب واللوحات الزيتية والسجاد الفاخر هدفها.

وراقب رجال الشرطة العملية الاخيرة في احد مساكن كوبلنز بكل دقة واستطاعوا اعتقال منفذي «السطو الصوري» داخل البيت متلبسين بالجريمة. كما كانت العصابة تقدم خدماتها للزبائن حسب الطلب، اذ يعمل اصحاب البيت بعض الاحيان على نقل حاجياتهم بانفسهم الى اماكن اخرى في حين تتولى «الخدمات» ارسال بعض المختصين في ترك آثار الجريمة عمدا في البيت، اي كسر نوافذ من الخارج، وتحطيم بعض قطع الاثاث وترك ادوات عمل.. الخ. وحسب معطيات الادعاء العام فإن ترك آثار الجريمة كان محكما في معظم الحالات ولم يترك اي مجال امام محققي شركات التامين ومحققي الشركة للوقوع على آثار تدين المحتالين من اصحاب البيوت.

وقال شميكلر ان «خدمات السطو» على السيارات الغالية معروفة لدى شركات التامين منذ فترة طويلة، الا ان خدمات السطو «الطوعي» على البيوت لم تكن معروفة في المانيا. وسبق لشرطة الاجرام أن اعتقلت عصابات المانية وبولندية وتشيكية وبلجيكية تاخذ على عاتقها «سرقة» سيارات الزبائن وتهريبها الى اوروبا الشرقية او ايطاليا.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

شروط الزواج!

ربما كان «هنري السابع» ملك «انجلترا» اول من اخترع فكرة الخاطبة.. هذه السيدة التي تذهب الى البيوت لترى فتيات الأسر وتحفظ مواصفاتهن وتعود لتصف للعريس ما رأت.. وقد كانت الممثلة الراحلة «ماري منيب» لحسن من جسد دور الخاطبة في الافلام.. حيث كانت تتظاهر بالسلام والعناق للعروس لكنها في الواقع كانت تتحسس جسدها وتشم رائحتها.. حتى تحمل المواصفات الكاملة للعريس.

وقد اخترع «هنري السابع» هذا التقليد الاجتماعي الذي ما زال سائدا حتى الآن لانه كان كثير التدقيق في اختيار زوجاته.. وشاء حظه ان تكون زوجته الاولى «اليزابيث» شديدة الجمال، فلما ماتت اثناء الولادة حزن عليها كثيرا، وبعث بكثير من رجال وتصله الماشية للبحث عن زوجة اخرى حدد مواصفاتها بدقة.. فهي يجب ان تكون شديدة الجمال والجاذبية، ذات مقاييس جسمانية معينة.. اسنانها صغيرة.. فمها لا يعلوه شعر.. بشرتها صافية ليس فيها عيوب.. بيضاء.. نصف لا طويلة ولا قصيرة!

وعندما ماتت «اليزابيث» عام 1503 وانطلق الخبراء للبحث عن زوجة بالاوصاف التي طلبها «هنري» رشح له سفيره في «نابلي» اميرة «نابلي» ذاتها.. وقام أحد الرسامين برسمها، كتب السفير مواصفات الأميرة.. وتحمس الملك كثيرا لهذه الزوجة الايطالية الجميلة.. ولكن العجيب انه عدل عن رايه عندما علم انها فقيرة او على الأقل ليست غنية.

هذه الحقائق اكتشفت اخيرا لدى بائع مقتنيات وكتب نادرة في «الولايات المتحدة» وقد تهافت عدد كبير من المؤرخين وكتاب السير على شراء هذه الدراسة النادرة التي كشفت الطبيعة الاستحوانية للملك «هنري السابع».. وانه لم يكن يثق في احد ولا بد من ان يحصل على اكثر من راي في المرأة التي سيتزوجها.. ثم يراها هو بنفسه ليتأكد من توفر المواصفات التي يطلبها.. ثم يتأكد من مدى ثرائها ومكانتها، فقد كان من رأيه انه يجب ان تضيف المرأة الى زوجها مالا او وجاهة اجتماعية.

وواضح ان «هنري السابع» كان على عكس ابنه «هنري الثامن» الذي لم يكن يدقق كثيرا في اختيار زوجاته، فقد تزوج ست مرات من اشكال والوان من النساء، وقد انتهت حياة اكثرهن على المشنقة.. فقد كان رجلا متقلب المزاج.. شديد الغيرة.. ويبدو ان المثل الذي يقول ان «الولد سر ابيه» ليس صحيحا على الأقل في ملوك «انجلترا».

موجة حر شديدة تشهدها منطقة الشرق الأوسط

مقتل وإصابة عشرات الأشخاص بسبب ارتفاع درجات الحرارة

الكويت: من طلال الشمري
عمان ـ القاهرة ـ نيقوسيا: «الشرق الأوسط»

ادى تحول الرياح في الكويت امس من شمالية غربية جافة الى جنوبية شرقية الى ارتفاع الرطوبة النسبية بشكل مفاجئ وعلى غير موعدها المعتاد في شهر سبتمبر (أيلول) المقبل.

ووصلت الرطوبة في المناطق الساحلية الى 80 في المائة في حين جاءت في المناطق الصحراوية نحو 62 في المائة.

وتوقع مصدر في مركز الارصاد الجوية لـ«الشرق الأوسط» استمرارية الرطوبة المرتفعة لمدة ثلاثة ايام متتالية.

واوضح ان درجات الرطوبة سترتفع الشهر المقبل الى 90 في المائة بالمناطق الساحلية و70 في المائة المناطق الصحراوية.

ونصح المصدر المصابين بالامراض الصدرية اخذ الحيطة والحذر من الرطوبة نظرا لما تشكله من صعوبة بعملية التنفس لدى المريض.

ولفت الى ان درجات الحرارة في الكويت بدأت في الايام القليلة الماضية بالانخفاض حيث وصلت امس الى 40 درجة مئوية في الظل بعدما كانت تتراوح من 49 الى 52 درجة مئوية في الظل و80 الى 85 في الشمس.

وفي الأردن اصيب 13 مواطنا اردنيا بضربات الشمس نتيجة ارتفاع درجات الحرارة التي وصلت في العاصمة الاردنية عمان الى 41 درجة مئوية عند الساعة الواحدة ظهرا، وقال تقرير للدفاع المدني الاردني ان اجهزته قامت باسعاف 13 مواطنا اصيبوا بضربات الشمس فيما لم يبلغ عن حالة وفيات بين هذه الاصابات حيث تم نقلها للمستشفيات ومعالجتها.

واعتبر خبراء دائرة الارصاد الجوية الاردنية ان موجة الحر الشديدة التي تؤثر على الاردن ودول منطقة الشرق الأوسط هي الأقسى والأطول والأعنف منذ عام 1923 والناجمة عن منخفض جوي يتمركز فوق ايران وشبه الجزيرة الهندية تندفع موجات حارة منه عبر الجزيرة العربية وايران والعراق أدت الى ارتفاع درجات الحرارة فوق المعدل العام بعشر درجات.

ودعت وزارة الصحة الأردنية في بيان لها امس الاطفال والمرضى المصابين بأمراض الضغط والسكري والقلب والشرايين والفشل الكلوي بعدم مغادرة منازلهم في هذه الاجواء الا عند الغروب ونصحت وزارة الزراعة المزارعين بسقاية المزروعات عند الليل او الصباح الباكر وزيادة كميات المياه خلال هذه الموجة الحارة.

وفي مصر وصف خبير في الارصاد المصرية تواصل ارتفاع درجات الحرارة في جميع المدن المصرية بانها اشد واطول موجة حر تشهدها مصر منذ اربعين عاما، حيث يتابع محافظ اسوان عمليات رش المحافظة بالمياه من خلال عربات خصصت لهذا الغرض لتخفيف شدة الحرارة فيما اعلن وزير الصحة المصري التعبئة الكاملة واستنفار كل اطباء المستشفيات للعمل على مدى اربع وعشرين ساعة يوميا. كما اعلن مرفق الاسعاف بالقاهرة حالة الطوارئ.

من ناحية اخرى أعلن مرفق الاسعاف بالقاهرة حالة الطوارئ وانتشرت سيارات الاسعاف في ميادين القاهرة المختلفة للاسراع بتقديم الاسعافات الأولية للمصابين بضربات الشمس.

واكد الدكتور محمد شقور مدير مرفق الاسعاف انه تم تخصيص مائة سيارة اسعاف لمسح طرق القاهرة بعضها يقف في الميادين العامة والحدائق والأماكن السياحية. كما صاحب ارتفاع درجة الحرارة في مناطق توشكي سوء للاحوال الجوية مما تسبب في عدم حضور السفير الاميركي لحفل زفاف سائقه الخاص الذي اقيم في قرية توشكي التابعة لمركز نصر النوبة بسبب اغلاق مطار اسوان امام حركة الطيران بسبب سوء الأحوال الجوية والرياح الرملية وكان محافظ اسوان اللواء صلاح مصباح قد استعد لاستقبال السفير والاحتفال به من خلال عروض للفن الشعبي النوبي.

وفي قبرص لقي 15 شخصا حتفهم ونقل المئات من المصابين الى المستشفيات القبرصية لتلقي العلاج بسبب موجة الحرارة الشديدة التي تجتاح جزيرة قبرص هذه الأيام.

وقالت وكالات الطوارئ ان اغلب الضحايا من المسنين، ومعظمهم لقي حتفه يومي الجمعة والسبت الماضيين نتيجة التعرض للحرارة الشديدة.

واكتظت المستشفيات بالمئات من الذين يشكون من اعراض الاصابة بضربات الشمس.

وسجلت معدلات الحرارة ارتفاعا في نيقوسيا، وبلغت 43 درجة مئوية في الأيام القليلة الماضية، وذلك بزيادة خمس درجات عن معدل الحرارة المعتاد في هذه الجزيرة.

وقال مكتب الارصاد الجوية انه يتوقع ان تخف حدة الموجة الحارة بعد غد.

ناغازاكي تتذكر مأساة تدميرها بالقنبلة الذرية

طوكيو ـ أ.ف.ب: لزمت مدينة ناغازاكي الصمت لمدة دقيقة واحدة في الذكرى الـ53 لتدمير هذه المدينة الساحلية الجنوبية في اليابان التي اختارتها واشنطن هدفا ثانيا لأول سلاح نووي يستخدم في الحرب العالمية الثانية.

وانفجرت القنبلة وهي قنبلة هايدروجينية في الساعة الحادية عشرة ودقيقتين من يوم التاسع من اغسطس (آب) 1945 واوقعت 74 الف قتيل وعددا مماثلا من الجرحى. وجرى احتفال في هذه الذكرى في حديقة السلام التي اقيمت في المكان نفسه الذي انفجرت فيه القنبلة.

وتضيف بلدية المدينة على لائحة الضحايا كل عام اسماء الذين توفوا لاسباب تتعلق بالاشعاعات.. وقد اضيفت اسماء 3186 شخصا الى اللائحة التي باتت تضم حتى الان 118555 اسما. ولا تاخذ اللائحة في الاعتبار حوالي عشرة الاف كوري قتلتهم القنبلة في ناغازاكي من بين عشرين الفا من عمال السخرة في مرفأ المدينة. وندد ايتشو ايتو رئيس بلدية المدينة بالتجارب النووية التي اجرتها في مايو (ايار) الماضي كل من الهند وباكستان. وقال ان هذه التجارب «جرحت قلوب سكان ناغازاكي». وراى ان الانتشار النووي بات واقعا يهدد العالم «بسباق جديد من التسلح».

واستنكر ايتو موقف القوى النووية الخمس المعروفة وسعيها الى تبرير احتكارها للسلاح النووي وسياسة الردع النووي التي تنتهجها.

وشارك في هذه الذكرى رئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوشي الذي دعا يوم الخميس الماضي في احتفال مماثل في هيروشيما كلا من الهند وباكستان الى وقف سباق التسلح النووي والانضمام الى معاهدة حظر الانتشار النووي ومنع التجارب النووية. وقد تسببت قنبلة ناغازاكي عند انفجارها في كرة نارية بلغ قطرها مائة متر وفي حرارة تراوحت بين سبعة الاف وتسعة الاف درجة.

واعلنت اليابان استسلامها من دون شروط في الخامس عشر من اغسطس 1945 بعد ستة ايام من الهجوم النووي على ناغازاكي.

القبض على 33 كرديا خلال تهريبهم في حاوية سيارة شحن إلى ألمانيا

بون: «الشرق الأوسط»

لم يصدق رجال دورية الشرطة الالمانية في العاصمة بون عندما فتحوا حاوية «كونتينر» سيارة شحن قديمة كانت تقف في استراحة على طريق السيارات السريعة (اوتوبان) الذي يمر بالقرب من بون، ووجدوا 33 شخصا وقد تجمعوا فوق بعضهم البعض في جو حار خانق، ثبت في ما بعد بأنهم من الاكراد السوريين الذين تسللوا الى المانيا لطلب اللجوء السياسي فيها، بعد ان دفعوا مبالغ طائلة الى احدى عصابات تهريب الاجانب التي تعمل بين دول الشرق الأوسط والاتحاد الاوروبي، وخاصة المانيا.

وتتلخص حكاية هذه المغامرة التي بدأت في شمال سورية وانتهت بمركز خاص لتوقيف المتسللين الاجانب بالقرب من بون، بوضع فيه الاجانب من طالبي اللجوء الى المانيا شهورا طويلة قبل البت في طلباتهم، والسماح لهم في البقاء في المانيا لمدد معينة، او ترحيلهم الى بلادهم، بأن أحد المواطنين الالمان الذي كان يقود سيارته بالقرب من العاصمة الالمانية، اوقف سيارته في هذه الاستراحة، وفوجئ بسيارة كونتينر قديمة وقد فتح بابها الخلفي واخذ عشرات الاشخاص، بينهم عدد من النساء والاطفال الصغار يتدفقون منها لاستنشاق الهواء وقضاء الحاجة والتزود بالمياه، فاعلم الشرطة الالمانية بذلك عن طريق هاتفه اليدوي النقال، التي ارسلت دورية عاجلة لمعرفة الامر، بينما كان سائق الكونتينر يستعد للتحرك بحمولته البشرية هذه.

وقد أنكر السائق، في بداية الامر، معرفته بالاشخاص الذين تراكموا في صندوق الحاوية وهم في حالة يرثى لها من التعرق والانهاك والحر، مدعيا بانهم طلبوا منه نقلهم الى شمال المانيا لقاء مبلغ من المال، ولكن بعد اطلاع الشرطة على اوراقه وخط سيره، عاد واعترف بانه استأجر السيارة من شركة نمساوية في فيينا بتكليف من عدة اشخاص اجانب يقيمون في العاصمة النمساوية ويمارسون تهريب الاشخاص القادمين من تركيا وسورية والعراق وايران الى المانيا.

وعلى الفور قامت السلطات الالمانية بنقل الاشخاص الاكراد السوريين والاطفال الذين كانوا معهم الى مركز خاص في بون، كما نقلت شخصا منهم الى المستشفى بسبب اصابته بالاعياء والاسهال، حيث قدمت لهم العناية الطبية العاجلة، وعمد فرع هيئة الصليب الاحمر الالماني في العاصمة الالمانية الى تقديم الطعام والشراب والدواء للاشخاص المتسللين الذين لم يكونوا يحملون جوازات سفر، بل اوراقا ثبوتية تدل على موطنهم الاصلي في شمال سورية.

وصرح المسؤول عن مركز الاجانب في بون، بأن التحقيق الأولي اثبت بأن هؤلاء الاشخاص وقعوا ضحية احدى عصابات تهريب الاشخاص التي لها عدة فروع في عواصم اوروبا الشرقية وقاموا باتلاف جوازاتهم ووثائق سفرهم، بعد وصولهم الى العاصمة النمساوية فيينا، وقبل ركوبهم حاوية سيارة الشحن في طريقهم الى المانيا. واضاف هذا المسؤول بأن معظم المتسللين الى المانيا، وخاصة الافارقة، يتلفون جوازاتهم واوراقهم بهدف تضليل السلطات الالمانية التي تعجز عن ترحيلهم الى دول لا يعترفون بأنهم قد جاءوا منها اصلا.

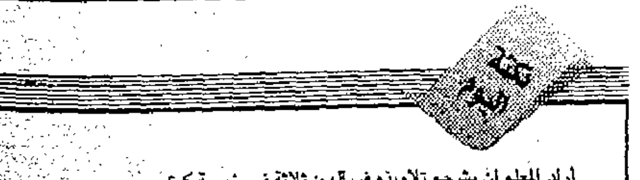
واشار المسؤول بانه من المؤكد بان الاشخاص الثلاثة والثلاثين هم من الاكراد السوريين الذين تسللوا الى تركيا، ومنها الى بلغاريا والمجر والنمسا، وان فترة اجازات الصيف التي يكثر فيها السفر والسياحة وحركة السيارات عبر الحدود، تعتبر الموسم الامثل لنشاط عصابات تهريب الاشخاص من الشرق الى الغرب، وان حادث القاء القبض على الاكراد السوريين الذي جاء اكتشافه بمحض الصدفة، واحد من عشرات الالاف حوادث تهريب الاشخاص، التي تهدف الوصول الى المانيا والدول الاسكندنافية.

تقرأ هنا العجب

موسكو: «الشرق الأوسط»

يعاني اصحاب البيوت الريفية في ضواحي العاصمة الروسية في اواخر الصيف من كل عام مشكلة سرقة المحاصيل التي يعملون على مدى اشهر الدفء كلها في العناية بها، وصاحب البيت الذي يحصل على قطعة ارض برخصة من مكان عمله ثم ينفق كل مدخراته على بناء الكوخ الخشبي ويمضي وقته كله هناك في عزق الارض وزرعها بالخضروات والثمار الشمالية والبطاطس ثم ينتظر موسم الحصاد. لكن في هذه الفترة بالذات يبدأ نشاط «لصوص المحاصيل» الذين يزحفون على «الداتشات» في الايام العادية وفي غياب اصحابها المساكين ليستولوا على الخضروات والثمار الناضجة.

وفي هذه الظروف لا يجد صاحب «الداتشا» من مخرج سوى الدفاع بنفسه عن محاصيله لان السلطات والشرطة مشغولة بامور اخرى، وقد يأتي الشرطي بعد حادث السرقة ليسجل محضرا فقط لكن المحضر لا يعيد الى ضحية اللصوص محصوله المسروق. زد على ذلك ان الغضب يعتمل نفس صاحب «الداتشا» ويريد الانتقام من اللصوص باي ثمن وهذا نراه يقتني بندقية صيد او يضع الافخاخ التي يستخدمها الصيادون عادة في قنص الثعالب او الذئاب.



اراد المعلم ان يشجع تلاميذه فسألهم: ثلاثة في خمسة كم؟
أحد التلاميذ: 15 يا أستاذ.
المعلم: برافو عليك، ساعطيك 15 لوح شيكولاته.
التلميذ: آه ـ يا ريتني قلت 30.

السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 [illegible]